٤٦٠٣

٤٦٠٣

مجموع فيه ٧ كتب

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

رقم ٤٦٠٣ ف ٩١٦/١

العنوان مجموع به سبعة كتب أولها شرح قصيدة بانت سعاد

المؤلف عبد الله بن يوسف بن هشام وآخرون

تاريخ النسخ ٧ محرم [illegible]

اسم الناسخ محمد بن محمد بن علي [illegible]

عدد الأوراق ٢٤٤ق ٢١×١٥سم

ملاحظات ٨٥٠

٢

1 محتوى هذا المجموع على شرح بانت سعاد لابن هشام

2 وشرح الشيخ خالد على البردة

3 وشرح الشيخ يس على لامية ابن الوردي

4 وشرح العكبري على لامية العجم

5 وشرح لامية العرب لابن دريد للشنفرى

6 وشرح منظومة المقصور والممدود لابن دريد

7 وشرح مقصورة ابن دريد

وسقط ثلثة كراريس

1

تم ما ذكر من شرح بانت سعاد للإمام
ابن هشام الأنصاري تغمده الله
برحمته وأسكنه بحبوحة جنته
آمين

من مواهب الرب المنان في
العبد الهواز للإحسان وفقير
ربه أحوج الخلق إلى عفو ربه
عبيد محمد بن محمود بن عيسى
الجعفي بن أحمد صالح اليمني

وللإمام محيي الدين محمد بن تميم الدمشقي ما يجوز أن يكتب هنا
وهو قوله

يا حسنها نسخة يلهو بها الفقها • بما المفتقر حوته من رائق الكلم •
حنت وقد لمحت أجزاؤها جمعت • لطف النسيم وحاشاها من السقم •

انتهى

ولبعضهم يمدح ابن هشام فقال •
يا ابن هشام حويت علما • يحتاج كل الورى إليه •
أشبهته في اللغة والمعاني • عمرو بن عثمان سيبويه •

انتهى

بيت
كل من يطلب الغنى وهو أ... دون شيء فإنه في كمال
بيت
إن الوفاء قليل غير معهود .. في جملة الناس بين البيض والسود
انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

اما بعد حمد الله المنعم بالنعم الجم لعبيده، حمدا
موافيا لنعمه ومكافيا لمزيده، والصلاة والسلام على المبعوث
رحمة للعالمين، وقدوة للعاملين، محمد النبي الامين والرسول العربي
حبيب الرحمن وخليله ورسوله المؤتمن على تبليغ رسالته واداء
تنزيله، الداعي بالحكمة والموعظة الحسنة الى سبيله، وعلى
آله واصحابه مصابيح الظلم وينابيع الحكم، وبناة البيت الاكرم
فانه قد ورد في الكتاب قصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه
التي انشدها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشدها
بحضرته الشريفة وبحضرته اصحابه المهاجرين والانصار رضي
الله عنهم اجمعين، وقد ذكر كل بيت منها بشرح ما يشكل من لغته
واعرابه ومعناه ومعظم للقول في ذلك بكلمة ان شاء الله تعالى والذي
دعاني الى هذا التاليف غرضان سنيان احدهما التعرض لبركات
من قيلت فيه صلى الله عليه وسلم والثاني اسعاف طالب
علم العربية بفوائد جليلة اوردها وقواعد عديدة ابين دلائلها
وبالله تعالى المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ولنقدم بين يدي الكلام في قصيدة

٢

احدهما ذكر شيء من اخبار كعب رضي الله عنه وسبب قوله
لهذه القصيدة، فنقول هو كعب بن زهير بن ابي سلمى بضم
السين واسم ابي سلمى ربيعة بن رياح بكسر الراء بعدها ياء اخر
الحروف بعدها الف احد بني مزينة كان من فحول الشعراء هو وابوه وقد
كان عمر رضي الله عنه لا يقدم على ابيه احدا، ويقول انه
اشعر الناس الذي يقول ومن ويشير الى قوله في معلقته المشهورة
ومن هاب اسباب المنايا ينلنه، ولو رام اسباب السماء بسلم
ومن يك ذا مال فيبخل بماله، على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه، ولم يغنها يوما من الدهر يسأم
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه، ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه، يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن لا يصانع في امور كثيرة، يضرس بانياب ويوطأ بمنسم
المنسم بفتح الميم وكسر السين طرف خف البعير، ومما
يستحسن من شعر كعب رضي الله عنه قوله رضي الله عنه
لو كنت اعجب من شيء لاعجبني، سعي الفتى وهو مخبوء له القدر
يسعى الفتى لامور ليس يدركها، والنفس واحدة والهم منتشر
والمرء ما عاش ممدود له امل، لا تنتهي العين حتى ينتهي الاثر

وقوله

ان كنت لا ترهب ذمي لما، تعرف من صفحي عن الجاهل
فاخش سكوتي اذ انا منصت، فيك لمسموع خنا القائل

بالشامخ الانف من لم ينل له ❊ ومطمع المال لاي يهدى سبل
مقالة السوء الى اهلها ❊ اسرع من منحدر سائل
ومن دعا الناس الى ذمه ❊ ذموه بالحق وبالباطل
وولد كعب عقبة بن كعب وكان ايضا شاعرا مجيدا ثم
وولد عقبة بن كعب العوام بن كعب وكان ايضا شاعرا
مجيدا وهو الذي يقول ❊
الا ليت شعري هل تغير بعدنا ❊ ملاحة عيني ام عمرو وجيدها
وهل بليت اثوابها بعد جدة ❊ الا حبذا اخلاقها فيما خبر
وكان من خبر قول كعب رضي الله عنه كما ذكره في القصيدة
فيما رواه محمد بن اسحاق وعبد الملك بن هشام وابو بكر محمد
بن القاسم بن بشار بن الانباري وابو البركات عبد الرحمن
بن محمد الانباري دخل حديث بعضهم في حديث بعض
ان كعبا وبجيرا ابني زهير خرجا الى ابرق العزاف فقال
بجير لكعب اثبت في الغنم حتى اتي هذا الرجل يعني
النبي صلى الله عليه وسلم فاسمع كلامه واعرف ما عنده فا
قام كعب ومضى بجير فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمع كلامه فامن به وذلك ان زهيرا فيما زعموا كان يجالس
اهل الكتاب وسمع منهم انه قد ان مبعثه صلى الله عليه وسلم
ورءا زهير في منامه انه قد مد بسبب من السماء وانه قد
مد يده ليتناوله ففاته فاوله بالنبي الذي يبعث في

ءاخر الزمان

بسبع

بن عقبة بن

وجيدها

بن سعيد

ءاخر الزمان وانه سيدركه واخبر بنيه بذلك واوصاهم
ان ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلموا ولما اتصل
خبر اسلام بجير باخيه كعب اغضبه ذلك فقال
الا ابلغا عني بجيرا رسالة ❊ فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا
سقاك بها المامون كاسا روية ❊ فانهلك المامون منها وعلكا
ففارقت اسباب الهدى واتبعته ❊ على اي شيء ويب غيرك دلكا
على خلق لم تلف اما ولا ابا ❊ عليه ولم تعرف عليه اخا لكا
فان انت لم تفعل فلست باسف ❊ ولا قائل اما عثرت لعا لكا
وارسل بها الى بجير فلما وقف عليها اخبر بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما عليه الصلاة والسلام
قوله سقاك بها المامون قال مامون والله وكذلك انهم كا
نوا يسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم المامون ولما سمع
قوله على مذهب وبروا اخلو لم تلف اما ولا ابا عليه قال اجل
لم يلف عليه اباه ولا امه ثم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لقي منكم كعب بن زهير وانا معطيه مائة ناقة وذ
لك عند انصرافه عليه الصلاة والسلام عن الطائف
وكتب اليه بجير اخوه يخبره الابيات ❊
من مبلغ كعبا فهل لك في التي ❊ تلوم عليها باطلا وهي احزم
الى الله لا العزى ولا اللات وحده ❊ فتنجو اذا كان النجاء وتسلم
لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت ❊ من الناس الا طاهر القلب مسلم

كما شئ

بسمع

فليقتله

بجير بن زهير وكعب لا شيء له ببلده وقد نزل في سليم على معرم
وكتب بجير لكعب بالابيات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أهدر دمه وأنه قتل رجالا بمكة ممن كانوا يهجونه ويؤذونه
وأن من بقي من شعراء قريش كابن الزبعرى وهبيرة بن أبي
وهب قد هربوا في كل وجه وما أحسبك ناجيا فإن كان لك
في نفسك حاجة فطر إليه فإنه يقبل من أتاه تائبا ولا يطالبه
لما تقدم الإسلام فلما بلغ كعبا الكتاب أتاه الدم من
بيته ليخبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتنبت له علية
فحين ضاقت عليه الأرض وأشفق على نفسه وأرجف
به من كان من عدوه فقالوا هو مقتول فقال قصيدته
القصيدة ثم خرج فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
خوفه وأرجاف الوشاة به من عدوه ثم خرج حتى قدم
المدينة فنزل على رجل من جهينة كانت بينه وبينه معرفة
فأتى به إلى المسجد ثم أشار إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقم إليه
واستأمنه وعرف كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصفة التي وصفها له الناس وكان مجلس رسول الله صلى
الله عليه من أصحابه مثل موضع المائدة من القوم يتحلقون
حوله حلقة ثم حلقة فيقبل على هؤلاء فيحدثهم ثم يقبل
على هؤلاء فيحدثهم فقام إليه حتى جلس بين يديه فوضع يده

في يده

في يده ثم قال يا رسول الله إن كعب بن زهير قد جاء ليستأمن
منك تائبا مسلما فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به قال نعم
قال أنا يا رسول الله كعب بن زهير فقال الذي يقول ما
يقول ثم أقبل على أبي بكر فاستنشده الشعر فأنشده أبو بكر
رضي الله عنه سقاك بها المأمون كأسا روية فقال كعب
لم أقل هكذا وإنما قلت سقاك أبو بكر بكأس روية
وأنهلك المأمون منها وعلكا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مأمون والله ووثب عليه رجل من الأنصار فقال يا رسول
الله دعني وعدو الله أضرب عنقه فقال دعه عنك فإنه
قد جاء تائبا نازعا فغضب كعب على هذا الحي من الأنصار لما
صنع به صاحبهم قال ابن إسحاق وقال كعب يقول في القصيدة
إذا عرد السود التنابيل يعرض بهم وفي رواية أبي بكر بن
الأنباري أنه لما وصل إلى قوله إن الرسول لسيف يستضاء
به مهند من سيوف الله مسلول رمى عليه الصلاة وال
والسلام إليه بردة كانت عليه وإن معاوية بذل له فيها
عشرة آلاف فقال ما كنت لأوثر بثوب رسول الله صلى
الله عليه وسلم أحدا فأخذ وهي البردة التي عند السلاطين
إلى اليوم قال عبد الملك بن هشام ويقال إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال له لولا ذكرت الأنصار بخير فإن
الأنصار لذلك أهل

فاستنشده

فلما مات كعب بعث معاوية إلى ورثته بعشرين ألفا فأخذها منهم قال صح

من سره كرم الحياة فلا يزل * في مقنب من صالحي الانصار
ورثوا المكارم كابرا عن كابر * ان الخيار هم بنو الاخيار
المكرهين السمهري باذرع * كسوالف الهندي غير قصار
والناظرين باعين محمرة * كالجمر غير كليلة الابصار
والبائعين نفوسهم لنبيهم * للموت يوم تعانق وكرار
يتطهرون يرونه نسكا لهم * بدماء من علقوا من الكفار
واذا حللت ليمنعوك اليهم * اصبحت عند معاقل الاعفار
لو يعلم الاقوام علمي كله * فيهم لصدقني الذين اماري

شرح الشعر الواقع في مدح الخبر قول كعب بن زهير رضي الله عنه الا ابلغا يحتمل ان يكون بالنون لفظا على انها نون التوكيد الخفيفة وقد لا خطها لاجل الوقف ويحتمل انه بالالف لفظا وخطا لاجل الوقف اما على انه موكد ووصل بنية الوقف او لا على انه خطاب للاثنين او للواحد وكثيرا ما يخاطب به الواحد بما يخاطب به الاثنان وقوله بكما يحتمل ان تكون زائدة عند من جوز زيادتها فتكون الجملة بعد كما مفسرة للرسالة فلا موضع لها على قول الجمهور وان المفسرة لا محل لها او موضعها نصب على قول الشلوبين ان الجملة المفسرة بحسب ما تفسر المفسر ويحتمل ان تكون عاطفة على ابلغن او المعطوف محذوف اي فقولا له كذا لا فانه لا يحسن قم وكذا قام زيد وان قلته كله في الطلب وكثيرا ما يحذف كمثل القول

ويبقى المعمول محتمل قال الفارسي حذف القول من حديث البحر فلا حرج وهاهنا بمعنى الى اولادة اي هل لك فيما قلت ذا لك عن فصل واعتقاد او قلته لا من ما ولك المحذوف المرفوع مبتدا خبره في الظرف لا باعتبار الظرف لا اعتماده كما في افي الله شك انزالها على المحذوف وياتي هذا البحث في قوله تعالى هل لك الى ان تزكى اي هل لك ميل وانقياد ويحملون المجاز في والي في البيت اولا والاية بمعنى اللام المحذوفة وقوله ويحك كلمة لمن وقع في هلكة لا يستحقها فيترحم عليه ويرثى له كقوله عليه الصلاة والسلام ويح عمار تقتله الفئة الباغية وويل كلمة عذاب تقال لمن يستحق الهلكة كقوله ويلك امن ان وعد الله حق وعن علي رضي الله عنه الويح باب رحمة والويل باب عذاب ولك الثانية توكيد وتكميل وتحصيل للقافية وقوله بها يحتمل ضمير المجرور خمسة اوجه احدها ان يعود على المقالة المفهومة من قلت كما عاد الضمير المونث من فدى سالكها الى المسألة المفهومة من قوله لا تسألوا عن اشياء ومن يسلك في قول الشاعر واذا اما لك الخير واعلم انما حسبنا فخر بها من الرحمن ولو كان الضمير عائدا على اشياء لعدي اليها بعن لا بنفسه ولكنه معمول مطلق لا معمول به الثاني ان يعود على المقالة المفهومة من ما — على ان تقدر ما مصدرية

الثالثة ان يعود على نفس ما على ان يكون موصوفا اسما
اسميا حرف في قول عابر ابي في البيت فلنما الرابع ان يعود الى
الكلمة التي في الكلام التي دلت عليها قرينة الحال يعني
كلمة الشاعرة وعلى هذا الوجه فيحتمل الباء وجهين ا
احدهما الزيادة اي سقا كما فيكون قوله سقا لي كاساء
اما حال موطئة كما تقول لقيت زيدا رجلا صالحا واما بدلا من
الضمير على الموضع كما تقول ما رايته من احد منصفا الثاني
ان تكون بمعنى من التبعيضية وهو قول الكوفيين والاصمعي
والفارسي وبه قال الشافعي رحمه الله في وامسحوا برؤوسكم
وبه جعله فالكلام على الماموز منها وعلى هذا فكاسا مفعول به
والوجه الخامس ان يعود على الكاس فيحتمل الباء
به وجهين احدهما ان يكون بدلا من الضمير على الموضع كما
تقول مررت به زيدا او عود الضمير على الغائب المبهم منه جا
بن باجماع نحكي انه فعل ابن مالك عن ابن كيسان ومن شواهده قو
لهم اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم والثاني
ان يكون تمييزا وعود التمييز الضمير على تمييزه متفق عليه في
باب نعم كقوله تعالى بيس للظالمين بدلا وقول الشاعر
وربه عطبا انقذت من عطبه ولم يخصه الزمخشري بباب
بل قال به في قوله تعالى فسويهن سبع سماوات
الماموز المراد به النبي صلى الله عليه وسلم كانت في بعض

تتميم

تتميمه الماموز والمميز فهو كما قيل
وملبعة تشهد في الماض انما والعض انتهى من باب الاعراب
والكاس القدح اذا فيه الشراب وهو مونثة فلكمن الامر
صفته ومثله قوله تعالى بكاس من معين بيضاء وقوله
روية هو فعيلة بمعنا مفعلة اي مروية والنفس بالتعريب
الشرب الاول والعلل الشرب الثاني وفيه مثل وبل في المعنا
وقد مضى وفي الحكم وهو انهما اذا اضيفا نصب وقد رفع
وان نونت رفعتا وقد تنصب وقوله على خلوته
متعلق بمحذوف دل عليه فتعلق قوله على اي الشيء وهو قوله ذلك
وقوله لم تلقها اما ل مثلها كمشته بلغنا عمار من بلى بعيم
وقوله لعا هي كلمة تقال للعاثر دعاء له بالاقالة
من عثرته فاذا دعي عليه قيل لا لعا فال فلا لعا لبني
ذبيان اذ عثروا وقول بجير رضي الله عنه من مبلغ فيه خرم
بالراء المهملة واصله فمن مبلغ وقوله النجا يقال نجوت
من كذا اي الف نجاة بالقصر والتانيث ونجاء بالمد والتذكير
وفي البيت الثاني تقديم وتاخير وتقديره الا النجاء
وحرف الى العزى واللات وقوله في البيت الثالث
طاير القلب صفة مشبهة مجارية للمضارع وهي مطلوبة
في المعنا ليبتوا باعلا وليس اسما اليس ولم يتنازعا كما بل المسالة من
الحرف ومثله ما قام وقعد الا زيد لانه لو كان من التنازع لاضمر

في احدهما ضمير المتنازع فيه فيفسد المعنى لانتصابه
حينئذ بنفي الفعل عنه وانما هو منفي عن غيره ومثله له
وقوله في البيت الاخير وجد بن زهير منتحيا ومضافا
اليه وقوله وجد بن ابي سلمى معطوف عليه وقوله
علي معرض خبر وما بينهما اعتراض وهو اعتراض حسن بديع
ويحتمل ان يراد به الخبر مع تعدد المخبر عنه وجعل احد
منهما ان يكون الاصل واتباع جد بن زهير وجد بن ابي سلمى ثم
حذف المضاف اليه ونظيره الحديث ان هذين حرام على
ذكور امتي اي ان استعمالهما في الذهب والحرير والثاني
ان جد بن زهير وجد بن ابي سلمى واحد وانما اعيد المضاف تو
توكيدا كقوله

ايا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد
اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فاني لست آكله وحدي
قصيا كريما او قريبا فانني اخاف مذمات الاحاديث من بعدي
واني لعبد الضيف ما دام ثاويا وما في الا تلك من شيمة العبد

والشاهد في البيت الاول واشار بانتساب الكرم في
البعيد دون الغريب الى ان ذوي اقاربه كلهم كرام وما في
قوله وما خلا البيت احتراس [illegible] على الحالة على
الموصوف [illegible] على الكرم وقرئ بجد بن زهير وهو [illegible]
غيره قال ابو بكر بن الانباري ابو عمر [illegible]

بجد بن زهير غيره اي بخبر الغزو ونحوه اشياء اخر وكان هنا بقوله
من منجم عن بنيه والحرب في اللغة والتفريق ونحو جد بن ابي سلمى
فلان اتشعا **الفصل الثالث** في بيان بحر البسيط
وعروضيه وضروبها وقافيتها وما اشتملت عليه
من المعاني اجمالا **فنقول** يعني من بحر البسيط ونحوها
ثمانية اجزاء كالطويل الا ان سباعيه مقدم على خماسيه فاذن
مستفعلن فاعلن اربع مرات وعروضها مخبونة اي محذوفة
الالف فتصير فعلن بتحريك العين كما كانت قبل حذف الالف
وهي العروض الاولى من اعاريض البسيط الثلاثة وبيتها

يا جار ما ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

فيبقى فاعل بسكون اللام فينقل الى فعلن بسكون العين وهذا
الضرب الثاني من اضرب البسيط الستة ومن ضرب العروض
المخبونة والردف لازم لهذا الضرب وبيته

قد اشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب

والشاهد في البيت الاول والقياس عليهما نظايره فانت سعا
مستفعلن [illegible] فعلن دخله الخبن محذوف العروض [illegible]
زحف زحاف جائز في حشو هذا البحر [illegible] اليوم مت مستفعلن
بولوا فعلن محذوف متيم مستفعلن [illegible] فاعلن لم
يفد مكن مستفعلن بولوا فعلن محذوف مردود فلن
الحذف في الضرب واقع كما على ذكرنا في باب العروض

والطويل فعولن مفاعلن لربع مرات وعروضها [illegible]

وضربها [illegible] محذوف [illegible]

يعني جد

ما دام ثاويا

وجئني زهير

جاءت معروفة أيضا ولما ذكرنا أنها محبوبة **قلت**
تصريع البيتين وجناس له ومعنى التصريع أن تجعل العروض
المخالفة للضرب كالضرب في الوزن والإعلال مع تقفيتهما بحرف
الروي **وقافيته** كمزة القصيدة من المتواتر وهو الذي
بين ساكنيه حرف واحد متحرك لم تتكرر في الإيطاء إلا بعد مئين
مجيئها من بعد **وأول** شيء اشتملت عليه كمزة القصيدة
التشبيب وهو عند المحققين من أهل الأدب جنس يشمل ثلاثة
أنواع **أحدها** ذكر ما في المحبوب من الصفات الحسية
والمعنوية كحمرة الخد ورشاقة القد وكالجلالة والخفر **والثاني**
في ذكر ما في المحب من الصفات أيضا كالنحول والذبول
والحزن والشحوب **والثالث** ما يتعلق بهما من هجر ووصل وشكوى
واعتذار ووفاء وإخلاف **والرابع** ذكر ما يتعلق
بغيرهما بسببهما كالوشاة والرقباء ويسمى النوع الأول
تشبيبا أيضا وبيان التشبيب الذي فيها أنه ذكر محبوبته
وما أصاب قلبه عند ظعنها ثم وصف محاسنها وشبهها با
لظبي ثم ذكر ثغرها وريقها وشبهه بخمرة ممزوجة بالماء ثم
استطرد من ذلك إلى ذكر أن وصف ذلك الماء ثم إلى وصف
الأبطح الذي أخذ منه ذلك الماء ثم إنه رجع إلى ذكر صفاتها
فوصفها بإخلاف الوعد والتمرد والتلون في الود وضرب لها
عرقوبا مثلا ثم لام نفسه على التعلق بمواعدها ثم أشار إلى

وقع

أو وجهه ج

من معناه إلى ج ج

الصحيح

بعد ما

بعد ما بينه وبينها وأنه لا يبلغها إلا ناقة ثم وصفها بأبيات
وكيف والطالع وصف تلك الناقة على عادة العرب في ذلك
ثم إنه استطرد من ذلك إلى ذكر الوشاة وأنهم يسعون
جانبي ناقته ويحذرونه القتل وأن أصدقاءه رفضوه
وقطعوا حبل مودته وأنه أظهر لهم واستسلم لحكم القدر
وذكر لهم أن الموت مصير كل ابن أنثى ثم خرج إلى المقصود
الأعظم وهو مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاعتذار له وطلب العفو منه والتبري مما قيل عنه
وذكر شدة خوفه من سطوته وما حصل من مهابته ثم إلى
مدح أصحابه المهاجرين رضي الله عنهم أجمعين **وها أنا** أبتدي
القول في شرح أبيات القصيدة وبالله تعالى حسن التو
فيق **قال** رضي الله عنه

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم إثرها لم يفد مكبول

قوله بانت سعاد بان فارق وله مصدران البين والبيا
ن في البيت الثاني والبينونة ووزنه عند البصريين فيعلولة
بينونة بياءين الأولى زائدة والثانية عين ثم أدغمت
الأولى في الثانية فصار بينونة ثم خففت بحذف الثانية
كما فعل في سيد وميت فصار بينونة على وزن فيلولة والنون
فيه للتخفيف لفعلولة وقد ذهب الكوفيون إلى أنه فعلولة با
لضم كعصفورة ثم كسرت فاؤه لتسلم الياء ثم بحذف للتخفيف

الحبل ج

لعم

حبر ج

معناه أن الخ ج

وأصله ج

وكسرة نبيس بلينها ما جاء حصير ثم فعلوان للمبني في نومة
ونحوه حملا للغراوات الواو على ذوات الياء لأن ذوات الواو في
بعض الأمثال البناء أفرد والتاء حرف تأنيث لا اسم للمؤنث كالياء
في قومي بعد ليل انفعلنا مع الضمير بخلاف الياء تقول في فا
منة قامتا إذا أردت بها تثنية ولا تقول في قومي قوميا وقو
له سعاد نحو علم رجل من نعم به امرأة نكعوا حقيقة
أو ادعاء وكون حقيقي التأنيث موجب لإلحاق التاء بال
بالفعل بخلاف طلعت الشمس ففيه الوجهان وزيادة على
الثلاثة موجب لمنع صرفه بخلاف كعنز وشمس وفخذ ففيه
الوجهان ومانع من إلحاق التاء إذا صغر بخلاف نحو كعنز وشمس وقدم
فيجب فيه التاء والجملة مستأنفة بلا محل لها وقو
له فقلبي اعلم أن للفاء ثلاث حالات إحداها
أن تأتي لمجرد السببية والربط نحو إن جئتني فأنا أكرمك إذ
لو كانت عاطفة لكان ما بعدها شرطا واحتيج للجواب نحو إنا
أعطيناك الكوثر فصل لربك لأنه لا يعطف الإنشاء على الخبر
ولا الخبر على الإنشاء عند أكثر الأكثرين وهو الصحيح واستد
وابتدع أمر إجازة ذلك بقوله
تعالى عن الأعمش بن أبي عامر وكذا ما فيه [illegible]
وإن تنعام وغيره أن سيعجبهما وكما عنده [illegible] ولا دليل
في بعض لأن الاستعمالهما ما مراد به كاذكر وفيه مثله في بعض أجزاء

ينقواها (خ)

الاحسان

لا إحسان إلا لإحسان ونحو خبر لا إنشاء وأما الواو والفاء
تسلم به لا بعد الوقوف على ما قبله من البيان والثانية
أن تأتي لمحض التشريك العطف نحو جاء زيد فعمرو وقوله تعالى
والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى والثالثة
أن تأتي لهما كقوله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه فتلقى آدم
من ربه كلمات فتاب عليه وهذا هو الغالب على الفاء العاطفة للجمل
المتعاطفة ومنه الفاء في هذا البيت وعطف الإنشائية
على الفعلية جائز عند الجمهور مطلقا بدليل قولهم في نحو زيد
قام وعمرا أكرمته أن نصب عمرو أرجح من رفعه وتعليلهم
ذلك بأن تناسب الجملتين المتعاطفتين أولى من تخالفهما وقيل
ممتنع مطلقا وأن ارتفاع الضمير من قوله
غاضها اسمه على ما بعدها شأنه الإصراع والضمير نفد
على إضمار فعل يفسره نفد وذهب الفارسي إلى جوازه إذا
كان العاطف الواو خاصة نقله عنه تلميذه أبو الفتح
ابن جني في سر الصناعة وعلى هذا من المذهبين فالفاء لمحض
السببية لا للعطف والقلب له معنيان أحدهما
الفؤاد ومنه وختم على سمعه وقلبه وهو المراد هنا وإنما
سمي قلبا لتقلبه وقيل القلب أخص من الفؤاد ومنه
الحديث أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وألين أفئدة الإيمان
يمان والحكمة يمانية فوصف القلوب بالرقة والأفئدة باللين

والثاني العقل ومنه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
والثالث خالص كل شيء ومحضه ومنه الحديث ان
لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس والرابع مصدر قلبه
وجمع القلب قلوب واقلب عن اللحياني قوله اليوم فيه
مسألتان احداهما انه يطلق على اربعة امور احدها
مقابل الليلة ومنه سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام
الثاني مطلق الزمان كقوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره
واتوا حقه يوم حصاده الى ربك يومئذ المساق المراد به
ساعة الاحتضار وتقول فلان اليوم يعمل كذا وقال الشاعر
اذا جاء يوما وارثي يبتغي الغنا ومنه بيت كعب كمثلا
ويستعمل بمعنى الاستعمال في الساعة ومنه قوله تعالى
الذين اتبعوه في ساعة العسرة المراد به زمن غزوة تبوك وكذ
لك الغزوات وسياتي في البيت بعد كمثلا والثالث
من القتال نحو يوم حنين ويوم بعاث وهو يوم الاوس
والخزرج وهو بضم الباء الموحدة وبالعين المهملة وبالثاء
المثلثة والرابع الدولة ومنه وتلك الايام نداولها
بين الناس المسئلة الثانية انه ظرف لما بعده
وهو متبول المتيم لانه لم يجيء حتى استوفاه الاول ولئلا
يلزم فصل العامل من معموله بالاجنبي ومن جوز اتباع العامل
عن المتاخرين وجعل منه بالمومنين رءوف رحيم جاز

تنازع

عند ذلك

هنا

عند ذلك ويراه التنازع يجوز فيه من العطف ما يجوز في غير
واذا قيل بذلك فيتعين اعمال الاول عند الجميع لاجتماع صفتي
القرب والسبق فيه ولا يجوز ان يتعلق بكون محذوف على ان يكون
خبرا لان الزمان انما يكون خبرا عن الاحداث دون الجوامد وقوله
متبول خبر ويقال تبلهم الدهر وابتلاهم والحب اتلفهم اسقمهم
واضناهم ومنه قول الاعشى
ان رأت رجلا اعشى اضر به ريب الزمان ودهر مفسد تبل
اي ودهر مفسد للاهل والمال ومن الثاني بيت كعب ويقال في
معنى الاول تبلهم ايضا وعليه يروى ودهر متبل خبل وقوله
متيم خبر ثان عند من اجاز تعدد الخبر واما من منعه فهو
عنده خبر عن نحو محذوف او صفة لمتبول عند من جوز وصف
الصفة ووجه المانع انها كالفعل وهو لا يوصف ولو صح
كهذا لم يصح الا مع غير وهو جائز بلا خلاف تقول ويقال
تيمه الحب وتامه بمعنى استعبده واذله ومن الثاني
تيم اللات اسمه بالمصدر وقال الشاعر
تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بني ذهل بن شيبانا
المستشهد به ان الشيء جعل لو فد تيم حملا على ان لا دليل
فيه لاحتمال انه سكنه تخفيفا او لتوالي الحركات كقراءة ابي
عمرو وما يشعركم باسكان الراء او للضرورة كقول امرئ القيس
فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل

وقوله أثر كما فيه مسألتان الأولى الأثر بكسر الهمزة وسكون
أو بفتحتين ونظيره ما جاء على فعل وفعل فيه نحو رمى وفاده وقب
قوس وقابه وقلت فمثاله وكيه وكاح لعرض الجبل
وحاو مهملة وقد عقد يعقوب لذلك بابا يعقوب لذلك في كتاب
إصلاح بابا ويقال العرب أثر السيف أثر بفتح الهمزة وضمها
كلاهما مع سكون الثاء قال
تجلاها الصيقلون فأخلصوها خفافا كلها يتقي بأثر
أي كل يستقبلك بفرنده ويقال الثقاء بثقيفه بالتشديد وثقاء
بثقيفه بالتخفيف كما في البيت وكذا قوله
زيارتنا نعمان لا تنسينها تق الله والكتاب الذي تتلوا
المسألة الثانية أن ما ظن في البيت متعلق فمكة به وأما
حال من ضمير فيتعلق بكون محذوف ولا يحسن تعلقه بمقبول لا
كونه حالا من ضمير للبعل اللفظي والمعنوي وليس بمتبع وعلى
تقدير كل حال فيكون الوصفان قد تنازعاه كما تنازع مقبول
وتعتني العرب في قوله
فضل كل ذي ... بن فوقعره وعرة مفعول معنا عن ... كما
في قول بعضهم ولا يصح ذلك على تقدير الحالية لأنهما حينئذ
إنما يطلبان الكون المطلق الذي يتعلق به لأنه الحال بالحقيقة
ولم يثبت التنازع في الحروف ولأنا إذا أعملنا الأول وأضمرنا
في الثاني والضمير لا يعمل والحال لا يضمر لأنها واجبة التنكير

وجوز ابن معط

وجوز ابن معط التنازع في الحال في نحو زيد في إزد لم راغبا قال
وإذا أعملت الأول قلت زيد أزد له في بغداد العالة راغبا
ويجوز عندنا بعد الأثرها وعند أبيه لمكان حاضر لو قربيا وا
لا أول نحو فيها راقدا مستقرا عندي والثاني ولقد رواه
تمن لعنة أخرا عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وقد يكون
للحضور والقرب معنويين نحو قال الذي عنده علم من الكتاب ونحو
رب ابن لي عندك بيتا وقد تفتح فاؤها وقد تضم ولا تقع
عند إلا منصوبة على الظرفية أو مخفوضة بمن وعنها الغز
الحريري بقوله وما بعد منصوب أبدا على الظرفية ولا
تخفضه سوى من وقول العامة ذهبت إلى عنده لحن ومن
لم يجزم لم لنفي المضارع وقلب زمنه ماضيا وقيل حرف
جزم لنفي الماضي وقلب لفظه ماضيا مضارعا وقوله بعد
مضارع قد يحل الماسير إذا أعطى بداء واستغفر وكذلك معنا
بأداء وقال قوم إنما يقال بأداء بالباء إذا كان العداء ليس
ليس الأداء أما إن ضمنت عني وأداء صار معناه قال له
جعلته قد الحق وجملته لم يعد إما أخبر إن أخر قلنا يجوز أن
تعدد الخبر مختلفا بالإفراد والجملة ونحو أطلق وكثير منهم ولح
بعضهم يتحوز في قوله تعالى فإذا هم فريقان يختصمون
فإذا هي حية تسعى ولكن أبا علي صرح بالمنع وأما صفة
لئلا يتم كما يقول أبو علي في البغداديات يعنا بين الأقوال وأما

حال من أما ضمير مقيم وهو القائم أو من ضمير مقبول وعلى هذا
التجويز فيمتنع أن تكون المسألة من التنازع لتعذر الإضمار
من وجهين كون الحال واجبة التنكير وكون الجملة لا تضمر
ويروى لم يجز ولم يشف قوله مكبول يقال كبله كضربه وكبله
مشددا ومعناه وضع في رجله الكبل بفتح الكاف وقد
يكسر وهو القيد وقيل مثقلا وقبل الضم وقيل
أعظم ما يكون من الأقياد فهو مكبول ومكبل ويقال في المكبل
مكلب على القلب قال الشاعر
إذا أنا بقتلنا نامن القوم ضعيفهم ولا يحل من أسير مكلب
ومعناه إذا نافقتلنا ويقال أيضا كبله بالتخفيف بمعنى حبسه
في سجن وغيره وفي الحديث إذا وقعت السهمان فلا مكابلة
أي فلا يحبس أحد عن حقه وقال
إذا كنت في دار يهينك أهلها ولم تك مكبولا فتحول
انتهى ابن سيده على ذلك والصواب أنه يحتمل التحقير
للتحقير وفي كمن البين الحتف أسير يحللاف فوق وإذا أيا بالدليل
متر أفتحول قال
وما سعاد غداة البين إذ رحلوا إلا أغن غضيض الطرف مكحول
فشرحه الواو عاطفة على الفعلية لا على الاسمية وأن
كانت أقرب وأنسب لكون المعطوفة اسمية لا تتقدم الجملة لا تقا
ربها في التسبب عن البينونة وسعاد مبتدأ إلا اسم لما لا تتغال

وفاته

وما سعاد

الخبر

النقيض بالحال والحال وما هي وإيقاع الظاهر عن الضمير والخبر
ستعلمه أنهما في جملتين مستقلتين وأنهما في بيتين وإن بينهما
جملة فاصلة وإن اسم المحبوب يلتذ بإعادته ومنه قول
الحطيئة الأخبار أعنده وارض بما ضمن أنهما في جملة واحدة
وبيت الكتاب أن الجملتين كالجملة الواحدة لأن الرافع للوحش
الأول فعل محذوف كما يقول جمهور البصريين فالفعل المذكور يساوي
مفسر الفعل المحذوف حتى كأنه هو ولهذا الأمر يجعلها وإن قرن
رفع الوحش بالابتداء كما يقول أبو الحسن فالكلام جملة واحدة
فهو كبيت الحطيئة بل دونه لأنه ليس اسما يلتذ به من هذا
البين قوله
إذا المرء لم يغشى الكريهة أوشكت حبال الهوى بالفتى أن تقطعا
اختلافا لفظي الظاهرين فأشبها الظاهر والمضمر في اختلاف
اللفظ وإنما يحسن إعادة الظاهر في الجملة الواحدة في مقام ال
التعظيم نحو الحاقة ما الحاقة أو التهويل نحو القارعة
ما القارعة تحذف نحو قول
ليت الغراب غداة ينعب دائبا كان الغراب مقطع الأوداج
الذي ... قليلا تماعهما بين الظاهرين ... فيه
غداة فيه مسائل ... في اسم المقابل العشي فالأصل كما بدو
عوض منهم بالغداة والعشي وقد يراد به مطلق الزمان كما تقدم
في الساعة واليوم قال الشاعر

إذا الوحش ضم الوحش في ظللاتها
سواقط من حر وقد كان أظهرا

والشعر

البز

• غداة قد كثرت على ألسنتهم بزوايا عشية لا فيما جزم وصحبه •
من الأكثر أنه لا يدل منهما العشية ونحو في بيت كعب عقيلة لذلك
المسألة الثانية وزنهما فعلة بالتحريك ولامهما واو
لقولهم في جمعهما غدوات ونظيره صلاة وصلوات وزكاة وزكوات
ولأنهما من غدوة ولقولهم غدوة وأما قولهم فلان يأتينا بالـ
بالغدايا والعشايا فقال الجرجاني في شرح التكملة وابن
هشام في شرح أبيات الجمل إنما جاءت الياء فيهما للتناسب عشايا
والصواب أن الغدايا جمع للازدواج إنما هو جمع غداة على غدايا
ثم إنما تستحق همزة الجمع بخلاف عشية فإنها كقضية ووصية
وأما الياء فإنها تستحقها بعد أن جمعت همزة الجمع ومفاعل
مبدلة من همزة فعائل من الغداءات التي هي الواو وبيان ذلك
أن العشايا أصلها عشائي وهو ومنطوقه همزة لامها ونحلك الواو
بعد همزة منقلبة عن الياء الزائدة في عشية كما في صحيفة
وصحائف ثم قلبوا الكسرة فتحة للتخفيف كما فعلوا في صحارى
وعذارى قال ويوم عقرت للعذارى مطيتي إلا أنهم التزموا
همزة التخفيف في الجمع الذي اعتلت لامه وقبلها همزة لأنه
أثقل ثم انقلبت اللام ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم أبدلت
الهمزة ياء تخفيفا لاجتماع الأشباه إذ الهمزة تشبه الألف
وقد وقعت بين الألفين ثم لما جمعوا غداة على فعائل ولامه همزة أو
ياء أو واو ولم تسلم في الواحد مستحقا لأن يجمع من همزة ياء كما

عطايا

للمناسبة وكان كل ... جمع على ... فعائل ولامه ...

كعطايا ووصايا ومطايا فعلوا ذلك في غدايا وإن لم
تسلم فإن قلت فمن الغدايا جمعا للغدوة وقد صح كلا
منهما أن الواو وقد سلمت في الواحد وكان القياس غداوا كما يقال
غداوة وهراوة قلت يأتي هذا إن أراد أن يجيء
أنهما لما قلنا إنهما جمع غداة فكيف أجمل كلاهما على ما صح
بخلافه والثاني أنه إذا دار الأمر بين إسناد الحكم إلى
المناسبة وإسناده إلى أمر مقتض في الكلمة نفسها تعين
القول بالثاني وقد زعم ابن الأعرابي أن الغدايا لم تقل للمناسبة
البتة وإنما جمع لغدية لا الغداة واستدل على ثبوت غدية
بقوله ... ألا ليت حظي من زيارة أميمة
• غديات قيظ أو عشيات أشتية • ولا دليل فيه لجواز
أن يكون جمعا لغدوة أو غديات لمناسبة عشيات لا أنه يقال غدية
المسألة الثالثة حكمهما في التعريف أنهما تعرفان تارة
بال كما في قوله تعالى بالغداة والعشي وقال الحماسي
• رأيتك بالصغير وابني الكبير ... بكرة الغداة ومن العشي
وتارة بالإضافة كما في بيت كعب وكمي في خلاصة اللغة
لغدوة وأن الغالب تعريفها بالعلمية تقول أجيئك يوم
الجمعة غدوة ... الجراح يقول في غدوات يوم
بارد ما رأيت كغدوة ... غدوات يومه ... بالغداة
ابن عام ... بالغدو والعشي المسألة الرابعة ...

التشبيه اذ المعنى انها تشبه غزالة بانثنا كثيبا من صفته
كبنت وكبنت فان قلت الجزء العامل المعنى التشبيه مفرد
بعد الا وما بعد الا لا يعمل فيما قبلها فكيفما اذا كان فعلا من كونها
بالاجماع فما ظنك به اذا كان حرفا من كل معنى وان قلت
المخلص من ذلك ان يقدر حرف التشبيه فعلها وقبل الا رابط
ذلك الخلاف مستفاد اي وما كيفما في غير الوقت الا ضبي اغن
فان قلت يعني اعكس المعنى المراد قلت بل يعكس
محط الكلام للمراد على وجه ابلغ وذلك انهم بالغوا في
التشبيه عكسوه فجعلوا المشبه اصلا في ذلك المعنى والمشبه
به فرعا عليه وفي ذلك من البلاغة ما لا خفاء فيه وعلى ذلك قول
ذي الرمة: ورمل كأوراك العذارى قطعته . وقول رؤبة روبة
ومهمه مغبرة ارجاؤه . كأن لون ارضه سماؤه
اي كان لون سمائه لغبرتها لون ارضه فعكس بعكس التشبيه
وحذف المضاف وقول ابي تمام يصف قلم محمد وحيد
لعاب الافاعي القاتلات لعابه . وأري الجنى اشتارته ايد عواسل
وقلب الكلام جار في التشبيه وغيره وانما يكون مقبولا عند
المحققين اذا تضمن اعتبارا لطيفا كما في باب التشبيه من قصد
المبالغة بجعل الفرع الذي يراد اثبات الحكم له اصلا وجعل غيره اداة
محمولا عليه وتحقيقه فيحقق في البيت مبالغة من ثلاث جهات
الحصر انها مبنى الكلام من حرفي النفي والايجاب المفيدين

للحصر

١٦

للحصر والثاني ما فيه من عكس التشبيه والثالث
حذف اداة التشبيه كما في قوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا صم
وبكم في الظلمات فان قلت عكس التشبيه خلاف الاصل فلا بد
له من الا بدليل قلت دليله تعذر اعمال الظرف الا على هذا
الوجه فان قلت التشبيه الواقع في البيت تشبيها
ام استعارة قلت الذي عليه الجمهور كالجرجاني والز
مخشري والسكاكي تسميته تشبيها بليغا لا استعارة والحا
صل ان الاقسام ثلاثة تشبيه متفق عليه واستعارة
متفق عليها ومختلف فيه فالمتفق على انه تشبيه ان يذكر طرفا
التشبيه من المشبه والمشبه به والاداة كقولك زيد كالاسد
والمتفق على انه استعارة ان يقتصر على ذكر المشبه به ولا يكون
المشبه مقدرا كقولك رأيت اسدا في الحمام والمختلف فيه ان يحذف
الاداة ويكون المشبه به خبرا اما المذكور مبتدأ كقوله تعالى
والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات وكقول كعب [illegible] او
المقدر كقوله تعالى صم بكم عمي وقول الشاعر كلما ح
نجوم سماء كلما انقض كوكب . بدا كوكب تأوي اليه كواكبه
التقدير هم صم وهم كنجوم اذ لا بد للخبر من مبتدأ والعرو
بعدا وتقديرا والحق فيه انه في معنى القسم وضعت كلمة في الشأن
لا ثبات معنى الاول للثاني واذا امتنع اثباته له حقيقة كان
لاثبات المشابهة وكان خليقا ان يسمى تشبيها بخلاف الذي قبله

فانه لم تضح كلامه على التشبيه بل على الاستعارة اسم الاشارة من
رايته فـقـولـه كيوم مضى [البين] بان كما قدمنا والرفع لتعريه الحقيقة
او للعكس في البين المستفاد من الفعل الثاني في وما كنى غداة
كغد البين بمعنى الوصل كـقـولـه
لقد فرق الواشون بيني وبينها فقرت بذاك الوصل عيني وعينها
ومنه قوله تعالى لقد تقطع بينكم في قراءة الرفع وقيل كذلك كغد
في قراءة من فتح ولكنه بني لابهامه واضافته الى مبني وقوله
اذ يحتمل ثلاثة اوجه احدها وهو الظاهر ان تكون بدلا من غداة
كما بدل لها من يوم الحسرة في قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ
قضي الامر الا انه في البيت بدل من المفعول فيه وفي الاية الكريمة
بدل من المفعول به والثاني ان تكون ظرفا ثانيا للتشبيه لا بدلا من
من الظرف الاول فان قلت انما يجوز تعدد الظرف اذا كان
من نوعين كطلبته يوم الجمعة امام المنبر فاما اذا كان الظرفان من
نوع واحد فلا يجتمعان في عامل واحد الا على ان يكون الثاني تابعا له
اول او يكون العامل اسم تفضيل وذلك لانه في قوة عاملين كقوله
زيد يوم الجمعة خير منه يوم الخميس لان المعنى انه يزيد خيره في
هذا اليوم على خيره في ذلك اليوم قلت ذكر ابن عصفور
ان في كتاب سيبويه انه يجوز ايضا التعدد مع اتحاد النوع اذا كان الزمن
الاول اعم من الزمان الثاني نحو لقيته يوم الجمعة غدوة وانه
يجيز نصب الظرفين بلقيته لا على ان الثاني بدل بعض من كل وذلك لانه

اجاز

وما كنى البين عنا صح

اجاز سيبويه يوم الجمعة غدوة برفع اليوم ونصب غدوة ولو
كان بدلا منه لتبعه في الاعراب والمشهد الرابع قوله صح
فتى من ذرى يوما مسعار تغزو بنساء اذ نبهم برمي المشيخة المغوار له
فعلى من ذا الى يوم والحي منه مشتملة على اليوم لعمومه ولا يكون
يوما نصبا بتجعل لان مسعار ينصب فتى قد يلزم الفصل بين العامل
ومعموله باجنبي والوجه الثالث من اوجه اذ ان تكون
ظرفا للبين الذي وما كنى غداة بانته وفيه رحلتهم وقوله رحلوا
في موضع خفض باضافة اذ لا تعليق في له خلاف والخلاف معروف
في الجملة بعد اذ كما سيأتي في البيت بعده والعامل وبينهما
ان قلنا مرتبطة بما بعدهما ارتباط اذا الشرطية بجملة الشرط
فلم يلزم من عدم اذ على الاضافة عدم الربط بخلاف اذ فانها
ليست مرتبطة بما بعدها ارتباط الشرط لانها ليست موضوعة
للشرط بل للزمان بخلاف اذا واما اذ فلو كان على الاضافة لم
يكن ربط وانما جمع ضمير الفاعل مع انه انما قدم ذكر سعاد
لانها رحلت مع قومها او لارادة تعظيمها كقوله صح
فان شئت حرمت النساء سواكم وما الحمن فوارس قال
تحملت من [illegible] الى من يبلغه كمثل ا
خليلي عوجا بارك الله فيكما وان لم تكن نعمته لارضكما فصلا
وقوله الا ليت البين الطلال الجارية ولا كنا جرنا لنطفا لكم عمدا
اجازنا بالراء الجملة اي امالنا عن الطريق ومنه الجور صح

لما كانانة امس صح

العدد الا انه مبلغ عنه وكذا قوله جزنا وكثير يكتفي بصفوتها
بالراجح من الجواز وقوله الا اغن الا ايجاب للنفي وفي قوله اغن
مسايل الاولى الاغن الذي في صوته غنة والغنة صوت لذيذ
يخرج من الانف ويشبه به صوت الرياح في الاشجار الملتفة فمعه
فيقال واد اغن وصوت الزباب الذباب في الغياض ونحو معناه قو
لهم روضة غنا وجمع الاغن والغنا غن كما يقال احمر وحمرا وحمر
وحمرا وحمر فان قلت فكيف قال الجوهري في طير اغن
مع ان الطير للجماعة قلت الطير عند سيبويه اسم جمع لا جمع
فيجوز ان يخبر عنه كما يخبر عن الواحد الا ترا انهم يقولون ركب نما
في المسألة الثانية في موقعه من الاعراب نحو صفة لمحذوف
اي الا ظبي اغن والذي دعا الى الحذف ان الصفة لا تلي العامل من موصوف
ولو كان الموصوف في المعنى نحو سعاد كما تقول ما زيد الا قائم لكان
يقول الا غناء بالتانيث كما تقول ما في نحو الروضة من الا غناء
والذي يدل على تعيين المحذوف ان اكثر ما يوصف بالغنة الظبا
ونحو وصف لازم لكل الظبي فصار لغلبته عليه كالعلم فيميزنا عما
مختصة بنحو وحيث اطلق الاغن تعين للتشبيه لا يتبادر
الذهن الا الى غير الظبي فان قلت كما تقول في قول
جماعة من النحويين لا يحذف الموصوف الا اذا كانت الصفة خاصة
بجنسه نحو رايت كاتبا وركبت صاهلا ويمتنع نحو رايت طويلا
وابصرت ابيض [illegible] الشك ان نحو [illegible]

للدليل من جملة الادلة اختصاص الصفة بالموصوف واما انها
شرط لا متعين لان الى قوله تعالى والنا له الحديد ان اعمل سابغات
اي دروعا سابغات فحذف الموصوف مع ان الصفة لا تختص به ولا
لكن تقدم ذكر الحديد اشعر به المسألة الثالثة
اختلفوا في الخبر المقرون بالا بعد ما على اربعة اقوال احدها
وجوب الرفع مطلقا وهو قول الجمهور نحو وما محمد الا رسول وو
وجهه انها انما عملت لشبهها بليس في النفي وقد انتقض
بالا فزال الامر الذي لاجله عملت والثاني جواز النصب مطلقا
وهو قول يونس ووجهه الحمل على ليس والثالث جواز نصبه بشرط
ان يكون الخبر وصفا وهو قول الفراء فيجيز ما زيد الا قائما ويمتنع
ما زيد الا اخاك الرابع ان يكون النصب بشرط كون الخبر
مشبها به وهو قول بقية الكوفيين فيجيزون ما زيد الا زهيرا
ويمنعون ما زيد الا قائما وعلى هذا النصب في البيت قوله الا اغن
جار على الاقوال الثلاثة الاخيرة وقوله غضيض الطرف
فيه مسايل الاولى غض الطرف في الاصل عبارة عن ترك التحقيق
التحديق واستيفاء النظر فتارة يكون ذلك لما في الطرف كما
[illegible] وتارة يكون لقصد الكف عن النظر
حياء من الله تعالى او من الناس ومنه قوله تعالى قل للمومنين يغضوا
من ابصارهم ويحفظوا فروجهم اي يكفوا عما لا يحل النظر اليه وقو
وقول الشاعر [illegible]

يفقه الفرس ما من مع ودنى كان به وليس به خنونو عا
وما حسن فوقع بعد الجملة المعترضة بين خبر كان واسمها وقد
يراد به ترك التامل الذي هو اعم من النظر الحسي والمعنوي كقول
الشافعي رضي الله عنه
احب من الاخوان كل مواتي وكل غضيض الطرف عن عثراتي
وقد يكنى به عن خفض الطرف لا كقول جرير
فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
وعن احتمال المكروه كقول
وما كان الطرف منا بجيبة ولا كنتا في مفحج عن بان
مفحج بفتح الميم واعجام الفاء وكسر الحاء قبيلة وعن بان بفتحتين
تلقيه عن بان وزن حنب بمعنى غريب المسئلة الثانية
وهو فعيل بمعنا مفعول كقتيل وجريح ودبيح وكحيل ودهين وهو
كثير ومن غريبها ما جاء منه فديم بمعنا مقدور وليد مطبوخ في
القدر قال ابن القيس
فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل
يقال قدرت اللحم واقترته مثل طبخته واطبخته
الفرس العين وهو منقول من المصدر والعين الا يجمع
قال الله تعالى من تدل العمر لكم وغيم
ان العيون التي في طرفها حور قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
وان كسرت الطاء فهو الكريم من الفتيان والخيل وخصه ابو زيد

نقص
بمنتهى م

بمعنى كما وجمعه طرف وبان زيد ناعل الطرف الا الغا والبمني
وفعلت طرف وهو شيء واحد طرفة وبه سمي طرفة ابن العبد
الشاعر قال سيبويه الطرف واحد وجمع المسئلة الرابعة
خفض الطرف ناشئ عن نصبه ونصبه عن رفعه والاصل غضيض
طرفه بالرفع عن النيابة عن الفاعل ثم قد رفعوا الاسناد الى ضمير
الموصوف للمبالغة في اتصافه بمعناها فانتصب الطرف على
التشبيه بالمفعول به كما في زيد حسن الوجه ثم اضيفت الصفة
للموصوف للتخفيف وانما لم يقل الخفض ناشئا عن الرفع ليلا يلزم
اضافة الشيء الى نفسه ولا انهم يقولون مررت بامراة حسنة
الوجه ولو كان الرفع الوجه من قوع المحل لم يحز تانيث الصفة
كما لا يجوز ذلك مع رفع الوجه قوله فهو اسم مفعول
بمفعول اتاك صيغته الاصلية بخلاف غضيض وضمير المستتر
كضمير في المرتفع على النيابة عن الفاعل وفي عود الى الفتى
الاغر وليس ضمير على الطرف وان كان هو المفعول بالحقيقة لانه
ما خبر عن ضمير معروف راجع للاغر او صفة للاغر وعليهما فلا
بد من تحمله ضميرا والمحول والكحيل اما من الكحل بفتحتين وهو الذي
يعلو الجفون عينيه سواد من غير اكتحال واما من الكحل بضم
واما الكحل من الكحل فبفتحتين لا غير تلميحه فبراق
بعيلا وبمعنى فاعل من حجين احدهما معنوي وهو ان فعيلا
بعيلا ابلغ نص على ذلك ابن مالك وانه لم يخرج في

بعطارد

لانه منه مجروح ولا يقال الجريح مجروح فعلى هذا الكحيل ابلغ من مكحول
والمحول وفعيل انما يقتضي المبالغة والتكرار اذا كان للفاعل لا
للمفعول بدليل اعادة الله قولهم قتيل والقتل لا يتفاوت والثا
ني لعله ويجوز فعيل المحول عن مفعول يستوي فيه الذكر والانثى
فيقال امراة كحيل وعين كحيل ولا يقال عين مكحولة بالتانيث واما

واما قوله غضيض

اذ يقول حور الربعي حاجبه والعين بالاثمد الحاري مكحول
فقيل لاجل الضرورة حمل الهاء وقيل الاصل حاجبه
مكحول والعين كذلك ثم اعترض بالجملة الثانية وحذف الخبر

وقال

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كأنه منهل بالراح معلول

قوله تجلو اي تكشف ومنه جلوت العروس اي اوضحته
وكشفته وجلى الخبر نفسه اي اتضح وانكشف بنفسه وانجلى
ومصدرها الجلاء بالفتح والمد والكسر اسم الافراد بالنسبة
جلاء كانه يكشف العود ويوضحه **قال نعيم**
فان العود فيقطعه ثلاث يمين او شهود او جلاء
وعن عمر رضي الله عنه انه لما سمع هذا البيت قال الواحد كنه
لو ينه الفضا المعروفه بما يليق به العفو ومثل هذا البيت
في استيفاء المعنى قسام **قول نصيب**
فقال من ينعز العوم لا ومن يفهم نعم ومن نوفا وعليه ما ذكر في

فاستوى

فاستوى ما يذكر في جواب الاسيلة وروى الاخفش هذا البيت
فقال من يعز القوم لما انشر نعم ومن يتوا بعز الله ما ذكر في
واستدل به على ان همزة الله همزة وصل لسقوطها في الدرج
ويقال اجلو نا بصري بالكحل ويسعى بالصقل ويسمى بهذا الجلاء
بالمد والكسر وجملة تجلو مستانفة او خبر عن سعاد عن من
اجاز تعدد الخبر مختلفا بالافراد والجملة **قوله** عوارض فيه
مسلتان احدهما اختلف في مفرده هل هو على قولين احدهما
انه عارضة قاله عبد اللطيف بن يوسف البغدادي في شرح
غريب الحديث **والثاني** انه عارض ثم اختلف هل هو
وقيل هو جمع شاذ ذكره ابو جعفر النحاس قال في
شرح قول عنترة وكان فارة تاجر بقسيمة سبقت عوارضها
اليك من الفم لا تكاد فواعل يجمع جمع الفاعل ونحو جاء جمعا
لما يجيء جمعا لفاعل الا في الشعر وارده فالمراد الا في النحو الا انه
وعارض وعوارض اي تجمعا **والصواب** انه جمع لعارض وانه
فيما هو على الاصل **قول جرير**
اتذكر يوم تصقل عارضيها بفرع بشامة سقي البشام
واما الثاني ففيه انه اسم وانما يكون جمع فاعل فواعل شاذ
اذا كان صفة للعاقل كفاعل وفوارس ورجل ساجو وناكس فاما ان
كان فاعل اسما كحاجب وكاهل وعارض وصاحبه وذا نوا وصفه
لمونث كحايض وطالق وطامث او لغير العاقل كنجم طالع وجبل

شاكون بجمعه على قواعد قياس المسألة الثانية اختلف
في معنى ما على ثمانية اقوال احدها انها الاسنان كلها ذكره
عبد اللطيف في شرح الغريب واقتصر عليه الثاني انها
الضواحك وهي ما بعد الانياب قاله ثابت في خلق الاسنان وقاله
التبريزي وابو البركات ابن الانباري في شرحيهما على همزة الع
القصيدة زاد ابو البركات انها قد تطلق على الاسنان كلها
الثالث من الثنايا الى اقصى الاسنان قاله جماعة
والرابع انها ما بعد الثنايا الى اقصى الاسنان قاله ابو
نصر الخامس انها ما بعد الانياب الى اقصى الاسنان وممن
قاله عبد اللطيف في شرح همزة القصيدة ولم يذكر غيره
السادس انها الضواحك والانياب قاله يعقوب
والسابع انها الرباعيات والانياب قاله ابو عمرو
الشيباني والثامن انها الضواحك والرباعيات
والانياب حكاه اسمعا والموطلي عن بعض الاعراب ورد على
من زعم ان الثنايا منها على ... ذلك بقول ابن مقبل
نعم بنا مية ان ضاحكتها فراتا عوارض عود فنوشم
اخذ التوشم ما يكون الا في الثنايا [illegible] ضحى بعضا لعوذي
اي تعض وقوله ظلم بفتح الظاء المعجمة ومعناه ماء
الاسنان وبريقها وقيل [illegible] رقتها وشدة بياضها وجمعه
ظلوم كفلس وفلوس ويكون الظلم مصدر ظلم يظلم وقد روي

قول الحماسي

قول الحماسي يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل
السوء احسانا بفتح الظاء وضمها قال التبريزي في شرح
الحماسية والفتح احسن لان المفتوح مصدر والمضموم مصدر
اسم اهـ وكلام المرزوقي يقتضي ان الاحسن ان تفتح الاول وتضم
الثاني وانه روي كذلك قوله اذ اضحى منصوب المحل وناصبه
وجئنا ان احسن نحوه ما قبله وهو تقلوا وذلك اذا افرد من
خاليا من معنى الشرط مثله قوله تعالى والذين اذا اصابهم
البغي هم ينتصرون وقوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون
الا ترى انه لو كان متضمنا معنى الشرط كما لكان ما بعده جوابا له
وكان يجب دخول الفاء فلما لم تدخل الفاء دل على انتفاء معنى
الشرط ولكنه ظرف لما بعده بخلافه في البيت وقام مقام
حذفت الفاء كما حذفت في قوله من يفعل الحسنات الله
يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان فهو ضعيف لان
بابه الشعر والثاني ما بعده وذلك على تقديره متضمنا
معنى الشرط ويحتاج حينئذ الى تقدير الجواب لان اذا
تضمنت جملة وعمل الناصب بعد او الجواب فوق الشرط كما الثاني
واعطهما الاول [illegible] على قول الاكثر ان تقع معمولة لما
بعد الفاء وان وان العجائبية والنابغة في نحو الطفيل الى
النساء فاعلموا كمن لعدتهم ان [illegible] لكم دعوة من الرعيل اذا انتم
نحن جووه قوله اذا جئتني فابدا بكرمه واذا اشتبه انسان بابه

فيما لكلم ولا انهما فقد تبين عدم اضافتهما في نحو **قوله**
استغن ما اغناك ربك بالغنا واذا تصبك خصاصة فتجمل
قال فان قلت كيف يعمل المضاف اليه في المضاف **قلت**
القايل بذلك لا يدعي انهما مضافة بل انها بمنزلة متى في قوله
متى تقم اقم فعملت في انهام تبطلة بما بعدها لارتباطها ادوات
الشرط بجملة الشرط لا لارتباط المضاف بالمضاف اليه **قوله**
او تتمنتا بقال بقسم كالتنبيه وتعمم كتكلم ويسم ييسم كجلس
يجلس والمبسم كالمجلس اسم مكان الابتسام وهو الثغر وجملة
ابتسمتا في موضع خفض اذا قررنا اذا معمولة لتجلوا او لجواب
محذوف ولا موضع لها ان قررنا اذا معمولة لقال **قوله** كانه
متمم لمعنى الجملة اما مستانفة واما صفة للثغر **واما** حال منه
وعلى التقادير اذا قررنا اذا شرطية فانتا تهما وجملتا قال عنا
خابين الصفة والموصوف للضرورة وان قررنا ظرفا لتجلوا
لم يكن ضرورة لان الفصل حينيذ يشبه بالفصل بمعمول عامل
الموصوف نحو سبحان الله عما يصفون عالم الغيب لان المضاف
اذا كان بعضا من المضاف اليه او كبعضه كان صالحا للحذف فيكون
المضاف اليه حينيذ كانه معمول لعامل المضاف فلهذا جاز مجي
الحال من المضاف اليه في كثير لمستقيم لاتحاد عامل الحال وما
هو صاحبها في التقدير وعلى كلها في وجه الحال منها اذ العوارض
بعض الثغر ونظيره قوله ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا

ومن عنا ما في

ومن عنا ما في صدورهم من غل اخوانا وان فسر العوارض بجميع الا
سنان كما تقدم في قول بعضهم امتنع وجه الحال من جهة
حينيذ ونظير جاء نبي غلام هند ضاحكة اذ المضاف ليس بعضا
كما في الاية الكريمة ولا كبعض في قوله تعالى بل ملة ابراهيم
حنيفا ولا المضاف عاملا في الحال كما في قوله تعالى اليه مرجعكم
جميعا فان قررنا تجلوا عوارض بمعنى جاز يعني لان العوارض بعض
الفم وان فسرت بجميع الاسنان وليس في الاحرف السبعة ما يكون
كهو ومحمول على حذف الاحرف وان المكسورة وكان نحو كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون ونحو فنبذوه
وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وبسبب ذلك ان ان المفتوحة
مؤولة بمصدر معرفة وشرط الحال التنكير ولينة ولعل كذلك فيما زوو شكلا
الجملة الحالية ان تكون خبرية واما لاكن فانها مستدعية لكلام ...
قبلها الا تقع جملتها صفة ولا صلة ولا خبرا ولا حالا والمنعل
بضم الميم اسم مفعول من انعله اذا اسقاه النهل بفتحتين وهو
الشرب الاول وقوله بالراح فيه مسلتان **احداهما** ان
للراح ثلاثة معان احدها الخمر وهو المراد وقيل فيما ربط
رياح بياء بعد الراء المفتوحة **قال** ابو الفتح
تنادى تساقوا بالرياح المعلل **والثانية** الارتياح قال
ولقيت ما لقيت معد كلها وفقدت راحي في الشباب وخالي
اي ارتياحي واختيالي وذكر ابو عمر وان الاصمعي قال ...

في مبسمها الخمر راحة رنفاح تشرب بها الخمر الكرم **والثالث** جمع راحة
وهي الكف فإن يصف بمعنا باحد انيا من الارض يكابد بلمسه من قام بالراح
المسألة الثانية يكاد بلمسه من قام بالجار ومتعلق بمنهل
وحرف التشبيه متعلقا بمعلول ويجوز على قول من جعل ان يقال انهما تنا
زعاه لانه يجيز ان يتنازع العاملان معمولا توسطهما **قال** في قوله
فهما نصب ارقام من بارق تشيم ان رفعا ظرف ومن زائدة وبارق
مطلوب لتنصب او لتشيم فاعمل الاخير فيما وحذف معمول الاول **قوله**
معلول اسم مفعول كما ان منهلا كذلك والمنهل فعله ثلاثي مجرد يقال علّه
يعله بالضم على القياس ويعله بالكسر اذا سقاه ثانيا واصل ذلك
ان الابل اذا شربت في اول الورد يسمى ذلك نهلا فاذا ردت الى الماء
لتعطى نهلا ثم سقيت الثانية فذلك العلل وزعم الحريري ان المعلول
لا يستعمل الا في المعنى وان اطلاق العامة له على الذي اصابته
العلة وهم وانه انما يقال لذلك معل او معتل انتهى **والصواب**
انه يجوز ان يقال علّه فهو معلول من العلة الا انه قليل وممن نقل
ذلك الجوهري في صحاحه وابن القوطية في افعاله وفهم ما في
كتاب فعلت وافعلت وذكر ابن سيده في المحكم ان في كتاب ابي اسحاق
ابيها في العروض معلول ثم قال ولست منها على ثقة منها **قيل**
ويشهد له ان اللغة قولهم عليل كما يقولون جريح وقتيل انتهى
ولا دليل في ذلك لقولهم رجل عقيم وحميد بمعنى مفعول بمعنى
مفعول ونظيره مما ان الجميع يقولون اعطى قتيلا نيرا فهو

معلول من علّه الله وكذا
قال ابن مكي ونحو ما ر
وحكى اللحياني يع فهو
معلول وقالوا الصواب
معتل
ولعلت

ام ح

معضل بالعين

٤١

فهو معضل بالعين ورد بان المعروف اعضل الامر فهو معضل اي اشكل
فهو مشكل **واحتج** ابن الطاح بانهم (مالك) ام عضيل اي مشكل
وقيل يجد ان الثلاثي فعلى هذا يكون لنا عضل فاعل واعضل مفعل
متعديا وقاصرا كما قالوا اظلم الليل واظلم الليل واظلم الله الليل
الخ وقد بينا ان فعيلا يأتي من غير الثلاثي ثم انه لا يكون من الثلاثي
في القاصر **قال**

شجت بذي شبم من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول

شجت ح

قوله الشج الكسر والشق ومنه شج راسه
وشجها المبالغة انشد **يملوبة**
وكتبته ارمونيد يقاع يشبه راسه بالفهر واج
الفهر حجر يملأ الكف ويجوز تأنيثه والواجي مخفف من الواجئ
بالهمز وهو فاعل من الوتد **ويقال** شجت المعتبة البحر
والناقة المسلوبة **قال** تشبه بني العوجاء كل قنوفة ومضارعه
يشج بالضم على القياس وتشبه كذبه وكمونه ويقال في
الخمر اذا خلطها بالماء مزجتها وهو عام في كل خلط مزج فان
اريد ان المزاج رفيقا شعشعت وهو من قولهم كل شعشاع اذا
كان رفيقا اكثيفا ورجل شعشاع اذا كان خفيفا فان اريد اول الماء
كسر سورتها **قيل** شجتها وهو مجاز وان اريد المبالغة في
ذلك **قيل** قتلتها وهو مجاز ايضا قال الله تعالى ان الابرار يشربون
من كأس كان مزاجها كافورا **وقال** عمرو بن كلثوم

وبالكسر والمعجول
مستجوج على القياس ح

قبل ح

الا هبي بصحنك فاصبحينا ... ولا تبقي خمور الاندرينا
مشعشعة كأن الحص فيها ... اذا ما الماء خالطها سخينا
ومعنا هبي قومي من نومك والصحن القدح الصغير واصبحينا بفتح
الباء ايد اسقينا بالغداة والاندرين بالدال المهملة موضع بالشام
ويقال انه الربع اندرون وقيل انه اسم الموضع اندر وانه
نسب اهله اليه فقال الاندرين ثم حذف ياء النسب للعد
للتخفيف كما في قوله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجمين وقول
الشاعر وما علمي بسحر البابلينا والمعنى تسقينا الخمر نا
وتسقينا سواكما ومشعشعة حال او بدل من خمورا ومفعول
اصبحينا ويجوز رفعها بتقدير هي والحص نبت له نور احمر
والورس وقيل الزعفران وسخينا اما اسم منصوب على
الحال من الماء وهو قول الشيباني قال مسخون لكما الماء في
الشتاء واما فعل ماض والجملة جواب اذا اي انما اذا امرجت
رجرقنا فينا الممكنا قبل ان نشربها وهذا ابلغ من قول عنترة
واذا شربت فانني مستهلك ... مالي وعرضي وافر لم يكلم
واذا صحوت فما اقصر عن ندى ... وكما علمت شمائلي وتكرمي
وقول عنترة اعلى وامتن والعرض الحسب والكلم الجرح وهو
هنا مجاز وتمثيل وفي البيت الثاني احتراس من اعتراض يرد
على بيت عمرو اذ الظاهر ان الخمر لم يكن فيهم سخاء والشمائل جمع
شمال بكسر الشين وهو الخلق وقال

عمرو

الندى

الم تعلمي ان الملامة نفعها ... قليل وما لومي اخي من شماليا
والحسن من ذلك ابيات عنترة وقول امرئ القيس
وتعرف فيه من ابيه شمائلا ... ومن خاله ومن يزيد ومن حجر
سماحة ذا وبر ذا ووفاء ذا ... ونائل ذا اذا صحا واذا سكر
وانما قدم عمرو البيت على بيت عنترة اذ جمع فيه كل ما في بيتي الاشياء
واحد وقال حسان رضي الله عنه
ان التي ناولتني فرددتها ... قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
كلتاهما حلب العصير فعاطني ... بزجاجة ارخاهما للمفصل
وللشعر في هذا البيت حكاية حسنة اوردها الامام ابو السعادات
هبة الله بن الشجري في الجزء الثاني من اماليه قال اجتمع قوم على
شراب فتغنى احدهم بقول حسان البيتين فقال بعض الحاضرين
ان التي ناولتني فرددتها ثم قال كلتاهما فجعلهما اثنين ولم يرد
الحاضرون فحلف احدهم بالطلاق ثلاثا ان لم يسأل
القاضي عبيد الله بن الحسين عن ذلك قال فسقط في ايديهم ثم اجمعوا
على قصد القاضي فمشوا يتخطون اليه الاحياء فصادفوه في مسجد
يصلي بين العشائين فلما احس بهم اوجز ثم اقبل عليهم فقال
ما حاجتكم فتقدم احسنهم نفثة فقال نحن اعز الله القاضي
قوم نزعنا اليه من طرف البصرة في حاجة مهمة فيها
بعض الشيء فان اذنت لنا قلنا فقال قل فذكر له البيت
والسؤال فقال اما قوله ان التي ناولتني فانه يعني الخمر

فقلت

ارخاهما

كيف قال ان ...

واما قوله فقلت بمعناه من جئنا بالماء وأما قوله كأنا أي لكنا مما
حلب العصير وانه يعني به الخمر والماء والخمر عصير العنب والماء
مطر عصير السحاب قال الله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا
ان صح وان اثنتين قال ابن الشجري ويصح من جهة التأويل ان تلك ثلاثة
اشياء احسن منها ان يلغى للمونثين والماء مذكر والتذكير
يغلب على التأنيث كقول الفرزدق لنا قمراها والنجوم الطوالع
والثاني انه قال الرخا منها وافعل يقتضي المشاركة
والماء لا رخاء فيه للعصر والثالث انه قال والخمر عصير
العنب وحسان يقول حلب العصير والحلب هو الخمر فيلزم على
قوله اضافة الشيء الى نفسه واما الجواب ان الحلب في كلمتي
المن وجه والصرف حلب العنب فتارة يقتضي الشيء مما لارخاء
ويعني الصرف بالنفي طلبها منسي في قوله جمعا انهما لم تفتنا انتهى
كلامه وكما هاهنا فوائد متعلقة بالبيتين احدهما ان قوله
فقلت جملة معترضة ونظير كمل في الاعتراض بالدعاء الا انه
دعاء بغير قوله ح
ان التماثيل وطلعتها فدا حوجنا سمعي التي حمان
وقوله ان سلمي وانه يكلونا كما كنت يعني ما كان برد كما
وقول بعضهم ان قوله فقلت النعا نامرد وحدا ان يتلطف
انقاد مراد الحصين كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم
الثانية ان الثاني في كل حبها مكسورة لما ان الفاء
في عاطفي

في عاطفي كذا لانهما امران كما بينهما كما تا ينتهي متعاطفة
وعاطفي فعاطفي معاطاة وقول بعضهم انه اسم فعل مرد ودبا
من تصرفه واتصال ضمائر الرفع البارزة به نحو قلت كما تقول مر كما
ذكر وقوله ان افلت كما في ان او يعني تمايلتا على بعضهم
الكميت رباك الخلخل الثالثة ان الحلب فعل بمعنا مفعول
كالنبض والخبط والعصير فعيل بمعنى مفعول كالحميل والدهين
الرابعة ان المعصر بكسر الميم وفتح الصاد للسان
لانه له آلة تعصر بها الامور ومعصر من اوزان الالات كالمخيط
والمخيط والمعصر بفتح الميم وكسر الصاد مكان العصر بعض
الاعظام بعض لان اسم المكان من فعل يفعل على مفعل كالمجلس
والمضرب والمغيب ان صححا في بيت حسان فيجوز في امره
بالوجهين الخامسة ان ارخى اسم تفضيل مبني من
ارخى وبناء افعل التفضيل من افعل مسموع عند قوم مقيس
عند اخرين وفصل بعضهم فقال ان كانت الهمزة للنقل كاعطى
مسموع او لغير النقل كاظلم الليل فقياسي ومن الوارد من ذلك
قولهم ما اعطاه الدراهم واولاه للمعروف وقوله تعالى ذلكم
اقسط عند الله واقوم للشهادة فانهما من اقسط واقام
عدلا وهو من اقام قال الله واقسطوا ان الله يحب المقسطين
واقيموا الشهادة لله وفي محل الجملة من قوله شيئا وجهان
احدهما النصب على الحال من الراح
كيف

وقع الماضي حالا مع تجرده من الواو وقد **قلت** انما يلزم
ذلك اذا كان الماضي مثبتا ولا ضمير معه كقوله
وجاد لهم حتى اتقوا بكيشهم ** وقد حان من شمس النهار غروب
ويمتنعان اي كان الماضي في المعنى نحو كلا فعولا اضربنه ذهب او
مكث او وقع بعد الا نحو ما تكلم الا قال خيرا او يجب الواو وتمتنع
قد اذا نفي الفعل ولم يكن ضمير نحو جاء زيد وما طلعت الشمس
ويجوز الواو وتمتنع قد ان نفي الفعل ووجد الضمير نحو جاء
زيد وما درى كيف جاء او كان الفعل ليس نحو ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون ولستم باخذيه الاية وقول الراجز اذا جرا
في كفه الرشا ** جرى القليب ليس فيه ما ويجوز فيما عدا
ذلك ان يؤتى بهما وان تترك كلاهما وان تقتصر على الواو وان تقتصر
على قد فالاول كقوله تعالى وقد فصل لكم والثاني كقوله
تعالى او جاءوكم حصرت صدورهم وقرئ في الحسن حصرة
صدورهم ومنه كمن يقرأ قد عشا ردت الينا ولا على الذين اذا
ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا وقول
كعب رضي الله عنه ... والثالث كقوله تعالى انؤمن لك
واتبعك الارذلون كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
والرابع كقول الشاعر
وقفت بربع الدار قد غير البلى ** معارفها والساريات الهواطل
ولا يحتاج في الوجه الثاني والوجه الثالث الى ان تضمر قد :

خلافا

خلافا للمبرد والفارسي والفراء واكثر المتاخرين والوجه
الثاني الخفض على انها صفة للراح لان تعريفها تعريف الجنس
كما انجبذ في الحديث قوله
ولقد امر على اللئيم يسبني ** فمضيت ثمة قلت لا يعنيني
وقوله بزي لعب ماء ذي وقبه دليل على ما قدمناه من ان
تركا حذف الموصوف فيه معناه لان الصفة مختصة بجنس
كما يقول ابن عصفور وغيره وقوله تشيم كموبقة الشين
المعجمة والباء الموحدة البرد الشديد فغابا ذات شبم
وقد شبم وغيره وخص بمعنا الشبر برح وخص بمعنا الشبر برد
من الجوع والفعلان المعجمة والراء والضاد المهملتين والافعال
الثلاثة على فعل بالكسر يفعل بالفتح ومصدر كلها على الفعل
بفتحتين ووصفهن بزنة الماضي وقال ابو الطيب المتنبي
واحر قلباه ممن قلبه شبم ** وقال الحطيئة
لو اختصر تم من الاحسان زرتكم والعذب يهجر للامر الطاعم الخضر
وعن ابي عمرو بن العلاء الشبم من الفاتر المعزور الجائع وفي ثبوت هذا
عن مثل هذا الامام نظر وان كان القاموس الجوهري لان فعل هذا
الوصف لا يقتضي ذلك ولا يختص بالحيوان وقوله من ماء صفة
ثانية لماء المحذوف او حال منه وان كان نكرة لاختصاصه بالو
صف بذي او حال من ضمير في العايد منه على الموصوف وكمن الا
احسن فانه حمل على الاخص الاقرب والعذا كان ضعيفا جزم الرضي :

الرجل ح

لعه ح

بعضهم

الزمخشري في مصدقا من قراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من
عند الله مصدقا فانه حال من النكرة والوجه الاول الحسن
الثلاثة لتوسط ساكن الحرف بين خفيفتين ومما جاء في شعرهم
وصابا فإن قلت فمن نون طابا حالا وان المنفرض
سكن حالة النصب للضرورة فالحرف الياء للساكنين كقوله
ولو ان واش باليمامة داره وداري باعلا حضرموت
اهتدى ليا وقول ابن دريد ونيجوا
كهشام ابن عبد الملك
يغلب وسائلم يكثر واسم جبين وعيناه حولاء بادٍ عيوبها
وحينئذ فتترجح الغالبية في النطق بالمجاورة الحال فإن قلت
لا يحسن الحمل على خلاف الظاهر مع عدم الحاجة اليه ثم
مناسبة المتقدم اولى من مناسبة المتأخر واصل
الماموة فقلبت واوه الياء على القياس وابدلت ثمالة همزة على
غير القياس وحصل بذلك اعلالين وجمعه في القلة امواه
بالفتح على الاصل ويقال بدل لوكي فيه قال
وبلعه فالصفة ماواوكما ما حضن الصحاري ...
الغالصفة لم تفعه والماضية الزائدة وراء الصحراء دبغا
عنها وجمعه على الاصل في الكثرة مياه بالفتح لا غير وانما قلبت
عينه ياء للكسرة قبلها ولا لب بعدها كذا وديار
وانما صحت في كوالغا لتحصنها بعضوبا وانما اعلت في

كماوة في نوابي

بساط

بساط الكامع بسلامتهما في سوط لا لزم السكون وعند منهم كالاعلال
والنسبة الى الماء مائي بالهمزة وماوي كسمائي وكساوي
وقوله معينة مفعلة من حنون وجمعها مجانوا
واصله محنوة وهي عبارة عما انعطف من الوادي ان ماء نهما
يكون اصعارا وفي وانما قلبت الواو ياء لتكسر ما قبلها في التقدير
بعد كسرة وقول الشاعر في لو عجلها راجعة بعد كسرة
فيه زيادة ما ليس من كلمة وكون فعلها راجعة في ردة وجوب
القلب في قوي ورضي وشقية فانقطاعه من الرضوان والقوة
والكساء والشجو ونقص ما سوقه وكون النظر اما تقديرا
في شجية ومعينة او لفظا كما في قوي ورضي وقد اجتمع النو
عان في قوله معينة وقوله مصاب الدعوى من الصعوبة
قبله داع وغاز وكذلك حاد سواء كان اسم فاعل وحدا
بعر و اوا اسم العرى الازى في كثر اقلب المكان وقلب الابدال
وذلك الاسم من الواحد فاصله واحد ثم اخر ثم فاوة فصار
حاد وزنه عالف وقوله بابطح صفة او حال والابطح
مسيل واسع فيه بطاح دقاق الحصى وجمعه بطاح على
غير القياس والابطح على القياس لانه قد صار اسما فالتحق با
بكل وابكل والحدر والخائح وكا بالابطح من صحيح حرامي
لو اصبنا كموالمطايا وانما خفض الابطح بالفتحة لانه لا
ينصرف للوصف الاصلي والوزن الغالب ومنهم من يصرفه

وعنية

كما يرى ؟

قال ؟

اعتبارا لا العامل لا سيما والوجهان في اخواته كما مر وابن
وادركم للفعل لا جود مسح للمصدر في الجميع وقوله اضحى اما
تامة بمعنى دخل في وقت الضحى فالجملة بعده حال والواو الدا
خلة عليها واو الابتداء ويقال لها سيبويه باذ واما ناقصة بمعنى
ثبوت الخبر للمخبر عنه في زمن الوقت فالجملة بعده خبر والواو
زائدة ووجه دخولها تشبيه الجملة الخبرية بالجملة الحا
لية وهذا الوجه لما جيز ابو الحسن والكوفيون وتابعهم
ابن مالك وزعم ان ذلك يكثر حيث كان الخبر جملة بعد الا او
ليس وكون الخبر موجبا بالا كقوله

ما كان من بشر الا وميتته محتومة لكن الآجال تختلف
وقوله ليس شيء الا وفيه اذا ما قابلته عين البصير اعتبار
ويقال في غير ذلك كقوله

وكانوا اناسا ينفحون فاصبحوا واكثر ما يعطونك النظر الشزر
وعلى مثل قول كعب رحمه الله اضحى وهو مشمول والمشمول الذي
ضربته ريح الشمال حتى برد فيقال منه غدير مشمول ومنه
قيل للخمر مشمولة اذا كانت باردة الطعم قال
بانت اما تشتهي من لذة الراح على الندى
فقلت لو باكرت مشمولة صهباء كلون الفرس الاشقر
رحت وفي رجليك ما فيهما وقد بدا هنك من المئزر
في البيت الاول شاهد على انه يقال المستقبح مستحي كالمستقلي

عامل

المئزر الحقو

بمستقلي

بمستقلي وقد قرأ يعقوب وابن محيصن ان الله لا يستحيي ان يضرب
مثلا بياء واحدة وروي عن ابن كثير ايضا وهي لغة تميم والاصل
بيائين فنقلت حركة العين الى الفاء والتقى ساكنان فقيل
حذفت اللام فالوزن يستفع وقيل حذفت العين فالوزن
يستفل وفي البيت الثاني شاهد على قصر الممدود القياسي
لاجل الضرورة وفيه رد على ابن الاعرابي في زعمه انه لا يقصر للضرورة
الا ما خرج السماع دون القياس وفي الثالث شاهد على جواز
تسكين المرفوع الصحيح لاجل الضرورة وعلى جواز النقص في
الكلام وفي ابعض فيه من التمام وروي وقد بدا ذاك فلا شاهد
فيه ويسمى الخمر شمولا وقال المغني لانها تشتمل على عقل صاحبها
وقال غيره لان لها عصفة كعصفة الريح الشمال وقيل
افضل الرياح مياه المطر باعتبار المكان ما في محنية وباعتبار
الزمان ما خرج في وقت الضحى وباعتبار الصفات القائمة به
ما كان صافيا شديدا وباعتبار ما يطرأ عليه ما هبت عليه ريح
الشمال وقد اشتمل البيت على ذلك كله قال رضي الله عنه

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه من صوب سارية بيض يعاليل

تنفي مضارع نفاه اذا طرده ويقال ايضا نفى ينفي
نفيانا بفتح الفاء فهو يتعدى ولا يتعدى ومن تعديه قوله تعالى
او ينفوا من الارض ومن قصوره قول القطامي يصف الناقة
فاصبح جاراكم قتيلا ونافيا اي متنفيا وقوله الرياح

زمن ج

جمع ريح والياء فيهما عن واو وانما قلبتا في المفرد لسكونهما
بعد كسرة كما في ميزان وميقات وفي الجمع لما تقدم في ميثاق
وديار وسياط من مجيء الكسرة قبلهما ولما لم يعرض ما اعتلا
لاجله في المفرد وسكونهما فيه ومن ثم صححنا في ارواح لانتفاء
الشرط الاول وفي كوزة جمع كوز لانتفاء الشرط الثاني وفي
طوال لانتفاء الثالث **واما قوله**

تبين لي ان القماءة ذلة ... وان اعزاء الرجال طيالها

فنادر ومن العرب من يقول ارياح كراهية الاشتباه بجمع
روح كما قال الجميع اعياد كراهية الاشتباه بجمع
عود وقول الحريري ان الارياح في جمع ريح لحن
مردود وقول الجوهري الريح واحدة الرياح والارياح وقد
تجمع على ارواح يقتضي ان الارياح جمع الكثير وليس كذلك وانما
الكثير ارواح ومنه قول ميسون بنت بحدل الكلبية وهي
زوج معاوية رضي الله عنه وام ابنه يزيد

لبيت تخفق الارواح فيه ... احب الي من قصر منيف
ولبس عباءة وتقر عيني ... احب الي من لبس الشفوف

وفي البيت شاهد على نصب المضارع بان مضمرة لعطفه على اسم
متقدم وحرف الشفوف بضم اوله وبالنسبة للسمو انما هو بالواو
عطفا على قولها لبيت وما بعده

قوله الغذا هو
بالذال المعجمة ما يتغذى به من الطعام والشراب والواحدة غذاة

ج ارواح

ج الغماء

الغين

ويقال

ويقال بحذف الغين بالكسر تغذى بالغين اذا اسقط فيما له
الغذى وغذيت تغذى بالكسر اذا رمت الغذى وافديتهما ان
جعلت فيهما الغذا وفديتهما منسره اذا ان عنا عنهما
الغذى كما قالوا جلد البعير وقرده اذا نزع جلده وقراده
وفي الجملة من قولي تنفي الرياح الغذا عنه بحثان **احدهما**
بالنسبة الى الاعراب وهي باعتباره محتملة لثلاثة اوجه
ان تكون خبرا ثانيا على ان تكون ناقصة **والثاني** ان
تكون حالا فان كانت اضحى تامة والحال فاعلها او مفعولها
ضمير المستتر فيه وعلى الثاني المنزل الخلة وعلى الاول من
المراد به وان كانت ناقصة فمن فاعلها ضمير المنزل او ضمير
الضحى ان قلنا ان الافعال الناقصة تدل على الحدث وهو
الصحيح **والثالث** ان تكون مستانفة **البحث**
الثاني بالنسبة الى المعنى وهي باعتباره محتملة لثلاثة
اوجه ايضا **احدها** ان تكون تعليلا لقوله ضاحي والثاني
ان تكون توكيدا له وتتميما **والثالث** ان تكون احتراسا
وذلك ان الماء الظاهر قد يعرض له ان يعلوه شيء من الاقذار
ويكون بحيث لو ازيل عنه لظهر صفاؤه وانما ذكرته فينبغي
ان تكون هذه الماء هذا الغيل **قوله** وامرطه يستعمل
امرط على وجهين متعديا بفي ومعناه الزيادة في الشيء
ومجاوزة الحد فيه ومتعديا بنفسه وهو لثلاثة معان احدها

بالغنى ج

ضحى ج

احدها

وكعى ع من الخلل

ترك الشيء ونسيانه والثاني تقدمه وتعجيله والثا
لث مُلْتَوٍ بفتح الميم وقوله تعالى وانتم معرضون يقرأ باسكان
العين مع كسر الراء على انه من المتعدي الذي بمعنى اعرض وكون في الما
ضي ومع فتحهما على انه من المتعدي بنفسه ومعناه اما متروكون
في النار منسيون او مقدمون اليها معجلون وقول العرب
عن بن معن كما يسكون العين وفتح الراء من الثالث اي مملو ومنه
كقول البيت كما سياتي ويقال من بعد الماء افرطت القوم
بالتخفيف والفتح اذا كنتم بالظما فانا فرطكم بتخفيف وفا
رطكم بمعنى سبقتكم الى الماء ومنه الحديث انا فرطكم على
الحوض وما يتقدم العسكر والجمع فرّاط والفارط فانه يطلق
من قصد به **قال**

فاستعجلوا فاوي نواص على بنتا في ما تعلق الوراد

ويقال فرّط في الامر بالتشديد بمعنى قصّر فيه ومنه قوله
تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ومنه وانهم مفرطون
بالمعتد كسر الراء مكسورة اي مقصرون في الطاعات
جز صوت للصوت ادبحة معان اتحد على الرجع **كقوله**
صفات بان لعين معصوبها صوت الرجيع وديمة تهمي
وانتصاب عين على الحال من الفاعل المؤخر وفيه استحسان مما ورد
على من **قال**

وما يا السلمي بان دار مي على البلا ولا زال منهلا بجرعا بك القطر :

ان فيل انه اراد الدعاء لها فدعا عليها بالخراب **فالجواب**
انه احترز لوكا بقوله اسلمي ولا زال واخواتها انما تقتضي ثبوت
الخبر للاسم على جاري العادة في مثله كقولنا ما زال زيد يصلي
فان معناه انه مذ تاتى منه فعل الصلوات لم يتركها في اوقاتها
لا انه من خلوله الى ان يصلي ليلا ونهارا بغير فتر **والثاني** ان يكون
مصدر الصائب بصوب بمعنى نزل **والثالث** ان يكون مصدرا
لصاب بمعنى قصد كقول رجل من عبد القيس يمدح النعمان بن المنذر
فلعلنا ان لم نسر جلة ولانس من بعد لا بحوكن بها
فلست لانسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب
اي يقصد الى الارض فهذا هو الصواب في تفسيره وهو قول ابي
محمد بن السيد واما قول الجوهري وهو علم والتمي والواحد ورثم
ان معناه يتنزل عليهم منه التكرار والاكثر اذ يقال اصاب بالسهم
ومنه قوله تعالى تجري بامره رخاء حيث اصاب اي حيث يبلغه
من بعث حيث اراد قاله ابن عباس رضي الله عنهما **ونقل**
الزجاج اجماع اهل اللغة والتفسير عليه **قال** ومنه قولهم
للمجيب اصبت اي قصدت الصواب فلم تخطيه انتهى واراد في
قوله اي استبعد معنى قولك فخطيه واما الغائم افهم قولهم اه
اصبت الشيء اذا وجدته فان الاصل اصبت الجواب وعلى النص
التفسير من فهذا العقل فدم مع معرفته في قولكم ببيّن ام اتى
اي فقد واما ضوء من علمت اي رواحلهم لانه مستعمل ومن

تعدي الى

والواحد

الزجاج

نما ج

او باضة الماء وهو صبه بكثرة ونظيره في المعنى قوله
وما لنا فاعنا والمهن الا باصح ويحكى ان رجلين فصلا دون
بن الحجاج يسالانه عن معنى اضراب في الاية فصادفاه في
الحر يوقد فقال لهما ان تصيبا ان تجعلاه يسلاه والرابع ان
يكون بمعنى الصب كقول اوس ابن غلفاء
الا قالت امامة يوم غول تقطع بابن غلفاء الحبال
ذريني انما خطئي وصوبي علي وان ما اهلكت مال
اي والذي اهلكته مال لا اعراض غيره فجزنجيا الاضافة ملتبسة
بفتح اعراب ما فعلها قاله ابو عمرو وخالفه بعضهم فقالوا انما
ارادوا ان الذي اهلكته مال لا عرض والمراد في بيت كعب
المعنى الاول وهو يحتمل ان يكون من المعنى الثاني والثالث
وجزم عبد اللطيف بان الصواب في البيت مصدر وان الاسم
المعفو كا باضافته في موضع على الفاعلية وليس بمصدر يعني
بالعواصم الكهف ولعل الاسم بعده بل هو كريه في علم زيد
قوله سارية هي السحابة تاتي ليلا وهي في الاصل
صفة ثم غلبت عليها الاسمية وفعلها وفعلها سرت تسري
ومصدره السرى وهو السير ليلا خاصة والتاويب سير
النهار خاصة والاسئاد بالمهملتين مصدر اسادت الابل اذا
سارت ليلا ونهارا واهل الحجاز يقولون اسرى بالالف
وقد اجتمعت اللغتان في قول حسان

حي العشية

٩٤

حي العشية ربة القرن اسرت اليه ولم تكن تسري
الرواية بفتح حرف المضارعة وقرئ بهما في السبع في نحو فاسر
باهلك اذ اسرى بعباده في آل الحجاز وفي سبحان الذي اسرى بعبده
ليلا وانما ذكر الليل مع اختصاص الاسراء به ليفيد بتنكيره الدال على
التقليل والتبعيض انه قطع بالاسراء عليه الصلاة والسلام مسافة
اربعين في بعض ليلة ويؤيده قراءة ابن مسعود وحذيفة رضي
الله عنهما من الليل وانما جاز في هذه القراءة تعلق اسرى بمن من فهي
ان الاولى تبعيضية والثانية ابتداء الغاية وفي السارية
بمعنى الاستهواء وفي رواية غادية بدل سارية وهي السحابة تاتي
بالغداة وهي ايضا من الصفات الغالبة عليها الاسمية وفعلها
غدت تغدو قوله بيض فاعل بافرطه وهو جمع ابيض او
بيضاء على ما ياتي في تفسير المراد به وعلمها باصله وقيل بضم الفاء
ثم كسرت لتسلم الياء من الانقلاب واوا قوله يعاليل صفة
لبيض ووزنه يفاعيل ماخوذ من العلل وهو الشرب الثاني
ومفرده يعلول قالوا ثوب يعلول الداعي بالصبغ اي صبغ به
مرة بعد اخرى واختلف في المراد بالبيض اليعاليل فقال
ابو السمح المرتفعة ولا تشتغل بما يساعد على تفسير اليعاليل
بالمرتفعة وقال ابو عمرو البيض السحاب واليعاليل التي
تجيء مرة بعد اخرى وكذا والحرشاوي بالليل وتابعه على تفسير البيض
بالسحاب الثقيل وعبد اللطيف وابن الانباري وغيرهم وكذا

واتفقوا عليه

من ودقا فقط به ان السحابة الشارية امدت السحائب البيض
التي ملأت الاباطح وليس هذا مراد المتكلم وانما هو الواقع وقيل
معنى الغران وهو بعيد لانها ليست في الغرب انما توصف بالبياض
ولا انها تملأ الاباطح والذي يظهر ان الجبال المعرطة بالبياض وان
المعنى وامتلاء هذه الاباطح من ماء سماء سحابة دائمة بالمطر ما جبال
شديدة البياض وذلك لان ماء السحاب يتحصل اولا في الجبال ثم
ينصب منها عند اجتماعه وكثرته الى الاباطح وهذا الكلام تا
كيد لوصف الماء بالبرد والصفا وجوز الشيخ يزيد ان يكون ادركه
بمعنى تركه اي ترك ماء المطر في هذه الاباطح سحائب بيض قال
ومن ثم سمي الغدير غديرا لان السيل غادره اي تركه يقال ادركنا
القوم اي تركتهم وراءك ومنه الحديث انا فرطكم على الحوض وقوله
تعالى وانهم مفرطون اي مؤخرون انتهى ويلزمه ما قدمناه من ان
بعض السحاب يسمى من بعضه وايضا فلم يثبت مجيء ادركه بمعنى
تركه في موضع بل جاء بمعنى سبقته وفي خلفته وراءك ولم يقل
بعض اهل اللغة فيه وقد تقدم القول في تعيين ذلك مشبعا
قال رضي الله عنه
اكرم بخلة لو انها صدقت ... موعودها او لو ان النصح مقبول
قوله اكرم بها معناه ما اكرمها ومثله اسمع بهم وابصر يوم
ياتوننا اي ما اسمعهم وابصرهم في ذلك اليوم وقد اختلف في ذلك ونحوه
على ثلاثة مذاهب احدها انه فعل ماض جاء على صورة الامر ومعناه

التعجب

التعجب واعلم ان افعل ثلاثي حول الى فعل ماض مزيد فيه
وهو افعل بمعنى صار كذا كاغد البعير واغد المكان اي صار ذا غدة
ونقل ثم حول بعد الى صيغة الطلب مع بقائه على المعنى
الخبري وضمن معنى التعجب وفيه حينئذ رفعه للفاعل لكونه على
صورة فعل الامر وزيدت الباء في فاعله لذلك كما زيدت في فاعل كفى في نحو
كفى بالله شهيدا الا ان زيادة الباء في فاعل كفى غالبة لا
لازمة بدليل قول سحيم عميرة ودع ان تجهزت غاديا
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وعن عمر رضي الله عنه
انه قال لو قدمت الاسلام على الشيب لاجزتك وزيادة الباء
في فاعل افعل لازمة لاصلاح اللفظ اذ صار بسببها على صورة
قولك في كلام الخفيف امرر بزيد وهو قول جمهور البصريين المذ
هب الثاني انه فعل امر لفظا ومعنى الامر من غير وسطه بليتها
وانه امر باعتبار الصيغة والمعنى جميعا وان المامور المخاطب وان
الفعل متحمل لضميره وان ذلك الضمير التزم استتاره في الافراد وال
والتذكير وهو وعلما لانه كلام جرى مجرى المثل وان المتكلم بما افعله
متعجب والمتكلم بافعل به امر غيره بالتعجب قاله الفراء من الكوفيين
والزجاج من البصريين وابن خروف والزمخشري من المتأخرين
والمذهب الثالث انه امر كما قال هؤلاء ولكن المامور ... المصدر
الذي دل عليه الفعل بمعنى احسن بزيد احسن يا حسن بزيد اي
دم به والزمه وعلى هذا فلا يحتاج الى الاعتذار عن التزام الافراد

والتنكير لان المأمور واحد في جميع الصور **وهذا** قول ابن
كيسان وتبعه ابن الطراوة ونقله ابو عبد الله الفاسي عن
الزجاجي ونقل القول الذي قبله عن الكوفيين وعلى المذهبين
فالباء باء التعدية وهي المتعلقة بالفعل قبلها والاسم بعدها
في موضع نصب **وأما** على القول الاول فلا تتعلق بشيء كسائر
الحروف الزائدة والاسم بعدها في موضع رفع **وقوله** خلة
منصوب على التمييز والخلة بمعنى الصداقة ونظيره قول الآخر

دعاني الله الوشاة وقولهم فلانة اصبحت خلة لفلان

قالوا ويطلق ايضا على الصديق وانشدوا

ألا أبلغا خلتي جابرا بأن خليلك لم يقتل
تخطأت النبل احشاءه واخر يوما فلم يعجل

ووجه الاستشهاد ان الاصل ابلغا جابرا من خلتي واللائق ان تقول
لعله على حذف مضاف اي ذا خلتي كما في قوله تعالى واسال القرية
وزاد ابن بالقاف وذكرنا البر والخلة على معنى الصداقة
فتأمله في قوله تعالى يوم لا بيع فيه ولا خلة وجمع بعده
على خلال كقلة وقلال ومنه لا بيع فيه ولا خلال **وقيل** بل هو
مصدر خاللته **ومن** حمله اراد ما قبله والآية التي قبل
فيها ولا خلة فيا لكماخلة **ويا** غير اما حرف نداء والمنادى
محذوف **وأما** حرف تنبيه بمنزلة الا وعليهما فاللام متعلقة
بفعل محذوف **والتقدير** فيا قوم اعجبوا لكماخلة ولا اعجبوا:

لكماخلة

لكماخلة **فان قلت** كيف فرقت الضمير منادى دخلت
عليه لام التعجب كما في **قوله**

فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

ودخول يا ايا الله ويا انت ثم لما دخلت لام الجر انقلب الضمير المنفصل
المنصوب او المرفوع ضميرا متصلا مخفوضا **قلت** منع من ذلك
ان ضمير الغيبة لا ينادى والمغار بضم الميم وبالمعجمة من قولهم
اغرت الحبل اذا احكمت فتله ويذبل جبل في كان نجوم
هذا الليل شدت بحبال محكمة الفتل الى هذا الجبل فهي لا تسري
ولا تغور وجرى يا ويا لكماخلة **وقد** مضى في صدر الكتاب شرح
كلمتي وي وويل **والفرق** بينهما وتجريدهما ان الاصل وبل الفعل
بحذف اللام لثقلها بدخولهما وبالضمة وكونها بعد الضمة
مع كثرة الاستعمال ثم حركت اللام بالكسرة لتناسب الكسرة
بعدها والياء قبلها وهذا قول البصريين **وقيل** الاصل
وي لامها وي بمعنى عجب ولامها جار ومجرور ثم حذفت الالف
للتخفيف **ويؤيد** قول البصريين قولهم ويلهما وويله بضم
اللام **وقوله** لو انها صدقت موعودها فيه اربع مسا
ئل الاولى لو هي محتملة لوجهين احدهما التمني فتلفقها
في قوله تعالى فلو ان لنا كرة **والثاني** الشرط ومن حجة الاول انها
فيه من دعوى كثرة الحذف اذ لا يحتاج حينئذ الى تقدير جواب
بل سلامتها من دعوى كثرة الحذف اذا قيل انه في الكلام حذف فعل

الشرط او جم المشترك كما سبق ويرجح الثاني ان الغالب على لو
كونها شرطية ثم الجواب المقدر محتملا لان يكون مدلولا عليه
بالمعنى الذي لو صرح فيه لتمت خلاله فيكون مثل ما في قوله تعالى
ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم اي لرأيت امرا عظيما ولان يكون
مدلولا عليه باللفظ اي لكانت كريمة فيكون مثل ما في قوله تعالى
ولو ان قرءانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض الاية اي لكفروا به
بدليل وهم يكفرون بالرحمن والنحويون يقدرون لكان هذا القرءان
فيكون كالاية قبلها والذي ذكرته اولى لانه مستدل باللفظ
الظ ويرجح التقدير الثاني في البيت انه مستدل باللفظ وبان
فيه ربطا للوصل فيكون له دليل الجواب جواب في المعنى حتى
ادعى الكوفيون انه جواب في الصناعة ايضا وانه لا تقدم
وقد يقال الذي يعين امران احدهما ان فيه استدلالا
بالانشاء على الخبر والثاني ان الكرم ان كان المراد به الشرف
مثله اي في الغنى كتاب كريم فلا يحسن بجال المحب تعليق كرم
محبوبته على شرطه وانا بسببها شرطه مفهوم الانتفاء وكلهو شرطا لو
وان كان المراد مقابل البخل لم يكن الكرم لكنها مناسبا لمقام
التشبيب بل المقام لا يستدعيها وقد يجاب عن الاول
بان من احسن ما منع كون التعجب انشاء وانما هو خبر وانما
امتنع وصل الموصول بما التعجبية لابهامه وبانه بعد ابهم كذلك مع انه
على صيغة الانشاء لا لانه انشاء والثاني ان المراد من الدليل

كونه ملوحا

كونه ملوحا بالمعنى المراد وان لم يصلح لان يسد مسد المحذوف
ولا نتزي فقول الحماسي
اذا لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا
اذ المراد ان كان ذو لوثة خشنوا باستدلال بالمعرة عن الجملة و
ومثله مررنا بحسن اذا اسيل اي اذا اسيل الحسن واللوثة بالضم
القوة وعن الثاني ان المراد به ضد البخل وهو اعم من الكرم بالمال
والوصال ولو قال قائل لو وقفت لكانت اكرم الناس او لكانت في
جود حاتم لم يمتنع ذلك وقد شرحنا معنى لو الشرطية في
مقدمة قواعد الاعراب شرحا شافيا واغنانا ذلك عن ذكره هنا المسئلة
الثانية اختلف في ان وصلتها بعد لو في مثل هذا البيت
وقوله تعالى ولو انهم صبروا ولو انهم ءامنوا على ثلاثة مذاهب
احدها انها فاعل بفعل محذوف تقديره ثبت والدال عليه ان
بانها تعطي معنى الثبوت وهذا قول الكوفيين والزجاج والز
مخشري وبعضهم ان الفعل لم يختلف بعد لو وغيرها من ادوات الشر
ط الا معمولا بفعل بعده نحو قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك
فاجره اذا السماء انشقت والارض مدت قل لو انتم تملكون وقولهم لو
ذات سوار لطمتني ولا يستثنى من ذلك الا كان بعد ان ولو ولذلك نحو قوله
عليه الصلاة والسلام التمس ولو خاتما من حديد وقولهم المرء
المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف والفعل المقرون بلا بعد ان كقوله
وطلقها فلست لها بكفء والا يعل مفرقك الحسام ايوان لا

واذا

نقله عن الثاني انه مبتدأ محذوف الخبر وجوبا كما يحذف بعد لولا كذا
نقله ابن هشام عن اكثر البصريين والثالث انه مبتدأ لا خبر له لطال الكلام الذي صح
بجري ان المبتدأ والمسند اليه في القول نقله ابن عصفور عن البصريين
وزعم انه لا يحتاج الى خبر والرابع انه يجوز كونه اسما ويجوز كونه
فاعلا قاله المبرد المسئلة الثالثة ذكر الزمخشري ان خبر ان
الواقعة بعد لو انما يكون فعلا ورد ابن الحاجب بقوله تعالى ولو ان ما في
الارض من شجرة اقلام وقال الصواب تقييد الوجوب بما اذا كان
الخبر مشتقا ورد ابن مالك على ابن الحاجب بانه قد جاء اسما مع كونه
مشتقا كقوله لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح
وقد يجاب عنه بانه ضرورة كقوله
لا تكثرن اني عسيت صائما والفلاح البقاء والمراد بملاعب الرماح
مالك الاسنة وهو لقب على شخص معروف وبما اظهر الشاعر غيره وعن ا
الجواب لبعض نبشي لان ذلك واقع في كتاب الله عز وجل قال تعالى وان يات
الاحزاب يودوا لو انهم بادون في الاعراب ولو استحضر الاية ابن مالك الى ترك الاستشهاد صح
بعد اعتنائه بالشعر ولو استحضر ما قال الزمخشري وابن الحاجب لم يقولا
ما قالاه وقد اشتمل بيت كعب رضي الله عنه على الاخبار بالفعل في
قوله مصرفة وبالاسم في قوله مقبول المسئلة الرابعة يحتمل قوله
موعود ثلاثة اوجه احدها ان يكون اسم مفعول على ما ذكر
ويكون المراد به الشخص الموعود والثاني ان يكون كذلك ويكون المراد
به الشيء الموعود به والثالث ان يكون مصدرا على راي ابي الحسن

في ان المصدر

في ان المصدر يأتي على زنة مفعول كالمعقول والميسور في قولهم عدم
معقولا والميسور اي من عسر الى يسر وحمل عليه قوله تعالى بايكم
المفتون اي بايكم الفتنة وقيل ان المفتون اسم مفعول وايكم مبتدأ ايكم صح
والباء فيه زائدة والمعنى اي الشخص المفتون فان قدرته اسما للشخص
فانتصابه على المفعولية على وجه الكلام وحقيقته لا على المجاز
وان قدرته اسم الموعود به احتمل ان يكون مفعولا به على المجاز وكان اصل
ذلك الشيء ان تفي به وان يكون على الاشتغال في توسعا كما في قولهم في
المثل صيد فيه من بكر ويحتاج حينئذ الى تقدير مفعول حقيقي
اي لو صل فيه الذي وعدت به وان قدرته مصدرا كان على التوسع اي
في وعد كما في قولها ولو ان النفس مغيرا فيه اوله مسائل [illegible]
انه قد يتصل به من ابنا او تاتي بمعنى الواو وفيه علو لبعض
مراده ان يقع احد الامرين بل ان يقعا جميعا وهذا قول ابي الحسن
والجرمي وجماعة من النحويين الكوفيين وجعلوا منه قوله تعالى الى مائة
الف او يزيدون وقول الشاعر
وقد زعمت ليلى باني فاجر لنفسي تقاها او عليها فجورها
واستدل ابن مالك بقول الاخر
جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى
على قدر ولعل المستدل بالبيت كعب الخيمي ان او في الآية
محتملة للابهام والشك مصروفا للمخاطبين اي لو رايتموهم
لشككتم في عددهم فقلتم مائة الف او يزيدون ولا اضراب

عنه من اقبلته لا او وكان له مفعولان في كابنة وأما البيت الاول فمعناه
لنفسي ذفاء ما ان كنت منفيا او على انها مجرورة ما ان كنت فاجرا او وفيه لا
حذف التمييز ولم ينت بعضا الواو وأما الثاني فالذي وقفت عليه
في انشاده في كتب الشعر وهو دب اذا كانت فلعل الدال تصحفت
بالواو وهو تصحيف قريب **المسألة الثانية** زعم الخليل
انه لا يجوز الجمع من نحو بيسوه وتسع في قابيتين وان جاز جمع بعوه
وبعير واحتج باختلاف الروي اذا خفف الهمزة اذ يصير ازواوا
اوياء وخالفه ابو الحسن محتجا بان الشاعر اذا بنا القصيدة على
التخفيف امن الاختلاف واستدل ابو الفتح لابي الحسن بقول الحماسي
لكل اناس مقبر بفنائهم وهم ينقصون والقبور تزيد
وما ان يزال رسم دار قد اخلقت وعهد لميت بالفناء جديد
فذ ان الشاعر بناها على تخفيفها همزة اخلقت ولولا ذلك لانكسر
الوزن واذا اجاز بناء القافية على التخفيف فبناؤه على التخفيف اولى
لانه الاصل وبيننا كتب نظمن بيت الحماسي واغرب من هذا كله ان الذي
ذكره الخليل رحمه الله في القوافي خلف له ابو محمد بن الخشاب رحمه
الله من انه لا يجوز ان يكون القول في المقبرة لو اطلقت لاختلف اعرابها
واعترض على القاسم الحريري في قوله في المقامة التاسعة والعشرين
يا طارقا عنبي المودة والزمان له صروف ومحنقي في فضل
من جاورته تخفيف العسوف لا تلحني فيما اقيبله فاني بهم
عروف والقد نزلت بهم فلم ار ذهم راعون الضيوف ويلونهم

جح الشعر

القوافي

ويلونهم

ويلونهم بوجه نكهمو بما سبكتهم زيوف لا اترى ان عمل اذا
لو اطلقت ضم الاول والثالث مرفوعين والرابع والخامس منصوبين
والثاني مجرورا وكذا ابيات القصيدة واعلم ان اشعارهم كافة
باتت بالغاء كمن الذي اعتمده ابن الخشاب بل قال الوابي في الحماسة
لا امتناع مع انضمال وجع جملة من القوافي ان مبنيا كما على السكون
لا اجاز كقولهم ما احسن ما بان وما اقرب ما كموه انا فانما لو
حركا لاختلفا ومن مجيء ذلك في الشعر قول امرئ القيس
اذا قف ماها فلنا كهم مدامة معتقة مما يجيء به التجر ثم قال
اذا قامتا تضوع المسك منهما برائحة مثل اللطيمة والقفر
فقوله كهم يروى مرفوعا بتقدير كمثل الكهم ومنصوبا بتقدير
ذفت والتجر جامع تاجر ككتب وكتاب وكتا وتجار جمع تجر كصحب
وصاحب والتجر اسم جمع عند سيبويه وجمع له عند ابي الحسن والتجر
بضمتين عنده نحو جمع جمع الجمع جمع جمع اسم الجمع واللطيمة
العير التي تحمل المسك والقفر العود **المسألة الثالثة**
لا الف واللام في النص خلف عن الضمير والاصل ولوان نصهما
على اضافة المصدر الى المفعول ومنه قوله تعالى رب اني وهن العظم
مني واشتعل الراس شيبا اي اشتعل راسي وقوله تعالى فان الجنة
هي الماوى اي ماواه وقول العرب مررنا برجل الحسن الوجه
برفع الوجه اي وجهه سواء قرن فاعلا كما يقول الجمهور او
بدلا بعض من ضمير مستتر في الوصف كما يقوله ابو علي في قوله

وعند سيبويه جح

تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب ويكون كقلب خلاف الناس
وليس بمنان في مثل مررت بالرجل الكريم الاب ولا غلمان دعوى
تقدير الضمير او كون ال نائبة عنه لان الصفة كما تفتقر الى ضمير
يربطها بالموصوف كذلك بدل البعض يفتقر الى ضمير يربطه بالمبدل
منه ونيابة ال عن الضمير قال بها الكوفيون وبعض البصريين ومن
حجتهم **قوله رحيب**
رحيب قطاب الجيب منها رقيقة بجس الندامى بضة المتجرد
فجمع بين ال والضمير فدل على انها ليست عوضا عنه **والجواب**
ان كونها لمجرد التعريف مثلها في الرجل للتعريف والتعويض
مثلها في ان الجنة هي الماوى كما ان التاء في وجهه لمجرد التا
نيث مثلها في مسلمة لا للتانيث والتعويض مثلها في عدة
وايضا فقد يجتمع العوض والمعوض منه **كقوله**
اقول يا اللهم يا اللهما **وقوله** كما تقدم في فم من قوله
بما **والرحيب** الواسع والقطاب مجتمع الجيب **ومنه** قطب
بين عينيه اذا جمع وجاء في فاطمة انها جمعت بقول ان عنقها
واسع بحيث يدخل الناس جيبها والبضة البيضاء الرخصة والمتجرد
بفتح الراء الجسد **تنبيه** نيابة ال عن الضمير في نحو
حسن الوجه من حيث كونه ضميرا من حيث كونه مضافا اليه **ومما**
يوهم من كلامه الثاني **وقد** استشهد الدال على غنى في حيث
جوز نيابتها عن المضاف اليه الظاهر **فقال** في قوله تعالى وعلم ادم

الاسماء كلها

اصل
وهو كذا هو مذهب مسبوق لغو ضرب
زيد الظهر والبطن فيمن رفع ان
بمعنى ظهره وبطنه ومن بقل الظهر منه
والبطن منه كما يقول الحكم البصريين
ومن حجتهم الخ

المضاف وعاد

الاسماء ان الاصل اسماء المسميات وقال على احد قولي ابن عطية في قبله
والمشكور في الاية الكريمة فوجهان احدهما ان الاصل مسميات
الاسماء ثم حذف المضاف من ثم عوض عنه كما عاد على المضاف
المحذوف في قوله تعالى او كظلمات في بحر لجي يغشاه الاصل او كذي
ظلمات يغشاه **الثاني** ان الاسماء اريد بها المسميات فلا
حذف البتة **الرابعة** اذا اخبر عن اسم ان يعمل لو بالمعرفة
وفد مضاف له مشروحا **فقال**
وَرُبَّمَا خَلَفَ قَدْ يَسْتَغْنِي بِهِمَا نَحْوُ وَلَعَ وَاخْلَافُ وَتَبْدِيلُ
قوله ربما خلفه البيت موقع لا كن وما بعدها مما قبلها
كموقعها في قوله لو كان عالما كرمته لكنه ليس بعالم ولا صالح في
ان ما بعدها تاكيد لمفهوم ما قبلها مع زيادة عليه **وقوله**
قد سيط الى اخره جملته في موضع الرفع صفة لخلف ولولا في
لم يحصل الفائدة ونظير ما الجملة يفيد قوم من قوله تعالى بل انتم قوم
تجهلون بل انتم قوم عادون وقوم على بذله ان العائدة كما يحصل من
الخبر كذلك يحصل من صفته ومن اجل اشكل على ابي علي مسئلة ود
وردت له حكي عن ابي الحسن رحمه الله انه امتنع من اجازة اخو
الناس بمال اليه ابنه لانه ليس في الخبر الا ما في المبتدا ثم قال
قال اخو الناس بمال اليه ابنه البارحة او النافع
له او نحو ذلك كانت المسئلة على قياسها لان الخبر نفسه
غير مفيد ولا يتبعه يفيد الصفة من بعده لا ان وضع الخبر على تناول

العايدة منه ما من غيره حكى رضي الله عنه عبد المنعم الاسكندري
في كتاب التحفة ونظير تصحيح الصفة للخبرية تصحيحها للابتدا
بها في قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وتصحيحها لدخول الفا
في الخبر في قوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم
ومن تمثيل الجازيين يونس في النكرة وان بعد الطويلة تنزيلا للصفة
والموصوف منزلة الشي الواحد وبتمثيل له قول العرب سوا
واجمعتني الشاميتان وانا اجاز للحال ان تفصل العايدة المقصورة
من كلام كما في قوله تعالى فمال الذين كفروا قبلك مهطعين عن التذكرة معرضين فما
للذين كفروا قبلك مهطعين اذ السؤال انما هو في المعنى عن الحال
فجوازه له في الصفة اجدر وعلى مسألة الحال يتخرج قول الحسن
البصري كانك بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل وذلك بان يقدر الظرف
خبرا والجملة المنفية حالا ويؤيده انما رويناه مقرونة بالواو
فانتفى ان تكون خبرا وعلى ذلك قولهم كانك بالشمس وقد طلعت
وقول الحريري كاني بك تنحط اي الى اللحد وتنغط
وقد اسلمك الرهط اي الى اضيق مقيم اي كاني بك منحطا واما
قول المطرزي ان الاصل كاني ابصرك ثم حذف الفعل ففيه حذف
وزيادة حرف وقوله سيطها من سباطة الماء وغيره
بسوطه سوطا اذا خلطه بغيره وضربه حتى اختلطا ومنه
قيل للالة التي يضرب بها سوط لانه يسوط اللحم بالدم
ويجوز ان يقرا فقد شيطها بالشين المعجمة لانه يقال شاطه بمعنى

ساطه

ساطه وقد روي بيت المتلمس بالوجهين وهو
احارث انا لو تساط دماؤنا تزايلن حتى لا يمس دم دما
قوله تزايلن البيت جار على ما تزعمه العرب من ان دم المتبا
غضين لا يختلط ولذا قال فلو انا على حجر ذبحنا جرى الد
ميان بالخبر اليقين وللحصوة بين المتباغضين من تباعد قلوبهما
وتراد ما بينهما سموا خصمين لان كلا منهما في خصم والخصم
بالضم الجانب والناحية وقال الزمخشري انا في بني
اللوم فقال مما اشتقوا اسم العدو فقلت
من العدوة لان كلا من المتعادين في عدوة واشتقه غيره من
عدا يعدو لان كلا منهما يعدو على الاخر والعدوة بتثليث الوا
و والعا مثلث ويقال ايضا عدية بقلب الواو ياء للكسرة ولم
يعتد بالدال لسكونها ونظيره صبية وقد قرئ في بله وجه
ان رفع ويجوز في اول اسيط وسيط من فعل المفعول الثلاثي في
المعتل العين اخلاص الكسر وهو لغة قريش ومن جاورهم والاشمام
الضم الكسر الضم وهو لغة كثير من قيس واكثر بني اسد والا
واخلاص الضم وهو لغة بعض تميم وجميع فقعس ودبير وهما
من فصحاء بني اسد ونظيره بيت المتلمس في روايته بالسين
والشين بيت ابن دريد او مؤخ العيش علي مرضا ان رمت
ارتشافا رمتنا صعب المرتشف من رواه بالمهملة فهو من قو
لهم سال الماء في الجلد اي اخرجه والاب على امتداده عن

اللعمرة والمعنى اعطني من العيش ما يسد ومعنى ابي نفيه نفسي فان
فضل منه الشيء رمينا المستبعد الصعب وفيه تقديم الصفة
واضافتها الى الموصوف كقولهم اخلاق ثياب ومن رواه بالمعجمة
فمعناه استقصاء الشيء في المشاجر وقلت عمر بن اذينة
لقد علمت وما الاسراف من خلقي * ان الذي هو رزقي سوف ياتيني
ويروى بالمعجمة الطمع ومعناه التطلع الى الشيء وبعده
أسعى له فيعنيني تطلبه * ولو قعدت لا يعنيني اتاني
ولهذا الشعر حكاية حسنة وهو ان قائله وفد على هشام بن عبد
الملك في جماعة من الشعراء فقال له السبت القائل وانشد البيتين
فقال له نعم قال فما بالك قد جئت من الحجاز الى الشام في
طلب الرزق فقال له لقد وعظت يا امير المؤمنين واذكرتني
ما انسانيه الدهر ثم خرج من عنده من فوره فركب راحلته وتوجه
الى الحجاز ومكث هشام يومه مشتغلا عنه فلما جاء الليل ودخل
فراشه ذكره فقال رجل من قريش قال حكمة فرد خائبا ثم هو شاعر
ولا امن لسانه فلما اصبح جهز مولى له بالجائزة واعطاه ما يلي من
دينار فلما ادركه حتى دخل بلدته فلما دفعها اليه فقال
له ابلغ امير المؤمنين السلام وقل له كيف رايت البيتين سعيت
فاكديت ورجعت الى بلدتي فاتاني رزقي ومن ذلك قول الاخر
اعلمه الرماية كل يوم * فلما استد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي * فلما قال قافية هجاني

الرواية

الرواية الجيدة استد بالمهملة من السداد وهو الصواب ومن رواه
بالمعجمة فذهب به الى معنى الاشتداد والقوة ومن قولهم سمنت الغنا
كمنى ونمته بمنزلة اسمنتها فمعناه دعى له بالبقاء على سمنه ومن
بالمعجمة فمعناه عاله بان يسلب عنه ما منحه اي لا يصيبه شيء
فيشمت به عدوه وقد يمر ما يغني ما ذكرنا ولبعض مما يناسب
وكذلك قولهم السطر في يروى بالمهملة لانه يجعل السطر اوبالمعجمة
وبالمعجمة لان اللاعبين يقسمان القطع شطرين والشطر النصف
قال عنترة بن شداد العبسي
واني امرؤ من خير عبس منصبا * شطري واحمي سائري بالمنصل
وذلك لان اباه عربي وامه امة فشطره من ابيه يفاخر به الناس
ومن شطره من جهة امه يحامي عنه بالمنصل وهو السيف وفي
البيت استعمال ساير بمعنى الباقي لا بمعنى الجميع ولا اعلم احدا من
ايمة اللغة ذكر انه بمعنى الجميع الا صاحب الصحاح وهو وهم
وقوله من دونهما اي بين يديهما كقوله تعالى ارأيتم او اروني ماذا من
خلقوا من الارض اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة واختلفوا في
وزنه فقال سيبويه واصحابه فعل بالاسكان واحتجوا
بامرين احدهما جمعه على دماء ودمي كما جمع نحو دلو
وظبي على ذلك ولو كان متحركا وفعلا لم يجمع عليهما والثاني
ان الحركة زيادة فلا يدعى الا بدليل وقال المبرد فعل بالتحريك
بدليل احدهما ان فعله دمي يدمي كفرح يفرح واعل

الحلم ذ متى يكون ح قال ابو حيان والبيت قوله بنيت لا ازال لامنا في الدم
الذي نحو جو نحو اربع الذي نحو حرث **والثاني** انهم لما رجعوا
اليه كامه فلبو كما البا كفى **قوله**

عقلت ثم انت تهلبه واذا انى بعكام ودماء

ولو كانت العين ساكنة لصحت اللام كما في ظبي وغزو قال ابو الفتح
والجواب عن هذا ان المراد اما المصدر فهو على حذف مضاف اي ذي
دما **واما** الجوهر ولانه رد اللام وبقي العين متحركة كما كانت
قبل الرد **قلت** ويوبل الثاني **قوله**

فلد اقسموا لا يمنحونك نفعهم حتى تمد اليهم كف المبتدا

واليد فعل بالاسكان عند المبرد وغيره من البصريين وذكر الجوهري
انه متفق عليه وليس كذلك قال الكوفيون اصلها فعل بالتحريك
واختاره ابن مالك **فان قلت** كيف قال الحريري ام مع البوم
اخاه غزوا **قلت** يجاب بان يدعي انه نطق بالكلمة
على اصلها ولم يقدر انه رد اللام بعد حذفها وانما وجب هذا
التقدير للجمع بين الادلة **قوله** بفعل نحو مصدر بجمعه
الطابه بمكروه والمحبب ما وجمع المقابلة **قوله**
وولع نحو مصدر ولع بالشيء اذا كذب وانما قالوا ولع والع على
المجاز والاسناد كما قالوا عجب عاجب وجمع الوالع ولعة ككاذب
وكذبة والولعان بالتحريك بمعنى الولع بالاسكان قال وهي من الاخلاف
والولعان ابدا ثم الكنا او قدر انهن خلقو وكما بين الوجهين على

الاخلاف

مع

(المبالغة)

المبالغة في وصفهن بهما ومنه خلق الانسان من عجل وقوله تعالى
بعد فلا تستعجلون **وقيل** العجل الطين بلغة حمير **والفشل**
والتخاذل يضمن بين الماء والعجل وليس بمعنى عند علماء اللغة وفي
والاخلاف وقيد بامصدر الاخلف وبدل ومعنى البيت ان هذه المرأة
قد خلطها بين معلما التجاج بالمكروه والكذب في الخبر والاخلاف في
الوعد وقيد بين خليل تاخر وكل ذلك صفة لئيمة لخصمها في زوالها
عنهما

كما تدوم على حال تكون بها كما تلون في اثوابها الغول

قوله كما تدوم العهد للسببية اي فلما جبلت عليه من الاخلاف
خلاف والتبدل لا تدوم على حال ونزوم قائمة انا فصد لازما
المتقدمة عليها نافية لاط فيه ولا نفيا بلفظ المضارع والنافية
جائز على لفظ المضي على الصحيح وقوله على حال متعلق بتدوم
او حال والحال ما الانسان عليه من خير او شر وتانيثها كما في البيت
اكثر من تذكيرها والتذكير لغة الحجاز والجمع احوال كمال
واموال وربما قالوا حولة حكاه اللحياني وفيه يقال حالة
قال الفرزدق

على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم

هذا هو المشكور في رواية هذا البيت ورواه المبرد في الكامل
على ساعة وحاتم في البيت مجرور بدلا من الهاء في جوده ولم يجعل
الجوهري الحال والحالة بمعنى بل جعلها مزيلا ما ثمة وثم وهو

جائز

من

غريب وقد يقال في الحالة التي يمتنع فيها أن يقال كقول الراجز
فقد أراني كالة بعد الحالة * وإنني لم أتعاج الحبل التي * ورواه
بعضهم فقد أراني كالة بعد الحالة والحالة بالعين المهملة فيقال
كعنه يجد له أي رماء إلى الأرض وقوله تكون جملة في موضع
خفض صفة لخفض لما أو رابطها الضمير المجرور ويحتمل قوم تكون
التمام والنقصان بالظرف متعلق بما أو بالاستقرار ويجوز على
وجه التمام كون الظرف صفة متعلق بالاستقرار كما في وجه النقصان
والباء للإلصاق ومثلهما في قولهم زيد كأمر ويجيء على مثلهما في
قوله تعالى ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار آية أو بمعنى في
مثلهما في قوله تعالى حتى توارت بالحجاب ويحتمل الحجاب الـ
السببية وقوله كما الكافة وما الكافة حرفان جار ومصدري
خلافا لابن مضاء في زعمه أن الكاف اسم أبدا لأنهما بمعنى مثل وللأ
خفش في إجازته كونهما اسما وإن لم يدخل عليهما عامل من عوامل
الأسماء وله ولابن السراج في تسميته ما المصدرية وترد كما
في العربية على خمسة أوجه أحدها ما ذكر من كون الكاف
جارة وما مصدرية وهي وصلتها في موضع جر الثاني أن تكون
الكاف جارة وما موصولا اسميا وقد اجتمع ذلك في قوله تعالى
قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة وقيل التقدير
كالذي هو آلهة لهم الثالث أن تكون الكاف جارة
وما زائدة غير لازمة كقوله

ونصر مولانا ونعلم أنه * كما الناس مجروم عليه وجارم *
الرابعة أن تكون كذلك إلا أن ما زائدة لازمة وذلك في نحو
قولهم كن كما أنت كما أنت عندنا قال سيبويه رحمه الله زعم
الخليل أن ما لغو إلا أنها لا تحذف كراهية أن يجيء لفظها كلفظ كان
الخامس أن تكون ما كافة للكاف عن عمل الجر كقوله
أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه *
وقد خرج عليه كتابه الزمخشري وغيره ومن جوز وصل ما
المصدرية بالجملة الاسمية لا دعي أن لها معنا وأيضا كعدا ابر
القسم قوله تكون أصله تتكون فحذفت التاء الثانية
للتخفيف وقال هشام الكوفي المحذوف الأولى وهو يبطل كان في
حرف المضارعة حرف معنى وأن الثقل إنما حصل بالثانية قيل
وإن الثانية قد تقلبت لعمال التعبير في مثل تذكرون بالإدغام و
وترد أن الأولى ثبتت فيما إذا ادغمت كما في قراءة البزي ولا
تيمموا وقوله تكون القول صلة لما وما وصلتها في موضع
جر بالكاف والكاف ومجرورها في موضع نصب نعتا لمصدر
محذوف دل عليه ما قبله أن الذي يبرم على حالة تقولون كما
قال تقولون قولا كما تقولون القول وهو من تشبيه المعقول
بالمحسوس كتشبيه العلم بالنور والعمى من أشباهها ماينده كل
مناهج لفظها فقد تقدم في الكاف في قوله تعالى يا وحنين في نحيه
خيفة موسى وينبغي أن قوله تكون وقوله في أشباهها تأكيد

الغول كما استعمل في قوله فيما قابلت الخال والغول بالغم في شيء.
الغتال الإنسان في أي عملكم والمراد به هنا الواحدة من السعالي وهي
إناث الشياطين سميت بذلك لأنها فيما زعموا تغتالهم أو لأنها
تتلون كل وقت من قولهم تغولت على البلاد إذا اختلفت والعرب
يزعمون عن عقلة حقيقية لها ومنها الغول يتراءى لهم في الفلوات
ويضلهم عن الطريق ومنها الهديل زعموا أنه فرخ كان
على عهد نوح عليه السلام فصاده بعض الجوارح وأن جميع
الحمام تبكيه إلى يوم القيامة قال
يذكرنيه حنين العجول وصوت الحمامة تدعو هديلا
العجول بالعين المهملة الفاقدة لولدها من الإبل ومنها الصفر
زعموا أنه حية في جوف الإنسان تعض عند الجوع شراسيفه
وهي أطراف الأضلاع التي تشرف على البطن وقال أعشى باهلة
لا يتأرى لما في القدر يرقبه ولا يعض على شرسوفه
الصفر يقال تأرى بالمكان إذا أقام به أي يحبس نفسه لأجل الـ
طعام في القدر ليأكله. ومنها الهامة زعموا أنه طائر
يخرج من رأس المقتول فيصيح اسقوني فإني عطشان إلى أن يؤخذ
بثاره قال
يا عمرو إلا تدع شتمي ومنقصتي أضربك حيث تقول الهامة اسقوني
ومنها النوء وهو سقوط نجم من منازل القمر الثمانية والعشرين
من الغرب مع طلوع الفجر ويطلع في تلك الساعة آخر يقابله

ليأكله

من الشرق

من الشرق فيما في المطر وأمور الخرافات لا حقيقة لشيء
منها وفي الحديث لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا نوء
وفي حديث آخر لا طيرة ولا غول رواهما مسلم وقال بعض
الشعراء الجود والغول والعنقاء ثالثة أسماء أشياء لم تخلق ولم
تكن ويجمع الغول على غيلان وعلى أغوال قال
أيقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كأنياب أغوال
وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال
قوله والمشرفي مضاجعي حال من مفعول وقوله وليس
بذي رمح حال من الفاعل والواو واو الحال إذ لا تعقب حال على
أخرى مخالفة لها في صاحبها إلا في مثل لقيته مصعدا ومنحدرا
وأتى بكل من الحالتين بصاحبها الواو والضمير والمشرفي بفتح الميم
السيف منسوب إلى المشارف قرى من أرض العرب يجود فيها طبع
السيوف والزرق النصال وصفها بالزرقة لخلوصها وصفائها
والمسنونة في البيت الثاني ذكر المشعور من آلات القتال والمعنى
ليس من الفرسان فيطعنني بالرمح أو يقتلني بالسيف ولا من الرماة
فيرميني والغول بالضم ما يغتال العقل ويذهب به ومنه قولهم
الغضب غول الحلم والغول والحرب غول النفوس وقوله
تعالى فيها غول أي فيما لا يغتال عقولهم فيذهب بها قال أبو
عبيدة وأنشد
وما زالت الكأس تغتالنا وتذهب بالأول فالأول

ولا نوء ح

لبيس ح

الجوهري في الغفار انه ليس فيهما غاية الصراع واستدل بقوله
تعالى بل عون عنهما ولا يبن منهن وقوله تعالى فيهما غول ولا هم عنها
ينزفون وقال البغوي في تفسيره في تفسير لا فيها غول
وجع البطن انتهى وهو غريب واما الغل فيأتي تفسيره ان شاء
الله تعالى عند ذكره في القصص

بالعصمة

ولا تمسكوا بالعصم الذي زعمت يقاما تمسكوا الماء الغراب يحل

قوله ولا تمسكوا عطف على ما تقدم وتمسكوا اما بضم التاء وكسر
السين المشددة مضارع مسك بالتشديد واما بالكسر بعضهما
مضارع مسك والكل تمسكوا بحذف احدى التاءين يقال مسكته بالشيء
وتمسكته وامسكته واستمسكته بمعنى وقرئ ولا تمسكوا بعصم
الكوافر بضم التاء وفتح الميم وتمسكوا بضم التاء وسكون الميم
وقرئ في غير السبع بفتحهما وقال تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى
في فصل وفي التشديد معنى التكثير وتعدى ... وانما يعتبر
التشديد في التكثير اذا لم يكن الفعل موضوعا عليه كما في حزن
وحزن ولم يكن ... تعدية القاصر الى المفعول كما في حزنته
ولا المتعدي لواحد الى المتعدي لاثنين كعلمته الحساب ومثال
ذلك قتلت وكسرت ... وجولت وطوفت وقوله زعمتنا اما
بمعنى تكلفت ومصدر الزعم بالفتح والزعامة والتقدير
الذي زعمته به قال تعالى وانا به زعيم وقوله
تقول كفلتنا ان كفلت وانما ... على الله ... والعباد كما زعم

واما

واما بمعنى قال ومصدر الزعم مثلث الفاء وهو قول يدعيه المدعي
يحتمل الصدق والباطل وغلب استعماله في الباطل ومنه زعم
الذين كفروا ان لن يبعثوا فقالوا هذا لله بزعمهم ومن استعماله
في الصدق قول ابي طالب يخاطب ... رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودعوتني وزعمت انك ناصح ولقد صدقت وكنت ثم امينا
وقوله ... وقد ... في تغيير بعدها ومن قال الذي
يا ... تغير ... والخليفة ... عصرت ولم يخبر

بعواع

بما ... ويقول ... وزعم الخليل وانما ...
كان الخليل قد حولها في ذلك القول وكان الراجح قوله والله
والتقدير على هذا الوجه الذي زعمت انما ... اول الذي
زعمت الوفاء به ... وكلا واولى ان صاحب العين كان
الغالب وقوع زعم على ان وصلتها وان وقوعها على الاسمين
بالشعر كقوله
زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا
وقال تعالى ابن شركائي الذين كنتم تزعمون اي انهم شركاء
وهذا اولى من ان يكون التقدير تزعمونهم شركاء لما ذكرنا ولانه
قد جاء في مكان اخر وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم
فيكم شركاء وقوله تعالى ... جار ... وما مصدرية وهي
وصلتها في موضع جر ... وانما ... من ... مصدر نفسه
... وما ... وانما ... لمصدر ...

الاستثناء

ايجاد تمسك كعمر الا مسالة وبعد الا المستثنى نظيرها الغاية في
قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط وقولهم حتى يبيض القار
وحتى يؤوب القارظان وهما رجلان من عنزة خرجا يجتنيان
القرظ فلم يرجعا وقد كثر وصف النساء بالاخلاف ومنه
قول ابن السراج النحوي حلفت لنا ان لا تخون عهودنا
وكانما حلفت لنا ان لا تفي وقول الاخر
وان حلفت لا ينقض النأي عهدها فليس لمخضوب البنان يمين
وقول العربي
كل اثنين وان بد الله منهما دابة الحب حتى كلها [illegible]
اي باطل مضمحل وهو بالقاف المعجمة والعين المهملة مفتوحة من
تحت ثم مثناة من فوق قال رضي الله عنه
لما يعقبه ما فتئت وملوا [illegible] تفضيل
الفعل المحض السببية الواقعة في جواب المنفي لا او ما وشبههما
حتم وما حمل [illegible] طلب وعهد احرسها على الاخر ممتنع على النفي
ومثله زيد كان [illegible] بلا نفي بقوله وما فاهية بالفعل بعد كما
في موضع جزم ولانه مبني لنون التوكيد المباشرة وقيل
ما تشتت المباشرة فنحو لتبلون مبني ايضا وقيل
مبني مع ما تقدير او المختار الاول ونون التوكيد الخفيفة بمنزلة
اعادة الفعل ثانيا والشديدة بمنزلة اعادته ثالثا وقيل
لنا قاله الخليل وليست الخفيفة مخففة من الشديدة [illegible]

الجمع

خلافا للكوفيين

خلافا للكوفيين وتوكيد الفعل بعد لا جائز في النثر باتفاق
اذ كانت ناهية نحو ولا تحسبن الله غافلا وقول كعب فلا
يغرنك [illegible] وخاص بالشعر عند الجمهور ان كانت نافية كقوله
تالله لا يحمدن المرء مجتنبا فعل الكرام وان فات الورى حسبا
واجازه ابن جني وابن مالك وغيره في النثر تمسكا
بقوله تعالى ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والكتاب
مفعول فيهم وجوابه انه خبر لو ناهية لزم انفصاله وقيله
[illegible] اما الغير [illegible] فعل ولو [illegible] الجزم من
كسواه [illegible] على احد الوجهين واما النعمة على طريقة
التجريد ومثله قوله يا نعم وقول امرئ القيس ابن عابس
[illegible] امرئ القيس بن حجر [illegible]
تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد
وكلا [illegible] بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع وقوله
ما ملقت [illegible] او جعلها الحسن ان تكون موصولا [illegible]
بمعنى الذي [illegible] على [illegible] وقول بعض العرب
في مثل [illegible] موضع رفع [illegible]
[illegible] اعراب [illegible] الموصول نحو جاء اللذان قاموا [illegible]
رفض وقول [illegible] عقيل [illegible] اللذ [illegible] وقول
بني [illegible] جاء اللاوون فعلوا قال

فوق امرئ القيس ابن عابس [illegible] بالقوت [illegible] رضي الله عنه [illegible] عليه ابن حجر [illegible] وقيل امرئ القيس بن حجر الكندي [illegible] في كتاب الشعراء [illegible] [illegible]

موسى ونصه امرؤ القيس ابن عابس الكندي وابن الاصبع الكلبي وابن [illegible] وابن [illegible] الخليل الشاعر سليمان ابن [illegible] وابن حجر وابن [illegible] وابن ربيعة وابن [illegible] وابن [illegible] بالضم وابن مالك [illegible] المقصود من [illegible]

ثم اللاوون ويكون الفاعل غيبهم والثاني فهما زوج جناحي
الثاني أن تكون نكرة موصوفة بمعنى شيء فتكون إما في موضع
رفع على الفاعلية والثالث أن تكون موصولة بمنزلة الذي
وأن فيكون نعم وصلتها في موضع ولا يكون الموضع لها وحرفها
لا خفاء على الصحيح ونونه منها فيعنا وأصلهما ميتين على
وعلت فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فالتقى
ساكنان فحذفت وهو متصل لا قنبر قال
فإن نحو بطائه باحر وإنما نعيمه في الخفاء كطلا
وفيها عزو وأن في البيت والتقدير إذا جعلت مال سماحة
فتنكه أو منه إياه وإذا جعلت الحرف آخر وأما منتها الوصل
أي ولا بد أن تبينها إلا بالوصل ولم يغفر الثاني حينئذ ضميرا
لأن الضمير لا يعود إلا على الأسماء والعنزل المستدل على التعجبية من
مكيما ومال التعجبية وإن الموصولة يعود الضمير عليها في قوله
تعالى مهما فاتقا به وقوله ما لحسن زيدا وجاءني الضارب
ومن رفع حرفية الفرد مرجع الضمير موصوفا لعزو وأيضا فإن
قلت كيف جوزت تقديرا المفعول الثاني على الوجهين
ضميرا ولين ضميرا منفصلا مع أنهم نصوا على امتناع حذف العائد
المنفصل نحو جاء الذي إياه أكرمت أو ما أكرمت إلا إياه قلت
إنما امتنع نحو ما أوردته لأن حذفه في المثال الثاني مستلزم لحذف
ما فيوهم نفي الفعل عن المذكور وإنما المراد نفيه عما عداه

مقتله

وأما المثال الأول

وأما المثال الأول فلأن وصل الضمير به يفهم الاختصاص عند البياني
والاهتمام عند النحوي وإذا حذف فإنما يتبادر الذهن إلى تقديم
موخرا على المتصل فيفوت الغرض الذي به وصل لأجله وأما الضمير في
البيت فإنه يستوي مجيئه متصلا ومنفصلا فلا يفوت بتقدير
منفصل غرض ويحتمل الجواب عن سؤال يورد في نحو قوله تعالى ومما
رزقناهم ينفقون والتقدير إنه إن قدر ومما رزقناهموه كان من اتصال
الضمير من المتحد الرتبة وذلك قليل في ضمير الغيبة فيمتنع
في غيرهما ولا يحسن حمل التنزيل على القليل وإن قدر رزقناهم إياه
لزم حذف العائد المنفصل والجواب بالثاني وإن العائد المنفصل
لا يمتنع حذفه على الإطلاق وقوله وما وعن له
في ما كمن له وجه الثالثة وعن الثاني يجعل من لا تنبيه وعد
ثم الثبة مغاني أخرى عدناه وعن أحسنا هالتعبير أيضا ما وعن
تكذا أوما وعن له إياه أوما وعن له الوصل والواو الفصل فإن
الموضع لا يفصل عنه وعكسه وإن لم صار فما بعضهم بعض الذي
بعدكم وإذا لم تذكر عن نية فالوعد لا يغير والا عليك الشرقال
وانبي واني أو عرفته أو والله لحليه أبعاد ومن حوعرف
قوله إن الماضي الرواية تكلم كم من على أنه تعليل النهي ولا تأكلوا
أموالهم إلى أموالكم إنه كان حوبا كبيرا وفي تعليل الأمر وصل
عليهم إن صلواتك سكن لهم واستعينوا بالصبر والصلاة إن الله
مع الصابرين وأخرج تعليله أن له بالواو المعرفة كوني بأيها الناس

لا تفعلوا ذلك ان ازال الله الشيء عنهم وفي تعليل الخبر انا كنا من
قبل ندعوه انه هو البر الرحيم وفيه ان فيه نص على اضمار لام
العلة جار في اللغة وقد جاءت الرواية بالوجهين في وابنه
الهور وجوز ذلك في قول الملبي لبيك ان الحمد والنعمة لك وكان
الكسائي والفراء اولى من تفسيرك وانما يلزم التفسير على الكسر اي
فان استفتينا افتينا فان عنى ان تفد رجوا بالسؤال المغفرة وان اراد
فان استمنحنا فاعطوا فلا والاماني جمع امنية كما قال في جمع اضحية
ومثله كاضاحي والاواني وتخفيف ياءه ان كان جائز واصل امنية
امنوية افعولة كاكذوبة واعجوبة ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم ابدلوا
الضمة كسرة **قوله** والاحلام جمع حلم بضمتين وهو ما
يراه النائم ويجعله بالفتح بوزن رأى واما الحلم بالكسر فهو
الصفح وكرم الخلق وفعله حلم بالضم مثل كرم [illegible] واما
الحلم بالفتح فلا [illegible] الجلد والحلم بفتحتين فهو فساد الجلد
وتثقبه وفعله حلم بالكسر [illegible] في [illegible] الحافر
كمرض [illegible] والباطنة [illegible] عن [illegible] عمرو بن العاص [illegible] معا
[illegible] امير المؤمنين علي رضي الله عنه
[illegible] والكتاب [illegible] **قوله**
والاحلام عطف على اسم ان ويجوز رفعه **قلت**
انما يجوز عند الكسائي [illegible] العرا فاشترطا خفاء
اعراب الاسم نحو [illegible] جميع البصريين فمعنى

ذلك مطلقا **قلت** هذا موضع يكثر فيه الوهم وانما الخلاف
حيث يتعين كون الخبر للاسمين جميعا نحو ان زيدا وعمرا قائمان واما
نحو ان زيدا او عمرا [illegible] فجائز باتفاق **ومنه** قوله تعالى ان
الذين امنوا والذين هادوا والصابئون وفيها كلام [illegible]
احكام [illegible] التفصيل [illegible] الخبر [illegible] عن الواحد وما بعده
وانما الخلاف في [illegible] ذلك **وقال** الكوفيون معطوف على محل
اسم **وقال** البصريون [illegible] مبتدا حذف خبره والجملة معترضة
بين اسم ان وخبرها **واما** مبتدا خبره ما بعده **وحذف** خبر
ان لدلالة خبر المبتدا عليه **ويشهد** للاول **قوله**
فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب
وقيار اسم لفرس [illegible] لان اللام لا تدخل في خبر المبتدا [illegible]
للثاني قوله [illegible] وانتما **وان** [illegible]
بالعموم [illegible] الواحد بالمثنى و
ومنه قراءة بعضهم ان الله وملائكته يصلون [illegible] وملائكته
ان الله [illegible] وملائكته يصلون [illegible] الواحد بالجمع
وقد [illegible] على [illegible] ان [illegible] الجمع للتعظيم مثله
في [illegible] **وقوله** تضليل [illegible] الضلال
تضييع [illegible] منه [illegible] نضليل [illegible]
[illegible] تضليل [illegible]
ضيعه [illegible] تضليل [illegible]

ثم ذي وواد رجات او وجعلت نفس التفضيل مبالغة كقول الشعر
يذكر كثيبة بعثت ولدها

من نعم ما رنحت حتى اذا ادركت فانما هي اقبال وادبار
فجعلها نفس الاقبال والادبار لكثرة وقوعهما منها قال

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الاباطيل

لكان الناقصة معنيان احدهما الدلالة على ثبوت خبرها
لاسمها في الزمن الماضي نحو كان زيد قائما او الثاني الدلا
لة على تحول اسمها من وصف الى اخر نحو وبست الجبال بسا فكانت
هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة اي وصارت وصرتم ومنه كان في
البيت اي صارت مواعيد كما عرقوب لها مثلا ابن الناظم لفظة كان
اقتصاصا بالخطاب ومواعيد جمع ميعاد كموازين في جمع ميزان لا
جمع موعود لان المعنا ليس عليه ولان مفعولا جمعه كمضروب ومقتول
ابكثر واما نحو مشائيم وملاعين فشاذ فان قلت انما
يجوز ان يكون جمعا لموعد بمعنا الوعد قلت معنى المصدر
على مفعول انما معروف واما [illegible] وجمع المصدر [illegible] فيما مر وعرقوب
بضم اوله كعصفور وليس في العربية مفعول بالفتح الا صعفوق
ونحو في لغية وهو علم منقول من عرقوب الرجل وما انحنى فوق
عقبه او عرقوب الوادي وهو منعطفه وهو رجل من العمالقة
وقيل عرقوب ابن معبد اخو بني جشم بن ثعلبة وعرقوب ابن
[illegible] من العمالقة على خلاف في [illegible] وكان يضرب به [illegible] وعد اخا له ثمرة

نخلة

ابيليني

نخلة فقال ائتني اذا اطلع النخل فلما اطلع قال اذا ابلح فلما ابلح قال
اذا ازهى فلما ازهى قال اذا ارطب فلما ارطب قال اذا صار تمرا فلما
صار تمرا جده من الليل ولم يعطه شيئا فصار به المثل في الاخلاف
فقالوا اخلف من عرقوب وقال علقمة الاشجعي
وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
قال التبريزي والناس يروون بيثرب في هذا البيت بالثاء
المثلثة والراء المكسورة وانما هو بالمثناة وبالراء المفتوحة
موضع بقرب من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قاله ابن الكلبي قلت
وقد قاله ايضا ابو عبيدة وقد خولف في ذلك قال ابن دريد
اختلف في عرقوب فقيل هو من الاوس وقيل على هذا ان يكون بالمثلثة
وبالمكسورة وقيل من العماليق فيكون بالمثناة وبالمفتوحة
لان العماليق كانت في اليمامة [illegible] ويترب قرب اليمامة [illegible]
[illegible] العماليق ايضا بالمثناة [illegible] وقال [illegible] ابو الخطاب
ابن دحية [illegible] المدينة يثرب باسم الذي نزلها من العما
ليق وهو يثرب بن [illegible] عبيل وبنو عبيل هم الذين سكنوا الجحفة
فاجحفت بهم السيول فسميت الجحفة [illegible] ان تسمى
المدينة يثرب لقول النبي صلى الله عليه وسلم تقولون يثرب وهي
المدينة وكانه كره هذا الاسم لانه من مادة التثريب واما
قوله تعالى يا اهل يثرب فحكاية عن قائلهم من المنافقين [illegible]
[illegible] قول بعضهم ان عرقوبا [illegible] بالسحاب وانه [illegible]

بيثرب

[illegible] كتب [illegible] من نسخة [illegible]

والاضافة في مواضع عرقوب الى المفعول الى فيه وعن الناظر اليه
انه بمعنى ولم يعرف ما بعده وعلى ما سبق وكموافاة على الاجل قوله
لما يحتمل اللام ثلاثة اوجه احدها ان تتعلق بكان وعلى القول
بان كان الناقصة لا تدل على الحدث وهو الصحيح وقد استدل على صحة
صحة التعليق بها بقوله تعالى اكان للناس عجبا ان اوحينا الاية
لا تتعلق اللام بعجبا ولا باوحينا لامتناع تقدم معمول المصدر
عليه وتقدم معمول الصلة على الموصول ولان المعنى ليس على
الثاني واذا بطل تعلقها بهما تعين تعلقها بكان وفيه نظر
لان المصدر هنا ليس في تقدير فعل وحرف مصدري اذ ليس فيه معنى
الحدوث بل هو مثله في قولك زيد معروف بالنحو وكذا في الى
الشعب ولا يفرح ذلك في عمله في الظرف وان فرح في عمله في الفاعل
والمفعول الصريح لان الظرف يعمل فيه رائحة الفعل وهذا
الموضع مما فيه كثير حتى انهم احتملوا ان تقرر عاملا في
الظرف فيه قوة فقد لا ينفق عنها حولا وقول الحاجبي
وبعض ... عنود الحمل اللذ اذ علق والثاني ان يكون حالا
من شغلا على انه كان صفة له ثم قدم عليه على حد قوله لمية موحشا
طلل والثالث ان يكون نصب الكان واشتغالا فوقعت
عليها باب الخبر كما في قوله شغلا فيما نجم عن التنكير معمول ضمير وعليه
فتعلقها بمحذوف قوله شغلا اجمل كل شيء ... حالا كنت به تمنيا
... ثم قال الاصل المتعرض له تماثيلا وهو جمع تمثال ويطلق على

ب الحلم ح

ب وتقر جمع

ثلاثة

على ثلاثة امور احدها المثل بكسر الميم وسكون الثاء وهو
المشبه فيقال مثل ومثل ومثيل كما يقال شبه وشبه وشبيه واتيا
في القول السائر الممثل به بمورده وقد صنف العلماء في هذا
كتبا الثالث الصفة نحو ولله المثل الاعلى اي الوصف ومثلهم
في التوراة ومثلهم في الانجيل اي وصفهم الاية مثل الجنة التي
وعد المتقون ومثلهم كمثل الذي استوقد نارا قوله وما مواعيدها
عيدها الضمير للمرأة ويروى مواعيده اي مواعيد عرقوب وقوله
الاباطيل جمع باطل كما قالوا ... على غير قياس واحده ونظيره
حديث واحاديث وعروض واعاريض قال رضي الله عنه
أرجو وآمل أن تدنو مودتها وما إخال لدينا منك تنويل
الرجاء معناه ان احسن ... الامل ... وهو ... تستعمل
في ... والنفي ... فقوله تعالى ... من ...
... والمشار ... الحرف ...
بالنفي نحو ... ان جعلت ... ما ... لا تخافون له
عظمة ... يجب ... وهو
بالسمع الفصل
(ف) المعنى ... لسعتها ... ونحو
وهذا ... اي ... وهو جمع نا
في ... والمعنى ... ويروى وهذا
بالجهة ... النفي ... واحد ... اليوم وجوه

ب يعنـ ... مثل

الآخر

ابن مالك ان الخبران في قول ابن معط يقول راجي ربه الغفور كونه
بمعنى الامل والخايف والطامع والفريقة ذكر الخبور واما
ثانيا فيحتمل ثلاثة اوجه احدها انها ان يراد ان يعملوا
ما يرجون به حسن العاقبة فاقيم المسبب مقام السبب الثاني
ان يكونوا امروا بالرجا والمراد اشتراك ما يسوغه من الايمان كما
تقوم الافعال بالشرعيات على ارادة عمل الشرك الثالث
ان يكون الرجا بمعنى الخوف وقوله وهو امل الامل بمعنى الرجا قيل
وانما عطف ليت لانه يكون في الممكن والمستحيل والرجا يختص بالممكن
قلت وانما عطف الفرق بين التمني والرجا وانما المصحح
للعطف اختلاف اللفظ نحو فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله
وما ضعفوا وقوله اقوى واقفر بعد ام الهيثم ومثله
في الاسماء انما اشكو بثي وحزني الى الله اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة لا ان وبينهما نحو جاء وجا امنا وقوله والفى قولها
كذبا ومينا ولا يختص بمعنى النوع الا بالواو وقال ابن
مالك وقد انيبت او عنها في اللفظ في قوله تعالى ومن يكسب
خطيئة او اثما وفيه نظر لامكان ان يراد بالخطيئة ما
وقع خطا وبالاثم ما وقع عمدا فان قلت هلا قررت الجملة
حالا من فاعل ارجو التسلم من فناء العمر كما في المعطوف قلت
ان سلمت من ذلك وقعنا في مثله لعدم اطراد الواو في الحال اذ تكون
منفية لا موكدة والواو في المضارع المثبت الحال من قد اذا وقع

حالا ان لا

42

حالا ان لا يقترن بالواو نحو ولا تمنن تستكثر ونحو ونذرهم في
طغيانهم يعمهون وفي قوله كمثا ومامل وقوله فيما سياتي وقال كل
خليل كنت امله وقوله والعفو عند رسول الله مامول دليل
على انه كما يقال امله بالتشديد فهو مومل كذلك يقال امله با
لتخفيف فهو مامول وقد سيل في مدينة السلام عن مسايل منها
عمل اوقات ابو نزار الملقب بملك النحاة انه لا يجوز ان يقال
مامول الا ان سمعه الثقة امل بالتخفيف وكتب الامام ابو
منصور الجواليقي انه لا ريب في جواز ذلك وان الحجة رود
كلا الخليل اه ثم استشهد في قول كعب والعفو عند رسول الله ما
مول وقول بعض العرب في المرء يا امل ان يعيش وطول عيش قد
يضره وكتب الامام ابو السعادات ابن الشجري بالجواز ايضا
وقد رد جواب ابن نزار وتسمعه الى الجهل ثم قال وقوله لا يجيز مامول
الا ان سمعه الثقة امر قول من لم يعلم انهم قالوا قفر مع انهم لم
يقولوا اقفر وانما يقولون اقفر ابن نا بمنع قفر الكوفيين الثقة لم
يسمعه قفر مع ان القران قد ورد به في قوله تعالى ربما اوتي لما الزن
لتا الحم من حجر قفر ولتبيا شعري ما الذي سمع الرجال من اللغة فلم يجز هفوا
حتى انكر ان يعرفه عن العرب بل يلتقي لمن الى زعم النقص في كتب
اللغة فلم يجز ثم سمع والعفو عند رسول الله مامول ان يحمل الكعب
ويحيى ضاع ان تضمن مثلها ومن القريب ان كما ذكر الاماميين لم يستند لا
على نحو امل بالبيت المذكور وفي عمل الفصيح بل يقلب ابن

الجواليقي وانشد قول الشاعر ولغيره وقول
ابن الشجري في انه لم يسمع فيه اعتمد فيه على كلام سيبويه والاكثر
بن قوله كرابن مالك جماعة من ايمة اللغة نقلوا فقر وفقر وفقر
بالضم والكسر وان قولهم في التعجب ما افقره مبني على الاول
وليس بشاذ كما زعموا وقوله ارجوا وءامل المناداة
التفات من الخطاب في قوله فلا يحزن الى التكلم الذي بداه
في قوله وقلبي اليوم متبول والاولى ان الخطاب في قوله فلا يحزن
له لغيره فلا التفات في واحد منهما وقوله ان تدنوا فتنا
زعه الفعلان فاعمل الثاني وحذف معمول الاول ولا يحسن ان يقال
اعمل الاول وحذف معمول الثاني على حد قوله بعكاظ يغشي
الناظرين اذ هم لمحوا شعاعه لان ذلك الحذف لا يجوز الا لضرورة ولا
يخرج عليه ما وجدت عنه مندوحة وقوله ان تدنوا فتنا
مسكا محتمل الوجهين احدهما ان يكون اهمالا لان المصدرية حملا على
ما المصدرية كما قال
اذا كان امر الناس عند عجوزهم فلا بد ان يلقون كل يهود
وقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة كذا قالوا ويحتمل ان
تخرج على انها عاملة وان لا بد ان يكون الاصل يتمون بواو الجماعة حملا
على معنى من ومنهم من يستغنى بحذف النون للناصب والواو
للساكنين والوجه الثاني انه اجرى الضمة على الواو مجرى
الضمة للضرورة قال المبرد هو من احسن الضرورة وقد

جاءت الابنية

جاءت الابنية على الاخف من الواو وهي الياء كقول الاعشى
فيما البينا لا ارى لقاصر كلالة ولا من حفا حتى تلاقي محمدا
صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون اصله تلاقين فحذف النون الخفيفة
الغيبة الى الخطاب ويبتدئ له انه خاطبها في البيت
بعده وقوله
متى ما تناجي عنوبا بن هاشم تراحي وتلقي من فواضله ندا
ويحتمل ان الالتفات لا يوجد في جملة واحدة والا لنا
دوا كقراءة الحسن ايها الا بعيد بل قد جاء اسكان الواو في النثر
كقراءة جعفر الصادق او يعفوا الذي بيده عقدة النكاح بل
قد جاء اسكان الياء في النثر في الاسم مع ان الياء اخف من الواو
وذا اسم ويعوا اخف من الفعل كقراءة جعفر بن محمد من اوسط ما
تطعمون اهاليكم وقد ابطلوا في جمع الموالي [illegible]
كروا اسم الله عليها صوافي بياء ساكنة جمع صافنة [illegible]
له وقوله اذا قال بعضنا [illegible] في نصب المعمولين
الجواز [illegible] وجواز الالغاء للتو
سط والتاخر [illegible] الفاعل والمفعول [illegible] متصلين
واحد والاعتراض فيهما بين [illegible] ومعلوله ووجوب [illegible]
التعليق [illegible] الكلام وحذف المعمولين اختصارا
للدليل واقتصارا [illegible] في تعرف الفعل بحروفه [illegible]
المعمولين وقوله وحلت بيوتي في يفاع ممنع

فقال راعي الحمولة كالبر ان البقاع ما لم تقع من المرض والحمولة
بالفتح الابل وغيرها مما يتحمل عليه ومثال المسند ما ذكره
هنا فقول المصنف

فقيل بعرعرهم بحيث ناصب • واحتال اني لا اخو مستبيح
وقول ابن دريد ما خلتنا ان الدهر يثنيني على ضراء لا يرضاها
بها كحب الكرا ومثال الالغاء قوله

ابالاراجيز يا ابن اللوم توعدني • وفي الاراجيز خلت اللوم والخور
كذا رواه النحويون وزعم ابن خلف ان الصواب والمثل
وان القصيدة لامية والصواب انهما قصيدتان ومثال الالغاء
والاعتراض بين المذكورين قوله

وما خلتني زلت بعدكم ضمنا • اشكوا اليكم حموة الالم
الضمن كالزمن وزنا ومعنا والحموة بضم الحاء المهملة وتشديد
الواو السورة ومن الاعتراض قوله

وما ادري وسوف اخال ادري البيت ومثال التعليق قوله
واخال اني لاحق مستتبع فيمن رواه بكسر الهمزة من اني ووجهه
ان اللام في خبرها لاحق فعلق باللام ثم حذفت لعطفها وبقي حكمها
ومثال حذف المفعولين ان يقال ازيد قايم فتقول خلت وفي المثل
من يسمع يخل اي من يسمع خبرا يظن انه كذلك وكسر همزة
اخال فصيح استعمله اسد فيما اما وفتحها لغة اسد وهو القياس
لعكس وحكم حرف المضارعة في غير همزة المتكلم ان يضم باجماع

ان كان الماضي

ان كان الماضي رباعيا نحو دحرج واكرم وبفتحه في لغة من
الحجاز فيما نقص او زاد كيضرب وينطلق ويستخرج واما
غيرهم فيكسر غير الياء في ثلاث مسائل احدها ان يكون
بالفتح مضارع فعل بالكسر كعلمت تعلم بخلاف يزيد فان عينه
ضمة مفتوح ويفتح فان المضارع مكسور ومن يقال اي يحسب
بالفتح كسر ومن كسر فيه وقرئ ولا تركنوا قال الشاعر
فقلت لبواب لديه دارها • تاذن فاني حموها وجارها
اي لتاذن ام الفاعل المخاطب باللام وحذفها وبقي عملها وكسر
اول المضارع وسمعت بروايا يقول في المسجد يقول ان لا نعلم
ما لا نعلم بكسر التاء والنون الثاني ان يكون الماضي مبدوءا
بهمزة الوصل كتنطلق وتستخرج وقرئ يوم تبيض وجوه
وتسود وجوه واما المستعين والملا كسر في نعبد وكانه
نسب فتح كسر النون والثالث ان يكون مبدوءا بتاء المطاوعة
وهو اوشبهها نحو تعلم وتتكلم وكانهم جعلوا همزة الا
الكسر عوضا عن كسر اول الماضي نحو نستعين وفانه في نحو
نعلم واما تتكلم فكانهم حملوا تفعل وانفعل فيما للمطاوعة
تفعل كسرة بالتشديد فتكسر وكسر قصد التخفيف وان كسر وانما
لم يعين واكسر الياء لثقل الكسر عليها وانهم جوزوا اذا كانها
واو ليتوصلوا به الى قلبها ياء نحو وجل ييجل قوله لدينا قال
لدى لغة في لدن والصحيح انها ظرف لغة وهو قول سيبويه

فيكون للمعنى الحسي نحو اذ القلوب لدى الحناجر والعيا فيبرى كما
لدى الباب والمعنى نحو قوله لديه فقه وادب وتغلب العجما
ياء مع الضمير في لغة الجميع وقوله مثلا بعد قوله مودة كما
فيه التفات من الغيبة الى الخطاب كقوله تعالى اياك نعبد
وان كان قوله اوجوا وما حمل التفات على الخطاب في قوله فلا
يغرنك ففي البيت التفاتان فقوله تنوب الله في ارتفاعه وجهان
احسنهما ان يكون فاعلا اما بالظرف الاول والثاني اما
على قول الاخفش والكوفيين انه لا يشترط في اعمال المضمر
الظرف الاعتماد ولا اشكال واما على قول الجمهور ان الاشتراط
فعلى ان يكون الحال معترضة بين التابع والظرف فان قلت
كيف يجوز ان يكون الظرفان قد تنازعا فان اعملت الاول اضمر في
الثاني ارتفاعا وان اعملت الثاني اضمرت في الاول عند البصريين
وحذفت معموله عند الكسائي واعملتا في الاثنين عند الفراء كما
تقول في قام وقعد زيد قلت شرط صحة التنازع ان يكون
بين العاملين ارتباط فلا يجوز قام قعد زيد بغير عطف وكذا
عند له فان قلت فما الدليل على جواز ما عطفه من الا
عتراض بين التابع والمتبوع قلت قول الشاعر
ولا ادا على الظالمة نحو ثني فرجه ونكوثها وقد
قبلت الاعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه في كلمتي خلت واخال نعمتها
فالاول كقول الشاعر وما ادري وسوف اخال ادري

ما خلقني ولكن نعم كم ضمنا
ورضانا سي نحو زعيم
وما ادري

اقوم

اقوم ال حصن ام نساء فان تكن النساء مخبآت فحق لكل
محصنة هداء وفي البيت دليل على ان القوم مختص بالرجال ثم قال تعالى
ونظيره قوله تعالى لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء وكثير من الناس
من يوقع النساء في البيت توكيدا منهم انه الاسم ومخبآت الخبر
وانما الاسم ضمير ال حصن والنساء خبر ومخبآت حال اي فان تكن
ال حصن النساء مخبآت فحق للغيران يفصل بين الازواج كسائر
المتزوجات والوجه الثاني ان يكون مبتدا مخبرا عنه بالظرف
الاول او الثاني او كليهما وساغ الابتداء به لتقدم التعدد النفي
ولتقدم خبره ظرفا واذا قدر الظرفان خبرين فقدر لكل منهما معه
متعلق يخصه واذا قدر الخبر الاول فالظرف الثاني اما متعلق به او
متعلقه محذوف على الطريقة المشهورة في ان العمل للظرف او لما
استقر واما حال فيتعلق بمحذوف وفي صاحب الحال
وجهان احدهما انه الضمير المستتر في الظرف الاول
ان الصحيح ان الظرف يتحمل ضميرا انتقل اليه من الاستقرار
المحذوف والثاني انه الذي في قول كثير
فان بعض ما جاز في سواه جاز في اخي عنده الذي اجمع
وزعم ابن ... نحو انه لا يتحمله الا بشرط ان يتاخر عن المبتدا
وزعم بعضهم انه لا يتحمله مطلقا تقدم او تاخر والصحيح
الاول ثم قال الزمخشري في قول الشاعر
ولا يا خلة من ذات عرق عليك ورحمة الله والسلام

الناس فليتفقون بهذا البيت على انه من تقديم المعطوف على المعطوف
عليه وليس بلازم لجواز ان يكون العطف على ضمير الرحمة المستتر
في عليك على حد قول بعضهم مررت برجل سواء والعدم ولا يرد
عليه ان يقال تخلص من وجه ضعيف الى اخر ضعيف لان غرضه
ان البيت محتمل فلا دليل فيه لان العطف على الضمير المرفوع اسهل
من تقديم المعطوف فانه لا يقع الا في الشعر فهم من زعم ان الظرف
لا يتحمل الضمير مطلقا او لا يتحمله مع التقديم لزمه على ان يكون
البيت من تقديم المعطوف **الوجه الثاني** من وجهي
صاحب الحال انه نص النحويون على ان الظرف اذا كان في الاصل صفة
فلما تقدمه صار حالا منه وعامله على الوجه ايضا الاستقرار
المقدر لا المتصل العامل في تقويه الحال انما يعمل فيها الفعل او
شبهه او معناه وانما جوزنا هذا الوجه بناء على مذهب من
اختلاف عاملي الحال وصاحبها وهو قول سيبويه ولكن قال
في قوله تعالى وان هذه امتكم امة واحدة ان امة حال من
امتكم مع ان امتكم معمول لان والحال معمولة للتنبيه او للاشارة
وقال في قول الشاعر لمية موحشا طلل ان موحشا حال
من الطلل مع انه لا يجيز ارتفاع الطلل على الفاعلية لعدم
اعتماد الظرف واذا قدر الخبر الظرف الثاني كان الظرف الاول
متعلقا به وجاز تقديمه عليه للاتساع في الظروف **وقيل** في
قولهم كل يوم لك ثوب فتقديم الظرف على الجملة بأسرها ولا يجوز

في المثل الحال الا تقول زيد جالسا في الدار **وقيل** حكاه عن الاجماع
على المنع وان الخلاف انما هو في التوسط بين الظرف والمخبر
المخبر عنه فمنعه الجمهور لضعف العامل واجازه الاخفش ومتى
بقوله تعالى بقراءة الحسن والسموات مطويات بيمينه وقراءة
اخرهما في بطون هذه الانعام خالصة **وقيل** الاجماع
في المسألة كقول الاخفش في قراءة الداعي اذا دعاء حال **قد**
ويقول ابن بري مانع في مثال الرواية لكن لها ابو الحواف
مثل الحال **فان قلت** الخبر في هذا الحال في البيت اهملة
ام ملغاة ام معلقة **قلت** ان الحال جار اما الالغاء فلان
ان الناس فيما تقدم مقال اذا ابطال العمل المقصود لفظا ومحلا فيعمل
الغاء فيما يشمل الغاء فضعفت تقدم متى واني في مناص
ضعفت زيد منطلق **ويقول** الحاسب
كذا الدارك ابن حازم من خلفي انني رايتها مثلا التشبيه الحاء
او على تقديم الثاني دال على الجملة الاسمية **و** تقدم الحال
معترضة بينهما كما قدمنا **واما** الاعمال بحوم بداين مالك
بدر الدين وليس كذلك لما بينا **و** المختار وجهه ان يكون
معمولها للاول جمل الشأن معترضا والاصل وما خالفه ومن
حذف في ضمير الشأن المعروف انه من الشر الناس عند ابا يوم العيا
منه المصور وحكاية الخليل انه يا زيد ما جاء اي انه
كذا قالوا وليس بمتعين في حكاية الخليل بل يجوز ان يكون

بنصب مطويات بالكسر وخالصة بالفتح وقيل الخ

ير كمان

حتى

واما التعليق فعلى ان الاصل لكان بينا فعلق العامل باللام ثم حذفت وبقي التعليق كما تقدم في قول الهذلي والحال انه لاحق فيمن كسر الهمزة واما الالغاء فمبني الخ

التقدير

انه وعمرا ولى لان ضمير الشان خارج عن القياس لعوده على المتاخر

والتفسير بالجملة فلا ينبغي الحمل عليه مع امكان غيره ولهذا

تكون كان الاولى في الضمير المنصوب بان في قوله تعالى انه يريكم هو وقبيله

وقبيله ان يجعل عائدا على الشيطان لا ضمير الشان خلافا للزمخشري

ومما يؤيد ذلك قراءة بعضهم وقبيله بالنصب وضمير الشان لا

يتبع بتابع والاصل توافق القراءتين واعلم ان البيت مشتمل

على اربع جمل الاولى ان حوا وفاعله ولا محل لها لانها مستانفة

والثانية ام او فاعله ولا محل لها ايضا لانها معطوفة على ما لا

محل له وقد مضى انه لا يجوز تقدير ها حالية والثالثة

اخال وفاعله وهي مستانفة ايضا لا حالية لان المضارع المنفي

بما كالمضارع المثبت في وجوب تجرده من واو الحال كقوله

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبا متيما

والرابعة لديهما منيل تنويل ولا محل لها وقد رد اخال ملغاة

لانها حينئذ مستانفة وعلى اعمال النصب اي معملة او معلقة لا

لها مفعول ثان على الاول وفي موضع المفعولين على الثاني قال ابن

الناظم رحمه الله وهذا القول القياس يقتضي جواز العطف على محل

الجملة المعلق عنها العامل بالنصب ثم رايت ذلك منصوصا انتهى

معناه وهي مسئلة خلافية من قول النحويين ان المعلق

عنه عامل في المحل لاجماعهم على جواز العطف وصرحوا

ايضا بجواز العطف بالنصب وقد جاء السماع به كقول

كثير وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت

بعطف موجعات بالنصب على محل البكا فان قلت كيف جاز

ان ينفي كونه حصول التنويل وقد اثبت رجاء دنو المودة قلنا

المودة والتنويل شيئان الا ترى ولحر ولا يمتنع ان تودى بقلبها

وتمنعه نوالها على انهما لو كانا شيئا واحدا لم يبعد ذلك لجواز للعرب كما

تفعل مالوفة بعودة لحرهم على ما قرره بالنفي اذا انا بالذي يعشق

والغيرة والمنهمك لخبر المدح رجوعا ومنه قوله

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم

وقوله

وانك لم تبعد على متعهد بلى كل من تحت التراب بعيد

واما قوله

وقد زعموا ان المحب اذا دنا يمل وان الناي يشفي من الوجد

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد

على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذي ود

فليس من ذلك خلافا للمرزوقي وانما هو من باب التخصيص والتقييد

وذلك لانه حصر البيت الثاني بما اقتضاه لا خير للمحب في قرب

الدار واستدرك بما ذكر في عجزه والمال فتضمن نفع التجنب ان قرب

الدار نافع بكل حال استدرك في البيت الثالث

[illegible]

قوله امست تحمل امسي وجيمعين الجملتين انها ان تكون

لتفسير ثبوت الخبر للاسم بزمن المسا وذلك على تفسير غزالة في
البيت بالغزوة والمعنا انها زنجلت غزوة وامست بلا حين نعير
الثاني ان تكون بمعنا طرت كقوله امست خلا. وامسى اهلها ا
احتملوا اخنا عليها الذي اخنا على لبد. ومعنى اخنا افسد وليعد
لان الخنا الفساد والفحش والنقصان وكثرة. اخرانس لعن ابن
عاد لانه اعطي عمر سبعة انسر لان النسر يعمر كثيرا وقوله
سعاد كاشر ابيم مقام الضمير وذلك في عمل البيت بعد ذكر
ضمير في البيت قبله احسن منه في قوله اول القصيدة متيم
اثرها لم فارقا سعاد وذلك لانه كما قصد استيفاء نوع من انواع
من الكلام وهو وصف ارض سعاد بالبعد وذكر ما يتصل بها من وصف
ذكر الناقة. فمن بلاد الضياء اكثر فيه مثلك ما في وما كنت بحاجته الغ
في وقوله يبلغها يحتمل وكذا وجهين احدهما ان يكون مضعفا
بالتضعيف من بلغ فيتعدى حينئذ الى مفعولين كما في هذه المسالة
والاصل ما يبلغنيها ثم حذف المفعول الاول والوجه
الثاني ان يكون بمعنا يبلغها فيكون متعديا الى واحد او قد جاء
فعل وفعل بمعنا في القاصر والمتعدي وقد والحشو ومنه قال
ودونه فعل تمشى ونماهما كمشي النصارى في خفاف اليرندج
واليرندج جلد اسود وهو معرب والثاني كقوله وزيلته أي في قتا جلبهم
بمعنا فرقته ومنه قوله تعالى فزيلنا بينهم وقطعنا الوصل التي
كانت بينهم في الدنيا فان **قلت** لم جزمتا بانه فعل مع

انه يحتمل

انه محتمل ان يفعل لفعل كبيطر وقد اجاز ابو البقا وغيره الوجهين
قلت الصواب ما ذكرت لقولهم في مصدره التشبيل
ولو كان فيعل لكان لفالوا بلغه كبيطرة والظاهر المتقط ببلغ عا
بعدا الى الارض لا منا مؤنثة بدليل ان الارض يرثها من يشاء من
عباده وقولهم في تصغير كما ارضه ولا يكون عائدا الى سعاد
لان الجملة صفة لارض وعلا الكلام ضمير بربطهما بها ولا تكون مستنا بدع
نعته لان الجار والمجرور حينئذ لا يصلح للخبرية اذ جميع الناس
كائنون بارض وهي كما امتنع الاخبار بالزمن عن الجثة في نحو قولك
زيد في يوم وجي اذا وصف الزمان بصفة مفيدة كقولك زيد
في يوم طيب والعتاق واعل العيها وبدا من الفاعل تعيين الذات
بدون تقدير المستثنى منه اي ما يبلغها شي. وكذا الى كل استثنا
مفرغ والله كثير مراعاة لمحذوف والمعز الكثيما جاء في الابصر وندر
ما جاء. فكل الابصر والنجيبات جمع نجيبة وهي الكريمة ويروى
النجيات بالياء المشددة اي السريعات والعتيق من الابل والخيل وغير كما
الكريم الاصل وكل كم ذا العتيق والعتاق وكالكريم والكرام وزنا
ومعنا وفي الصحاح برذون عتيق اي رائع انتهى وعلى هذا قلم
من قولهم وجه عتيق اي حسن كانه عتيق من العيوب وقيل
ولمن لقب ابو بكر الصديق رضي الله عنه عتيقا لحسن وجهه
وقيل لقوله صلى الله عليه وسلم ابو بكر عتيق الله من النار
رواه الترمذي وفيه نظر لو بعد سمي عتيقا وقيل لانه لم

يكن تسميه بشيء وعايه به قاله مصعب ابن الزبير وكعوا عموه
عمو المعنا الاول الذي قدمناه في تسمية العتيق من الابل والخيل
وغيرهما واسم ابي بكر عبد الله بن عثمان رضي الله عنهما والمراسيل
جمع مرسال معناه من قولهم ناقة رسلة اذا كانت سريعة رجع الد
اليدين في السير وتطرد جمع مطحان ومطحاح ومجزاع على ما
عيد فقال مطاعين في الهيجاء مطاعيم في القرى وقال
كعب في همزة القصيدة

ايسرحون اذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا
وانما تمتنع الصفة المبدوة بالميم من التكسير في مسألتين
احدهما ان تكون على وزن مفعول كمضروب ونحو ملاعين ومشائم
والثانية ان تكون الميم مضمومة كمكرم ومنطلق ويستثنى من ذلك
مفعل ومفعل المختصين بالمؤنث كمرضع ومكعب فيجوز تكسيرهما
قال الله تعالى وحرمنا عليه المراضع من قبل وقال ابو
ذويب وان حديثا منك لو تبذلينه جنى النحل في البان
عوذ مطافيل مطافيل ابكار حديث نتاجها يشاب بماء مثل
ماء المفاصل العوذ بذال معجمة جمع عائذ كحائل وحول والعائذ
القريبة العهد بالنتاج من الظباء والابل والخيل ويجمع ايضا
على عوذان مثل راع ورعيان وحائر وحوران واذا تجاوزت عشرة
ايام من يوم نتاجها وخمسة عشر فهي مطفل ويجمع بذلك
مطافل ومطافيل كما جمعها مطافل والمطافيل الشاء كعنق

دابلكه

نعم الحدراعيم تنفلد الصبار بيبا الشاعر في الصبار بيب وانه
جمع صيرب واما الحراعيم فانه جمع دراعم وهو زعام لغة في زعيم
قال لو كان عندي ما بنا دلهام انفعت حرا ابي بلي حرام
والمعاص قال الاصمعي نعص الجبل من الرملة يكون بينهما رضام وحصى
صغار فان مادة الميم يكون طافيا اذ ابن سوس

ولن يبلغهما الاعزبون فيما على الابن ادفعل ونفعل
الذي يبلغهما الوجهان الثماني يغان وضم بما كقيم تعلى في جوعه
الى الوجه الان يبلغهما عنه محذوفة على نطله كعي وتلعلى في انما
صفة الا ارض وللا بد من تعليمها ضمير بها فان قلت فلم الواو
للاستيناف وقدم رجوع الضمير لسعاه قلت في عنه
التغن بخروج عن اصليه بيابي ونحو في امال النحو وللان الحال في ... الواو
العطف كالاستينافي واما البياني فلان تناسب الضمائر اولى
من تنافرهما ولهذا قال الزمخشري في قوله تعالى ان اقذفيه في التابوت
فاقذفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي
وعدو له الضمائر لموسى لما يودي اليه من رجع بعضها اليه
وبعضها الى التابوت من تنافر النظم فان قلت المقذوف
في البحر والملقى الى الساحل هو التابوت قلت ما ضر
لو قلنا هو موسى في جوف التابوت حتى لا يتنافر النظم انتهى
فان قلت هلا كفى من الحالين بجملة واحدة نوسط الواو
بينهما وتنافرها الجمع بين الجملتين وقصيرهما كالشيء الواحد

العراوة

قلت انما تبعه أي الحرف بين المفردات لا بين الجمل الا ترى انه يجوز
ان يقال عنده اضرب زيدا وقاتله ويمتنع عنده ان تقول جاء زيد
وقتلته فان قلت بل قال هشام بن معاذ النحوي الكوفي
وكون بعضهم ان المسوغ للنصب في نحو زيد قام وعمرا اكرمته
ان الواو للجمع مع انها بين جملتين كما ترى قلت لمن مقالته
تفرد بها وقد رد عليه بما ذكرنا فان قلت فلم ساغ الجمع
بين الجملتين في الجملة الواحدة مع الفاء حتى اجازوا الذي يطير
فيغضب زيد الذباب قلت لانها للسببية فما بعدها
وما قبلها بمنزلة جملتي الجزاء والشرط وكانا في حكم الجملة
الواحدة الا ترى انه يجوز زيدا ان قام غضب عمرو ويجوز زيدا ان لم
يقم قام عمرو قوله عزاء ممدودا والمعروف منهم الثاني عمرو
وهي الناقة الصلبة العظيمة يقال للجمل اذا كان كذلك عزاء
وجمعهما عزاءم بفتح اوله والعه كالف مساجد وليسنا بالفتح
كانه في المفرد بل تلك معروفة وقد اجمع في هذا التقسيم ما
ابن قتيبة في كتب وبلم من التغيير اللفظي والتقدير في قوله
على غير المعروف بما قال فيستعمل محذوفا ويعني بعضنا مع منطعها في
قوله تعالى الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق
وان يلم لم تعرفه للناس على ما علم قوله يا ابن بعوة عنا والد
والتعب قال ابو زيد ولا يلتنا منه فعل وكذا قال ابن فارس
وقد حولها ان قال مبتدأ او فاعلا بالظرف لانه اعتمد على

موصوف

موصوفا وهو مصدر ارقل البعير وارقلت الناقة والاسم قال نوع
من الخبب ويقال ناقة مرقل بغير تاء فاذا اكثرت قالوا مرقال ومفعال
من افعل قليل مثل معطاء ومهداء ومعوان قوله وتبغيل هو
مشي فيه اختلاف بين العنق والهملجة وكانه مشبه بمشي
البغال لشدته وهو تاكيد لما قبله في الافادة بجعل المسافة العنب ٩
ومعناه ان هذه الارض لا يبلغها الا ناقة عظيمة صلبة سريعة
العدو ومن صفتها انها اذا اعيت وكلت من السير سارت مع ذلك
التعب كما بين النوعين من السير كما تقدم اذا لم تكن به قال
من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت عرضتها طامس الاعلام مجهول
قوله من كل قال عبد اللطيف ابن يوسف من تبعيضية او
او مبينة للجنس اي التي هي كل ناقة نضاخة الذفرى والاول واضح
واما الثاني فقد يتوهم انه احسن لانه ابلغ لانه جعلها جميع
نوع الجنس كما قالوا الصحنا انتاه كل انتاه وقال
وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد
وان التحقيق انه لا يجوز لانه لا بد ان يتقدم المبينة ما يدري
جنسه فيكون من جنسه ويكون بيانا له كما في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس
من الاوثان والذي تقدم هنا معلوم الجنس وهو الناقة العزامة ثم
قوله في تقسيمه كما اي هي كل نضاخة مشكل لان الجنس عزامة وهي نكرة
والنكرة لا تفسر بالمعرفة وانما كان الصواب ان يقال في نضاخة
ليكون الجنس جملة كما قالوا يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون

٣

ثيابا خضرا من سندس اي ان المعنى من لباس وهي في نحو وثيابا خضرا
نحو سندس والذي عليه انهم يمثلون لمن الجنسية غالبا بقوله تعالى فاجتنبوا
فاجتنبوا الرجس من الاوثان وقد يقولون التقدير الذي هو الاوثان وانما
قدروه كذلك لان المعنى الذي الرجس معرفة بقوله وهي تفسير معرفة
لان المبينة دائما تقدر كذلك ويحتمل من وجعلها للتبعيض ما ذكر
ونحو لن تكون لابتداء الغاية اي عن ابي عمرو اي ابتدي خلقها وايجادها كما
من كل ناقة نضاخة بصحبها بكرم الله او ابتداء الغاية نحو المعنى
الغالب على من نحو زعم المبرد وابن السراج والاخفش الصغير والسهيلي
والسهيلي ان سائر ما ذكر لها من المعاني يرجع اليه وعلى الاوجه
الثلاثة يحتمل الظرف ثلاثة اوجه احدها ان يكون نعتا
بالتبعية على انها صفة لعلائق والثاني ان يكون نعتا بما تقدم على
انها خبر لمحذوف والثالث ان يكون نصبا على الحال
من علائق لانها قد تخصصت بالوصف قوله نضاخة صفة لمحذوف
اي من ناقة نضاخة وفيه مبالغتان من جهتي الزنة والمادة
اما الزنة فلانها فعالة من ابنية المبالغة للتكثير والمبالغة واما
المادة فلان النضخ بالخاء المعجمة اكثر من النضح بالمهملة ولهذا
النضح بالمهملة الرشح وفي الوابل قوله تعالى فيهما عينان نضاختان معناه فوارتان
بالماء نحو المعروف وفي تلبية [illegible] اعمال الاشتقاق وان الواضع يضع
الحرف القوي للمعنى القوي والضعيف للضعيف وذلك كوضع القضم
بالقاف الذي هو بشدته لكسر الشيء اليابس والخضم بالخاء الذي

هو … حاذق … فالوا … فوارتان

كنحو

٦

نحو حرقا وخو لكسر الشيء من غير ان يلين وعلى نحو ذلك اتى الامام
ابو يعقوب السكاكي فقال اعلم ان بين الحروف والمعاني
تناسبا طبيعيا لما روي ان جملة على كل حرف موقعه في مساواة كما ورد ذلك
بالدلالة عليهما ان اللفظ يوضع لمتضادين كالجون للابيض والاسود
ومن المحال مناسبة شيء بطبيعته لشيء وضده ونحو من النضخ
بالمعجمة فعلا على فعل يفعل كسلخ يسلخ وذلك لاجل حرف الحلق عينا
نحو المعروف ونحو قول ابي زيد وقال الاصمعي لم يبن من هذه المادة
فعل واما النضح بالمهملة فلا خلاف في بناء الفعل منه ونحو فعل
بالفتح كما يفعل بالكسر على القياس وفي عين نضخ المضارع توضأ
وافتح [illegible] وجه ومن ابي العلاء فيهن نضخا يفتحنا لان حرف الحلق يحيي
توافق الماضي والمضارع في الفتح وابو حيان وقوله الزمخشري
بالخاء المعجمة ونحو النقرة التي تحلب اذن الناقة والبعير ونحوا واصلا
يعرق منها واشتقاقها من النضخ بالمعجمة وهي الرائحة الطاهرة طيبة
كانت او غيرها ومن الاولى قوله نعم مسك اذفر ومن الثاني رجل ذو [illegible] له
جنبته في قوله الشرح بالحمد [illegible] واشكاله الحنظل البكاء ونحو التنشر
خاصة وقد قيل من نعم حد الهاء فلنظر له وللمرأة اذا استتب باحوالها
وقول عمرو الحدراء وقول في كنيته ابو [illegible] وكنيته ابو حنيفة ام [illegible] واكثر
[illegible] بابعد وابعد [illegible] الثنا [illegible] كالعالم [illegible] يقول [illegible] ايسله
[illegible] مفتوح في بعضهم بغيرها للالحاق [illegible] جميع [illegible]
[illegible] بالتشديد [illegible] مهملة اسم [illegible] ولا [illegible]

النقلية

في بيوريان كعلفيان وفي بار وبجوار واعصار وفي بار في كمعار وعزار
وتمسيت العبارة الجمع بالالف المبرة فلما التانيث اوللالحاق وهمزة منقلبة
عن ياء ومحل النزوم في البيت نصب على التشبيه بالمفعول به وهذا
النصب فاش عن رفع على الفاعلية واللام نطاخة خبر لعاشم حوالم
مساء عن الخبر في ضمير النافة وانتصب الخبر على التشبيه با
لمفعول به لانها مسببة للمفعول به وانتصب الا على الضمير ولو كانت
لا اضافة عن مع كمازعم عبد اللطيف لزم اضافة النسب الى نفسه
وكذا البحث في نحو حسن الوجه وتظاهر وهما يدل على ذلك فقهما
انك تقول مررت بامراة حسن وجهها فتذكر الصفة اذا رفعت وتؤ
نثها اذا اخفضت فدل على انها في حالة الخفض متحملة لضمير الموصوف
كما انها كذلك اذا انتصب فقلت حسنة وجهها او اما
تانيث الصفة هنا فلا دليل فيه لجواز ان يقال انه لاجل تانيث
الخبر كما لتانيث الموصوف وقوله الخبر في معرفة قائم مقام ال
التثنية لان النافة لعاشم لا خبر واحد ونظيره قوله
كان عيناه تجري يوم واسط عليه بجار دمعها لم يجمد
وقول الاخر انما الذي معهم بيض مثلهم عن العين
حسن بمجال سواد لها وفي كلامهم عكس هذا وكونه انابة كالتثنية
عن الواحد كقوله بشر
على كل ذي ميعة سابح يقطع في ايد الحزامنا والملائه
ايدي واحد وقوله يجعلونه فيه على فلين اوفافا او يجعلون اعقل زاده

صح للموصوف

راميتين نبما لا

راميتين نبما لا اراد عافلا وكموتحيل واجازه البصريون ان يكون من تماه اولمن
خلاف وجه جنتان وامافوله اذا ما الغلام الاحمق الام ساقيه بالكراب
اقبعه اسمه ما مرعا فيحتمل ان يكون من ذلك ويحتمل فيه سمي المفرد
ابقين تسمية للجزء باسم الكل ويقال اسعنه اسوقه اذا اتهمته وفي
النهاية لابن الخباز انهم قالوا ما تا بلان حتى ابقيه والمرد له قول
الشاعر يا حيذا عينا سليمى والنما وان اطلع البيان يا سعد
المقرن للضرورة انتهى وقال لوان على حجيم المناقب وغلبته الحواجب وفي
الجمع اذا انابة الواحد والجمع عن الاثنين في قول المعدني
فالعين بعده كان حداقها سملت بشوك فهي عور تدمع
واضافة نظاخة الى الخبر من اضافة الصفة ولو ذلك لم يجز اضافة كل
البعارات لا يضاف كل واحد واسم التفضيل الى مفرد معرفة وقد كهذا
البيت بيت الكتاب سلبي الهموم بكل مكفى راسه فاج معا لها صكبه
متعميس واضاف كلا الى معطي واسمه لماكان نكرة لانه في نية
التنوين والنصب ومعناه سلي الهموم به بكل تقيين تركيبه ذلول منقاد
من يعي بيض بيابا حمرة فقوله اذا الخبر لنظاخة وان فرق بهما
معنا البيت فعاملها مشركهما او جواب محذوف اي اذا عرفت كيف
تدبر ما اوجواب المذكور وهو الجملة الاسمية تعذر على ان العاقل
فيه للضرورة كما في قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
والشر بالشر عند الله مثلان وقد حمل عليه ابو الحسن قوله تعالى ان ترك
خيرا الوصية للوالدين والمختار قوله انما والجواب محذوف في المبرد

وان

ولما استعملوا الجمع في موضع التثنية كما استعملوا الجمع في موضع الخبر فقالوا

معطي

٩٢١
تضن عن واحد

وبليوص والدال على الدلو الوصيه اذ هي في نية التقديم لانها على
محل التقديم مرفوعة بكتبنا لا بالابتداء لانه لا تدخل الجملة الاسمية
في البيت جوابا وهي صفة ثانية للناقة المحذوفة او مستانفة
قوله عرضتها اي همتها ومنه قول حسان رضي الله عنه
وقال الله قد اعددت جندا هم الانصار عرضتها اللقاء
وذكر التبريزي في تفسير عرضتها في البيت وجهين احدهما انه من
قولهم بعير عرضة للسفر اي قوي عليه وفلان عرضة للشر اي قوي
عليه وجعلته عرضة لكذا اي نصبته له والثاني ما يعرض ومنه
قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اي لا تجعلوا الحلف
بالله معترضا مانعا لكم ان تبروا ولا مساغ لواحد من هذين التفسيرين
هنا وانما المعنى على ما ذكرنا ولا بد من تقدير مضاف اي معمول همتها
ولولا هذا التقدير لم يصح الاخبار لان المبتدا على هذا التفسير غير
الخبر ونظيره هم درجات عند الله اي ذوو درجات وقوله
كاميس واعلام من كميس الطريق بفتح الميم ورفع الطريق به كميس وكميس
كموسا اذا ادرس وامحت اعلامه وهو صفة لمحذوف اي كمن بها طريق
دارس الاعلام فان قلت اما يجوز ان يكون كاميس واعلام معا
مفعولين لما قبله [illegible] كاتم وعيشة راضية قلت
لو جعلنا [illegible] ان واعلام باقي بعدنا مفعول
واقعا ما [illegible] عنها البصريون والبيانيون اما البصريون
فتاولوه على النسبة الى المصادر [illegible] والكتم والرضا

كما ان اللابن والتامر والدارع والنابل نسبة الى اللبن والتمر والدرع و
والنبل واما البيانيون فتاولوه على الاسناد الى البياني المجازي ووه
وحقيقته ذا هو طاحه وكانه صاحبه ودار طاحها والثاني
ان ذلك لم ندع ضرورة اليه فان كميس يتعدى ولا يتعدى فالواجب
الطريق بو بالرفع كما قدمنا وكميست الريح الطريق فهو كما اعلام جمع
علم وهو العلامة ومنه وانه لعلم للساعة اي وان عيسى عليه السلام
لعلامة للساعة واما [illegible] الجماعة [illegible] تسمية ما يعلم به الى
[illegible] علما والكلام في اضافة الاعلام كالكلام في اضافة ناطقة
الى الخبر وهو مجرور صفة لكاميس موكدة لان كل كاميس مجهول
ولكنه المراد في خبرها ان الخبر لا يكون موكدا ولكنه قيل
في قوله تعالى اذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق وشق عندنا
لم يحول [illegible] ولم يحول جملة حالية موكدة وابتدى با
لنكرة لوقوعها تفصيلا ومثله الناس رجلان رجل اكرمته ورجل
اهنته ولا يكون صفة ولم يحول الخبر لان الشق اذا عنه لان عن
محول والخبر لا يكون موكدا لخلاف الحال قال رضي الله عنه
ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق اذا توقدت الحزان والميل
قوله الغيوب اما جمع غائب كشاهد وشهود او غيب و[illegible]
[illegible] ذكروا [illegible] الثاني مع انه [illegible] الغيب في الاصل مصدر
غاب ثم اطلق على الغائب [illegible] في قوله تعالى قال [illegible]
ان اصبح ماؤكم غورا او فعل يجمع على فعول ان كان عينه [illegible] او

اعتلت بالياء كبين وميت وصيب وسيب وان اعتلت بالواو
فجمعه عليه شاذ كعوج وقوس استثقالا للضمة في جمع وجعل لها
واو ويجوز كسر اوله لتخف وتقرب من الياء وقد قرئ به في السبعة في
نحو بيوت وعيون وغيوب وذكر الزجاج ان اكثر النحويين يابون ضمه
وانه عند البصريين رديء جدا لانه ليس في العربية فعول بالكسر مع ان
فعيلا بالكسر من اول ابنية التخفيف وقوله بعيني مفرد اي بعينين
مثل عيني ثور مفرد فحذف الصفة والمضاف بعد ذلك واضاف الموصوف
الى صفة المضاف اليه الثاني المحذوف ونظيره قول الشاعر
اذا ابتسمت للاصطياد القلوب باعين ارام حسينا عيننا
اي باعين مثل اعين ظباء وجرة بفتح الواو واسكان الجيم
موضع وانما شبه عينيها بعيني الثور الوحشي الذي افرد عن امه
لانه حينئذ يكثر تحرزه ويقوى نشاطه ونظره وهذا التشبيه
بليغ لترك ادات التشبيه وليس باستعارة لان شرطها عدم ذكر طرفي
التشبيه ويقال ثور مفرد وفرد باسكان الراء وفرد بالفتح وفرد بالكسر
وفارد وفريد وفردان وقوله لهق [illegible] بفتح اللام وبفتح الهاء
وكسرها وان فتحت احتمل وجهين احدهما ان يكون مقصورا من
اللهاق وهو الثور الابيض قال [illegible]
وقال ابن سيده اللهق الابيض واللهق النعام وحماره وصفيا
مع اللهق الناشط [illegible] بفتح الحاء المهملة فراخ النعام وصفيا
الصغير من بقر الوحش [illegible] مفتوحها عن الاصمعي

بالكسر ليس
من [illegible]

مفتوحها

مفتوحها عن ثعلب وعلى هذا فهو بدل من قوله مفرد بدل كل من كل بدل
نكرة من نكرة والثاني ان يكون صفة من قولهم لهق بالكسر لغة
بالفتح فهو لهق ولهق بالفتح والكسر مثل لهق ولهق اذا كان
شديد البياض وان كسرت كان وصفا من لهق بالكسر كما ذكرنا وعلى
كلا من الوجهين فهو نعت واجود الاوجه الاول لانه لا مدخل
للون في تشبيه الناقة بالثور المفرد في حدة النظر واذا قدر مقصورا
من اللهاق وكان اسما وكانت اضافته للون ضمنا واذا كان نعتا كانت
افادته للون فصلا قوله الحزان بحاء مهملة وزاي معجمة
ومشددة وهو جمع حزيز وهو المكان الغليظ الصلب كظلمان في
جمع ظليم وهو ذكر النعام ويجمع في القلة على احزة والميل جمع ميلاء
وهي العقدة الضخمة من الرمل وقيل المراد الميل الذي هو مد البصر
وليس بشيء وقال الخطيب التبريزي وعبد اللطيف البغدادي
في الميل جمع اميل وميلاء زاد التبريزي والميل من الارض معروف وليس
في كلامهما ما يبين المراد وما اخترته لا تكلفهما جعله جمعا للمذكر
والمؤنث معا تنبيه اذا قيل بانه جمع فوزنه بانه
فعل بالضم وكان اصله لتاء ضمة كسرت لتسلم الياء من الانقلاب
واوا كما في بيض وعيس واذا قيل بانه مفرد احتمل عند سيبويه
وجهين احدهما ان يكون كذلك والثاني ان يكون فعلا
بالكسر على الظاهر وكذلك يجوز عنده في نحو ميل وديك ونظيرهما ان
يكون فعلا او فعلا وفي معيشة ان يكون مفعلة او مفعلة وذلك لانه

يوجب اعلال الهمزة بقلبها كسرة حيث وقعت قبل ياء نحو عن ليلا
ينقلب تلك الياء العا وتقول في قول الشاعر
وكنت اذا الجاري دعى لمضوفة ارتم حتى ينصف الساق ميزرى
انه شاذ وكان قياسه مضيفة والمضوفة الامر الذي يشفو ابو الحسن
تشوقنا العكس في ذلك ويقول الحقير من العيش مفعلة بالضم وقيل
معوشة ويجعل المضوفة قياسا ويوجبه في نحو ديك وقيل ومعيشة
ان يكون وزنها على الظاهر ويقول انما تنقل الضمة في هذا النوع
في باب الجمع كبيض وعيس وفي الصفة التي على فعلى بالضم
كمشية حيكى وقسمة ضيزى ومثال البينة ان يعاد الناقة ير
تنشبه في وقت توفر الارض وسار العيون النفر انه ما لنا لا مطو
وعيشة مرضية وفي قوله معيشة كما ان في موضع الفتحة
منها وذلك ايضا اذا كانت الكسرة انما غلبت كان ذلك اقوى منها
على العيش وكما هنا مسائل الاول ان صيغة المفعول مما زاد على ثلاثة
تاتي مصدرا نحو فيامة كل ممزق وفي كل ممزق يكون زمانا كقوله الحمد
لله ممسانا ومصبحنا ومكانا نحو رب ادخلني مدخل صدق ولا ضد
جاء في التفسير ان مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة وال
والسلطان النصير الانصار ومنه قول كعب مقلد ساو مقيد كما
وزعم ابو الحسن ان مفعول الثلاثي ياتي ايضا مصدرا ولاكنه مسموع
كقولهم ما له معقول ولا مجلود اي عقل ولا جلد المسألة
الثانية اشتمل هذا الشطر على انواع من البديع احسن كما ان
ونا

ت
الا فليس

ومسار العيون النور الوحشي سامه في حرة البقل وخفة الجسم والنشاط فالمعنى
بايتغي هذا الوقت فصل من مقلوها عن معيدها في علقة عرنا البقل
تفصيل ونحو فيه بلا ثا مسائل الاولى لغوية وهي ان مح يجمع الغا الضمها لنقيعها
وكسر الضاد مثل علية وزنا ومعنى ويقال ايضا غاسة كشيهاة والوصعا منه محم كشيم
ومخ بكسر مفتوح فتشريخ على وزن مرادح وهو حرا والضم بوزن الحمر والخم
بوزن ازب وهو القضيب وغاح بوزن شجاع والنشاد السعوي لروبة ابن العجاج
مخم يجب الخلق الخمائص معتوحة مع التشريخ ويعي في الانية افعل
ولاكنه شدد للوقف ثم اجرى الاطلاق ووصل نية الوقف وجرى الاعفا
بكسر الهمزة والضمان بلا همزة ولا ضرورة ويحا وجمع الجمع والخم غاخ وجمع ير
وهي علو الهمزة وفي بيت كعب حسينة وهي غلظ الرقبة المسألة الثانية اعرابية
يجوز في مح الرفع والنصب والجر فاما الرفع فعلى اربعة اوجه ان يكون خبرا عن مقلدها
او عن هي مضمرة او صفة لغراء وعليهما فانما لم يؤنث لاسناده لمذكر وهو مقلدها
نحو من هذه القرية الظالم اهلها والرابع ان يكون مبتدا وفاعله سد مسد الخبر
وذلك
وعلى راي ابي الحسن والكوفيين في اجازة قائم الزيدان من غير اعتماد وعلى غير
جملة امارح — الوجه الثالث من هذه الاوجه ويقوى مح مقلدها اما في موضع رفع صفة لغراء
على انما — اونصب على الحال او خفض صفة لنضاخة او لا موضع لها لانها مستانفة واما النصب
فاما بامار امدح او على انه حال من غراء واما الجر فعلى انه صفة لنضاخة
على بعضها او لغراء على معناها اذا المعنى ولن يبلغها غير غراء كما تقول ما
جاءني الا زيد وعمرو بخفض عمرو واجازه ابن خروف وجماعة منهم ابن مالك تمسكا
بلا مرين احسن هما القياس على ما جاء في غير زيد وعمرو بالرفع حملا للغير على الا فال
لم يبق غير طريد غير منفلت وموثق في حبال القد مجنوب غير الاولى
مرفوعة على انها علينة والثانية مخفوضة صفة لطريد وروي رفعها بالحمل
على معنا الا طريد وموثق مخفوض عطفا على طريد وروي رفعه عطفا على المعنا
المذكور للعطف على غير لفساد المعنا والثاني ما ورد من قوله
وما كان هذا الشوق الا حمامة تغنت على خضراء سمر قيودها
فيمن خفض سمر في صفة لحمامة والمراد بقيودها رجلاها لانها موضع القيود
ولعلنا نقول كيف يقع مقيدها واجاب المانعون بانه لا يلزم من جواز حمل
قيودها — والمراد

غير على ركا جواز العكس لان الداخل وبان سمى صفة لخضرا على ان المراد بغيود ها
عروقها الثابتة في الارض او صفة لحمامة ولاكنه خفضه لمجاورته المخفوض وهذا القول
غلط لان المراد بخفة الجواز التناسب اللفظي ولا تناسب بين مفتوح ومكسور
والحد والوجه الاول بعيد لان العروق المستورة بالارض غير مشاهدة فلا
يحصل به تشبيه المحب المسـئـلة الثالثة ادبية وهي ان
المقلة موضع القلادة من العنق والمراه وصف الناقة بغلظ الرقبة وقد عيب ذلك
فقال الاصمعي هذا الخطأ في الوصف واعاجيب النجائب مارق مذبحها وقال ابو
هلال العسكري في كتاب الصناعتين من خطأ الوصف قول كعب بن زهير ضخم مقلدها
مقلدها
لان النجائب توصف برقة المذبح انتهى وقد كررها في الوصف اذ قال في البيت
بعده غلباء على ما سيأتي من قول عبل مقيدها الى اخره كاعراب ضخم والعبل كالضخم
وزنا ومعنا ومن عبل الشوى اي غليظ القوائم وقد عبل بالضم بالضم عبالة
كضخم ضخامة والانثى عبلة وجمعها عبال وجمع العبلة ايضا عبلات بالاسكان وكسرى
مع وهو والعبل على الضخم وزنا ومعنا وفعله بالضم كفعلهما ومصدره العقامة
والعقومة واجمته ملاقة وقالوا السبل بمعنى البعض على المجاز وهو عكس
عيشة راضية وحقيقته سبل مفعول بالكسر لانه والتي لا مهل وعيشة
مرضية وقوله مقيدها اي موضع القيد منه وذلك انه اذا كانت الرقبة غليظة
كان ذلك لاقوى على السير وهاهنا مسائل الاولى ان صيغة المفعول على
مجاز اذ على طاقة تاتي مصدرا نحو مقام كل ممزق اي كل تمزيق وزمانا كقوله
الحمد لله ممسانا ومصبحنا ومكانا نحو ادخلني مدخل صدق لانه جاء في التفسير
ان مدخل صدق المدينة ومخرج صدق مكة والسلطان النصير الانصار ومنه قول
كعب مقلدها ومقيدها وزعم ابو الحسن ان مفعول الثلاثي يأتي مصدرا ولاكنه غير
مسموع كقولهم ماله معقول والمجلود اي عقل ولا جلد المسـئـلة الثانية
فيه اشتمل هذا الشطر على نوع من البديع سمي الحسن هنا المجنس
الجنس
امروءة المدينة بفعلة هاو مقيدها وهو جناس غير مستوفي

وذلك لمجيء مقلدها ومقيدها وهو جناس غير المستوفي مستوفي اذ لفظا
لعب الكلمتان في الباء واللام ويسمى مثل هذا اذا انفرد في الحروف جناسا
سالما على نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه وفي الحديث الخيل
معقود في نواصيها الخير واذا لم ينفرد فيسمى جناسا محققا نحو ويل
لكل همزة لمزة ومما مثل به صاحب الايضاح لذلك واذا جاء كم امر من
الامن او الخوف وهو مسمو اذ الراء والنون اما من مخرج واحد
او من مخرجين متقاربين النـوع الثاني التسجيع وهو
اتفاق الفقرتين في الحرف الاخير والثالث التصريع
وهو توازن كلمات السجع ومن بديع ما جاء منه قول الحريري
فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر
بزواجر وعظه قوله في خلقها البيت الخلق بمعنى الخلقة
وعن بمعنى على وهي متعلقة بتفضيل وان كان مصدرا لانه ليس منحلا
لان والفعل ومن كون المصدر لا يتقدم معموله مطلقا وهو قوا
واحد وعليه عول الكلام من قول الحاجب وبعض العلم عن العجل
للدلالة اذ على متعلقة باذ على المذكور باذ على اخر مقدر
قـال رضي الله تعالى عنه
غلباء وجناء علكوم مذكرة في دفها سعة قدامها ميل
قـوله غلباء اي غليظة الرقبة والمذكر اغلب وجمعهما غلب
وتكون في الاسد ايضا وقـال ابو حاتم الغلب قصر العنق
مع غلظه وقيـل قصر وميل والذي يظهر لي انه مشترك بين

الغليلة والمايل والهول كما في بلينا كعب ولا يجوز ان يريد به العطش
وحكي لامع وصفاء اخر ليلا يلنا فض مع قوله قد امتلا سيل
فانه كفى به عن طول عنقها كما سياتي والثاني كقوله
ما زلت ابوم البيت الى حلمي والرامي حتى ض ننا منك الاغلب
وناصه حل المعنا الغلة نعنا وقد يستعار الغلب الغلة غير
العنق قال الله تعلى وحدايق غلبا اي انها غليت كالمتجاوز
وفعل الاغلب غلب بالكسر يغلب بالفتح غلبا وفعل الغالب
غلب بالفتح يغلب بالكسر غلبته غلبا ايضا ومنه وهم
من بعد غلبهم سيغلبون واما قول العراوان ما لدا ان الاصل
غلبتهم ثم حذفت التاء للاضافة كما في قوله تعلى واقام الصلوة
وقوله ان الغليظة احد البين وا فح دوا والخلعوله عري
كامر الغي وعروا مستنعا عنه اي عظيمة الوجنتين ان
كرفي الوجه وانها صلبة من الوجنين وهو ما صلب من الارض
علكوم اي شديدة ويحتمل به بار ويستوي فيه الذكر والانثى
ومثله العلهوم وقوله مذكرة اي انها في عظم خلقها كالذ
كر من الجماعة الاناعم والكلمات الاربع صفات لعزا قره او اخبار
عن نعي محذوفة ويجوز نصبها وجرها على ما مر وقوله عر
د بكما يعني الدال المهملة اي جنبها وفيه اظافة المفرد
عن التثنية كما مر في الخد وقوله ميحة هو يعني البيت
وكان الفيامر كالعرض والرئة والصينة والكتم وما فتحوا

[margin: وقوله وجناء اي ... / ح]

[margin: الكمس ح]

غير هذا المصدر

غير هذا المصدر لعنقها في المطارع كالسعة والضعف وهو مبتدا
موخر او فاعل بالظرف لاعتماده على ما يليق من مخبر عنه او موصوفا فوله
فد امها ميل يصفها بطول العنق ويجوز في قدامها النصب وهو الحال والرفع
على الحال انها على قول البيت من ربيعة رضي الله في معلقته التي
اولها عفت الديار محلها فمقامها وقوله كلا الفرجين تحسب انه
مولى المخافة خلفها وامامها الفرج والثغر موضع الخوف والمولى هنا
الولي ومثله فان الله هو مولاه والمراد هو ولي المخافة الموضع الذي
يخاف فيه وكلاهما ما كان بالفرق وهو الارجح واما مبتدا الخبر ما
بعده والجملة حال وخلفها اما بدل من مولى واما خبر لكان والجملة
خبر لان واما خبر لمحذوف تقديره هما قال الحسان رضي الله عنه
نضرنا فلما تلبث لنا من خليقة من الدكم الاحباء ايل اما مثلها
والعوائق مروعة واتما استشهدت على جواز رفع الامام لان بعض
العصريين وهم فيه وزعم انه لا يتصرف قال

وجلدها من اطوم ما يويسه طلح بضاحية المتنين مهزول

اي ان جلدها قوي شديد الملاسة لسمنها وضخامتها بالقراد
المهزول من الجوع لا يقلبن عليها ولا يلتصق بها وقوله من الطوم
جزم التمثيل في بان الطوم الزرافة وان الجامع بينهما الملاسة
وكمرا فيه وبعث النمر ولا يتعين ما قاله بل يجوز ان يريد به ال
السلحفات البحرية وهي اولى لو حصين احسن كما ان استعمال
الطوم بهذا المعنى كثير بخلاف استعماله بمعنى الزرافة فانه

[margin: بـ / معلقته]

[margin: وامامها ح]

[margin: ح / كتيبة]

[margin: وعاهم]

[margin: بت / الكوم]

فقيل حتى إن الجوهري وصاحب المحكم وكثيرا من أهل اللغة لم يذكروه
والثاني أن ملاسة لحم السلحفاة أكثر فالتشبيه بها أبلغ ولو
أنه قال أشبه بجلد الزرافة لقوته وملاسته كان التخصيص بالزرافة
بالزرافة متجها وفي المحكم أن الكوم سلحفاة بحرية غليظة الجلد
وقيل سمكة غليظة في البحر يشبه بها جلد البعير الأملس وتتخذ
منها الخفاف للجمالين وتقطع بها النعال وقيل الكوم القنفذ
والبقرة وأما ميمية تدل على التشبيه بالسمكة لغلظ جلدها
انتهى والمتقدم وجلدها من جلده كجلد الكوم وزعم عبد الله
اللطيف بأن عبد اللطيف بأن الكوم في البيت بتخفيف وقال
تشبه جلدها بالحصن لعوقه انتهى ولا خفاء بما في تشبيه الجلد
بالحصن من البعد ومما يرد به أنه قال من الكوم ولم يقل أشبه
الكوم ولا يحسن أن يقال جلدها من حصن أو قصر ومع ذلك الكوم الكم
بتخفيف وهو الحصن المبني بالحجارة وقيل الرابية مرتفع منها
وجمعه في القلة أكام قال الأعشى
فلما أتت آكام جو وأهله أنيخت فألقت رحلها بفنائها
والكثير الإكوم قال ابن الأعرابي الإكوم القصور وقوله
يونسه أي يؤنسه ويونث فيه يقال آنسه مثل سار يسير أي مغتار
أن وجد أو انسه تأنيسا في لينه وذلك قال المتلمس
تطيف به الأيام ما يتأيسن إلى ما بنات ولا ينفع وقوله طلي
فاعل يونسه وهو بكسر الطاء الغزال ويقال أيضا طلي وأصل طلي

والطلي

والمطلي المعيي من الإبل وغيرها فالت العرب راكب الناقة طليحان
أي أحد طليحين أو راكب الناقة والناقة طليحان قال الحطيئة
بين كرابلا وداعيها إذا نام طلح أشعث الرأس خلفها
هداه لها أنفاسها وزفيرها وجملة ما يونسه كطلي أم الخشف
قال بجلد لها أو حال من ضمير الكوم أو مستأنفة لبيان جهة في
التشبيه على تقدير سؤال فوق ضاحية إما اسم فاعل من ضحيت
بالكسر تضحى إذا برزت للشمس قال عمر بن أبي ربيعة
رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت فيضحى وأما بالعشي فيخصر
وقال الله تعالى إنك لا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمأ
فيها ولا تضحى وقوله المتنين يريد به متني ظهرها أي ما اكتنف صلبها
عن يمين وشمال من عصب ولحم والمتن يذكر ويؤنث والثاني
المتنين مثل حسنة الوجه والمراد ما برز من متنيها للشمس وقوله
مكمن واضعة لطلي وهذا البيت وقع في شعر الشماخ واسمه
معقل بن ضرار بن حرملة وهو صحابي مثل كعب رضي الله
عنهما المراد به قال
طلي بناجية الصحراء مكحول وقيل الملتزم العيس
قال وهو بما عني على مهيمم يقولون لا تكملها أبدا
سنة ونعال وقال الكرمة ذلك المراد أنه قال وفعله كان فوابعرر
معلقة البيت وحوز هذا قول في نواصي وكهو يعتزون مهمومة
بعدها واولاهن كما يقول بعض من معرفة له انظر فاسر ينوس

المحنى ح

أن له

ولا تضحى

خلف عن الضمير وضاحية المتنين فعل حسنة الوجه ح

الجلد ح

وقيل

اذ الغول لغة بنو الدنانة كانوا ذوي وابة يفوقون على غيرهم
وفتى يشتري حسن الثناء بماله ويعلم ان الدائرات تدور
وقال المسعود اليمني يوعي قبله
وفتى يشتري حسن الثناء بماله اذا السنة الشهباء اعوز زادها
وعمر او نحوه متحمل للنخل والتوارد للخواطر قال رضي الله تعالى

حرف ابوها اخوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل

قوله حرف يحتمل الاعراب بين كونه خبر المحذوف اي هي وكونه
صفة لعنس او نحو ويحتمل المعنيين ارادة الجمل وهو القطعة القار
جة منه اي انها مثلها في القوة والصلابة وارادة
حرف الخطاي انها مثله في الضمور والدقة ويحتمل الثلاثة تعادير
احدهما اضمار الكاف للمبالغة في معنى التشبيه والثاني
ان يكون جعلها نفس الحرف مبالغة وعليهما بلا تجوز فيها والثا
لث ان يكون الحرف يطلق على المعنيين او يعمم ولنه على
الثاني وعلى الاول فيه تجوز لانه قد اوليا المشتق ولعله حكمه
والاوجه الثلاثة في نحو قام زيد اسد وقوله
اخوها ابوها وعمها خالها يحتمل معنيين احدهما
التشبيه اي ان اخاها يشبه اباها في الكرم وعمها يشبه خا
لها في الحد والثاني التحقيق وانها من ابل كرام بعضها
يحمل على بعض حفظا للنوع وليتحد النسب حتى
يخلص ... بعض من بعض احدهما وانث يعني الناقة

وقال العلامة

وقال العلامة في تذكرته صورة اخوها ابوها ان امها انت
بكرين من الناقة فحمل الفحل عليها بابنه بكرين الناقة واما عمها
خالها فيتجه على النكاح الشرعي تزوج ابو ابيه بام امه فولد
لهما غلام فهو عمه وخاله الا انه عم لاب وخال لام صورة
اخرى وهي ان يتزوج اخو الام امرأة ابيه فولد لهما ولد فانه
عم للغلام لانه اخو ابيه وخاله لانه اخو امه من امها
ولا ينفهم تفسير ابي علي جمعه الله على ما ذكر في البيت لان الشا
عر لم يصف الناقة بل وصف الفحل المنسوب بها جميعا وقوله من مهجنة
المهجنة الكريمة اي من ناقة مهجنة او من نيا ومهجنة والمهجا
ن كرام الابل واصل الهجنة غلظ الخلق كغلظ البراذين وكمله
قليبة على امرين احدهما ان الهجين مدح في الابل وذم في الاولاد
مبين ان معناه في الابل الكرم الابوين وفي الاولاد مبين ان يكون الاب عر
بيا والام امة فيقال منه رجل هجين وان كان الام بالعكس قيل رجل
مقرف والقلنفس يكون من ... اوله فرا قال العبد والهجين وا
والقلنفس ثلاثة فاعرف قلتمس وقال

كم جود مقرف نال العلا وكريم بخله قد وضعه

يروى في مقرف الجر باضافة كم والنصب على التمييز حملا على الخبر
ية على الاستفهامية كراهية للفصل بين المتضايفين ومن الملح
ان اعرابيا جاء الى ابن ... القاضي فقال له مسألة فقال
هات فقال ان ابي مات وخلفني وشقيقا لي وخط باصبعه

في الارض خطين متجاورين ثم قال وخلفه بعينا وخط خطا بعيدا
ثم قال ولم يغلب غيرنا فاقسم المال بيننا فقال عمر ويلكم اثلاثا
فقال سبحان الله كأنكم تعلم المسألة فقال اعدها فاعادها
فاجابه كالاول فقال الحرث التميمي كملا زدنا فقال نعم فقال
لقد علمتك اخا لنا بالدهنا فليلة فقال ابن ... ذلك عفر
الله تبيال الثاني ان تقارب الانساب مدح في الابل لانها انما
يكون في الكرائم يحمل بعضها على بعض حفظا للنوع منها كما تقدم
ويذم في الناس لانه فيه سبب للضعف وفي الحديث اغتربوا
ولا تضووا اي ان تزوج الغرائب يدفع الضوى في الولد وال
والضوى بالضاد المعجمة بوزن الهوى مصدر ضوي بالكسر
يضوى بالفتح بمعنى الضعف والهزال والغلام الذي يمرحون بضوى له
كقول راجز: يا لم تشتد امه لم يتناسب عمه وخاله
له . وقال شاعر: فتى لم تلده بنت عم قريبة فيضوى
وقد يضوى رديد الاقارب . والجار والمجرور خبر عن الناقة
اي عن اخويها لان الكلام ليس مسوقا له قوله قوداء
يعني طويلة الظهر والعنق والذكر اقود وجمعها قود
قوله شمليل الشمليل والشملال بكسر اولهما وسكون ثانيهما
والشملة بكسرها وتشديد الثالث الخفيفة السريعة يقال
شمل الجامع واللام زائدة للالحاق بدحرج والمعنى انه يدعم
لئلا تكون موازنته للملوك قال

يمشي القراد

يمشي القراد عليها ثم تزلقه . منها لبان واقراب زهاليل

يعني ان جلدها املس لسمنها فالقراد لا يثبت عليها وهذا تاكيد لقو
له وجلدها من اطوم البيت فلو دب الى جانبه لكان البو والقراد
واحد القراد قرادة كالغلام والغلمان وثم لمجرد الترتيب وليس فيها معنى
التراخي في قوله: كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم
اضطرب . اذ ليس المراد هنا ان مشي القراد عليها وتراخي الازلاق
عنه كما انه ليس المراد تاخر اضطراب الرمح عن مرجى بان الاهتزاز
في انابيبه وعن بعضها الا بتراخى الغاية . واما بعضها عن مثلها في
قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله . ويوجد انه في عن ذكر
الله . وبعضها من في الاية السببية اي من اجل ذكره او انهم اذا ذكر الله عند
هم اشمأزوا وازدادت قلوبهم قسوة . واللبان بفتح اللام ويكون
بكسرها ومعانيه مختلفة فاما المفتوح فمنها وهو المذكور في
البيت فقيل الصدر وقيل وسطه وقيل ما بين الثديين يكون للانسان
وغيره . وقيل الصدر من ذوي الحافر وعلى هذا يكون ذكره هنا انه
استعارة كقوله: فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم
المشافر . واما المشبع للنعيم . واما المكسور فهو الرضاع يقال هو
اخوه بلبان امه ولا يقال بلبن امه . واما المضموم فهو الصمغ المعروف
بالكندر والزنجار على المضموم منها . وقيلت لبانة وهي الحاجة كذا
اطلق الجوهري وغيره وقال صاحب المحكم الحاجة من فاقة غنى وليس بمنه
والجمع لبان كحاجة وحاج ولبانات . وقوله قول

مثلكما

اذا

ذا عشي يموت بين قميص ويكفأ بالسلم وكان عمي
كمربة ودعها وان كان نائم • غدا انا غدا لم انت للبين واجم
لقد كان في حول ثواء ثويته • تقضي لبانات ويسأم سائم
الواجم الشديد الحزن حتى ما يطيق الكلام يقال منه وجم بالفتح وجوما
فان ذكرت اللبان بالضم نونا بعد اسكان بائه فقلت لبنان فهو
جبل وان حذفت النون من بعدها فقلت لبنى فهو شجرة لها لبن واسم
من اسماء النساء وكذا المصغرة ومنه قول عدي بن زيد
يا لبينى اوقدي نارا • ان من تهوين قد حارا
رب نار بت ارمقها • تقضم الهندي والغارا
عندها ظبي يؤججها • عاقد في الجيد تقصارا
تقضم بفتح الضاد المعجمة تأكل والغار نوع من الشجر له دهن والد
والتقصار بكسر التاء قلادة ولبنى اسم امرأة ايضا ويمكن فيه
واقرأ في قول الحريري ... ان يكون المصدر ضد البغض ويسمع فيه
ايضا بضمتين كما سمع في عسر ويسر السكون والضم ولا يبعد ان
يسمع في ضد البغض ومن اجاز في نحو فعل فعل بضمتين اجاز ذلك فيه
فقوله وكلها يليا صفة للبان واقرب معنى ومعنا كما ملي والوحمل
زملوا قال الشنفرى في لاميته وتعرف بلامية العرب
اقيموا بني امي صدور مطيكم • فاني الى قوم سواكم لأميل
فقد حمت الحاجات والليل مقمر • وشدت لطيات مطايا وارحل
وفي الارض منأى للكريم عن الاذى • وفيها لمن خاف القلى متعزل

وفي دونكم اهلون

٩
اهلون

ولي دونكم اهلون سيد عملس • وارقط زهلول وعرفاء جيأل
هم الاهل لا مستودع السر ذائع • لديهم ولا الجاني بما
جر يخذل • وفيه من غرر الفصاحة كثير الحكم والفوائد والامثال في البيت
الاول معناه اعلموا كما في قوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض و
ودونكم ظرف للاستقرار وحال من اهلون وكان في الاصل صفة
له وعلى بمعنى جعلنا غيركم والسيد الذئب وعملس بوزن
سفرجل من اسماء الذئب واشتقاقه من العملسة وهو السرعة
والارقط النمر والعرفاء من صفات الضبع وجيأل من اسمائها
وهو بدل من عرفاء ولا يجوز ان يكون نعتا لانه علم وما قبلها نكرة
وسيد وما بعده بدل تفصيل من اهلون وجاز جمع اهل بالواو والنون
مع انه لما لا يعقل وهي الحيوانات المذكورة لانه اقامها مقام من
يعقل في الاهلية قال رضي الله تعالى عنه
عيرانة قذفت بالنحض عن عرض • مرفقها عن بنات الزور مفتول
العيرانة بفتح العين المهملة المشبهة في صلابتها عير الوحش
قذفت اي رميت وروي ايضا قذفت بالتشديد للتكثير والنحض
بالحاء المهملة والضاد المعجمة كالفحم وزنا ومعنا وامرأة نحيفة
كثيرة اللحم وروي قذفت باللحم والعرض بضم المهملتين وباسكان
الثانية الجانب والناحية اي رميت باللحم جانبها ونواحيها
قال التبريزي العرض الاعتراض يقول انها سمينة في اعتراض كانها تعترض
في مشيها والزور قال التبريزي الصدر وقال عبد اللطيف

وسطه وقال ابو عمرو في اعلاه وثباتها حوله وما يتصل به من الكلا
ع آخر وفيها جواب عن من حملها على ما يصيبها كالعقد والجاز والمفتول
المرب في المحكم قال رضي الله تعالى عنه

كأنما فات عينيها ومذبحها ∴ من خطمها ومن اللحيين برطيل

ما في كأنما اسم بمعنى الذي موضعه نصب بكأن والخبر قوله برطيل
وفات قال ابو عمرو ومعناه تقدم وقال الاصمعي الوجه كله وفات
العينين في الجبهة وقال غيره ما انقطع من المذبح وفات العينين
ومذبحها منصوب بالعطف على عينيها والمذبح والمنحر واحد والخطم
قال ابو عبيد الانف وغيره فيستعمل للانف وغيره ووجه ذلك انه
لا يختص بالانف بل هو الموضع الذي يقع عليه الرسن مساوقة
يستعمل في الادمي كقول العجاج يصف امراة

ازمان ابدت واضحا مفلجا ∴ اغر براقا وطرفا ابرجا
ومقلة وحاجبا مزججا ∴ وفاحما ومرسنا مسرجا

والابرج الذي بياضه محدق بالسواد كله فلا يغيب من سواده
شيء يقال منه امراة برجاء بينة البرج ورجل ابرج وجمعهما برج
بوزن البرج واحد البروج ولم يسمع وصف الانف بالمسرج قبل
العجاج واختلف اهل اللغة في معناه على ثلاثة اقوال الاول
كما انه كالسراج في البريق والثاني انه محسن من قولهم سرج
الله وجهه اي حسنه ولم يذكر صاحب المحكم سواه والثاني
والثالث انه كالسيف السريجي في الدقة والاستوا

الخطام فيستعمل للانف وغيره ونظيره تسميتهم الموضع الذي يقع عليه الرسن

وهو منسوب

وهو منسوب الى قين يقال له سريج ولم يذكر ابن جني غير هذا
القول وقال الاصمعي ما كنت اعرف المسرج ولم اسمعه الا في
بيت العجاج فسالت اعرابيا عنه اتعرف السريجيات يعني السيوف
فقلت نعم فقال اراد انه فيها وادخل الالف من جهة الصفا
عن الثاني ان صيغة المفعول لا يشتق من اسماء الاعيان كالسراج
ومثله نحو قولهم مدرهم وهو من اسماء الاعيان التي تجيء وانما يشتق
من الفعل واحسنها من جهة المعنى الاخير لانه يصفها بامر يخص الانف
واللحيان بفتح اللام العظمان اللذان ينبت عليهما اللحية من الانسان
ويطلق ذلك على غيره من الحيوان الذي ليس له لحية والبرطيل بكسر الباء
معول من حديد وايضا حجر مستطيل وصفها بكبر الراس وعظمه قال

قال رضي الله عنه

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل ∴ في غارز لم تخونه الاحاليل

تمر بضم التاء المثناة من فوق مضارع امر منقول بالهمزة من مر وفاعله
على ضمير الناقة ومثل صفة لمحذوف اي ذنبا مثل وعسيب النخل
جريده الذي لم ينبت عليه الخوص فان نبت عليه يسمى
سعفا واما عسيب في قول امرئ القيس

اجارتنا ان الخطوب تنوب ∴ واني مقيم ما اقام عسيب
اجارتنا انا غريبان ها هنا ∴ وكل غريب للغريب نسيب
فان تصلينا فالقرابة بيننا ∴ وان تصرمينا فالغريب غريب

فهو اسم جبل دفن عنده امرؤ القيس وذا صفة ثانية وهو المفعول

فقال

ومنها خال منه وكانت في الاصل صفة له تقدم منها عليه والخصل جمع
خصلة من الشعر وفي بمعنى على مثلها في قوله تعالى في جذوع النخل
وقول الشاعر بطل كان ثيابه في سرحة والغلاظ معجم الحروف
المهدبة الضرع وجعل التبريزي اصله من قولهم غرزت الناقة اذا
لغيت تغرز بالضم اذا قل لبنها وقال الجوهري معناها من الاصل وتخونه
اهله تتخونه اي تتنقصه يقال تخونني فلان حقي اذا تنقصه
ومنه قول لبيد تخونها نزولي وارتحالي اي تنقص شحمها لحم النا
قة ولحمها وسمعت ثعلب يجوز ان يقال الماء اي عليه ونحو الخوان
بكسر الخاء وضمها انه انما سمي بذلك لانه يتخون ما عليه اي ينتقص
وقال المبرد لا يبعد ذلك والمشهور انه معرب فلا اشتقاق له
وجمعه اخونة وخون وما في التخون بمعنى التعهد وفي العربية
كان يتخوننا بالموعظة مخافة السآمة علينا اي يتعهدنا بها وما
في قوله من معناه من التخول باللام وقد روي في العربية باللام
ومعناه ياتينا بها شيئا بعد شيء من قولهم تخولهم فهو الخول
اخول اي شيئا بعد شيء والاحاليل جمع احليل وهو مخرج البول
ومخرج اللبن من الثدي ومخرجه من الضرع ونحو المقصود هنا يعني
انها حاليها قطب وذلك اقوى لها على السير ونفي الضعف عن النا
قة بتنقيه عرض عنها قال رضي الله تعالى عنه

قنواء في حرتيها للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل

القنواء مونث الاقنى والقنا فيهما من القنا بوزن العطا ونحو احديداب

في الانف

كمضا ح

بالفاء بمعنى التخوف او ... هم ع تخوفها اي تنقصه وما في التخوف بمعنى التعهد الصحاح ح

بالحاء المهملة جمع الحجح

في الانف والعرنين الاذنان وقد روى البخاري ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما سمع من البيت ملخص فيها فقال بعضهم عيناها
وسكت البعض فقال عليه السلام هما اذناها يقول اذا نظر البصير
البصير بها الى اذنيها وسهولة خديها بان له عتقها اي كرمها
وروي وجناء بدل قنواء اي صلبة او عظيمة الوجنتين ونحو في
الرواية التي جزم بها عبد اللطيف وبضعفها انه يلزم عليها
تكرار كان من الوصف قد تقدم في قوله غلباء وجناء علكوم الى
البيت وقد جعلها ما قيل ان القنا عيب في الخيل والجمل ولذلك
قال سلامة بن جندل يصف فرسا

ليس بأسفى ولا اقنى ولا سغل يسقى دواء قفي السكن مربوب

الاسفى بالسين المهملة وبالفاء الخفيفة الناصية والسغل باهمال
اوله واعجام الثاني مكسورة المضطرب الاعضاء وقيل المهزول
والقفي بفتح القاف وكسر الفاء الشيء الذي يوثر به الضيف او
الصبي والمراد بالدواء اللبن ووجه تسمية اللبن دواء انهم يضمرون
الخيل بسقيها اياه والسكن اهل الدار وفي العربية حتى ان الرمانة
لتشبع السكن والمربوب المربى قال

تخدي على يسرات وهي لاحقة ذوابل مسهن الارض تحليل

الخدي والوخد ضربان من السير يقال خدى البعير مفتوحتين يخدي
بالكسر خديا وخدانا ووخد يخد وخدا ووخودا ووخدانا ونحو
بان استعملت فيه التفاعيل الثلاثة والعين واحد منهما مقلوبا

مقلوب

لا استعمال كل منهما انظر ربه ومن ثم خطئ من قال في جزئ واجزأ ان
احدهما مقلوب من الآخر لقولهم جزئ يجزأ جزءا وجزئ يجزئ جزءا
واليسرات قال التبريزي القوائم والصواب قول الجوهري انها
القوائم الخفاف واشتقاقها من اليسر وهو حاصل مع الخفة حصولا
اكمل واللاحقة الضامرة اي الخفيفة اللحم وهي صفة لليسرات لا
للناقة لامرين احدهما قوله ذوابل مسهن الارض تحليل
وذلك مخصوص بالقوائم خاصة والثاني انه ان لم يحمل على
ذلك تناقض مع قوله قذفت بالنحض وقد يقال التناقض لازم له
لقوله فعم مقيدها اذ معناه ممتلئ ... غليظة ويجاب بان
المراد بالمفعومة غلظ الاعصاب والعظام وبالضمور قلة اللحم
فلا تنافي واذا كانت القوائم قليلة اللحم لم تكن رهلة ولا مستر
خية وكان ذلك ادعى الى رفع قوائمها وبسطها وروي عن الخطيب
لاهية بدل لاحقة ولا اشكال عليه والمعنى انها تسرع في جريها
لكن اتى بذلك مبالغة لكل فعل تفعله وهي غافلة غافلة عنه
والواو من قوله وهي اما زائدة في اول الجملة الموصوف بها يسرات
كما قال بعضهم في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى
ان تحبوا شيئا وهو شر لكم او هي واو الحال وسوغ مجيء الحال من
النكرة وهي يسرات عدم صلاحية الوصفية لاقترانها بالواو
ومثله قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
وقول الشاعر مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي الى ليلى الغداة شفيع

ومن روى

ومن روى لاهية بالواو للحال لا غير وصاحبها الضمير في تخدي
وقوله ذوابل جمع ذابل وهو اليابس وهو خبر ثان او نعت
لمحذوف ويجوز نصبها حالا من ضمير لاحقة وهي كما صفة ليسرات
وانما نونها للضرورة كقوله قواطنا مكة من ورق الحمي ومسهن
الارض تحليل اشارة الى سرعة رفعها قوائمها وذلك ان التحليل
من تحلة اليمين والمعنى ان مسهن الارض قليل كما يحلف الانسان على الشيء
ليفعله فيفعل منه اليسير ليتحلل به من يمينه ثم كثر حتى
قيل لكل شيء لم يبالغ فيه وفي الحديث لا يموت لاحد ثلاثة من
الولد فتمسه النار الا تحلة القسم وقال جماعة من المفسرين ان القسم
هنا على الاصل الذي هو القسم لا انه كناية عن القلة وذلك ان
الله تعالى يقول وان منكم الا واردها والمعنى ان النار لا تمسه الا
بمقدار ما يبر الله تعالى قسمه وفي هذا القول نظر لان الجملة لا قسم
فيها الا ان عطفت على الجملة التي اجيب بها القسم من
قوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم الى آخرها
وفيه بعد قال

سمر العجايات يتركن الحصى زيما لم يقهن رؤوس الاكم تنعيل

العجايات والعجاوات بفتح العين المهملة وبالجيم جمع عجاية وعجاوة
وهي عصبة في قائمة متصلة بالعصب المنحدر من ركبة البعير الى
الرسغ وقال الجوهري العجايات عصبتان في باطن يدي الفرس
واسفل منهما هنات كانها الاظفار ويقال لكل عصب متصل بالحافر

عجاية وقال النضر يريد العجاية عصب قوائم الابل والخيل والر
جل بكسر الزاي المعجمة وفتح الباء المعجمة وفي اصل النسخة وكسيها الا
رض تبرز والحصى والاكم فعجب من الاكم بضمتين في الانسان تجمع حيث كما
ثمر فتجمع الى النعل وعمنا ثلاث مسائل الاولى فعل بكسر الاول
وفتح الثاني كثير في الاسماء كضلع واما في الصفات فقال سيبويه
لا نعلمه جاء صفة الا في حرف معتل مخفف يوصف به الجمع وهو
قوم عدى انتهى وكذا قال يعقوب ثم لم يات فعل في النعوت الا
حرف واحد يقال قوم عدى اي غرباء او اعداء قال

اذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب

وقال الاخطل

الا يا اسلمي يا هند هند بني بكر وان كنت حيانا عدى اخر الدهر

يروى بالضم والكسر وقد اورد عليهما العلامة احمد كان زمن
معناه منع وثمانية غير الثلاثة وفي قول الاخر

بلغنا ثلاث ليال غير واحدة بذي المجاز تراعي منزلا زيما

الى منى فالنبات وذو المجاز سوق عظيمة كانت تقام في الجا
هلية عند منى ومثلها عكاظ بالظاء المشالة سوق عند العرب كا
نت تقام بناحية مكة في كل سنة يتكلم بلغاؤهم ويتناشدون
الشعر ويتفاخرون وكذا مجنة بفتح الميم موضع يقام به سوق
على اميال من مكة في الجاهلية قال

وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

[illegible]

والثاني ما حرر الذي كان مكنه روي بضم السين وكسرها
كما روي عن يعقوب اي انه اي ان بمعنى الاعداء والثالث فيه في قراءة
بعضهم دينا قيما والرابع سوى بمعنى مستو في قوله تعالى مكانا
سوى ولا يكون سوى بهذا المعنى الظرفية لا انه ملازمة للاضافة وهي
ان تقطعها كلمة غير وقد اجيب عن سوى وصف ابنها بانها
اسمان للمستوي وللتحويل المكان ثم وصف بهما بدليل قولهم بقعة
سوى ومياه صري فلم يطابقا الموصوف في التانيث كما تقول مررت
برجل عدل وقد اجيب عن قيم بانه مصدر مقصور من
القيام ولهذا اعتلت عينه ولو كان غير مقصور لصح كما يقال
حال حولا واستدل له الزبيدي بقولهم ماء روى وهو جعله انه مصدر
وصف به كما يقال رجل رضى المسالة الثانية ثم لا الاكم بضمتين
جمع اكام ككتب جمع كتاب والاكام جمع اكم كالجبال جمع جبل
والاكم جمع اكمة كالثمر جمع ثمرة ويجمع الاول وهو الاكم على اكام
كما يقال عنق واعناق وطنب جمع ثمرة على ثمر كشجرة على شجر
وجمع ثمر على ثمار كجبل وجبال وجمع ثمار على ثمر ككتب وجمع ثمر على
اثمار كاعناق ذكر ذلك الجوهري وحكى الثاني عن الفراء والعرب
لا نظير له في العربية المسالة الثالثة ذهب علي رضي
الله عنه ومن وافقه الى ان المراد بالعاديات الابل التي يحج
عليها وان المراد بجمع المزدلفة لاجتماع الناس بها وذلك
من عادة اهل مكة كانوا يفعلون في ... لانها موضع الانبيا عليهم

السلام وكان المكيون يقفون بمزدلفة ويقولون نحن خدام الحرم
فلما تنجلوزون إلى الحل فأما الناس الواقفون بعرفات اجتمعوا معظم
في المزدلفة فأمر الله تعالى المكيين بالوقوف بعرفة بقوله تعالى ثم
أفيضوا من حيث أفاض الناس أي بعرفة وزعم الأكثرون أن المراد
بالعاديات خيل الغزاة واستدلوا بثلاثة أمور أحدها
أن الخيل التي تقدح بحوافرها النار إذا صادفت الحجارة بخلاف
أخفاف الإبل والثاني أن الضبح صوت يخرج من أجواف الخيل
لا الإبل والثالث أن النقع غبار الحرب وأجيب
بأن الإبل إذا اجتهدت في سيرها سمع لها صوت يشبه
الضبح وثار لها غبار يشبه النقع وقدحت الحجارة بعضها
في بعض فأورت النار وبأن الحجاج لما كانوا يدفعون من جمع في
أول النهار شبهوا بالمغيرين ولكونهم كانوا يقولون أشرق ثبير
كيما نغير واحتجوا بأن السورة مكية نزلت قبل بدر ولم يكن
معهم في تلك الوقعة إلا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن
الأسود قال رضي الله تعالى عنه
كأن أوب ذراعيها إذا عرقت ... وقد تلفع بالقور العساقيل
للأوب أربعة معان أحدها الرجع وبهما متوازيان من الدوبان
وتقلب في المعنى الحاجب ومنه أن اليمان يا بهم الثاني المطر
سمي بذلك كما سمي رجعا لأنهم يزعمون أن السحاب يحمل الماء من
بحار الأرض ثم يرجعه إليها أو أرادوا التفاؤل والتيمن بالرجع والأوب

بالرجوع ح

أو لأن الله

أو لأن الله تعالى يرجعه وقتا فوقتا قال الله تعالى والسماء ذات
الرجع أي ذات المطر ومن أبيات الصحاح أربى على صح
ربابه سماء لا أباوي ولقنتها الـ السحاب والحلوب والنحل
الثالث سرعة تقليب اليدين والرجلين في السير يقال منه ناقة
أووب على فعول ونحوه مكتوب في الصحاح بمن تبين ونحوه سمو
والرابع المكان والجهة يقال جاءوا من كل أوب والمراد في البيت المعنى
الأول والثالث لا الثاني ولا الرابع وذراعيها مخفوض لفظا
مرفوع محلا وإذا عرقت كناية عن وقت الهاجرة أي كأن رجع يديها
أو سرعة تقليب يديها وقت اشتداد الحر والمشبه به مذكور
بعد ذلك ذراعا عيطل وإنما خص التشبيه بهذا الوقت لأن السراب
إنما يظهر عند قوة حر الشمس وتلفع اشتمل ويكون اللفاع
كتلفعه كثلفعه وتقنع من اللفاع والقناع ما يتلفع به أي يتجلل قال
قال وضاح اليمن أو جرير صح
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ... ولم تغذ دعد في العلب صح
ويروى ولم تسق والقور جمع قارة قال صح
كما تعرف الدار بأعلى ذي القور ... قد درست غير رماد مكفور صح
والقارة الجبل الصغير وللعساقيل معنيان أحدهما وهو المراد هنا
السراب قال الجوهري لم يعرف بواحد والثاني ضرب من الكمأة
وهي الكمأة الكبار البيض يقال لها شحمة الأرض وواحده عسقول
وأما قوله ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

البيت ح

ب اليمن

بواحد

ب الأوبر

فاصله عساقيل كعصافير وكان حذف المدة للضرورة وعكسه
بيت الكتاب :. تنفي يداها الحصى في كل هاجرة :. نفي الدراهيم
تنقاد الصياريف :. اصله الصيارف جمع صيرف فاشبع الكسرة
فتولدت الياء فيما الدراهيم فجمع درهام لغة في الدرهم والو
والواو واو الحال وعامل الحال ما في كان من التشبيه كقوله
:. كان قلوب الطير رطبا ويابسا :. لدى وكرها العناب والحشف البالي :.
ويتعلق بنظم البيت مسائل الاولى انه ان كان اذا افرد بقي
خليه من معنى الشرط فعاملها الجواب او ما في كان من معنى
التشبيه ونحوه والا فالجواب مقدر وهي حينئذ منصوبة
بفعل الشرط او بفعل الجواب فيه خلاف تقدم الثانية
فيه العيب المسمى بالتضمين وهو ان يكون البيت مفتقرا الى ما بعده
افتقارا لازما وقال قوم يحسن تعليق قافية البيت الاول بالبيت
الثاني وانشد البرنيقان على ذلك قوله
:. وهم وردوا الجفار على تميم :. وهم اصحاب يوم عكاظ اني
:. شهدت لهم مواطن صادقات :. اتيتهم بصدق الود مني
وقال الاخر :. لا صلح بيني فاعلموه ولا :. بينكم ما حملت عا
تقي سيفي وما كنا بنجد وما :. قرقر قمر الواد بالشاهق
وعلى التقسيم الثاني لا يكون البيت عيبا ومن امثلة التضمين
قوله :. وليس المال فاعلمه بمال :. من الاقوام الا للذي :. يريد به العلا
ويمتهنه :. لاقرب اقربيه وللقصي :. فانه وقع بين الموصول وصلته

وهماء الكلمة الواحدة

معنى

بنجد

وهما الكلمة الواحدة ولم يذكر الخليل في التضمين العيوب وذكر
ذا الاخفش الثالثة فيه القلب اذ المعنى ان السراب ابطال للاكم
مثل اللثام والاصل وقد تلعقت تلعقت العقود بالعصا قبل كما قال النا
بغة الجعدي :.
:. حتى لحقنا بهم تعدي فوارسنا :. كاننا رعن قف يرفع الال :.
اي يرفعه الال وقد اختلف في القلب فقال النحويون والبيانيون
اما النحويون فمنهم من خصه بالضرورة وزعم انه غني عن التاويل
وهذا فاسد اذ ما من ضرورة الا ولها وجه يحاوله المتكلم نص
على ذلك سيبويه ومنهم من خصه بالضرورة ونفى التاويل
ومنهم من اجازه في الكلام واحتج بقوله تعالى ان مفاتحه
لتنوء بالعصبة اولي القوة والمعنى انها لا تنهض بالعصبة
متثاقلة بل العصبة هي التي تنهض بها متثاقلة وبقولهم
ادخلت القلنسوة في راسي وعرضت الحوض على الناقة واما
البيانيون فاختلفوا في كونه مقبولا في الكلام الفصيح فقبله
قوم مطلقا ورده قوم مطلقا وفصل بعضهم فقال ان تضمن اعتبارا
لطيفا قبل والا فلا فمن الاول قول رؤبة بن العجاج ومه
:. ومهمه مغبرة ارجاؤه :. كان لون ارضه سماؤه :.
اي كان لون سمائه لغبرتها لون ارضه فعكس التشبيه للمبا
لغة ومن الثاني قوله
:. فديته بنفسه نفسي ومالي :. وما الوك الا ما اطيق :.

قال رضي الله عنه

يوما يظل به الحرباء مصطخدا كأن ضاحيه بالشمس مملول

يوما ظرف لقوله تلفح او للواو او لما في كأن من معنى التشبيه اي
ان التشبيه حاصل في ذلك اليوم اذا قرنته اذا ظرف بالمذكور اذ
كان لم يحتج كون يوما ظرفا للعاملين اذ لا يعمل ظرف في زمان وكل
ظرف ما مكان بعامل واحد الا على سبيل التبعية فان رددناه الى
فعلين فيوما بدلا من اذا او التعليق بالفعل الاول لقربه ولعونه في
العمل ويظل بالفتح مضارع ظللت بالكسر يقال ظل يفعل اذا فعل
نهارا او بات يفعل اذا فعل ليلا قال المراة

الظل [illegible] الظهر • والموت من بعض الحياة اهون •

ويكون بمعنى صار كقوله تعالى ظل وجهه مسودا وهو المراد هنا
والحرباء ذكر ام حبين وهو حيوان يرى له سنام كسنام الجمل
يستقبل الشمس ويدور معها حيثما دارت ويتلون
ويتلون الوانا لحر الشمس وهو في الظل اخضر ويكنى ابا قرة
وبه يضرب المثل في الحزامة لانه يلزم ساق الشجر ولا يرسله
الا وبيده ساق اخرى قال ابو دواد او داود

اني اتيح لها حرباء تنضبة • لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

وجمع الحرباء حرابي والانثى حرباءة والعاجز بالمد الحافة يعني طاس
يلد لطائفهم ويطعمه الشفا ومنه العلما ويقال اصطخم الحرباء
بالصاد والدال المهملتين والخاء المعجمة اذا انتصب لحر الشمس ويقال

ويقال ايضا

٢٢

ويقال ايضا اصطخم وهما بمعنى الدال تاء كافتعل كاصطبر ويقال
اصطخم بالميم بمعنى انتصب قائما ويروى هنا مصطخما ويقال اصطخب
بالباء بمعنى صاح قال ان الضفادع في الغدران تصطخب
وصحف الاصمعي بيت ذي الرمة فيما الضفادع تصطخب
فقال تصطخب بخاء معجمة وقال العلامة ابو علي الاصبهاني الصواب
للعبثان بالبا اسم مجرد ما هو تصطخب بالمهملة اي تتجاور والجملة
صفة ليوما وضاحيه ما ضحى منه للشمس اي برز وظهر قال
الله تعالى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى اي لا تبرز للشمس وروى
ابن عمر رجلا محرما قد استظل فقال اضح لمن احرمت له اي ابرز
للشمس وفتح الحاء كذا اضبطه الاصمعي وغيره واما المحدثون
فيفتحون الهمزة ويكسرون الحاء من اضحى والصواب الاول وانه
من ضحى قال الرياشي رايت احمد بن المعذل في الموقف وقد
ضحى للشمس وفي يوم شديد الحر فقلت له يا ابا الفضل قد اختلف
فيه فلو اخذت بالتوسعة فانشد

ضحيت له كي استظل بظله • اذا الظل اضحى في القيامة قالصا •
فوا اسفا ان كان سعيي باطلا • ووا حسرتا ان كان حجي ناقصا •

احمد بن المعذل بالذال المعجمة بصري مالكي زاهد عالم اخو
عبد الصمد بن المعذل الشاعر المشهور ووقع لعبد الله بن هبة هنا
وكان لاحمد هذا انه جعل الغاية في اضح لمن احرمت له للنبي
صلى الله عليه وسلم وانما هو ابن عمر والثاني انه قال

والمصطخل منصوبا لانه خبر اضحى ويمسي في اضحى وانما هو خبر
يظل وقوله مملول الميم معمول من مللت الخبزة في النار والخبز
امله بالضم ملا اذا عملتها في الملة يعني الميم والملة الرماد
الحار عند الاكثر وقال ابو عبيدة هي الحفرة نفسها وعلى
القولين يعلم فساد قولهم اطعمنا ملة والصواب خبز ملة ويقال
لذلك الخبز مملول ومليل ايضا ويقال من السامة مللت بالكسر
امل بالفتح مللا وملالة وملة بالفتح ايضا فالملة مشتركة
واما الملة بكسر الميم فالدين والشريعة والمعنى ان الارام
تلتفعن بالسراب في يوم مثل الحرباء فيه حتى فان الشمس كان
ما برز منه للشمس مملول كما تمل الخبزة في النار قال رضي
الله تعالى عنه وقال القوم حاديهم وقد جعلت ... ورق
الجناد بامركض الحصى فملوا ... الواو عاطفة على قول وقد تلفع
محل المعطوف نصب بما نصب المحل المعطوف عليهما والواو في
قوله وقد جعلت واو الحال وعامل الحال فعل العوال وقوله حاديهم
وقال عبد اللطيف عجز البيت معطوف على قوله وقد
تلفع والواو للحال في الموضعين انتهى وهو منقول من كلام
الشيخ برهان وفيه تناقض كما ترى والورق جمع اورق وهو
ما اخضر الى السواد وانما يكون هذا الصنف في القفار المو
حشة العوية الحارة البعيدة من الماء ويقال اروق لكنه ابدل من
الواو همزة مضمومة ضمة لازمة ومثله وجوه واوجه وأجوه بالهمز

ووقفت

ووقفت وافقت وقولنا ازمة احتراز من نحو هذا الحد لو ان
واما الوزن في بيت كتاب الكتاب وهو اول بيت فيه
وهو للعجاج ... قواطنا مكة من ورق الحمى ... الجمع ورقاء
واصل الحمى الحمام فحذفت الميم الثانية ثم قلبت الالف
ياء وقيل بل حذفت للضرورة كما تحذف الياء المرو في
فاجتمع مثلان فابدل الثاني ياء كما قالوا في ربة وريبة
ثم كسرت الميم للمناسبة ولتصحيح الروي وقيل غير ذلك
والجناد بجمع جندب بفتح الدال وجندب بفتحها وهو
ضرب من الجراد وقيل هي الجراد الصغار والنون عند سيبو
يه زايدة اذ ليس عنده في الكلام فعلل بضم اوله وفتح ثالثه
واثبت ذلك الاخفش في جندب وطحلب والعاكالم فعلل قول
النون اصل والركض يكون بمعنى وبمعنى حرك الرجل فكه يعني ركضته من
الشبها ان ومن معنى الاصل قالوا ركض الدابة يركضها ركضا معناه
ان معناه ضربها في جنبها برجليه لتسير ثم كثر ذلك حتى
جعل بمعنى حملها على السير وان لم يدفع بالرجلين وقالوا الصواب
ركضنا على بناء ما لم يسم فاعله وقال ابن سيدة في المحكم ركض
الدابة وركضتها هي وابا نها بعضهم انتهى والصواب عندي
الجواز لقولهم ركض الطائر يركض اذا اسرع في طيرانه قال
كان تخير بارزا وراكضا وقال سلامة بن جندل يبكي على ما زال
الشباب ... ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات

في ملا وربلة وريبة

للمشيب ؞ وفي حنفيتنا وكمن الشيب يتبعه ؞ لو كان يردعه ركض العيافيب ؞ الكلال اليعافيب جمع يعفور وله معنيان
أحسنهما أن اليعفور بفتح العين وإسكان الباء الموحدة
بعدها جيم وهو الجمل بفتحتين والثاني العقاب وهو
غريب ذكره بعضهم وأنشد عليه قولهم ؞ على يقص دونه [illegible]
اليعفوب ؞ لأن الجمل يوصف بالعلو في الطيران وفي قول البر
ده في ؞ يوما تركته [illegible] عافية ؞ من النسور عليه [illegible]
واليعافيب ؞ لأن الجمل ينزل على القتلى ومعنا ركض الحصى
يقعن عليه [illegible] بعضهم إلى بعض وجملة يركض الحصى
خبر يجعل ومعناه [illegible] كقوله ؞ وقد جعلت إذا ما قمت يثقلني
ثوبي فأنهض نهض الشارب الثمل ؞ كذا أنشده النحو
يون ورد ذلك بعضهم وقال الصواب نهض الشارب السكر
واستعمال بأن بعده ؞ وكنت أمشي على اثنتين معتدلا ؞ فصرت
أمشي على أخرى من الشجر ؞ والصواب أنهما قصيدتان وكل واحدة
تشاد [illegible] وقيلوا [illegible] من القافية والجملة عطفية بالقول

قال رضي الله عنه

شد النهار ذراعا عيطل نصف ؞ قامت فجاوبها نكد مثاكيل

شد النهار ارتفاعه يقال جئتك شد النهار وفي شده وكذلك
شد الضحى قال عنترة ؞ وطعنته بالرمح ثم علوته ؞ بمهند صافي
الحديدة مخذم ؞ عهدي بها شد النهار كأنما ؞ خضب اللبان و

ورأسه

ورأسه بالعظلم ؞ المخذم بكسر الميم وإعجام الخاء والذال القا
طع والعظلم بكسر العين المهملة وبالظاء المعجمة نبت الكتم بعد
بفتحتين وهو الذي يصبغ به الشيب وغيره أي عهدي به وقت
ارتفاع النهار وقد خضب رأسه وصدره بدمه وأصله عن أبي
عبيدة أن الشد يجوز فيه الكسر ؞ وزعم في الكامل من قوله فعا حول إذا
بلغ أشده أنه جمع لا أشد على حذف الزيادة وهو شد واستشهد
بقولهم شد النهار وفعل [illegible] أشد واستشهد مثل قولهم للمرء [illegible] أب
وأب وكمن الآخر قول الشاعر [illegible] وقال سيبويه واحدها
شدة كنعمة وأنعم وقال أبو الغني جاء على حذف التاء كما في نعم
وأنعم وقال المازني جمع لا واحد له وهو الثاني من قولي السيرا
في وانتصاب شد النهار على الظرفية على حذف في [illegible] فإن كان الشد
اسما للارتفاع كما هو المشهور فالمحذوف مضاف إليه وقت ارتفاع
النهار ويكون من باب قولهم جئتك صلاة العصر وإن كان أصله أشد
كما زعم أبو عبيدة فهو موصوف أي وقت أشد النهار وقوله
ذراعا عيطل لكان كما قدمنا وهو على حذف مضاف أي المعنى كان أو
ذراعي ذراعيها في [illegible] الحال أو [illegible] ذراعي عيطل والعيطل الطو
يلة والنصف التي بين الشابة والكهلة ومنه قول
الحماسي لا تنكحن عجوزا أو مطلقة ولا [illegible] بها
منهما [illegible] وإن قالوا [illegible] فإن أمثل نصفيهما
الذي ذهبا [illegible] ونصف [illegible] نصيفا [illegible] ناصفة وجمعها

وصدره

انصابا ويقال ايضا رجل نصب ورجال انصاب وحكى يعقوب
نصبون ايضا نصف وهو غريب لان مؤنثه لا يقبل التاء ويكون
النصف جمعا للناصف وهو الخادم والخدم وزنا ومعنا والنكر
النون واللاتي لا يعيش لهن ولد والواحدة نكور وفي المحكم
النكر من الابل الغزيرات اللبن وقيل هي التي لا يبقى لها ولد
قال الكميت ... وحوم في حضن العلا ما تضيعكما ... ولم يك
في النكر المقاليت مشغبا ... انتهى ونظم في ان اصله الغزيرات
اللبن ولعله اوصف النكر بالمقاليت وهي جمع مقلات وهي
التي لا يعيش لها ولد وانما قيل للمقلات نكور لكثرة لبنها لانها لا التي...
ترضع لانه لا ولد لها والتاء في مقلات اصل وليست للتانيث
واشتقاق المقلات على [illegible] من القلت بفتح القاف واللام وهو
الهلاك وفي الحديث ان المسافر وماله على قلت الا ما وقى الله
قال الشاعر ... لو علمنا انقراض الذي ندعونا ... ما كتمنا منهما مثل
ما على القلت ... وهو مصدر قلت بالكسر يقلت بالفتح والمثا
كيل جمع مثكال وهو الكثير الثكل الذي مات لها اولاد كثير
والمعنى انه تراعى هذه الناقة في ابن عمتها في المبيت ذراعا
هذه المراة في الملحم لما فقدت ولدها وجاء وهما تسماه يعني ان ذ للوج
اولادهن من النساء المثاكيل اذا جلدت وانها كان في [illegible]
واستشهد في ترجيع [illegible] عن النياحة لمساعدتها او لكيلة لكما
ونظم ذلك البيت المتقدم العبري كانما اوب يدي [illegible]

فرع

جيز ومعا

حين ومعنا بوق حصين العبرية ... تنوح ابنه الجون على [illegible]
... تمل به رابعة المجلد ... الحيزوم والحزيم وسط الصدر وما
يشد عليه الحزام والمجلد بكسر الميم قطعة من جلد تكون في يد
النايحة تلطم بها وجهها ثم قال رضي الله تعالى عنه
نواحة رخوة الضبعين ليس لها ... كما نعى بكرها الناعون معقول
نواحة مبالغة في النياحة اسم فاعل من ناحت المراة
تنوح نوحا ونياحا وهي بالخفض صفة لسعلاة وبالرفع خبر لهي
محذوفة او بالنصب بتقدير اعني والا وجه الثلاثة في قوله رخوة
وعلى الخفض لا [illegible] ان تقع صفة للنكرة لان اضافتها لفظية
كحسن الوجه والرخوة المسترخية والضبع بسكون الباء العضد
وجمعه اضباع على غير قياس كافراخ وازناد واحمال في قوله
تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن واما الضبع بضم
الباء فالحيوان المعروف وقد يخفف وهو للانثى وجمعه ضباع
كسبع وسباع واسم الذكر ضبعان بكسر الضاد وجمعه ضباعين
كسراحين ولما عند سيبويه حرف فانه قال اما لو فلما كان
تقع لوقوع غيره واما لما فهي للامر الذي وقع لوقوع غيره
يجمع بينهما وبين لو في الذي وقال ابن السراج ظرف بمعنى حين
وتبعه تلميذه الفارسي وتبعه تلميذه ابن جني [illegible]
وابو طالب العبري وبكر [illegible] بكسر الباء او الواو [illegible]
او افتني ويقال اللام بكر ولولدها ايضا قال

• يا بكر بكر بن وما خلفه الكبر • اصبحنا فلي كراع في عضد
اي يا بكر ابو بكر بن بكر بن تليث له بعض الوصف القوة والصلابة ومن
مجيء ذا للمنع الابل قول الذي وبه العنز في
• مطافيل ابكار حديث نتاجها • نعشا بماء مثل ماء المفاصل
والمراد بماء المفاصل مياه تجري في مواضع صلبة بين الجبال
وذكر في بعض الطلبة انه قام من يحسن من معناه فلم يجد من يعرف
به وهو مشهور وأما البكر بفتح الباء فانه الفتي من الابل والانثى
قلي بكرة والجمع بكار وبكارة والناعون جمع ناع واصله الناعيون
فاستثقلت الضمة على الياء المكسور ما قبلها فحذفت فالتقى
ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين ضمنا العين لاجل الواو والجمع
ومثله القاضون والرامون ويكسر على النعاة قياسا وسماعا قال
جرير نعى النعاة امير المؤمنين لنا • يا خير من حج بيت الله واعتمرا
والمعقول العقل وهو احد المصادر التي جاءت على صيغة مفعول
ومثله المحسور والميسور والمعسور والمفتون في قوله بايكم المفتون قال
الاخفش والفراء وانكر سيبويه مجيء المصدر بزنة مفعول وتأول
قولهم دعه من محسوره الى ميسوره على انه صفة لزمان محذوف اي
دعه من زمن يعسر فيه وقولهم ما له معقول على معنى ما له شيء
يتعقل كما يلزم من انتفاء المضروب انتفاء الضرب وأما الداهية بفتح
الباء وايضا في المبتدأ ومعنى البيت ومعنى البيت ان بعده المر
المراة كثيرة النوح مستخبرة الحضر بن ربيعة اعلامه بعد الحركة

بستل

نعي ابي القنفذ مالها

ويلزم من انتفاء الشيء انتفاء المفعل
انتفاء العقل كما يلزم الخ

فلما الخبر هما الناعون

6
فلما الخبر هما الناعون بموتة ولده ثم لم يقولوا عاعقل فاذا علمت تشتق
باكاظم هاتف بما وصل كما وقد يبين بينهما ما تيا في البيت بعد
بعده فقال رضي الله عنه
تفري اللبان بكفيها ومدرعها • مشقوق عن تراقيها رعابيل
تفري تقطع ويكون في الذوات كالبيت وفي المعنى كقول ابي
زهير بن سلمى لانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري
اي وانت تقطع الذي تقدره في نفسك ويجوز في حرف المضارعة
الفتح والضم يقال فريته وافريته بمعنى وقال الكسائي افريته
اذا اديم قطعته على جهة الافساد وفريته قطعته على جهة
الاصلاح واللبان بفتح اللام الصدر قال عنترة
• فازور من وقع القنا بلبانه • وشكا الي بعبرة وتحمحم
والفيه نائبة عن الضمير والباء للاستعانة مثلها في كتبت
بالقلم ومدرع المرأة ودرعها قميصها وهو مذكر كالقميص واما
درع الحديد فمؤنث كالحلقة يقال في الجمع ادرع ودرع سابغ وفي الثاني
درع سابغة ومشقوق بمعنى مشقق وشقا كثيرا والتراقي جمع ترقوة
ترقوة بفتح التاء والعامة يضمونها وهي خطأ ووزنها فعلوة
فعلوة وهي عظام الصدر التي عليها القلائد والرعابيل
بالمتقطعين القطع من رعبلت اللحم اذا قطعته وجزاته قال
• ترى الملوك حوله مرعبلة • ويقال ثوب رعابيل اي قطع وجاء بلاد
رعبلة اي في القفار واخلاق والمعنى انها تفري باصدرها بكفيها

مشفقة الدرع فلتنعى على ولدها ودعابيل صفة لمشغول وحنـ
نان والجملة الفعلية صفة أخرى لعطبل تابعة ان كان ما قبلها
تابعا او مقطوعة بالرفع والنصب سواء قدر ما قبلها تابعا او مقطوعا
او حال من ضمير نواحة والجملة الاسمية حال الزمان وفاعل تفري وان
كان تفري حالا من ضمير نواحة فالحال متداخلة واما من ضمير نوا
حة فهما مترادفان والمجرور الاول متعلقة بمشقق كما تقول
تشقق الكمام عن الثمرة ونظيره في احد الوجهين ويوم تشقق السماء
بالغمام قيل الباء بمعنى عن وقيل باء الآلة مثل كتبت بالقلم والمعنى
تنفلق

قال رضي الله عنه

يسعى الوشاة جنابيها وقولهم : إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول

يسعى من قولهم سعى به الى السلطان سعاية اذا وشى به ومن قولهم
سعى سعيا اذا عدا ومنه اذا اقيمت الصلاة فلا تاتوها وانتم
تسعون ومن قولهم سعى اليه اذا اتاه فاسعوا الى ذكر الله والو
شاة جمع واش كالرماة والغزاة والواشي اسم فاعل من وشى به يشي
وشاية ووشيا اذا سعى به سموا بذلك لانهم يشون الحديث اي يزينو
نه زينة ومنه سمي الوشي وشيا والجناب بفتح الجيم الفناء
بكسر الفاء وما قرب من محلة القوم وجمعه اجنبة مثل قذال واقذ
لة وطعام واطعمة يقال اخصب جناب القوم وسار واجنابيه
اي ناحيته واما قولهم رجل صوع الجناب فانه بكسر الجيم ومعناه
سهل القياد ومثل الجناب بالفتح الجنابة والجنبة معناهما الناحية

الناحية يقال انا

الناحية يقال نزلنا ناحية الوادي اي ناحية منه قال الفرزدق
فمن جنابيه مطرحانا : وبنا لفض مغفود الختام وانتصاب جنا
بيها على الظرفية المكانية لانه مبهم لانه بمعنى الناحيتين ومثله
مبهم ولا يخرجه عن الابهام اختصاصه بالاضافة كما تقول جلست
مكان زيد وقعدت موضعه وذهب مكان عبد الله وموضعه وفي
امثلة سيبويه هما خطان جنابتي انفها بالتاء ينبث ورد في صفة
الضبع والابهام فيه كما ذكرنا وانشد سيبويه بقول الاعشى
نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية : جنبي فطيمة لا ميل ولا عزل
وفطيمة جبل وقيل امراة فعزا مع بنائها وقاتلوا عليها
ولم يختص الجنبان بالاضافة الى الجبل او المراة بل كونها وعاء لهما
مع ان اصله الابهام وانما عرض له الاختصاص في التركيب كباب
المسجد والدار مما ينطلق على كل موضع بل كونه باطل وموضعه ... لمعنى ح
مخصوص ويروى حواليها بمعنى جانبيها يقال قعدوا حوله وحواليه
واحواله وحوليه وحواليه قال الله تعالى فلما اضاءت ما حوله وفي
وقال الشاعر وانا لمشي الى حوالكا وقال
اخر : ماذا ونصر حواليه وفي الحديث اللهم حوالينا ولا
علينا والعامل فيما عقدوا الي انزل المطر حوالينا ولا تنزله علينا وقال
ام العنبري : وقالت بنسالم الله انها باضي السنة ترى السمار
والناس احوالي : ولم يسمع احوال بغير المعنى الذي في هذا البيت
وضمير جانبيها او حواليها لسعاد لتقدم ذكرها انها تبلغه ارض كما لا

العنا في المراسيل التي وضعها أي أن الوشاة يسعون إليها بوعيد رسول
الله صلى الله عليه وسلم إياه وجملة يسعى الوشاة حواليها مستأنفة
للتخلص للمدح أو حال من سعاد أي فارقتنا والحال أن الوشاة
يسعون حولها وقولهم مبتدأ والواو واو الحال وما بعدها في موضع به
بتدا والجملة بعده خبر يعني نفس المبتدأ أي المعنى فلا تحتاج إلى رابط
ويروى بنصب ما بعد الواو على أنه مصدر ناب عن فعله مثله سبحان
الله ومعاذ الله أي بمعنى أسبحه وأعوذ به أي يسعون ويقولون
والواو على هذا واو العطف وبعضهم أن تكون واو الحال حتى يقدر أن
لا اط وهم يقولون لتكون الواو داخلة على الجملة الاسمية ويروى
وقيلهم رفعا ونصبا يعني أقاويل وقيلا وقالا ومقالة ومقالا وفي
كتاب الوقف والابتداء لابن حاتم السجستاني في قراءة وقيله يا رب
بالنصب على المصدر وقدره الأصمعي وغيره قول كعب رضي الله عنه
وقولهم منصوب على تقدير ويقولون قولهم ولا يجوز أن تعمل الآية التي
بعدها إلا ما النصب وأما من جر أو رفع فقوله بعيد وتغليطه إنما هي
للخطأ وممن غلطه منه وجمهور القراء بالجر ثابتة في السبعة
السبعة وهي قراءة حمزة وعاصم ووجه الخفض بالعطف على الساعة
الساعة وبإضمار المضاف أي وعنده علم الساعة وعلم قيله وقيل هو
بعيد أو بإضمار فعل القسم وحروفه ويكون إن هؤلاء قوم لا يؤمنون
جواب القسم ولا ينعقد في قراءة نصب ما ذكر من كونه مصدرا بل يجوز أن
يكون على النصب بعد إضمار فعل القسم وفي حكمه توجيه القراءتين

وأن تكون عطفا

عطفا على مفعول من ذكر ونحو سرهم ونجواهم أو بجر في محل معمول العد
ليكتبون أو ليعلمون أي يكتبون ذلك وقيله أو يعلمون الحق وقيله
أو على محل الساعة وقيله بعد وأما فقراءة شاذة ويجيء على
الابتداء وما بعده الخبر أو على الابتداء والخبر محذوف أي قسمي أو يميني
مثل ايمن الله ولعمر الله وقوله يا ابن أبي سلمى جملة معتر
ضة بين اسم إن وخبرها ونصب بنوته بعدها كقوله عليه الصلاة
والسلام أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وسلمى بضم
السين قال التبريزي وليس في العرب سلمى بالضم غيره وقوله
لمقتول أي لصائر إلى القتل ومثله إنك ميت وإنهم ميتون وفي
الحديث من قتل قتيلا فله سلبه ص

وقال كل خليل كنت آمله ... لا ألهينك إني عنك مشغول

لما سمع بكعب الوعيد التجأ إلى إخوانه الذين كان يأملهم قبل وأمنه
بإمام من سلامته وخوفا من غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكل هنا للمبالغة كما تقول أعرض الناس كلهم عن فلان ومثله
ولعل أو بناء إما يا قال لها وكان ومعمولها صفة لخليل وموضعها
خفض أو لكل فموضعها رفع والأول أولى لأن كلا إنما تدخل لإفادة
العموم والمسند إليه بالحقيقة هو موصوفها ومن ثم كان ضعيفا قوله
وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان هو جعلين
إلا حيث هما استعمال الصفة مع إمكان الاستثناء وإنما يحسن
في المعنى تقديره كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا

وقولهم لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا اذ الا للاستثناء من النكرة
انما يجوز اذا اي انتا عددا تقول له عندي واحد الا عشرة عشرة الا
واحد او موصوفا بصفة يفيد التخصيص نحو جاءني رجال الا رجلا ولا
ذا واحد منهم او كانت في غير الايجاب نحو ما جاءني رجل الا زيد او لا
يجوز فيما عدى ذلك لا يقال جاءني رجال الا زيدا ولا جاء رجل الا
عمرا والثاني انه وصف كلما وكان حقه ان يصف بمخفوضه
مخفوضا لانه المقصود والخليل فعيل من الخلة بالضم وهي الصدا
قة ويكون الخليل بمعنى الفقير من الخلة بالفتح وهي الحاجة وفي
ذلك يقول زهير

وان اتاه خليل يوم مسألة • يقول لا غائب مالي ولا حرم •

وجوزوا في قولهم في حق نبينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام
خليل الله بمعنى فقير الله وقوله ءامله اي ءامل خيره ومعونته
لان الغوائل نوم وقوله لا العميلة الجملة نصب بالقول ولا
نافية والتوكيد بالنون ضرورة او جائز في النثر على الغالب الا ح النافية
المتقدم قبله التوكيد بعد لا النافية فانه قياس ويجوز كون
لا ناهية على حد قولهم لا ارينك هاهنا والتوكيد مسلم في قوله
فلا يغرنك ما منت وما وعدت وقد مضى شرحه ومعناه لا العميلة
لا اشغلنك عما انت فيه بان اسليك عليك واسليك فاعمل النفسه
وانه لا اغني عنك شيئا يقال الهيت عنه الشيء فلهيت اخفى
اذا تشاغلت عنه بغيره وفي الحديث اذا استاثر الله بشيء

قاله عنه

قاله عنه اي تشاغل عنه وتغافل وكان ابن الزبير اذا سمع الاذان
لغى عن كل ما يحضرته واذا اردت ان تعرينه اذ خلت عليه كمن في
النقل فقلت العمه عنه اي تشغلنه عنه ومنه الهاكم
التكاثر ومشغول اسم مفعول من شغله يشغله بالفتح فيهما اجل
حرف التعليل وعمله متعلق به وان ومعمولاها بدل من لا العميلة كقوله
تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون وقول
الشاعر • اقول له ارحل لا تقيمن عندنا • واما في موضع التعليل
فان كان على حذف لام المستعمل كما كان في وجه البدل والاول كان
على اضمار اللام فيتعين وقد مضى نحو هذا امس وجاء في شرح قوله
ان الاماني والاحلام تضليل قال رضي الله عنه •

فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم • فكل ما قدر الرحمن مفعول

ربت كربه لما يبلغ من نصيحة خلانه لما ان يخلوا لكم بيلغ ولا يحبسوه عن
المثول بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ليقضي في حكمه فان نفعه
نفسه فقد تيقنت ان كل شيء قدره الله فهو واقع وخلوا امر من
التخلية وهي الترك والسبيل الطريق يذكر ويؤنث في المعنى وفي الوزن
وفي الجمع على فعل وفي جواز تخفيف عين الجمع باسكان والسم اخا
مثلهما الخلع الوزن ويجوز في الثلاثة التذكير والتانيث ومراد
له السبيل قوله لتستبين سبيل المجرمين في قراءة ابن كثير وابن
عامر وابي عمرو وحفص بتانيث الفعل ورفع السبيل واما ..... استدلال
كثير من اهل اللغة والتفسير بقوله تعالى قل هذه سبيلي فقلت

لأن المراد كما في الكريمة التي أنا عليها سبيلي وبعضهم الإشارة للسبيل
ولو كما عن الأستاذ لأن الرحمة مذكرة بقوله تعالى قال تعالى رحمة
من ربي ومراد له التذكير وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا
وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا وقال لبيد وقراءة أبي بكر والأ
خوين ولتستبين بالتذكير سبيل بالرفع لأن التأنيث المجازي
يجوز معه تذكير الفعل المسند إليه كما هو وقوله لا أبا لكم لا نا
فية للجنس وأبا اسمها وهو معرب والكاف والميم مضاف إليه مجرور
واللام زائدة لتأكيد معنى الإضافة فلا تتعلق بشيء والخبر
بين المتنظ يعني كما في الخبر فليتما في قوله يا بؤس للحرب
التي وضعت أراهط فاستراحوا وهي معترضة بما
من وجه دون وجه أما وجه الاعتراض فإن اسم لا التبرئة لا يضاف
إلى المعرفة فصارت اللام مزيلة لصورة الإضافة وأما وجه
عدم الاعتراض فمعلوم أن ما قبلها معرب بدليل ثبوت الألف وإنما
يعرب اسم لا إذا كان مضافا أو شبيها بالمضاف هذا قول سيبويه
والجمهور ويشكل عليه قولهم لا أبا لي ولا يجوز أن تعرب الأسماء
الستة بالحروف إذا كانت مضافة للياء وقد ذهب هشام
وابن كيسان وابن مالك إلى أن اللام غير زائدة وإنما هي متعلقة
صفة للأب فيتعلق بكون محذوف منصوب أو مرفوع وأنهم نزلوا
الموصوف منزلة المضاف لقوله بصفته ولمشاركته للمضاف
في أصل معناه إذ لا معنى لقولك لا أب له واحد ويشكل عليه أن الأسماء

الستة لا تعرب بالحروف إلا إذا كانت مضافة وأنهم يقولون لا
غلامين له بحذف النون ويجاب عنه بأن شبه الشيء جار
مجراه وعلى القولين فيحتاج إلى تقدير الخبر وقد ذهب الفارسي وابن
يسعون وابن الطراوة إلى أن اللام غير زائدة وإنما هي ومجرورها خبر
فيتعلق بكون محذوف مرفوع وأن اسم لا معرب فيلي ولكنه
جاء على لغة من يقول إن أباها وأبا أباها وبرد كلام أن الرجل هما
أن الذي يقول جاء في أبا لم بعض العرب والذي يقول لا أبا له جميع
العرب والثاني لا غلامي له بحذف النون واعلم
أن قولهم لا أبا له كلام يستعمل كناية عن المدح والذم ووجه
الأول أنه يراد نفي نظير الممدوح بنفي أبيه ووجه
الثاني أنه يراد به مجهول النسب والمعنيان محتملان هنا أما
الثاني فواضح لأنهم لم يغنوا عنه شيئا أم كم وتغلبة سبيل
ذا تأملتم وأما الأول فعلى وجه الاستهزاء وقوله الفاء
للتعليل والمعلل الأمر وما بينهما اعتراض وما بمعنى الشيء أو بمعنى
الذي وعائد الصلة أو الصفة محذوف وهو مفعول فرد الرحمن
معناه واسعة الرحمة وهل هو صفة غالبة ملتحقة بالأ
علام كالدبران والعيوق أو صفة محضة كالغضبان والأول اختيار
الأعلم وابن مالك وعليه فهو في البسملة بدل والرحيم صفة له
لا صفة لله لأنه لا يتقدم البدل على النعت والثاني قول
الجمهور وعليه فهو والرحيم صفتان وحينئذ يرد السؤال

ان
المشهور وهو ان يقال المائدة اما الوصف الابلغ وانما المألوف ان يجمع
به فيقال عالم نحرير وشجاع باسل وجواد فياض ولعل الحامل عليه
من كرره في موضعين قال رضي الله تعالى عنه

كل ابن انثى وان طالت سلامته * يوما على آلة حدباء محمول

يقول ان كل من ولدته انثى وان عاش زمنا طويلا سالما من الآفات
النوائب فلا بد له من الموت فمهم الجزع بالنفس وما يعز من ايها
الشامتون * فقل للشامتين بنا افيقوا * سيلقى الشامتون
كما لقينا * وللآلة ثلاثة معان احسنها النعش ذكره
الجوهري وانشد عليه هذا البيت وما احسن قول الشاطبي رضي
الله تعالى عنه ملغزا في النعش

اتعرف شيئا في السماء يطير * اذا سار صاح الناس حيث يسير
فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا * وكل امير يعتليه اسير
يحض على التقوى ويكره قربه * وتنفر منه النفس وهو نذير
ولم يستزر عن رغبة في زيارة * ولكن على رغم المزور يزور

الثاني الحالة وعليه حمل التبريزي وغيره هذا البيت
والآلة والحالة متقاربان الاصل فانهما تماثلا وزنا ومعنا
قال فقد ركب الآلة الحالة وانزل العاجز الحالة والثالث
الاداة التي يحمل بها والحدباء تانيث الاحدب ومعناها
هنا قيل الصعبة وقيل المرتفعة ومنه الحدب من الارض
وقيل التي من قولهم ناقة حدباء اذا بدت حراقفها من الهزال

سالما من الآ

بعوج

التي يحمل عليها

التي يحمل عليها فشبه بالناقة الحدباء في ذلك واصل الحدب
الميل ومنه قولهم لمن عطف على شخص حدب عليه بكسر الدال
اذا مال اليه والحدب اليه والظرفان معمولان لمحمول وربما سبق
الى الخاطر تعلق يوما بطالت وهو باطل في المعنى وما بين المبتدا
والخبر معترض وجواب الشرط محذوف لدلالة ما سبق خبر ما قبله وقبله
وانا ان شاء الله لمهتدون والواو من قوله وان قال جماعة واو
الحال والصواب انها عاطفة على واو معطوفة محمولة للخبر
والتقدير محمول وحينئذ احسن ما يكون الحال محمولا على
آلة حدباء على كل حال وان طالت سلامته فيكون من عطف العام
على الخاص على العام والثاني ان يكون الحال فرض ثم فرض سلامته
كما تقول ائتيه ان دعا ليعنيني وان لم تاته وتجوز الجملة الشرطية ان
تقع حالا اذا امتزج فيها ما ليس منها ونقيضه نحو اضربه ان ذهب
وان مكث والذي يسوغ حذف الشرطية الاولى ان الثانية ابدا منا
فيه لثبوت الحكم والاولى مناسبة لثبوته فاذا اثبت الحكم
على وجود تقدير النافي دل على ثبوته على تقدير المناسب
دلالة من باب الاولى ودل ايضا على الحال المقدر ومن اسقط الواو
من هذا البيت ونحوه فسد المعنى قال

انبئت ان رسول الله اوعدني * والعفو عند رسول الله مأمول

جميع ما تقدم توطئة لهذا البيت وان غرضه من القصيدة التنصل
والاستعطاف ومعنى انبئت اخبرت ويروى نبئت وكم غناه

حال ع

لتبوت

وقد يكون ذكر الداعي لامير احسن هما انه لا يتحلون بحضرة
بتحيته غيره ومثله اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس واذا قيل
انشزوا واذا حييتم بتحية والثاني ان تقدم الاستعطاف
بما يناسبه ان لا يعقب الخبر بالوعيد بل ان ياتي به ممرضا كما يقال رؤي
كذا او ان وصلتنا او ما على تقديم الدعاء ونحوه امثال ابليتهم باسما
بهم وتليتوني بعلم واما المسؤل المعفو لبني على تضمين انبا او زيادة معنا
لعلم او ادري والوعد في الخير والايعاد في الشر ولكن قال بعض
فصحاء العرب في دعائه يا من اذا وعد وفى واذا اوعد عفى

قال الشاعر

واني وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

وما احسن قول ابن الفارض

متى اوعدت اولت وان وعدت لوت وان اقسمت لا تبري القسم برت
وانما يستعمل وعد في الشر مقيدا كقوله تعالى النار وعدها الله
الله الذين كفروا وفي البيت ايضا ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا كفران التعظيم والتفخيم ولكن ان قد يقصد ولم يات
بما عند اهل التعظيم ولتقوية الرجا لانه قد ثبت وتواتر
ان العفو من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لا يجزي
بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر وفي ذكره صلى الله عليه وسلم اسمه
بما يشعر بالعظيم وان فيه الاعتراف بالرسالة التي هي مقتضى
للعفو ومستجلب للرضا وتذكر انه صلى الله عليه وسلم
لما

هذا البيت

هذا البيت قال العفو عند الله ثم قال رضي الله تعالى عنه

تمحلا من الله الذي نافلة القرآن فيها مواعظ وتفصيل

هذا البيت وما بعده تتميم للاستعطاف والاستعطاف فيه من جهات
احداها ما اشتمل عليه من طلب الرغبة والانابة في امره بقوله
متمحلا واصلاحه لمكانة ونصرا فيبلغ بعلمه وحرفا زائدا على التمحل
والطلب والثاني الدعاء في قوله من الله الذي فانه تضمن لفظا ودعاء
معنا ومثله غفر الله له وصلى الله على محمد ونحوا بلغ من صيغة
الطلب والثالث التذكير بنعمة الله تعالى ليكون ذلك الداعي
الى العفو شكرا للنعمة ووجه استعماله على التذكير
لنعمة امران احدهما ان معناه من الله زاده محمدي فاقتضى ذلك
نعمي سابقا وطلب نعمى متجددة والثاني ان في قوله نافلة القر
القرآن اشارة الى ان الله تعالى انعم على رسوله عليه الصلاة والسلام
بعلوم عظيمة علمه اياها وجعل الكتاب زيادة على تلك العلوم
ونعم الحسن ما يظهر في تفسير قوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب
تماما على الذي احسن اي زيادة على العلم الذي تقدم معرفته
والذي دل على الزيادة ذلك قوله نافلة لان النافلة الحقيقية المص
المتطوع بها زيادة على غيرها ومنه قيل لما زيد على الفرائض من
العبادات نافلة قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك
ولذلك سمي ابن الابن نافلة ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة و
والرابع الاقرار بالتنزيل وما اشتمل عليه من المواعظ والتفصيل

والخامس التذكير بما جاء في القرآن من قوله تعالى خذ العفو وأمر
بالعرف وأعرض عن الجاهلين روي أنها لما نزلت سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل عنها فقال لا أدري حتى أسأل ومضى
ثم رجع فقال يا محمد إن ربك أمرك أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك
وتعفو عمن ظلمك وعن جعفر الصادق أمر الله نبيه بمكارم الأ
خلاق وليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق منها قيل
والمراد بالقرآن القرآن وليس بشيء وإنما المراد بالقرآن أن
الكتاب المنزل على الرسول المكتوب في المصاحف المنقول عنه
نقلا متواترا والظاهر في نافلة القرآن هل كعبا في أخلاق
ثياب او بمعنى في على تقدير مضاف أي نافلة فوائد القرآن
او المضاف مقحم كما في قول لبيد

تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما * وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر
فإن حان يوما أن يموت أبوكما * فلا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر
وقولا هو المرء الذي لا صديقه * أضاع ولا خان الصديق ولا غدر
إلى الحول ثم اسم السلام عليكما * ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

اي ثم السلام عليكما ويجوز نصب القرآن على أن يكون حرف التنو
ين من نافلة ليس للإضافة بل لالتقاء الساكنين كما في قول
أبي الأسود فألفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله
قليلا ويكون نافلة حقيقة أو مجازا تقدمت وأما معنى
فإن والقرآن زيد أو قوله وتحصيل إلى تلبيس ما يحتاج

البقية

إليه من أمر في المعاش والمعاد قال رضي الله عنه

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم أذنب ولو كثرت في الأقاويل

لا تأخذني سؤال وتضرع لا نهي وأكد بالنون كما أكد كعب ابن مالك
فعل الدعاء بالنون في قوله فاللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا
ولا صلينا فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا
والمعنى لا تنسبني ذمي بأقوال من يزور الكلام فضلا بالإفساد
وقوله ولم أذنب منفصل والجملة حالية لا تأخذني بقول الوشاة غير
مذنب وليست الجملة معطوفة لأنه خلاف المعنى ولأن الخبر لا يعطف
على الطلب وأما قوله

فأين رجال لم يشهروا السيوف بهم ولم يكثروا القتلى بها حين سلت

فلا مانع في اللفظ من العطف لأن الجملتين خبريتان وإنما المانع فيها
فساد المعنى لأن المراد أنهم لم يشهروا السيوف في حالة انتفاء
كثرة القتلى بها بل في حال ثبوت كثرتهم وليس المراد الأخبار عنهم
بقلة قتلهم وقوله ولو كثرت فيه حذف جوابه مدلولا عليه ... تقول
لا تأخذني لأن المتقدم على الجواب خلافا للمبرد وأبي زيد والكو
فيين والأقاويل جمع أقوال والأقوال جمع قول قال رضي الله عنه

لقد أقوم مقاما لو يقوم به أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل

في هذا البيت حذف سبعة أمور واحد منها جملة القسم لأن اللام لا
تكون الأجوبة القسم ملفوظا نحو تالله لقد آثرك الله علينا أو مقدر
نحو لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وجرور لأن أقوم مقاما

الثاني مفعول ارى وابى ادرى مالم يره القبل والثالث والرابع
ضمن فان معمولا لارى واسمع ان قدرا صفتين ثانية وثالثة لمقاما
اي ارى به واسمع به فان قدرا حالا من ضمير القوم سقط تعدان
الظرف فان والخامس والسادس جوابا لولا الثانية ولولا الثالثة
لان قوله في البيت بعد لظل يرعد جواب للاولى وهو دال على
جواب لولا الثانية المقدرة في صلة معمول ارى ولولا الثانية الوا
قعة في صلة معمول اسمع والسابع معمول يسمع
وهو عايد ما وانتصاب مقاما على الظرفية المكانية والجملة
بعده صفة له والرابط بينهما مجرور الباء وفيه يقوم ويسمع
تنازع في الفاعل وهو الفيل فايهما اعملته اعطيت الاخر ضميره
وقال البصريون العمل للثاني مطلقا وقال الكسائي اذا اعملنا الاول اضمرنا
في الثاني لانه اضمار بعد الذكر في الحقيقة واذا اعملنا
الثاني حذفنا فاعل الاول لانه يلزم على راي البصريين من الاضمار
قبل الذكر وكلا المذهبين مخالف لما قرروه في العاملين على معمول واحد
وعلى قول من في البيت حذف فاعلين وليس بين ارى واسمع تنازع في
المفعول وهو ما لو يسمع اذ ليس المراد ارى ما لو يسمعه الفيل
بل المراد ارى ما لو رآه لظل يرعد واسمع ما لو يسمعه لظل يرعد
وفي البيت تضمين لان الجواب في اول البيت الاتي قال رحمه
لظل يرعد الا ان يكون له * من الرسول باذن الله تنويل
اللام واقعة للجواب الذي بعدها وظل بمعنى صار وقوله لظل

يرعد

يرعد يقتضي ثبوت الرعدة وادامه ولو قال يرعد لم يقتض
ذلك ويرعد مبني للمفعول بمعنى الرعدة فلان اخذته الرعدة وله
في اللام اربعة اوجه احدها ان تتعلقا بيكون اما على انهما تا
مة او على انها ناقصة وادعى ابن مالك انها دالة على الحدث وان احد
الظرفين الباقيين خبر والثاني ان تتعلقا باستقرار محذوف
منصوب اما على تقدير الخبرية على تقدير النقصان او على الحالية على
تقدير التمام او النقصان والخبر غيرهما والثالث ان تتعلقا
بتنويل وان كان مصدرا لانه لا ينحل الى ان والفعل ولكنهم قالوا
في قوله * فليت احوالي طبيب بيد * كظما علينا الكم فزيد الا
كما يجوز ان يكون معمولا لاجله وعامله فزيد وكثير من الناس
من يدعي ان عمرا يمنع تقديم معمول المصدر مطلقا ويحكي الوجه
في كل من الظرفين وحينئذ فرئ احد الظرفين حالا وكونه في
الاصل صفة لتنويل والتنويل العطية والمراد به هنا الامان قال
حتى وضعت يميني لا انازعه * في كف ذي نقمات قيله القيل
اي لقد ثبت بوضعت يميني في يمينه وضع طاعة والمنازعة
المجاذبة وجملة لا انازعه حالية ونقمات بفتح النون وكسر
القاف جمع نقمة نحو كلمة وكلمات وفعلها كضرب يضرب بدليل وما نقموا
منهم قال تنتقم منا وعلم يعلم والقيل والقال والقول بمعنى وقد
قرئ في ذلك عيسى ابن مريم قول الحق وقال الحق وروي بالاوجه
الثلاثة قول الشماخ

معمول خ

وتشكو بعين ما أكل ركابها . وقيل المنادي أصحب القوم إذ يعني
وفي عجز البيت سؤال وهو أن يقال الحادي القوم إن أسروا في أول
الليل فكيف يجتمع الأمر بالإدلاج مع قوله أصحب القوم والجواب
أنه كان ينادي من أصحب القوم كيما تناموا ومن أدلج ومعنا
أنما تشكو تبين أنها تشكو بعينها من أو إيماء أنها تقدر على
الكلام لأجل من حولها وما معمول بمعنى الذي وهو واقع على السير
وقوله قبلها جملة اسمية صفة لذي نفيان والمعنى قوله
القول المتصل به لكونه نافذا ماضيا فـقال رحمه

لذا الرجل عجيب عن حد أكلمه . وقيل إنه منسوب ومسؤول

اللام للابتداء ويحتمل أن تكون قبلها قسم مقدر لأن المقام يقتضيه
والإشارة إلى الرسول أو يروى أرعب وكلاهما اسم تفضيل مبني
من فعل المفعول أي أشغل من ذات النحيين وأزعج من ذي بله وفطابين
افعل ومن نظيره مكان وظرف زمان وحال أو على ملتقى افعل ويحتمل
أن على الحال يكلمني أو أكلمه على اختلاف الروايتين والحال
محكية على تقدير أن القول متقدم أو منسوبا مسؤولا عن نسبته
إليه لما مثلت بين يديه وكنت فيه قيل في قيل ذا لأنه باختفاء عنه
ومسائله عما نقل عنه حصل في مرأى من الرعب ما حصل وفيه
تضمين إذ لا يتم المعنى إلا بالبيت الذي بعده وقال التبريزي
إن أكلمه جملة في موضع الحال وكذا القول الواقع وقيل إنه
منسوب وأو الحال والتقدير كذا الرجل عجيب عند متكلما ومنسوبا

ومسؤول أنتمي ونسخة عند عبد اللطيف في كتابه وهو مغن
من ثلاثة أوجه أحدها أن إذ أكلمه ليس بجملة بل إذ معرفة في
مضاف إلى جملة والثاني أنه ليس في أكلمه في منصوب على الحال
أي بل إذ ظرف وأكلمه مضاف إليه ولا يكون إذ حالا عني متعلقة
بكون منصوب هو حال لأن الزمان لا يكون حالا من الجثة والثالث
أن الجملة المقرونة بالواو ليس تقديرها منسوبا ومسؤولا بل مقرونا
في أنه منسوب ومسؤول قال رضي الله عنه رحمه

من خادر من ليوث الأسد مسكنه . من بطن عثر غيل دونه غيل

أي من ليث خادر وهو بالخاء المعجمة والدال المهملة أي داخل في
الخدر وهو الأجمة والغرفة صفة لخادر ومسكنه غيل جملة صفة
ثانية أو حال والغيل بكسر الغين المعجمة الشجر الملتف ثم إنه
نقل لموضع الأسد ويقال ليث الأسد إذا خدر وأجمة وعرين في
وخيس وعريس وعريسة وزأر بفتح الزاي وسكون الهمزة في
اشتق اسم مكانه من اسم صوته وهو الزئير يقال زأر بالفتح يزئر
بالكسر وقد يفتح والوصف منه زائر كفرح ومن الأول زائر
كعلم وح كضرب قال عنترة رحمه
حلت بأرض الزائرين فأصبحت . عسرا علي طلابك ابنة مخرم
أي بأرض الأعداء وعثر بفتح المهملة وتشديد المثلثة اسم في
مكان وامتناعه من الصرف للعلمية والوزن الخاص بالفعل ونظيره
من الأسماء الآتية على وزن فعل خضم لمكان قال رحمه

لو ان الله ما مسكنا خصما ولا اطلينا للعمياء فيهما

وقيل ان الصواب ان خضم لقب لعنبر بن عمرو من تميم وان التعجير ماسكنا بلاد خضم اي بلاد تميم لان خضم منهم وعثر اسم لماء ونقل بالمعجمة لبيت المعرس ونغم اسم لنبات يصبغ به ووقع عثر في شعر زهير والاكعب **قال**

ليث بعثر يصطاد الرجال اذا ما الليث كذب عن اقرانه صدقا

وقوله من بطن متعلق بمحذوف على انه حال من غيل وكان في الاصل صفة له ولا يتعلق بمسكنه لان اسماء الزمان واسماء المكان واسماء الالات لا تعمل شيئا في ظرف ولا مجرور ولا في غيرهما بان جعلت المسكن مصدرا وقرنته مضافا اي مكان مسكنه من عمل المكان غيل في الله وفيه تكلف ويروى ببطن فيحتمل الحالية والخبرية وغيل الثاني فاعل بالظرف لانه صفة او مبتدا خبره الظرف والجملة صفة لغيل الاول انه في اجمة داخل اجمة وذلك اشد لتوحشه وفسلوقته ويروى من ضيغم من ضراء الاسد والضيغم مشتق من الضغم الذي هو العض **قال** الفشني ويبنو وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهما كما يقرع العظم نابها والضراء بكسر الضاد المعجمة جمع ضار على غير قياس وانما جمعه ضراء كساع وسعاة ورام ورماة ونحو من قولهم ضري بكذا اذا ولع به **قال**

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما ** لحم من القوم معفور خراديل

يصف كمن ا

6

يغال

يصف كمن الاسد المشبه بالضراوة ويقول انه يبكر كمعتاد الاسد في اول النهار ويتطلب صيدا لولديه فيطعمهما لحما ويجوز في يلحم الفتح راجحا والضم مرجوحا حكى الجماعة لحمه اي اطعمه لحما وحكى الاصمعي الحمته والحبش نشا الفوت ايدنو تمام اللحم في هذه ادم معفورا اي ملقى في العفر بفتحتين وهو التراب والخراديل القطع خرذلة اللحم بالذال المعجمة وبالدال المهملة قطعته صغارا **قال** رضي الله عنه

اذا يساور قرنا لا يحل له ** ان يترك القرن الا وهو مجدول

المساورة المواثبة والقرن بكسر القاف المقاوم لك في الشجاعة او علم والسوار بتشديد الواو في الوثاب المعربد ومن ذلك قيل للواحد من فرسان العجم السوار بكسر الكمن واسوار بضمهما وجمعهما اساورة والهاء عوض من الكهاء الياء كزنادقة وفي لا يحل له اي لا يليق له ذلك حتى كانه محرم عليه وفيه تكرار الظاهر والمجدول الملقى بالجدالة وهي الارض ويروى مغلول اي مكسور ومعزوم والفعل الكسر المحسي **قال**

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

قال رضي الله عنه

منه تظل سباع الجو ضامزة ** ولا تمشي بواديه الاراجيل

يصف كمن الاسد بان الاسود والرجال الخائفة من الاسد ساكنة من خيفته والرجال ممتنعة عن المشي بواديه الجوالين الواسع

واخطاها من بيسر معنا بما بين السماء والارض وضامزة بالضاد والزاي
المعجمتين يقال ضمز الرجل بالفتح يضمز بالضم ضمزا اذا اسكت
والبعير اذا امسك جرته في فيه فلم يجترها وكل ساكت فهو ضامز
وضموز قال الشاعر يصف حمار وحش واتنه
وهن وهو يلتقطن قضابه بضاحي عذاة امره وهو ضامز
العذاة بالعين المهملة والذال المعجمة الارض الطيبة التربة
والجمع عذوات وامره منتصب بفضاه محذوف وما بعده من فضاء
المذكور ولا ينتصب بالمذكور لان الباء ومجرورها متعلق بيلتقطن
ولا يعمل المصدر في معموله وقال الراجز يصف رعي
قد سالم الحيات منه القدما الافعوان والشجاع الشجعما
وذات قرنين ضموزا ضرزما فيروى برفع الحيات والافعوان
اما بتقدير وعلى هذه وقال وسالمت القدم الافعوان واما بدل
من الحيات فلما اشكل في ابدال الافعوان منه ثم قيل القدما
فاعل فتثنى حذفت نونه للضرورة وقيل انه جاء على نصب
الفاعل والمفعول معا لامن الالتباس كما يجوز رفعهما اذا ذلك كقوله
ان من صاد عقعقا لمشوم كيف من صاد عقعقان وبوم
وكما يجوز عكس الاعراب عند امن اللبس ايضا كقولهم كسر
الزجاج الحجر وخرق الثوب المسمار وتلخص من هذا انه يسمع
في اعراب الفاعل والمفعول اربعة اوجه رفعهما ونصبهما ونصب
الفاعل ورفع المفعول وعكسه وهو الوجه وما عداه لا يقع

اصل
وان كان من نوع المفاعلة فهو منصوب معنى ويروى بنصب الحيات فلا اشكال انتهى ج ج ج

الا في الشعر

٨٨

الا في الشعر او في نادر من الكلام بشرط امن الالتباس وقوله يمشي
بضم الياء وفتح الميم بمعنى يمشي بفتح الياء وسكون الميم قال
وجعفر العبسي الليث فيها اذا رأيته فهن وسائت كل ماش ومصرم
تمشي بها الدرماء تسحب قصبها كأن بطن حبلى ذات اونين متئم
اي ورب روضة جمعاء اي مختلفة الالوان اذ ذاك تميزها وكل مختلف
اللون فهو اجيف والليث الاسد اي انها مطرت بنوء الاسد
والماشي صاحب الماشية الكثيرة يقال امشي ومشي بالتشديد
اذا كثرت ماشيته قال
وكل فتى وان اثرى وامشى ستخلجه عن الدنيا منون
وقياس الوصف منه ممش وقد سمع ولكن الاكثر ماش كايفع فهو
يافع وانيع فهو يانع وابقل المكان فهو باقل والمصرم الذي
ذهبت ماشيته والمعنى بسبب كثرة الروضة صاحب الماشية
ومن فاتت الذي ذهبت ماشيته ولا بد من تقدير مضاف
اي وكل مصرم اذ في البيت لف ونشر ولا يستقيم الا بذلك والد
والدرماء بالدال المهملة الارنب وسميت بذلك لتقارب
خطاها وانما هي داوم ابن ما الدار وما زالت سبل في جحا
له يا من كان يا فيه يجر بطنه فيها ما الجائ وكعويل ومن تقلعها
والقصب بضم القاف واسكان الصاد المهملة المعا وفي الحديث
رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وذلك انه اول من سيب
السوائب وبحر البحائر والجمع اقصاب قال الاعشى

نخ ستخلجه
وفيه ج
تعتماج

وبنا عمرنا الجبل والياسمين والمسمعات بأقصابها

أي بأوتارها وهي تتخذ من الأمعاء يعني أن الأرنب تصعب بطنها في كعنة الروضة كأنها بطن جلين ذات تغلين في بطنهما ولذلك والجلاء في بلية الأعشى بضم الجيم الجيم بالزاي معرب قال والأراجيل جمع أرجال كالأناعيم جمع أنعام وأرجال جمع كأفراخ جمع فرخ ورجل اسم جمع راجل كالصحب اسم جمع صاحب قال رضي الله عنه

لا يزال يواديه أخو ثقة مطرح البز والدرسان مأكول

عن البيت في نوسخه خبر زال بمنزله قوله الأيا اسلمي يادارمي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر ومن اللاق الطرف بحجم مقدم وأخو ثقة اسم موخر والمراد به الشجاع الواثق بشجاعته ومطرح صفة له وإن كان نكرة لأن إضافة مطرح ليست محضة وهو نكرة أيضا والبز بفتح الباء وبالزاي مشترك بين أمتعة البزاز وبين السلاح وهو المقصود هنا والدرسان الخلقان من الثياب وهو معطوف على البز والدرسان بدال مهملة مكسورة أوله جمع درس بالكسر أيضا وهو الدرس أي الثوب الخلق الذي قد درس ومثله في تكسير فعل على فعلان صنو وصنوان وقنو وقنوان ومأكول صفة ثانية لأخو ثقة قال رضي الله عنه

إن الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

قال ابن

مطرح

تكسير

قال ابن دريد اشتقاق السيف من قولهم ساف ماله أي هلك لأن السيف سبب للهلاك وفيه نظر لأن المعروف أنه يقال ساف الرجل يسيف أي هلك ماله وساف المال يسوف أي هلك حكاه يعقوب وحكى أيضا رماه الله بالسواف بالفتح أي بالهلاك وحكاه الأصمعي بالسواف بالضم واتفقا على الواو ويقال سيف مهند ومهند وهندي أي منسوب إلى الهند وهو من أفضل السيوف ويستضاء به أي يهتدى به إلى الحق ويروى يستضاء به وهو حسن قال التبريزي وجعله سيفا استعارة انتهى ومعنى في اصطلاح البيان يقتضي أنما يسمى تشبيها مؤكدا لا استعارة إذ شرط الاستعارة عندهم طي ذكر المشبه ويروى أن كعبا رضي الله عنه أنشد من سيوف الهند فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سيوف الله قال رضي الله عنه

بالواو ح

فضاء ح

الصح ح

في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما أسلموا زولوا

قوله في فتية خبر ثان ومتعلق بمسلول والفتية والفتيان والفتو والفتي بضم أوله وكسره كالقصي والعصي جمع فتى والأولان في كتاب الله تعالى وقال الغلفاء وقال لغتان والثالث شاذ لأن أصله فتوو لأن أصله على فعول فكان حقهم أن يبدلوا الواو ياء ويدغموا في الياء ومنه قول جرير في فتية ما رأيتهم من كلال الغزو ماتوا وقد هلكوا

في النثر وذلك قولهم في المصدر العتق والمعدل العتيق ويعني السخي
الكريم وان كان تبخا وبرزوا في عصبة ويعني الجماعة من الناس
ما بين العشرة والاربعين والقرب والجملة الفعلية صفة لعصبة
او لعصبة ويعني القايل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وزولوا
انتقلوا من مكة الى المدينة يعني بذلك الهجرة قال

زولوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل

زال هنا تامة معناها ان ذهبوا وانتقلوا وهي التي في تمتها الامر
في المثل السابق ومضارعها يزول وقد اجتمع الماضي والمضارع
في قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولين زالتا ان
امسكهما من احد من بعده اي لما يمسكهما من احد واما الناقصة
فنحو ولا يزال ولا تقع الا بعد نفي او نهي نحو ولا يزالون مختلفين
وقول الشاعر صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين والانكاس جمع نكس بكسر النون وهو
الرجل الضعيف المهين تشبيها بالنكس من السهام ويعني الذي
انكسر فوقه فجعل اعلاه اسفله والكشف بضمتين جمع اكشف
ويعني الذي لا ترس معه في الحرب والميل جمع اميل وله معنيان
كل منهما صالح ههنا احدهما انه لا سيف معه والثاني انه
لا يحسن الركوب ولا يستقر على السرج قال جرير يهجو
قوما لم يركبوا الخيل الا بعدما كبروا فهم ثقال على اكفالها ميل
ومن يجوز حمل المشترك على معنييه او معانيه دفعة جاز عنده

ههنا الحمل

ههنا الحمل على المعنيين معا ووزن ميل فعل بضم اوله والكسر على
رخصة لتسلم الياء ومثله عيس وبيض والمعازيل جمع معزال ويعني
الذي لا سلاح معه والمشهور رجل اعزل قال رحمه
والاكثر من لا يقول من ابنويه يجعله بين ابنه ويعني اعزل
الاصل وكلمه اليه ولاكن الشاعر يحذو به وقالوا الاعزل السماكين
الذين في السماء السماك الاعزل لانه لا رمح معه كالسماك الرامح
وما احسن قول المعري في ... تهلل يغير خطه رتبة فلم البليغ
بغير خطه مغزل ساكن السماء كان السماك لم يكن اعمى يعني اله رمح
ويعني الاعزل ويجوز ان يكون جمع المعزال ويعني الضعيف الاحمق
والمعنى انهم من اهل مكة وليس فيهم من يعزى صفة باسم اقوام
ذو السلاح وبيان عنده اللقا قال رضي الله عنه رحمه

شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرابيل

الشم جمع اشم ويعني الذي في قصبة انفه مع استواء اعلاه علوه
والمصدر الشمم واصله الارتفاع مطلقا والعرانين جمع عرنين
ويعني الانف وابطال جمع بطل ويعني الذي تبطل عنده الدما
وتذهب هدرا ولا يدرك عنده بالثار وقيل الذي تبطل فيه
الحيل فلا يوصل اليه واللبوس بفتح اللام ما يلبس من السلاح
والنسج المنسوج وداود النبي صلى الله عليه وسلم عليه
الصلاة والسلام ومنسوجه الدرع والسرابيل جمع سربال
والظرف صفة لسرابيل قدم عليه فانتصب على الحال قال رضي الله عنه

بيض سوابغ قد شكت لها حلق ❊ كأنها حلق القفعاء مجدول

بيض سوابغ صفتان لسرابيل ومعنى بيض مجلوة ومعنى سابغ كوامل
تامة ومفرد كما ابيض وسابغ لان السرابيل مفرده سربال وفاعل يجمع على
فواعل في مسميا ما اسما ان يكون صفة لما لا يعقل كقوله
لنا قمراها والنجوم الطوالع ● واصل الشك ادخال الشيء في الشيء
ومنه قوله ● فشككت بالرمح الطويل ثيابه ● والمراد هنا
ادخال بعض الحلق في بعض وانما يكون ذلك في الدروع المضا
عفة وقد روي سكت بالسين المهملة اي ضيقت يعني ان حلق
الدرع قد ضيق بينها والسك الضيق ومنه اذن سكاء وهي
الضيقة من قولهم استكت الاذن اي صمت وقيل انما الاذن
السكاء التي لا يبين لها قوف كاذن الطير والجملة الفعلية
صفة ثالثة لسرابيل والاسمية صفة لحلق والحلق بفتحتين
جمع حلقة بالاسكان على غير قياس كما قاله الجوهري وخالفه
الاصمعي في الجمع فقال حلق بكسر الحاء كبدرة وبدر وقصعة
وقصع وخالفه ابو عمرو في المفرد فقال حلقة بالفتح قال ابو
عمرو الشيباني ليس في الكلام حلقة بالتحريك الا جمع حالق
والقفعاء بقاف بعدها فاء بعدها عين مهملة نبت ينبسط على وجه
الارض تشبه به حلق الدروع والمجدول المحكم الصنعة وفيه
تقديم الموصوف بالجملة على الوصف بالمفرد وهو جائز فصيح
ومنه قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال رضي

الله عنه

وقصعة وقصع ۲۲

الوصف ح

۹۱

قال رضي الله عنه

لا يفرحون اذا نالت رماحهم ❊ قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

يقول انهم اذا ظفروا بعدوهم لم يظهر عليهم الفرح واذا ظفر عليهم
العدو لم يحصل لهم الجزع يصفهم بالشجاعة وكبر الهمة وشدة
الصبر وقلة المبالاة بالحروب والمجازيع جمع مجزاع
وهو الكثير الجزع وصرفه للضرورة قال رضي الله عنه

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ❊ ضرب اذا عرد السود التنابيل

يصفهم بامتداد القامة وعظم الخلق وبياض البشرة والرفق
في المشي وذلك دليل الوقار والسؤدد والزهر جمع ازهر
وهو الابيض يعني انهم سادات لا عبيد ولا اعراب ومشي
مصدر مبين للنوع وهو في الاصل نائب عن صفة مصدر محذوف اي
مشيا مثل مشي ويعصمهم يمنعهم ومنه قوله تعالى قال سآوي الى
جبل يعصمني من الماء والمعنى يحميهم من اعدائهم ويكفهم عنهم
ضرب وجه منهم الاحرار البيض واعرض فقال التبريزي من روى
عرد بالعين المهملة اراد جبن وانهزم ولا معنى لغيره في الرواية
والسود جمع اسود والتنابيل القصار والمفرد تنبال والتاء
فيه زائدة ونظيره ما جاء من الاسماء على وزن تفعال بالكسر
كالتمساح والاكثر فيه بالفتح والتبراد والتعشار بموضعين
والتلقاء والتنضال للقلادة الشبيهة بالمخنقة ويقال تنضار
ايضا وجمعها تناضير واذا كان التفعال مصدرا فهو بفتح الاول

الظفر ح

الجال ح

والجملة حال ح

ساغض في التحول والتحول ان الكلمتين المتباينتين والتلقا قال الله تعالى
قلبيا فالكل شيء . وتقول الفئة تلقاء لقاء . واما قوله تعالى تلقاء اصحاب
النار ونحو من باب الاسماء . وانتصابه على الظرفية وقد خرجها من يتشرقوا
وما ان انشراب الخمور ولغب . وبيعي وانفاقي طريفي وتالدي
بكسر التاء ويقال انه عرض في كعز البيت بالاقطار رضي الله عنهم
وان سببه ان انهم كانوا حراصا على قتله لما قال تلك الحيات ويقال
انه كان سبب ذلك تعانف بلتا ابي طالب رضي الله عنهما واراد بعض اهل
نظر قتله ويروى ان المهاجرين لما سمعوا كعز البيت قالوا ما محد عنا
من قبح الانظر فخمر حتم كا رضي الله عنهم اجمعين قال رضي الله عنه

لا ينفع الهلعان في بيوتكم وما للنفس عن حياض الموت تعليل

وصفهم بانهم لا ينجيهم من ينفع الهلعان في كعوركم بل يقعدون
على اعراضهم فيقعد في بيوتكم روي انه لما انشد كعز البيت نظر
عليه الصلاة والسلام الى من كان يحضر ثم من قريش كانه يوبخ اليهم ان
اسمعوا وتمثل كعز البيت قول الحصين ابن الحمام شعر

تاخرت استبقي الحياة فلم اجد لنفسي حياة مثل ان اتقدما
ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما
تعلو كما لما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعز واظلما

يروى تقطر بالمثناة من فوق وبالدم اما مفعول له او تمييز فهو
الدم وفي ... والمعنى تقطر الكلوم الدما واما تمييز على ان الالف
واللام زايدة كقوله رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت

النعص بالقيس

النعص بالقيس عن عمرو . ويروى بالمثناة من اسفل والدما ما
على استعمله مقصورا وهو الاعرابية وعليه فيلزم في التثنية
دميان قال

فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين شعر

وكان الاستعمال الكثير عن ... امه في الافراد والتثنية
والتعليل مصدر تعلل عن الشيء اذا تاخر عنه يقولون ما لنا في
خروج عن حياض الموت اذا تاخر عنهم عنها وتكم وعن
متعلقة بالتعليل وان كان مصدرا وقد مضى القول في ذلك
وليكن هذا اخر ما خصته في شرح كعز القصيدة المباركة
وقد نقلت شرحها على كرم الممدوح فيما صلى الله عليه
وسلم وبه استشفع الى ربي ان يصلح قلبي . ويختم خلتي
ويصحح قصدي . ويحقق من احسانه حبي . وان يغفر زلتي
ويصلح في الدارين . وان يبعث الى بجميع اهلي . والحاضر
عنه وكرمه . والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا .
والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه و
ذريته واهل بيته اجمعين تم الشرح المبارك بحمد الله وحسن
عونه على يد كاتبه بيده الفانية لنفسه
العبد الفقير الى رحمة ربه الغني محمد ابن
حمودة بن عبد الحفيظ بن احمد
صالح اليمني في اليوم
الموفي ثلاثين من ذي
الحجة الحرام عام
سبعة وما يلي وال... وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم
اهـ

ولابن المعتز رحمه الله لما رأى اهل النقص حالهم عندهم في الكمال استعانوا بالذكر لبعضهم حقيرا او رفيع
صغير او لمعنى يعاملهم
من تمعاه في المرآة ان يفضح بعضهم عند من يشتكي اهـ

اطلب بفضله ما تلقاه من غلطه • واعجب بان اجل الناس من صححا •
ولا تلم يا خليلي البال مختبئا • كاسر الهموم على محو ومصطبحا •
واستر معايبه بينهم لم ينطلع • عنها عيوبك احيانا وما فضحا •

والحمد لله على التمام وصلى الله
على خير الانام وعلى اله
وصحبه وسلم
انتهى

اللهم يا ذا الفضل والمنة • اني نفاك انبه وفارديه الجنة

(في الهامش:)
الكلمة قال الفضل بن سهل من
كانت ولايته فوق قدره تكبر لها ومن
كانت ولايته دون قدره تواضع
لها اهـ

ولبعضهم
لتركت العقيعقة من العقعقة
كمنزلة العقعقة من الصعب
فهذا راكب في نهب كثرا
وهذا الذكر منه في
اذا غلب الشقاء على مدينة
تقطع في محالفة الرفقة
الكرنفسل ان العجوز الشيخ يعيش
بعون اصلاحهم من الكرام اهـ

الشعر قال سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه اكرموا سفهاءكم فانهم يكفونكم
العار وقال مصعب بن الزبير ما قل سفيكما وفي الا ذلوا وعلى ذلك قول الشاعر
واحب من كنت راسنا مشفق ♦ عول السفيه به بالعي يلين
اهـ

ولبعضهم
ومحتفدا ان الرياسة في الكبر • فاصبح مبغوضا بما وهو بارز •
تحي دنو العز بطلب رفعة • الا فاعجبوا من كالب الربع ماجز •

ولبعضهم
لا ينقص الكامل من كماله • ما جر من نفع الى عياله •
اهـ

(في الهامش:)
الواله ولبعضهم
انت للمال اذا امسكته
واذا انفقته فالمال لك
اهـ
ولاخر
واذا اراد الله نشر فضيلة
طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت
ما كان يعرف طيب عرف العود
اهـ
ولا كرم وهو كلام الحكيم بن صيفي حكيم العرب
القرابة تحتاج الى مودة ولا تحتاج
المودة الى قرابة اهـ

اكرم حبيبك ان اردت وداده • وكذا المعلم ان اردت تعلما • ان الحبيب المعلم كلاهما لم ينصحان اذا هما لم يكرما
فاصبر لدائك ان جفيت طبيبه • واصبر بجهلك ان جفيت معلما • اهـ

وللصفي الحلي
لما رأيت بني الزمان وما بهم • خل وفي للشدائد اصطفي • ايقنت ان المستحيل ثلاثة • الغول
والغول والعنقاء والخل الوفي • لع والغني تعجب من عصيه محرم ان كان من جنسهم او من اعاديهم

ولبعضهم رحمه الله
رما قيل لغول حلوا شيء عرضته • ومن حطه الممنوع في الشيء كان في •
وما ذا يقول الشاعرون لعرضنا • واعي اصفاه من رسائل جواهي •
اهـ

في الوزارات
ما ذا مقاجئا فوارا الكاسي كلهم • انما انقضى في دار الوزارات • من يرد دار ومن يبور رسوم ما يرى •
حمال فقيل ثويا الفرمات • اهـ

(في الهامش: مصرحة الحكماء)

الحمد لله وما قيل في الحياء وكرم الاصل وعوسها

حياء المرء يظهر في المحيا .. واصل المرء يظهر في اللسان
فان نعرما جا اولاء عشي .. بضرب السيف او طعن السنان

ولعوي بن الرباح

وما شجاني انني كنت نايما .. اعلل من برد الكرى بالتنسم
الى ان دعت ورقاء في غصن ايكة .. تردد مبكاها بحسن الترنم
فلو قبل مبكاها بكيت صبابة .. بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا .. بكاها فقلت الفضل للمتقدم
اهـ

ودع الصبي عمرا ودعا .. ايما من سر ما استودع علما .. يقرع السن على ان لم يكن
زاد في تلك الخطا اذ شيعك .. يا اخا البر سناء وسنا .. جعل الله زمانا اطلعك
ان يطل بعد ليلي ويكم .. بت ارعى فيه الليل معك .. اهـ

وفي المعنى ايضا

وقلت لي عين تودعه .. وكل بعين ثم ملبس
لئن رجعت عنكم اجسامنا .. لغير سابقت معكم ربابعس
اهـ

يلومونني ان بعت بالرخص منزلي .. ولم يعلموا جارا هناك ينغص
فقلت لهم كفوا الملام فانما .. بجيرانها تغلو الديار وترخص
اهـ

ولابن رباس العزجز ودع سيري احمد المغربي صاحب كتاب النعال

او دع مودعه الى بعق .. وانثر اد معي مثل العقيق .. واسال رغبة لكم اله .. بتيسير المقاصد والطريق اهـ

ولبعضهم يهجو اسمينا

نقصت عقلا وبها .. وزدت لحما وشحما
وزدت طولا وجسما .. ولم تزد منه علما
اهـ

ولبعضهم في معان اللب
فانما كمال في ستة عشر

ونقل السمرقندي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ان هذا الدين هو الدين الذي ارتضيه لنفسي ولا يصلحه الا خصلتان السخا وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه اهـ

لا ع العذار لمتوكيل الهوى خلعت صاح للتعجب علاقته مشتغفت اهـ لا ابتواء صبابة اليتيم اهـ
لهلا حجته بالعز اذ رمقته اهـ لا اخمصا بنبل من لواحظه اهـ لا منتخابه قلبي معه اذ رشقته
اهـ للاضافة من قبلي لعزته يا ليت شعري اهـ للعمر لو صرفته اهـ في التعجب بها وجرى اهـ الجمل ...
حنوله من مجاري ادمعي استبقت اهـ في لمتعليل فلبي بالي بادية اهـ للام ان تمسكوا العصيان ...
اهـ تلك للقسم الدي ... اهـ في لعاقبة في الغيبة اذ سبقت اهـ في لقيني كسى ...
اهـ في بجهتي جوارى ادمعي ربقته كفرى لغيري معان اللام عرتها انتلا ستة عشر حسبما ...
اهـ

ولبعضهم رحمه الله

ما وهب الله لامرئ هبة احسن من عقله ومن ادبه .. هما جمال الفتى فان فقدا .. ففقده للحياة العوب

وقيل ذكره بعضهم اهـ

وقالت زيد وعمرو ابغضها .. حياءه فاستحن بالله في طلبه .. لا تنه تابع ايمانه ابدا .. فلا تركن حتى واسع
الى جنبه .. ورابع زين ايضا وهو اجمعها .. حسن لا فلافه من دا في قربه .. اهـ

وللفقيه احمد بن الحسين المتنبي في قصيدة العباس الحسن ابن اسحاق وكتب اليه

اتنكر يا ابن اسحاق اخائي .. وتحسب ما وغيري من انائي
اانطق فيه هجرا بعد علمي .. بانك خير من تحت السماء
واكره من ذباب السيف طعما .. وامضى في الامور من القضاء
وما ارمت على العشرين سني .. وكيف مللت من طول البقاء
وما استغرقت وصفك في مديحي .. فانقص منه شيئا بالهجاء
وهبني قلت هذا الصبح ليل .. ايعمى العالمون عن الضياء
تطيع الحاسدين وانت مرء .. جعلت فداءه وهم فداء
وهاجي نفسه من لم يميز .. كلامي من كلامهم الهراء
وان من العجائب ان تراني .. فتعدل بي اقل من الهباء
وتنكر موتهم وانا سهيل .. طلعت بموت اولاد الزناء
اهـ

ولبعضهم واستعار الدين التفتازاني رحمه الله تعالى رضي الله عنه وكرم

اذا خاض في بحر التفكر خاطري .. على مشكل من معضلات المطالب
حقرت ملوك الارض في نيل ما حوت .. وقلت المنا في الكتب لا في الكتائب
اهـ

هذا شرح البردة المرضية
في مدح خير البرية
للشيخ خالد الازهري
في تغمده الله
برحمته وصلى الله
الله على نبيه
ما محمد و
سلم

هذا الكتاب لو يباع بوزنه ذهبا لكان البايع المغبون
اما من الخسران انك اخذ ذهبا وتترك جوهرا مكنونا
اهـ

ازرع جميلا ولو في غير موضعه فلا خاب قط جميلا اينما زرع
اهـ

عقادة لبس بشبهة عقادة عراة غير في حسب ودين
اهـ

تحدث للناس اقضية بقدر ما يحدثونه من الفجور كذا قال سيدنا عمر ابن عبد العزيز قوله ويحدث للناس اجتماع على الطاعة بقدر ما يحدث فيهم من الفجور اهـ وقيل في منثور الحكم لا خير في معروف الى غير معروف

بيتان

ومن عجب الدنيا سلامة ظالم وعز تقي خاوة الايم
ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى قضاء وما خطر نبتا عظم الشيم
اهـ

ان الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصاب بها طريق المصنع
اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم

أما بعد حمد الله مستحق التحميد والتهليل والتكبير و
والتسبيح والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الوجه
الجميل والقرآن المجيد والكلام الفصيح وعلى آله
وأصحابه أولي الاقتباس والتلميح والحلم والعفو والتلميح
فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغني محمد الزبني عبد الله ابن
الأزهري فقد سألني أحد الإخوان البعض أن أضع شرحا لطيفا
على بردة المديح للشيخ الأكمل شرف الدين محمد ال
البوصيري رحمه الله مشتملا على بيان لغاتها وإعراب
أبياتها وإيضاح معانيها إلى أن تتضح فأجبته إلى
ما سأل متوقفا ما أخذته من كتب أهل العلم النصيح
قال ناظم هذه القصيدة سبب نظمي إياها أني كنت قد
أصابني خلط فالج عجز عن علاجه كل معالج أبطل
نصفي وتغير به وجهي فلما أيست من نفسي و
وفارقت حلول رمسي فكرت في ساعة سعيدة أن أضع
قصيدة في مدح حبيب الرب فيه التغزل والتشبيب
وتشوقت في امتداح المصطفى ورجوت به البرء والشفاء
والشفاء فما تمت وجلس على الطبيب فلما
ختمتها رأيت في منامي المصطفى النبي فمر بيده
بيده المباركة علي فعوفيت لوقتي وعدت إلى ما كان من
تعففي التفهي بعضنا فنحن ... من نحب
المصطفى ونسجت على بردي الإخلاص والصفا واشتملت
أولا على براعة المطلع وهي أن القصيدة تدل على
المقصود ثم على أسلوب آخر مشتمل على مقامين

أولها

أولها في التشبيب والافتنان والأعنى أي في الغزل وذ
والعصيان وثانيها في التمسك بالموعظة الحسنة والإ
والحوال بأبيات هذان ثم على أسلوب آخر مشتمل على
تشبيه على المدح والصفات وعلى الآثار والمعجزات
ثم على أسلوب آخر مشتمل على شيئين على نهج الا
الاعتقاد والتحقيق وطريق المبدأ والمعاد وعلى التوسل
والمناجاة بالابتهال وإظهار الخضوع والالتجاء إلى
العافية والإقبال ولما أراد ناظمها براعة المطلع جرد من
نفسه شخصا جرى دمعه بدمه فسألته عن علة ذلك
فقال مخاطبا له

أمن تذكر جيران بذي سلم * مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة * وأومض البرق في الظلماء من إضم

التذكر مصدر تذكر والجيران جمع جار بمعنى مجاور من الجوار
وذي سلم موضع بين مكة والمدينة والمزج الخلط
والدمع اسم جنس جمعي واحده دمعة وهو ما دفق من
العين وجرى سال والمقلة شحمة العين التي هي
السواد والبياض وهبت الريح هاجت وتلقاء بمعنى
حذاء بالذال المعجمة وكاظمة اسم طريق إلى مكة وأومض
لمع وإضم واد دون المدينة الإعراب أمن الهمزة
للاستفهام ومن بمعنى اللام حرف جر وتعليل متعلقة
بمزجت تذكر مجرور بمن وهو بمعنى اللام مضاف إليه من
إضافة المصدر إلى مفعوله بعد حذف فاعله والأصل
لتذكرك جيرانا بذي جار ومجرور نعت جيران علم سلم
بمعنى مضاف إليه مزج فعل وفاعل
دمعا مفعول أنه جرى فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود

حال فعلا والجملة نعت له من مقلة متعلق بجرى ولا فراد
التوكيد لان الدمع لا يجري الا من عين المقلة فهو كقوله تعلى
يطير بجناحيه او كلتا سيبويه نطق اي الذي الممزوج
بالدمع بدم متعلق بمزجت ايضا والاطراف جعلت دمعا
بدم ام حرف عطف وهو معادل الهمزة في الاستفهام
على تعيين العلة الحاملة على مزاج الدمع بالدم هبت الريح
فعل وفاعل في تاويل مجرور معطوف على تذكر من
تلقاء بالمد متعلق بهبت كاظمة بالمعجمة مضاف اليه
واومض البرق بالضاد المعجمة فعل ماض وفاعله معه
معطوف على هبت في الظلماء بالمد متعلق باومض
على تقدير مضاف يعني الجار والمجرور والتقدير في الليلة
الظلماء من اضم بكسر الهمزة وفتح المعجمة حال
من الظلما وحاصل معنا البيتين انه اراد بالجيران
الاحبة وبذي سلم وكاظمة واضم اماكنهم ومزج
الدمع بالدم نشوة البكاء واستفهم عن علة مزاج الدمع
بالدم اهي تذكر الاحبة الغائبين ام هبوب الريح ولمعان
البرق من ناحيتهم فادخل الهمزة على احد المعادلين
وام على الاخر ووسط بينهما ما لا يسال عنه وهو مزج
الدمع بالدم فهو كقوله تعلى ءانتم اشد خلقا ام السماء
بناها الا ان الناظم جعل احد المعادلين جملة كقوله تعلى
فلا ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا …
فما لعينيك ان قلت اكففا همتا وما لقلبك ان قلت استفق يهم
الكف الحبس … وهمتا من الهملان وهو الانحدار والانهمار
والسيلان والقلب الفؤاد وهو شكل صنوبري في
موضعه وسط الصدر وهو منبع الحياة و التحقيق

انه سبب لصعب به عطل الادراك ويعبر عنه بدهاء العبارة
نفي يدا اللاذهان واستغفر اداة استفهام مضارع هل
على وجهه اذ لم يرد ان هو الا عرب الفاعل
لطيفة وما اسم استفهام في موضع رفع على الابتداء لعينيك
بالتثنية يعني لعينيك ان بكسر الهمزة وسكون النون
حرف شرط قلت فعل بمعنى انتهاء فعل الشرط في محل
جزم اكففا بضم الفاء الاولى وفتح الثانية فعل امر وفاعله
والجملة في موضع نصب بقلت همتا فعل ماض وفاعل
والاصل همتا قلبت الياء الفا لتحركها … وحذفت الياء
لالتقاء الساكنين وهما الالف والتاء التانيث وتحريكها
لاجل الالف عارض والجملة جواب الشرط وما اسم استفهام
استفهم مبتدا لقلبك خبره ان قلت بضم التاء …
استفق مفعول قلت يهم جواب الشرط والاصل يهيم
حذفت الياء لالتقاء الساكنين الياء والميم للجزم وكسرها
بالكسر عارض لحماية الروي ومعنا البيت وما
منكما ايها الشخص حصل لعينيك حتى انك ان قلت لهما كفا عن
الدموع سالت دموعهما وايش حصل لقلبك حتى انك
ان قلت له افق من غشي العشق هاج فيه الهيمان
كل منها سيلان الدمع وهيمان القلب من اثار الحب
ثم التفت من الخطاب الى الغيبة فقال
أيحسب الصب ان الحب منكتم ما بين منسجم منه ومضطرم
ايحسب يظن والصب العاشق لانه اذا اشتد به العشق
بكى فينصب الدمع من عينيه والحب المحبة ومنكتم مستور
ومنسجم هاطل منحدر ومتقاطر والمضطرم مشتعل الاعراب

أيحسب الهمزة للاستفهام التوبيخي ويحسب مضارع
حسب المتعدي لاثنين والصب فاعله أن بفتح
الهمزة وتشديد النون حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع
الخبر الحب بضم الحاء اسمها منكتم خبرها وأن واسمها
وخبرها في تأويل مصدر ساد مسد مفعولي يحسب ما زائدة
بين منصوب على الظرفية المكانية منسجم مضاف إليه على
تقدير موصوف بين المنتظم بعينه منه متعلق بمنسجم والضمير
راجع إلى الصب ومضطرم بالضاد المعجمة والطاء المهملة
معطوف على منسجم على تقدير موصوف يعني العاطف والمعطوف
والمعطوف ومعنى البيت أيظن العاشق أن كتمان
المحبة عن الناس وهو بين دمع هاطل وقلب ملتهب ثم أراد
التنصل من الغلبة أي الاضطراب فقال رحمه الله
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ولا أرقت لذكر البان والعلم
الهوى بالقصر مصدر هوي يهوى بالكسر إذا أحب وترق
تصب والدمع ما يسيل من العين والطلل ما شخص من آثار
الديار أي أربع وأرقت سهرت والبان شجر الخلاف
بالتخفيف واحده بانة والعلم اسم جبل والمراد بهما
هنا موضعان بالحجاز الإعراب لولا حرف دال
على امتناع الشيء لوجود غيره الهوى بالقصر مبتدأ
خبره محذوف وجوبا تقديره موجود جواب لولا امتنع لكونه كونا
مطلقا والتقدير لولا الهوى موجود لم ترق في التاء العرفية
العرفية وكسر الراء جازم ومجزوم دمعا مفعول به على
طلل بطاء مهملة ولام متعلق بترق وجملة لم
ترق ومعمولها جواب لولا لا محل لها من الإعراب ولا جواب

لها غير جازم

دمع
الديار

شيء أو غير جازم ولا أرقت بفتح الهمزة وكسر الراء وفتح
التاء جملة معطوفة على جملة جواب لولا ولا زائدة لتوكيد
النفي لذكر متعلق بأرقت البان مضاف إليه والعلم
بفتح العين المهملة واللام معطوف على البان ومعنى
البيت لولا محبتك وهواك لما بكيت على آثار ديار
الأحباب وما ذهب نومك بذكر أشجار البوادي وجبال
المنازل وفي البيت الجناس الشبيه بالمشتق في قوله
لم ترق وأرقت كما في قوله تعالى إني لعملكم من القالين ثم قال
تعجب من إنكاره الحب بعد ظهوره فقال رحمه الله
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت به عليك عدول الدمع والسقم
وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى مثل البهار على خديك والعنم
أي لا تنكر الجحود ضد الاعتراف والحب ضد البغض وشهدت
أخبرت والعدول جمع عدل والمراد بالجمع هنا الاثنان لا
بدليل ما بعده إلا أن يريد بالدمع الدموع وبالسقم الأسقام
فيكون الجمع على بابه والسقم الحالة المرض والوجد الحزن والخط
ونحوه [illegible] والعبرة البكاء والضنى الضعف والهزال
والبهار ورد أصفر طيب الريح والعنم ورد أحمر في
[illegible] الإعراب فكيف اسم استفهام ومعناه
هنا التعجب متعلق بحال بلفظ تنكر بضم التاء العرفية
فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت حبا
[illegible] مفعول به بعد منصوب بلفظ ما موصول حرفي
شهدت فعل ماض والتاء للتأنيث به عليك متعلق
بشهدت عدول فاعل شهدت الدمع مضاف إليه والسقم
بفتحتين وهو ما في النظم وبضم السين وسكون القاف

والسقم
والعنم

بمعنى عادل
والمراد [illegible]

البيت معطوف على الدمع وجملة شهدت وما بعدها صلة
ما وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالإضافة بعد التي والعد
والتقدير بعد شهادة أن عدلي الدمع والسقم وأثبت فعل
ماض معطوف على شهدت والوجد فاعل أثبت بمعنى الخطّ
والطاء المهملة وسكون الياء مفعول أثبت وحذفت النون
للإضافة عبرة بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة
مضاف إليها وضنا بالمعجمة والقصر معطوف على عبرة مثل
بالنصب نعت خطي وضنا البهار بفتح الموحدة مضاف
إليه على خديك في موضع الحال من خطي وضنا والعنم بفتح
العين المهملة والنون معطوف على البهار ومعنى
البيت كيف تنكر أيها العاشق المحبة بعد ما
شهدت به عليك عدول من الدمع الهاطلة والأسقام
المتنوعة وبعد ما أثبت الوجد أمرين كالمسطورين على
خديك أحدهما حمرة الخدود والدموع الناشئة عن
الضنا وثانيهما صفرة اللون الناشئة
عن البكا وقد حكم قاضي الهوى بموجب ذلك وحيث أن
وفيه تشويش فإنه شبه خطي العبرة بالعنم في الحمرة
وشبه الضنا بالبهار في الصفرة ولما أثبت كون المخاطب
محبا وكان هو المخاطب في المعنى رجع عن التجلد واعترف
بالحب فقال

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني والحب يعترض اللذات بالألم

نعم حرف تصديق في الجملة وسرى سار ليلا والطيف الخيال
في النوم والهوى المحبة والعشق وأرقني أسهرني والحب
المحبة ويعترض يحول بينه وبين مراده واللذات بالمعجمة

جمع لذة وهي ما يتنعم به والألم الوجع **الإعراب**
نعم حرف جواب وسرى فعل ماض طيف بفتح المهملة وسكون
الياء المثناة فاعل سرى من بفتح الميم اسم موصول في
موضع جر بالإضافة أهوى فعل مضارع مستتر أي المتكلم
والجملة صلة من وعائدها محذوف أي أهواه فأرقني معطوف
على سرى وفاعله مستتر فيه جوازا يعود على طيف والحب
بضم الحاء المهملة مبتدأ يعترض بفتح المثناة وكسر
الراء وبالضاد المعجمة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه جوازا
يعود على الحب اللذات مفعول به بالألم متعلق بيعترض في
ومعنى البيت صدقت ولكني لعسرة كلفي بمحبوبي
لما رأيت خياله في النوم تمنعت من أجله الرقاد وهذا
شأن الحب يحول بين المحب ولذته بالألم من جهة ما يلمسه
عنه من عدم الوصل من المحبوب ثم اعتذر فقال

يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني إليك ولو أنصفت لم تلم
عدتك حالي لا سري بمستتر عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

اللائم العاذل والعذري نسبة إلى بني عذرة بالذال المعجمة
قبيلة قد اشتهر رجالهم بوفور العشق ونساؤهم بغاية
العفاف ومعذرة مصدر عذرته إذا صفحت عنه ومحوت إساءته
والعذر والمعذرة إظهار ما يدفع به الإنسان عن نفسه ما يعيب
عليه فعله وأنصفت أي عدلت بالدال المهملة واللوم العذل
بالذال المعجمة عدتك أي تعدتك وجاوزتك حالي أي أمري
والسر الشيء المكتوم والوشاة جمع واش وهو الكذاب والداء
المرض والمنحسم المنقطع **الإعراب** يا حرف
نداء لائمي منادى مضاف إلى ياء المتكلم منصوب بفتحة
مقدرة على الميم في الهوى متعلق باللائم العذري بالذال

الجملة نعت الهوى معذرة بالنصب بفعل مقدر وما تقدير أي
أعتذر إن كان المراد به الطلب أو أقبل إن كان المراد به
الكلام الذي يعتذر به فهي في معنى الجملة مثل البلد فتعلقان
بمعذرة ولو حرف امتناع أنصفت بمعنى أنت فعل الشرط
لم تلم بمعنى الكف العوقية وضم اللام جواب الشرط عن تلمه
فعل وفاعل ومفعول معرض حالي بالمهملة فاعل بوحى
لا مني فإن في سر البكى السين المهملة اسم لا العاذلة
عمل الصمم لفظا إذا المتكلم فمستتر خبرها في موضع
نصبا عن الوشاة بفتح الواو متعلق بمستتر ولا نافية
دائي اسمها بمنحسم بمنقطع خبرها ومعنى البيتين
يا من يلومني ويعذلني في محبة منسوبة إلى
إلى قوم فيها عذرة ولو كان المحب انصف لم يكن منه
ملامة فقد بالخلة حالي وخفيت لو عني وعن ذم يعد ولعسر
يعني يا كتموما عن الوشاة وكلام الذي معطوف علاوة في الد
البلغ لا أول من البديع رد العجز على الصدر في
قوله لائمي وتلم وفيه الجناس الشيب بالتصحيف
في قوله أعتذر معذرة ثم أعقبه بالنصح فقال

محضتني النصح لكن لست أسمعه إن المحب عن العذال في صمم
إني اتهمت نصيح الشيب في عذل والشيب أبعد في نصح عن التهم

المحض الخالص والنصح ضد الغش والعذال جمع عاذل أي
اللوام والصمم ضد السمع واتهمت من التهمة وهي
الحمل على غير المقصود والشيب بياض الشعر والتهم جمع
تهمة الإعراب محضتني فعل وفاعل ومفعول
والنصح مفعول ثان لكن حرف استدراك واستدراك لست
بضم التاء ليس واسمها أسمعه فعل وفاعل ومفعول والجملة

في محل نصب

في محل نصب خبر ليس إن المحب إن واسمها عن العذال بالعذال
المحجة متعلق بصمم وقد قلت مفعول المصدر لا يتقدم
عليه قلت لا بأس في غير الظرف والمجرور أما على الأصح في صمم
خبر إن إني إن واسمها اتهمت نصح خبرها نصيح الشيب
مفعول به في عذل بمعنى العذال المحجة اسم مصدر متعلق
باتهمت والشيب مبتدأ أبعد خبره في نصح عن التهم معا
متعلقان بأبعد وهو اسم تفضيل وفصل بالفاء وبين المفضول
المجرور بعفي بالجار والمجرور قبله والجملة حالية من يتصف
بالواو ومعنى البيتين قد محضتني أيها اللائم نصيحة
خالصة لا أكون من عمل محلي لست أسمع لك أيها اللائم فإن
العاشق أصم عن استماع العذال كما قيل حبك
الشيء يعمي ويصم فإني اتهمت كما أيها اتهمت
الشيب في نصحه لي والحال أن الشيب أبعد النصحاء
من مواقع التهم فإن العادة أغني فيه نفاقهم بالحسد والطمع
وغيرها والشيب لا يتصور شيء من ذلك فيه وفي البيت
الثاني من البديع رد العجز على الصدر وهو من القسم الذي
يكون فيه أحد اللفظين في حشو الصدر
الأول وهو جناس الاشتقاق في قوله اتهمت والتهم
وفيه الطرد في لفظ الشيب

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا أعدت من الفعل الجميل قرى ضيف ألم برأسي غير محتشم
لو كنت أعلم أني ما أوقره كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

أمارتي مبالغة أي نفسي الأمارة بالسوء اسم جامع لجميع ال
الفعل والتعظ وعدم وعظه فلا تنفع
له نصيحة وذكر في العواقب والشر ولا تستعمل إلا في

التخويف والهم كبر السن وكلاهما مجاز عقلي
والجميل الحسن والقرى بكسر القاف والقصر مصدر
قريت الضيف أحسنت إليه أي حل وتارك ومحتشم
أي مستحي وأوفى كان أعظمه وأعلى منه وكتمت أخفيت
والكتم بفتح التاء نبت يختضب به كالحنا الإعراب
فإن الفاء تعليلية لمعنى قبول النصح وإن حرف توكيد أمارتي
أمارتي اسمها بالسوء خبرها متعلق بأمارتي ما
حرف نفي اتعظت فعل وفاعل وفاعله ضمير مستتر فيه
يعود إلى أمارتي والجملة خبر أن من جهلها متعلق
باتعظت على أنه علة له بتقدير متعلق باتعظت السبب
الشيب مضاف إليه على معناه والهرم بفتح معطوف
معطوف على الشيب وكلاهما بمعنى الفناء معطوفا
على اتعظت من الفعل متعلق باتعظت الجميل نعت الفعل
في بكسر القاف وفيه إبدال تلوين أنه مضاف منصوبا
على المفعولية بأعددت ضيف مجرور بالإضافة في أي إليه
المستتر ... فعل ماض وفاعل والجملة نعت ضيف
متعلق بالم غير بالنصب على الحال من فاعل
المستتر فيه محتشم مضاف إليه لو حرف شرط كنت
التاء فعل ماض ناقص والتاء اسمها وجملة أعلم
عطف أنني بفتح الهمزة حرف توكيد والمتكلم اسمها
نافية وجملة أوفى من الفعل والفاعل والمفعول خبرها
وأن معمولها سد مسد مفعولي أعلم والكاف للتشبيه كتمت
التاء فعل وفاعل جواب لو سرا مفعول كتمت بدا فعل
ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على سر والجملة نعت
له منه متعلق ببدا أو لسر بالكتم بفتح الكاف

والتاء متعلق

والتاء متعلق بكتمت وفي الأبيات الثلاثة أن نفسي
الأمارة بالسوء لم تتعظ من جهلها بنذير الشيب
وكبر السن القريب من الموت وأن الشيب نذير الموت وأن
اليوم دليل الإقلاع واكتساب من أنواع الأعمال ومحاسن
الخصال ضيافة لضيف ضيف قد نزل برأسه من غير تطفل
علم أنه غير ملازم ولكن أخفيته عن أن يشتهر فلو كنت
قبل ذلك علمت بأن الإقلاع من حرمة الشيب لكتمت أول
ما بدا لي من شيب الشعر غطاء يمنعني تحته الشيب فكان
تلحيق زيادة كالعلامة وإلا عنى الحرم استقل جلاء منعوتا

فصل

من لي برد جماح من غوايتها كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها إن الطعام يقوي شهوة النهم
والنفس كالطفل إن تهمله شب على حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

الجماح مصدر جمح الفرس إذا غلب فارسه وجمح أي جلاد
ركب هواه وعصى رده فهو جموح والغواية والضلال والرد
هو الرجوع والخيل اسم جمع واحده من غير لفظه واللجم
جمع لجام فارسي معرب وهو يجعل في فم الفرس والرجم
الطلب والمعاصي جمع معصية ضد الطاعة والكسر الضرب
والنهم الحريص على الأكل والشرب والنفس
الروح والطفل المولود ولا الصغير والشب الغلام
إذا كبر وإن نشأ على شيء حب اللبن قبل حولين وقطعت الرضاع
ولدها وقطعته عنه الإعراب من بمعنى
الجميع اسم استفهام مبتدأ خبره لي دفعة متعلق به
الجميع وقيل جماح بجيم مكسورة ثم حاء مهملة مضاف إليه
من غوايتها دعت الغير المعجمة متعلق بجماح الكاف جارة

وما مصدرية يرد فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله جماح
نائب الفاعل الخيل مضاف إليه باللجم بضم اللام والجيم متعلق
بيرد فلا حرف نهي ترم مجزوم بلا الناهية
بالمعاصي متعلق بترم كسر مفعول به شهوتها مضاف
إليه إن الطعام إن واسمها يقوي بضم الياء وفتح القاف
وتشديد الواو المكسورة فعل مضارع وفاعله مستتر فيه
يعود إلى الطعام شهوة مفعول به النهم بفتح النون
وكسر الهاء مضاف إليه وجملة يقوي خبر إن والنفس بسكون
الفاء مبتدأ كالطفل خبره إن تهمله بضم التاء شرط لأنه
بفتح الشين المعجمة والموحدة جواب الشرط على حب بضم الحاء
المهملة متعلق بشب إلى الرضاع بفتح الراء وكسرها مضاف
إليه وإن تفطمه ينفطم بفتح أوله ثم شرط وجواب ومعنى
الأبيات الثلاثة من يرد تعسف الأمارة على ما هي
عليه من الضلالة والغواية بالمواعظ المستقيمة والأمارة
الباطنة كما ترد الخيل الجموح باللجم الشديدة
فلا تطلب أيها المخاطب كسر شهوة النفس بتتبع
المعاصي فإن تناول الأطعمة اللذيذة يقوي شهوة
الحاسد على الأكل ولو منع ذلك من نفسه لضعف فإن
النفس تشبه الطفل الرضيع إن تركه على رضاع بلغ
أوان الشباب وهو مستمر على الرضاع وإن فطمته امتنع ولم يلتفت
عن الفطم ثم عمم ذلك فقال
فاصرف هواها وحاذر أن توليه إن الهوى ما تولى يصم أو يصم
وراعها وهي في الأعمال سائمة وإن هي استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة من حيث لم يدر أن السم في الدسم
الحزن النحوي والتولية الولاية والأمارة وتوليها وبهم

أي القتل وبعضها العيب وراعها أي احفظها والسوم
الرعي في الكلأ المباح واستحلت المرعى وجدته حلوا و
المرعى الكلأ والسم بتثليث السين القاتل
والدسم الودك لحم الدهن الإعراب فاصرف فعل أمر
وفاعله هواها مفعول به وحاذر بالحاء المهملة والذال المعجمة
فعل أمر بمعنى احذر أن بفتح الهمزة وسكون النون حرف مصدري
توليه فعل مضارع منصوب بأن بكسر الهمزة وتشديد
النون حرف توكيد الهوى اسمها ما اسم شرط بمعنى إن تولى
فعل ماض في موضع جزم بما يصم بضم الياء وسكون الصاد
المهملة وكسر الميم جواب الشرط أو حرف عطف
لأحد الشيئين يصم بفتح الياء التحتية وكسر الصاد
المهملة معطوف على يصم الأول وجواب خبر إن وراعها
بمعنى الراء وكسر العين المهملتين فعل أمر وفاعل ومفعول
معطوف على اصرف وهي مبتدأ في الأعمال بمعنى العمل
متعلق بسائمة سائمة بسين مهملة خبر المبتدأ والجملة
حالية من نفسه بالواو والضمير وإن حرف شرط هي
فاعل بفعل محذوف يفسره استحلت هذا مذهب جمهور
البصريين وذهب الأخفش والكوفيون إلى أنها مبتدأ
وجملة استحلت المرعى من الفعل والفاعل والمفعول خبر
فلا حرف نهي تسم بضم التاء وكسر السين مجزوم بلا
الناهية وكسر للقافية ومفعوله محذوف والجملة جواب الشرط
وقرنت بالفاء لأنها طلبية كم خبرية بمعنى كثير محلها نصب
على المصدرية أي كم تحسينه حسنت بتشديد السين
المهملة فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على النفس

لغة بفتح اللام والغين المعجمة ومعناه حشيت الملى فتعلق
بحسبك فلانة نعت لغة من حيث يتعلق المملة فتعلقه
بفلانة لم ... جاز ومجروم ان بفتح الهمزة ... نوكيد الاسم
الاسم اسم ان ... الاسم بفتح ... وما ... ومعمولها معمول
بعد وبعد ومعمول في موضع خفض باضافة حيث اليها
اليه **ومعنا الابيات الثلاثة** امسك عنان النفس
واصرفها عن هواها ... عليه من طلب اللذات والانهماك على
الشهوات وجاهد في الحذر عن سلطان الهوى ... فان
الهوى ... والبلا ... وما ان يفتك ... معارضة واما
ان ... واحسن رعي النفس في حال كونها سائمة في
... الاعمال ... عن الجوع ... في رعية فتشتغل
... وان استحلته ولا ... فيه فتنتهي ... ولا
... بعد ذلك ... النفس ... وحسنته
... فاقلة له ... اذ فيما تلتذ به من الطعام
الدسم ... وفي البلاغة ... والبديع الجناس
... في ... رد العجز على الصدر في ...
وتقسيم وهو من التقسيم الذي جعل ... نسبة الاشتقاق
في ... المصراع الاول ...

واخش الدسائس من جوع ومن شبع فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت من المحارم والزم حمية الندم

الخشية الخوف والدسائس جمع دسيسة وهي الفتنة
الخفية من الدسائس وهي ... والمخمصة
المجاعة والتخم جمع تخمة وهي فساد الطعام في المعدة
... واستفرغ من ... وهو ... والمحارم

جمع محرم وهو الحرام والحمية المنع مما يضر والندم الاسف
الاعراب واخش الدسائس فعل وفاعل ومفعول
به من جوع ومن شبع في موضع الحال من الدسائس ومن لبيان
الدسائس فرب ... جر مخمصة مجرور ... في موضع رفع على
الابتداء ... ووب ... فعل وفاعل ... النعت ...
العوفية ... المعجمة ... والمستفرغ الدمع فعل
وفاعل ومفعول من عين في موضع نصب حال من الدمع ...
... امتلأت فعل ماض وفاعله ... يعود الى عين
من المحارم متعلق بامتلأت والزم ... فعل امر معطوف
معطوف على استفرغ ... بكسر ... مضاف اليه
الندم مضاف اليه **ومعنا البيتين** واخش ... الخفية
... من الجوع ... والحرة والربو وضعف
قوى البدن وغير ذلك ... الشبع ... الكسل وغلبة
الشهوة ... وغير ذلك وكل من هذين ...
الامور ... العباد ... من الشبع دون
الجوع ... الجوع شر من الشبع ... في ...
... على ... من عين قد امتلأت
من ... بالمحارم ... الورع ... اذ ...
... على ... بقبلة
توبته ...

وخالف النفس والشيطان واعصهما

وان هما محضاك النصح فاتهم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما فانت تعرف كيد الخصم والحكم

النفس الروح ... جميع البدن وقيل غير ذلك

والندم ع

والشكوان ان كان لشخص فمعناه الخبر وان كان من شىء
فمعناه الهلاك او الحنق ووزنه على الاول فعلان وعلى الثانى
فعلان ومعناه هلاك طالبه والخصم المنازع والحكم الحاكم مر
الاعراب وخالب النفس فعلان وفاعل ومفعول
والشكوان معطوف على النفس واعصهما فعلان وفاعل
ومفعول معطوف على خالف النفس والجمع بين المخالفين
والعصيان للتوكيد بالمراد وعطف الجملة في التوكيد على
نحو ما صرح به الشيخ ابو حيان في الارتشاف وان حرف
شرط كلاهما فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور والنفس بما
وان منكلها هما ويجوز عند الاخفش والكوفيين ان يكون
مبتدا ما بعده فعل وفاعل ومفعول اول والنصح مفعول ثان في
والجملة على الاول لا محل لها لانها مفسرة وعلى الثانى
محلها الرفع لانها خبر المبتدا والفاء جواب الشرط وفي انا
بالفاء لانه فعلان وحرك بالكسر لموافقة حركة الروي
الروي وبالواو لاجل نهى تطع مجزوم بلا الناهية منهما متعلق
بتطع وتحتمي التثنية للنفس والشكوان وخصما مفعول
تطع ولا حكما بفتحتين معطوف على خصما وزيدت لا بعد
العاطف لافادة التوكيد في النفي فانت مبتدا الخبر
عليه لا كيد مفعول تعرف والخصم مضاف اليه والحكم بفتح
الحاء والكاف معطوف على الخصم **ومعنى البيتين** ان
النفس والشكوان ان علوا ان ميلكما الى فعل فعلا
باوانك عنه وعصهما في ذلك وان اخلصا لك النصح
واتهمهما فيه ولا تفعل نصحهما بان احدهما خصما
لك ولا تطع حاكما عليك وقد علم لا ينبغي عليه مكر الخصم وجور

الحكم التنفيذ

الحاكم المتعصب وفي البيت الثانى من البديع رد العجز على
الصدر في تطع ان الخصم ومن الاستخدام وايراد فيه النصح لمخاطبه
بكونه في التغلب مما احاط به اثقنه بنفسه حيث لم يعمل
بما قاله فقال مر

استغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذي عقم
امرتك الخير لكن ما ائتمرت به وما استقمت فما قولي لك استقم
ولا تزودت قبل الموت نافلة ولم اصل سوى فرض ولم اصم

الاستغفار طلب المغفرة وهي الستر على الذنب والنسل الولد وعقم
مصدر عقمت المرأة اي لم تلد الولد والامر الطلب والخير ضد
الشر وائتمرت اي امتثلت واستقمت اي اعتدلت
والزاد في الاصل الطعام المتخذ للسفر والمراد هنا الاعمال
الصالحة في الاخرة والموت مفارقة الروح الجسد
والنافلة الزيادة على الواجبات وسوى بمعنى غير **الاعراب**
استغفر بمعنى اطلب فعل مضارع وفاعله مستتر فيه
وجوبا والله منصوب باستغفر من قول متعلق باستغفر بلا عمل
نعت لقول لقد اللام موطئة لجواب قسم محذوف وقد حرف
تحقيق والتقدير والله لقد نسبت بفتح المهملة وسكون
الموحدة وضم التاء فعل وفاعل به متعلق بنسبت والا فقول
نسلا مفعول نسبت لذي بكسر اللام والذال المعجمة جار
ومجرور متعلق بنسبت عقم بفتحتين مضاف اليه والاصل
في اعقاب السكون وحركه للقافية جاز به في الثلاثي المضموم
اوله كقفل وبعضهم امرتك الخير فعل ماض ومفعولان لامرتك
حذف الجار اي امرتك بالخير واستدراك ما نافية ائتمرت فعل ماض المتكلم
فعل ماض وفاعل والاصل ائتمرت بهمزتين فقلبت الهمزة
فلبث الساكنة بالالف لانكسار ما قبلها به متعلق بائتمرت والو

للنفي وما نافية استقمت بضم التاء فعل وفاعل فما اسم
استفهام مبتدأ قولي بمعنى إرشادي خبره لك متعلق بقولي
استقم فعل أمر وفاعل في موضع نصب على المفعول به
لقولي ولا حرف نفي تزودت بالضم فعل وفاعل قبل ظرف
زمان منصوب بتزودت الموت مضاف إليه نافلة بالفاء مفعول
تزودت ولم حرف نفي أصل فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه
حذف الياء سوى مفعول أصل استثناء بمعنى إلا فرض مضاف
إليه ولم أصم معطوف على لم أصل ومعموله محذوف مماثل لما قبله
والتقدير ولم أصم سوى فرض فحذف من الثاني لدلالة الأول
ومعنى الأبيات الثلاثة أني أستغفر الله من قولي
هذا فإني عقيم عن تقرير عمل ما بحسب مقالي فإن
القول العمل فلما لم يكن قولي عملا فهو كالولد من العقيم
الذي لم تلد ولدا أو والنسبة لعله عزوت نقل القول الحاكي عن
العمل والد العقيم فقد أمر ذلك بالحمل الظاهر وما فعلت أنا
ما أمر ذلك به وما أعنتك بما قلته نفسي على الاستقامة
فيما جاءت به قولي إلا عن أنك لم تعتن الناس وقد قال الله
العظيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر
مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون وما أن ودنا قبل الموت
زادا من النوافل وقنصا من الطاعات والصوم على أني شاخ
منها

ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى أن اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سغب أحشاءه وطوى تحت الحجارة كشحا مترف الأدم
وراودته الجبال الشم من ذهب عن نفسه فأراها أيما شمم
وأكدت زهده فيها ضرورته إن الضرورة لا تعدو على العصم

ظلمت ... والسنة السيرة والطريقة وأحيا الظلام قام فيه

الليل على قدميه

الليل على قدميه واشتكت أي ظهرت الشكاية والقدم كالرجل في بدن
الإنسان محل يلي الأرض والضر الألم والهزال والورم الانتفاخ
والسغب الجوع والأحشاء جمع حشا وهو ما اشتملت عليه الضلوع
والكشح الخصر والكشح ما بين الخاصرة إلى الضلوع والمترف الناعم
المنعم والأدم جمع أديم وهو باطن الجلد والبشرة ظاهر الجلد
وراودته أي دعته لا نفسها والشم جمع أشم وهو العالي وأراها
أيما شمم أي أعرض عنها وازدهد عنها غاية الارتفاع والعلو وأكدت
قوت والزهد ضد الرغبة والضرورة الحاجة ولا تعدو أي لا
تظلم والعصم جمع عصمة وهي المنع والحفظ الإعراب ظلمت
بضم التاء فعل وفاعل سنة بالنصب مفعول به من بمعنى الذي
موصول صفة مضاف إليه أحيا الظلام فعل وفاعل ومفعول والجملة لا
صلة من وعائد لها فاعل أحيا المستتر فيه إلى حرف جر وغاية
أن بفتح الهمزة وسكون النون كسي للاستقبال الساكنين مع
موصول حرفي اشتكت قدماه فعل وفاعل ومفعول جملة أن الضر
الضاد المعجمة مفعول اشتكت من ورم جار ومجرور في موضع الحال
مرض أو متعلق باشتكت على أن من للتعليل وشد بفتح الشين
المعجمة فعل وفاعل مستتر سغب بفتح السين المهملة والغين
المعجمة متعلق بشد ومن للتعليل أحشاءه مفعول شد وطوى بفتح
الطاء والواو معطوف على شد تحت ظرف مكان منصوب بطوى
الحجارة مضاف إليه كشحا بفتح الكاف وسكون الشين
المعجمة وبالحاء المهملة المفتوحة وبالياء نعت كشحا الأدم
بفتح الهمزة والدال المهملة مضاف إليه من إضافة اسم المفعول
إلى نائب الفاعل ولا كلام فيها أي منعما جلده
وراودته الجبال ومفعول الشم بضم الشين المعجمة نعت
الجبال من ذهب في موضع الحال من الجبال عن نفسه متعلق

براودته فاعلها يعني (الجبال) والجملة فعل وفاعل ومستتر
ومفعول مستتر الجبال يعني الجبال الشامخة المشتدة نعت لمصدر
محذوف وما زائدة شمم يعني الشين المعجمة والميم مضاف اليه
والتقدير فأراها شمما أي شمم وأكدت فعل ماض وتاء تانيث
زهده مفعول أكدت فيها متعلق بزهده ضرورته بالرفع على
أكدت والمضاف اليه أن الضرورة أن واسمها لا نافية تعدو
بالعين المهملة فعل وفاعل مستتر خبر أن على العصم بكسر
العين وفتح الصاد المهملتين متعلق بتعدو **ومعنا الابيات**
الاربعة أن كثيرا من جبال الدنيا المتكلمة مع علو قدره
وارتفاع مكانه ساقها وكذب العبودية على قدميه الشريفتين
حتى شكى الوجع والورم عليه وشد وسقط المبارك بالحجر
وطوى كشحه الناعم الشريف تحت الحجارة تخفيفا لالم
الجوع والقصور عن تربيته ما لا بد منه في أمر المعيشة فإن الجبال
العوال من الذهب **الخالص** كانت تدعوه الى نفسها
فكان يعرض عنها ويظهر على أنه مع واستغنا ومما يؤكد
زهده في زخارف الدنيا حاجته الضرورية وفاقته التي أبرزت
والضرورات المحضورات فكيف المباحث المحتاج
اليها والضرورة لا تمنع العظمة. أما أخبار الالين عن فوق قمع أن
كل يعلم أنه تفوق من تلقي الجبال الأربعة وأما تورم قدميه
فروي في قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد **قيل** له أتتكلف
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر **فقال** أفلا
أكون عبدا شكورا رواه الشيخان وأما شد الحجر على بطنه من الجوع
فقد وقع في غزوة الخندق رواه البخاري وأما مراودة الجبال
له فمأخوذ من حديث إن يجعل له ربه الله أن أشاء بعير الخ
أن أجعل لك هذه الجبال ذهبا وتكون معك حيث كنت فلطف

فالطف في ساعة ثم قال يا جبريل إن الدنيا دار من لا دار له
ونحوا في الشعار
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم
العدم المراد به التقدم على الممكنات قبل وجودها والسيد الجليل
العظيم والكونان الدنيا والآخرة والثقلان الجن والانس والثقل
بالفتح التعليم من الشيء وسمي بذلك لأن الجن والانس
ملازمة الأرض ينبغي التثقيل والفريقان العرب والعجم والفريق الجماعة
الكثيرة والعرب ما ... بلغة العرب والعجم بخلافه **الاعراب**
وكيف متعلق بتدعو ومعناه النافية تدعوا فعل مضارع الى
الدنيا متعلق بتدعوا ضرورته فاعل تدعوا من موصول اسم مضاف
اليه لولاه جار ومجرور وعلق سبعون لم تخرج يعني أن إلى جازم وجزم
الدنيا نائب الفاعل تخرج من العدم متعلق بتخرج وجملة لم تخرج
جواب لولا ولولا جوابه صلة من وعلى هذا وعلى هذا الامر
لولاه محمد بالرفع بدل من فاعل أعني من العطف النسب قبله
أو مبتدأ سيد نعته أو خبره الكونين مضاف اليه والثقلين
والعرب بالخفض معطوف على الكونين من عرب من تابعه أو وسكونه
ثانيه حال من العرب بالخفض ومن عجم بالخفض معطوف على عرب ومن
فيهما للبيان **ومعنا البيتين** أنه صلى الله عليه وسلم لا تدعوه
الضرورة الى أحكام الدنيا الفانية فإن الدنيا ما خرجت من
العدم الى الوجود الا لاجله فكيف لا يكون كذلك وهو سيد
أهل الدنيا والآخرة وسيد الانس والجن وسيد العرب والعجم
نبينا الآمر الناهي فلا أحد أبر في قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هول من الأهوال مقتحم
الشافع يا أهل من الشفوت وهي الانتفاع وبالهمز من البنا الكبير

فهو على الأول المرتفع عند الله وعند الناس وعلى الثاني المختفي
عن الله والآمر اسم فاعل وهو طالب الفعل والناهي من النهي
وهو طلب الترك والأبر أصله اسم تفضيل وأصله الأبرر
واستعماله هنا للمبالغة في الخلق فمعنى الآمر الناهي والهول
المخافة والافتعال ... نعته في شونه الإعراب
نبينا الآمر الناهي نعتان لمحمد أو خبران له فلا أحد في
علمه عطف حديث مع اسمها أي بالنصب خبر لها ويجوز
رفعه على إلغائها ورفع ما بعدها على الابتداء والخبر
وعلى ... لا تنوين لأنه مبني ... للوصف وبوزن
لكونه اسم تفضيل في قول بلا تنوين متعلق بأبر وهو مضاف
لأنه مضاف إليه من إضافة المصدر إلى المفعول بعد حذف فاعله أي
فلان قول لا حرف لإيجاب النفي قول نعم أما ذكر
بعضها منه متعلق بأبر والضمير له صلى الله عليه وسلم ولا حرف
نفي نعم بمعنى السكون هو والعين في محل جر عطف بمعطوف أي
مما ذكر تعريف ... ولا يقول نعم ولا نعم من أحرف الجواب
ب بالإيجاب منه في قوله صلى الله عليه وسلم ... ومن قوله
نعم هو الحبيب مبتدأ وخبر الذي نعت الحبيب ترجى
فعل مضارع مبني للمفعول شفاعته نائب الفاعل والجملة
صلة الذي لكل الجار والإضافة للكل متعلق بترجى هول
مضاف إليه من الأهوال نعت هول مقتحم بضم الميم وسكون
القاف وفتح التاء والحاء المهملة نعت هول أيضا ومعنى
البيت نبينا الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر ومن علامة
... والنهي التخلق والغلظة على المأمور والمنهي
ونبينا صلى الله عليه وسلم مع شوكة بأسه في الجفا والغلظة فيه
فهو ... للناس والنهي ... بالرفق والشفقة فلا يوجد

منه غلظة

منه غلظة في قول لا عند المنع ولا في قول نعم عند السؤال
ومصداق ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بعثت لأتمم مكارم الأخلاق
وهو الحبيب الذي ترجى شفاعته يوم القيامة لكل
خوف وفزع من ... الإنسان فيقسم فيه من شدة الدهشة
من دونه
دعا إلى الله فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير منفصم
أي دعا الخلق إلى ... الله والاستمساك الاعتصام
والحبل السبب والمنفصم المنقطع الإعراب
دعا فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا يعود إلى النبي
صلى الله عليه وسلم إلى الله متعلق بدعا فالمستمسكون مبتدأ
به متعلق بالمستمسكون مستمسكون خبر المبتدأ وسوغ
ذلك الاختلاف فيهما نعتا وتنكيرا ومتعلقا بحبل بالحاء المهملة
والباء الموحدة متعلق بمستمسكون غير بالجر نعت لحبل
منفصم بالفاء والصاد المهملة مضاف إليه ومعنى
البيت دعا صلى الله عليه وسلم الإنس والجن إلى دين
الإسلام فمن اعتصم به صلى الله عليه وسلم وآمن بما جاء به فهو
معتصم بسبب متصل غير منفصم
فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر أو رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم من نقطة العلم أو من شكلة الحكم
فاق أي علا الخلق بفتح الخاء وسكون اللام الخلقة والخلق
بضمتين السجية والطبيعة ويدانوه يقاربوه وملتمس
أي طالب غرفا مصدر غرف بيده ماء من البحر والرشف المص
والديم جمع ديمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق

ولذي عشرة والحوض هنا الغاية والنقطة واحد النقط
والشكلة واحد الشكل من شكلت الكتاب اي قيدته بحركات
الاعراب مأخوذ من شكلت الدابة اذا قيدتها بالشكال
والحكم بفتح الكاف وكسر العين جمع حكمة بفتحتين مأخوذ
من حكمة اللجام لانها تمنع الفرس من الجماح وسمي العلم
حكما لانه يمنع من الخطا **الاعراب** فلا في النبيين
بعلا وباعلو مفعول اي علوه في الخاء وسكون اللام وفي
خلق بكسرها متعلقان بعلا ولم يدانوه جلاء ومجزوم
وعلامة الجزم حذف النون في علم بكسر العين متعلق
بيدانوه ولا كرم معطوف على واعاد لا للتوكيد بعد
النفي وكلهم مبتدا من رسول الله متعلق بملتمس ملتمس
خبر المبتدا وادي ذكره من اعلاف للجملة على غرفا بفتح الغين
الغين المعجمة وسكون الراء او بالفاء مفعول ملتمس من
البحر متعلق بغرفا او رشفا بفتح الراء وسكون الشين
المعجمة وبالفاء معطوف على غرفا من الديم بكسر الدال المهملة
وفتح الياء التحتية متعلق برشفا وواقفون معطوف
على ملتمس وجمعه باعتبار كل لديه عند متعلقان بواقفون لعفاح
حدهم بفتح الحاء المهملة مضاف اليه من نقطة بيان للنون
وسكون القاف وبالطاء المهملة متعلق بحدهم اي بغايتهم
العلم بكسر العين مضاف اليه او من باب عطف وتفسير
من شكلة بفتح الشين المعجمة وسكون الكاف معطوف على
من نقطة الحكم بكسر الحاء المهملة وفتح الكاف مضاف
اليه **ومعنى الابيات الثلاثة** انه صلى الله عليه وسلم
فاق على جميع النبيين في حديث الاسم الكامل الحسن

انه صالة ٦

انه صلى الله عليه وسلم زاد على يوسف وقد اعطي شطر الحسن بتمامه ر
لما في بعض التفاسير ان الناس يشتغلون في الشطر الاخر ولعل
ذلك بالنظر اذ انه اعطي شطر الحسن العرب او قلبه نبينا صلى
الله عليه وسلم فاذا بلغ الغاية ويوسف عليه السلام بلغ
شطر الغاية ويحققه ما رواه الترمذي عن قتادة رضي الله
عنه والدار قطني عن قتادة عن الحجاج انس رضي الله عنه
قال ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان
نبيكم صلى الله عليه وسلم احسنهم وجها واحسنهم صوتا في
الخلقة والسجية ولم يدانوه في العلم والكرم كما سيأتي
بيانه في قوله يا اكرم الخلق وفي قوله ومن علومك علم
اللوح والقلم وكل النبيين اخذوا من علم رسول الله صلى
الله وسلم مقدار غرفة عند غايتهم من نقطة العلم او من
شكلة الحكم وخص الشكلة بالحكم لزيادة التفخيم
لا على النقص هـ

وهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم — حبيبه غير ح

تم اي كمل بفتح الميم ومعناه خلقه باطنه وصورته خلقه
الظاهر واصطفاه اختاره والبارئ الخالق والنسم جمع نسمة
بفتحتين وهو الانسان والنفس منزه البعيد والمحاسن جمع محسن
بمعنى الحسن والبهاء وجوهر الشيء اصله ومنقسم من الانقسام الافتراق
الاعراب وهو مبتدا الذي خبر وسوغ ذلك ان
صلته تم بفتح الميم فعل ماض معناه فاعله
والجملة صلة الذي وصورته بالرفع معطوف على معناه وثم
وبالنصب على المفعول معه ثم حرف العطف حرف عطف

الضعفاء معطوف على ثم معناه حبيبا حال من الهاء بالرء والفاعل
الضعفاء الشمم مضاف اليه منه ثم خبر ثان لهو عن شيء في منه
متعلق بمنه في محاسنه متعلق بحيث في بجوهر مبتدأ الحسن مضاف
اليه متعلق بمحذوف خبر المبتدأ غير بالي مع خبر بعد
خبر وبالنصب على الحال من الحسن لا ستقرار المنتقل ان الجار
والمجرور قبله منقسم مضاف اليه **ومعنا البيتين** هو الذي
كمل باكمله في الكمالات وظاهر في الصفات ثم اختاره خالق
الانسان حبيبا لرسوله في محاسنه شريك من الحسن وجوهر
حسنه لا يقبل القسمة بلفظه وبين غيره كما ان الجوهر الفرد
الذي يقولونهم في الجسم ويقول المتكلمون ان الجسم مركب منه
غير منقسم بوجه من الوجوه لا بالفعل ولا بالوهم ومن كان
موصوفا بكمال الاوصاف بالكمال وظاهر الكان محبوبا ٥٥ ص

دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم

دع اي اترك النصارى جمع نصران كسكارى جمع سكران وقيل
نصران اسم قرية وانتسب اليها [illegible] الى وجعلنا [illegible]
منسوب الى ناصرة قرية المسيح وقيل الياء في نصراني
للمبالغة سموا نصارى لانهم نصروا المسيح واحكم اي اقض
والمدح الثناء الحسن ولا تحتكم الا لا تختلط اي اعن والشرف
العلو والذات الحقيقة ومدار الشيء ومقداره مبلغه والعظم
التعظيم والعلو الغاية فيعرب اي يبين **ولا اعراب**
دع فعل امر وفاعل ما اسم موصول اسمي في محل نصب على المفعولية
بدع ادعته فعل ومفعول النصارى فاعل والجملة صلة ما والعائد

عمي المعقول

عمى المعقول في نبيهم متعلق في باد عته واحكم فعل امر وفاعل
بما متعلق باحكم وما موصول اسمي شيئت بمعنى الثنا فعل وفاعل صلة ما
والعائد لها محذوف اي شئته مدحا منصوب بنزع الخافض اي من مدح
فيه وان ما ريته بعده فيه متعلق بمدحا واحتكم وانسب في السين
المهملة فعل امر معطوف على دع الى ذاته بالذال المعجمة متعلق
ما اسم موصول في موضع على المفعولية بانسب تشيئ بمعنى الثنا
فعل وفاعل صلة ما والعائد محذوف تقديره شئته من شرف
بيان لما متعلق بانسب وانسب الى قدره ما شئت من عظم بكسر
العين وفتح الظاء المعجمة المشالة واعرابه على وزن اعراب
صدره حرف جر فان حرف توكيد ونصب فضل اسمها رسول مضاف
اليه ومضاف الله مضاف اليه ليس فعل ماض ناقص له خبر
مقدم حد بمعنى الحاء المهملة اسمه مقدم والجملة الفعلية خبر ان
فيعرب فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية
في جواب النفي عنه متعلق بيعرب ناطق فاعل يعرب بفم متعلق
بناطق على تقدير مضاف اي بلسان فم **ومعنا الابيات**
الثلاثة اترك ما قالته النصارى في نبيهم عيسى ابن مريم عليه
الصلاة والسلام انه ابن الله كما اخبر الله عنهم فان نبينا عليه
السلام نهى عن مثل ذلك حيث قال لا تطروني كما اطرت
النصارى عيسى اي لا تصفوني بما ليس لي كما وصفه النصارى واحكم
بعد ذلك له صلى الله عليه وسلم بما شئت من اوصاف الكمال اللائقة
بجلال قدره وكماله في اثبات فضائله من شئت من الكمال وانسب
الى ذاته الشريفة ما شئت من شرف وانسب الى علو قدره العظيم
وان مبلغه فقد وجدنا للقول مجالا واسعا فان فضل رسول الله
ليس له غاية يوقف عندها فيبينها ناطق بلسان فمه ولا وجه
لا خط ولا نهاية له لا تستقصى ٥٥ ص ص

لو ما سبقت فرداً ما أبان عطن أحيا اسمه حين يدعى دارس الرسم

ما سبقت أي ما ماثلت فرداً أي مبالغة من الرفعة وإبانة علاماته الدالة
على عظم قدره واسمه أي تسميته ويدعى ينادى والدارس الذاهب
والرسم رسمه بكسر الراء الأعظم الدال في الإعراب لو حرف شرط
لامتناع الثاني لامتناع الأول وما سبقت فعل ماض وتاء تأنيث
فرداً بالنصب مفعول مقدم وإبانة بالرفع فاعل مؤخر عطنا بكسر
العين المهملة وفتح الطاء المشالة تمييز أحيا فعل ماض جواب لو
اسمه فاعل أحيا حين ظرف زمان منصوب بأحيا يدعى فعل مضارع
مبني للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه عائد على اسمه ودارس حال
يدعى به مجرور [illegible] الباء والخط [illegible] بالفعل والمستتر فيه دارس
مفعول أحيا الرسم بكسر الراء وفتح الجيم مضاف إليه [illegible] حال
أحيا اسمه دارس الرسم حين يدعى به **ومعنى البيت**
لو كانت علاماته الدالة على رفعة مماثلة لعظم قدره كان فيها
إحياء الموتى إذ دعا الله أحد باسمه أن يحيي الموتى بأن يقول
بالله محمد صلى الله عليه وسلم أحيي هذا الميت فيحيى ولم يقع
ذلك لو وقع لفعل الصفا ولم يفعل فلم يكن إحياء الموتى بالتوسل
من اسمه من آياته فالمستفاد أن آياته مماثلة لقدره في تعداد الة
التعظيم بالقدر لكنه من آياته [illegible]

لم يمتحنا بما تعيى العقول به حرصاً علينا فلم نرتب ولم نهم

لم يمتحنا أي يبتلينا [illegible] بما تعيى أي تعجز [illegible] العقول وجه
حرصاً أي شدة الطلب ونرتب أي نشك ونهم من هام إذا جال في
أمر إذا لم يدر له وجهاً **الإعراب** لم حرف نفي وجزم يمتحنا
بالحاء المهملة فعل وفاعل مستتر ومفعول به بما متعلق [illegible]
بيمتحنا وما موصول اسمي تعيى بسكون العين وفتح الياء
[illegible] فعل مضارع العقول فاعل تعيى به متعلق

تعيى والجملة

6

تعيى والجملة صلة ما والعائد الهاء المجرورة بالباء حرصاً مفعول
لأجله علينا متعلق بحرصاً فلم حرف [illegible] نرتب بفتح النون
وسكون الراء وفتح [illegible] المثناة الفوقية وبالتحتية فعل مضارع
مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وكسر [illegible] للجازم ومجزوم معطوف
على ما قبله [illegible] وجميع [illegible] الباء والياء
[illegible] **ومعنى البيت**
لم يبتلينا بالخطاب [illegible] عقولنا [illegible] حرصاً
علينا أن تزل فلا نشك فيما أتانا به ولا نهيم فيه

أعيا الورى فهم معناه فليس يرى للقرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل الطرف من أمم

أعيا أي [illegible] والورى الخلق والفهم [illegible] ومعناه
[illegible] ومنفحم [illegible]
ولم يجب والبعد [illegible] أي [illegible]
[illegible] **الإعراب** أعيا بسكون العين
المهملة فعل ماض الورى [illegible] مفعول به فهم بسكون
الهاء فعل أعيا معناه مضاف إليه فليس فعل ماض ناقص واسمه
[illegible] مستتر فيه [illegible] المفعول [illegible]
متعلق [illegible] واللام [illegible] والبعد معطوف على
[illegible] فيه متعلق [illegible] لمعناه [illegible]
[illegible] منفحم [illegible] مضاف إليه كالشمس [illegible]
يكون في موضع نصب على الحال من فاعل أعيا وأن يكون نعتاً
لمصدر محذوف أي إعياء كإعياء الشمس أو خبر لمبتدأ محذوف
أي هو كالشمس تظهر بالتاء الفوقية فعل وفاعل للعينين متعلق
بتظهر من بعد [illegible] على لغة [illegible] [illegible] متعلق [illegible]

(نظرا صغيرا) بالنصب حال من فاعل تظهر المستتر فيه العائد
إلى الشمس وتكل بفتح التاء الفوقية وكسر الكاف فعل مضارع
وفاعله ضمير مستتر يعود إلى الشمس الطرف بالطاء المهملة
مفعول به من أمم بفتح الهمزة والميم الأولى متعلق بتكل
ومعنى البيت أن الخلق معنى النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يطلع أحد منهم إليه ولم يصل أحد في حال [illegible] الغائب والبعد
لا القرب ولا بالعجز [illegible] فهو كالشمس تظهر في العين صغيرة
قدر المرآة [illegible] توقف البصر عنه وينقطع من قرب لو دنى
في [illegible] ذلك لأنه [illegible] جدا [illegible] تعظيم الابصار
ونعمه فلا تدرك بكمالها وإن شهدت من بعد وكذلك النبي صلى
الله عليه وسلم لا يدرك معناه وإن شهدت صورته

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

كيف استفهام معناه الإنكار ولا إدراك حصول صورة الشيء
في العقل والدنيا ضد الآخرة والحقيقة الماهية وتسلوا [illegible]
والحلم [illegible] الإنسان في منامه الإعراب كيف مفعول
يدرك بضم الياء التحتية وكسر الراء فعل مضارع في الدنيا
متعلق بيدرك حقيقته بالنصب مفعول يدرك نيام نعت قوم
تسلوا بفتح التاء الفوقية والسين واللام المشددة فعل
ماض وفاعل عنه بالحلم بضم الحاء المهملة واللام متعلقان بتسلوا
ومعنى البيت كيف يدرك حقيقة معناه [illegible]
صلى الله عليه وسلم قوم قنعوا [illegible] في المنام أنا [illegible]
في الدنيا [illegible]

فمبلغ العلم فيه أنه بشر ❊ وأنه خير خلق الله كلهم

فمبلغ العلم غايته والبشر الإنس يقع على الواحد والجمع والخلق

الخلق الإعراب

الإعراب فمبلغ العلم مضاف إليه فيه متعلق بمبلغ أنه
أن المفتوحة واسمها بشر بفتحتين خبر أن ومعمولها في تأويل
مصدر خبر المبتدأ وأنه خير بعطف أن جملة معطوفة على خبر
المبتدأ الخلق مضاف إليه ومضاف إليه مضاف إليه كلهم توكيد
بعضه لا حاجة والشمول ومعنى البيت وغاية ما
يفضل إليه علم الخلائق فيه صلى الله عليه وسلم أنه بشر وأنه خير
خلق الله أجمعين

وكل آي أتى الرسل الكرام بها فإنما اتصلت من نوره بهم
فإنه شمس فضل هم كواكبها يظهرن أنوارها للناس في الظلم

آي جمع آية بمعنى علامة وأتى جاء والرسل جمع رسول
وهو إنسان أوحي بالعمل والتبليغ والتبليغ والكرام جمع
كريم والاتصال ضد الانقطاع والظلم ضد الظلام الإعراب
وكل مبتدأ آي جر الهمزة مضاف إليه أتى فعل ماض الرسل فعل
فاعل الكرام نعت الرسل بها متعلق بأتى فإنما أداة حصر
اتصلت فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود إلى آي من نوره بهم
متعلقان باتصلت فإنه شمس إن واسمها وخبرها فضل
مضاف إليه هم كواكبها مبتدأ وخبر والضمير مضاف إليه للشمس
يظهرون بضم الياء التحتية وكسر الهاء فعل مضارع وفاعل
والنون ضمير الكواكب أنوارها مفعول يظهرن والضمير مضاف
إليه للشمس للناس في الظلم متعلقان بيظهرن ومعنى
البيت أن جميع الآيات التي جاءت بها الرسل
إنما اتصلت بهم من أنوار النبي صلى الله عليه وسلم لأن [illegible]
نوره سابق عليهم وهو صلى الله عليه وسلم بالنسبة والتشبيه
كالشمس والرسل كالكواكب ونور الكواكب مستفاد من

الفضل

نور الشمس فإن الكواكب تظهر أنوار الشمس للناس في الظلم
فإذا ظهرت الشمس لا يبقى للكواكب نور بل تضمحل
عن العيون ○○

أكرم بخلق نبي زانه خلق بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر في همم
كأنه وهو فرد من جلالته في عسكر حين تلقاه وفي حشم

أكرم فعل تعجب والخلق بفتح الخاء الجسد وزانه أي زاده حسنا والخلق
بضم الخاء السجية والحسن البهاء ومشتمل أي متغط والبشر
بكسر الموحدة طلاقة الوجه ومتسم أي متصف والزهر النور
بفتح النون وسكون الواو والترف الرفاهة والنضارة والبدر
القمر عند تمامه والشرف الرفعة وعلو المنزلة والبحر الواسع
العطاء والكرم الجود والدهر الزمان والهمم جمع همة والعسكر
الجيش الكثير والحشم الخدم الإعراب أكرم بكسر
الراء فعل تعجب لفظه لفظ الأمر ومعناه التعجب بخلق الباء زائدة
لا تتعلق بشيء وخلق بفتح الخاء وسكون اللام فاعله
نبي مضاف إليه زانه بالزاي فعل ماض ومفعول خلق بضمتين
فاعل زانه والجملة نعت ثان لنبي بالحسن بكسر الموحدة
وسكون المعجمة بمتسم متسم بضم الميم وفتح المثناة الفوقية
المشددة وكسر السين المهملة نعت ثالث لنبي كالزهر
نعت رابع لنبي في ترف بفتح التاء المثناة الفوقية والراء
المهملة وأما الفاء متعلق بالكاف لما فيها من معنى التشبيه
والبدر في شرف والبحر في كرم والدهر في همم معطوفات بالجر
على ما قبلها كأنه كأن واسمها وهو فرد مبتدأ وخبر حال من
مفعول تلقاه لا من اسم كأن من جلالته مفعول من أجله في عسكر

خبر كأن حين

خبر كأن حين منصوب بكأن لما فيها من معنى التشبيه تلقاه
فعل وفاعل ومفعول وفي حشم بفتح المهملة والمعجمة معطوف على
على في عسكر ○ ومعنى الأبيات الثلاثة ما أكرم خلق نبي
زين بالخلق مشتملا بالحسن متسما بالبشر في أنه في اللطافة
اللطافة ومثل البدر في الشرف ومثل البحر في الكرم ومثل الدهر
في الهمم كأنه في جلالته في عسكر وفي حشم حين تلقاه وفي
في البيت الثاني من البديع التشطير وهو أن يقسم البيت
شطرين ثم يصرع كل شطر ويخالف بلفظها في قافية النصرع
كقول الصفي منتصر لله منتقم ○ وكل معتصم بالحق ملتزم ○

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف من معدني منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه طوبى لمنتشق منه وملتثم

اللؤلؤ جمع لؤلؤة وهي الدرة والمكنون المصون والصدف
المعدن ومعدن الشيء موضع إقامته والمنطق الكلام والابتسام
أول الضحك والطيب اسم لما يتطيب به ويعدل يساوي والترب
التراب وضم حوى والأعظم جمع عظم والمراد جميع بدنه من تسمية
الكل باسم الجزء لأن الله حرم على الأرض أن تأكل لحوم الأنبياء
وطوبى مصدر كبشرى والانتشاق الشم والالتثام التقبيل
الإعراب كأنما حرف تشبيه وما زائدة
اللؤلؤ مبتدأ المكنون نعته في صدف بفتحتين متعلق
بالمكنون من معدني بفتح النون خبر المبتدأ منطق بسكون الطاء
مضاف إليه منه نعت منطق الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم
ومبتسم بكسر السين معطوف على منطق لا نافية طيب بكسر
الطاء وسكون التحتية اسم لا مبني على الفتح يعدل بكسر الدال
المهملة فعل مضارع وفاعل خبر لا تربا بضم المثناة الفوقية

وسكون الراء مفعول لعرض بفتح المعجمة فعل وفاعل نعت
ترب واعظمه مفعول ضم طوبى بضم الطاء مبتدأ وفيه معنى الدعاء
لمنتشق بكسر الشين المعجمة خبر طوبى منه متعلق بمنتشق
والضمير لترب وملتثم بكسر المثلثة معطوف على منتشق و
ومعنى البيت كان نور اللؤلؤ مصون في صدفه كانت من
من معدن كلامه ومعدن ابتسامه وهو حاصل ما في البيتين
∴ ثمين لؤلؤ بصوته عند ابتسامه ∴ ومن لؤلؤ عند الكلام بمنطقهم
ولا شيء من انواع الطيب يماثل طيب التراب الذي ضم جسده
صلى الله عليه وسلم وهذا التراب اشرف من التراب الذي هو
ليس شيء منه وقبله ∴

أبان مولده عن طيب عنصره يا طيب مبتدأ منه ومختتم

أبان اي كشف والمولد من الولادة والعنصر الاصل والمراد
بطيب العنصر طهارته وخلوصه عن الرذائل ومبتدأ الشيء
اوله ومختتمه آخره الإعراب أبان مولده فعل وفاعل
وجار عن طيب متعلق بأبان عنصره بضم العين والصاد
المهملتين مضاف اليه ويا حرف نداء والمنادى محذوف وطيب
بكسر الطاء مفعول لمحذوف والتقدير يا عقلاء الحي والطيب
مبتدأ مضاف اليه منه نعت مبتدأ ومختتم بفتح التاء معطوف
على مبتدأ ونعته محذوف تقديره منه والمراد النبي صلى الله
عليه وسلم ومعنى البيت الكشف الله عن
ولادته طهارة حقيقته الخاصة به بخوارق العادات الدالة
على كمال الصفات فيما ... الطاهر واعلم ...
واعتبروا وتدبروا عجائب نهايته وتفكروا فيه وفيه من البديع
نوع من الإ... يا طيب والثاني من ...

الفرس في قو

الفرس في قوله مبتدأ ومختتم ∴

يوم تفرس فيه الفرس أنهم قد أنذروا بحلول البؤس والنقم

اليوم قطعة من الزمان وتفرس تحقق من الفراسة وهي قوة
يدرك بها الانسان بالباطن الظاهر اي المعاني الباطنة والفرس
امة عظيمة كان مسكنهم في شمال العراق سموا بذلك لانهم من ولد
فارس من نسل سام بن نوح والانذار الاعلام بالشيء المخوف
والبؤس الشدة والنقم جمع نقمة وهي العقوبة الإعراب
يوم خبر مبتدأ محذوف اي هو يوم مولده يوم تفرس بفتح التاء والفاء
والراء والسين المشددة فعل ماض وفيه متعلق بتفرس وفي بمعنى
الفرس بضم الفاء فاعل تفرس والجملة صفة يوم أنهم
بفتح الهمزة والميم اسمها قد حرف تحقيق أنذروا بضم
الهمزة وكسر الذال المعجمة فعل ماض مبني للمفعول والواو نائب
الفاعل والجملة خبر أن وأن ومعمولاها في تأويل مصدر منصوب
على المفعولية لتفرس بحلول متعلق بأنذروا والبؤس بضم الباء
الموحدة وسكون الواو مضاف اليه والنقم بكسر النون وفتح
القاف معطوف على البؤس ومعنى البيت
يوم ولادته صلى الله عليه وسلم تفرس فيه الفرس انهم قد نزل
بهم الشدة والعقوبة ∴

وبات إيوان كسرى وهو منصدع كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

بات امسى والإيوان بفتح معرب اسم لسقف لا يكون لمقدمه
جوانبه جدران وكسرى لقب لكل ملك من ملوك الفرس والصدع
الشق وشمل القوم مجمع عددهم وملتئم مجتمع الإعراب
وبات فعل ماض تام ... إيوان بكسر الهمزة مكسورة
وياء مثناة تحتية ساكنة وفاعل بات كسرى بفتح الكاف وكسرها

وسكون السين المهملة مضاف اليه وهو منصوب مفعولا وخبر
في موضع الحال من الديوان كشمل بفتح الشين المعجمة في موضع
نصب على النعتية لمصدر محذوف والتفرق بالخطا الانصداع
مثل انصداع شمل اصحاب مضاف اليه ومضاف انظر كسرى
مضاف اليه وعوض من الاضمار انظر في الاظهار تلاهانة
الاسم عنى بالنصب على الحال فشمل ملتئم بضم الميم
وفتح المثناة الفوقية وكسر الهمزة مضاف اليه **ومعنى**
البيت انه شبه وقع الانصداع في منزل
كسرى بوقوع التفرقة بين اصحابه وما انهدم جميعه على اثنائه
ليكون عبرة للاتي وانما سقط منه اربعة عشر شرافة
وفوصانه اليت بقال الفصوة بقية الاثار على من شاهدها
والنار خامدة الانفاس من اسف عليه والنهر ساهي العين من سدم
خمدت النار سكن لهبها وقد لهبها ولم يطف جمرها قاصيا ان
صعب قبل همدت والانفاس جمع نفس بفتح النون والفاء وهو
ما يخرج من داخل البدن في الحار جها والاسف الحزن والنهر
هنا الفرات وقيل كان ظاهر النهر توقد وقع في وادي سماوة
وهي برابية بين دمشق والعراق وذلك ان دجلة انفجرت
وانتشرت في بلاد فارس وهمعت العراق حتى ملا على بلاد
سماوة وساهي ساكن عن الجريان والسيلان وفي البيت
استعارتان بالكنايتان حيث ذكر المشبه وهو النار
والنهر واستعارتان تخييليتان حيث ثبت الانفاس
للنار والعين للنهر **الاعراب** والنار خامدة
بالخاء المعجمة مبتدا وخبر الانفاس بفتح الهمزة مضاف
اليه من اسف بفتحتين متعلق بخامدة على انه علة له عليه

ملاها مجمع

فتعلق باسف

متعلق باسف والعين الملايوان او للكل الوال عليه الحال وانه
والنهر بفتح النون وسكون الهاء مبتدا ساهي خبره العين بفتح
المهملة مضاف اليه من سدم بفتح السين والدال المهملتين متعلق
بساهي على انه علة **ومعنى البيت** ان النار التي
كانت يعبدها المجوس لم تزل توقد ولم تكن خمدت قبل ذلك بالف
عام اسفا على ضعف الكفر وسكن النهر الجاري عليه
وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ورد واردها بالغيظ حين ظمي
ساء احزن وساوة مدينة في كمح بين همدان بلقيها وبين الري اثنان
وعشرون فرسخا وغاضت ذهب ماؤها ونضب وبحيرة
ساوة ما اجتمع واتسع الطول والعرض فيها بقاب ساوة كبحر في طوبى
ورد رجع والوارد هنا الذي يأتي اهل السفن والحصى
والغيظ بالمشالة الغضب وظمي اي عطش **الاعراب**
وساء بالمد فعل ماض ساوة بفتح الواو مفعول به على حذف
مضاف اي اهل ساوة على حد واسال القرية اهلها ان بفتح
الهمزة وسكون النون موصول حرفي مؤول مع صلته بمصدر مرفوع
على الفاعلية لساء غاضت بالغين والضاد المعجمتين فعل ماض
والتاء تاء التانيث بحيرة بضم التاء وفتح الحاء المهملة فاعل غاضت
والهاء لساوة رد بضم الراء المهملة فعل ماض مبني للمفعول واردها
نائب الفاعل بالغيظ بفتح المعجمة والظاء المشالة متعلق برد
حين ظرف زمان منصوب بردّ ظمي بفتح المعجمة وكسر الميم
وسكون الياء المبدلة من الهمزة فعل ماض وفاعله مستتر فيه
يعود الى واردها **ومعنى البيت** واحزن
اهل ساوة غيض ماء البحيرة ورجوع وارد البحيرة بالغيظ
حين جاء البحيرة ولم يجد بها ماء يرفع عطشه حوائجه ويع وكذا هم

في سنة

تشبيه

معنى وعمها كان سبباً لجريانه ولم تعد لها

كأنّ بالنار ما بالماء من بلل حزناً وبالماء ما بالنار من ضرم

الحزن ضد السرور والضرم الالتهاب **الإعراب** كأنّ حرف تشبيه
ينصب الاسم ويرفع الخبر بالنار خبرها مقدم وما اسم موصول اسم
كأنّ مؤخر والباء ظرفية متعلق بفعل محذوف من بلل بيان
بيان لما الموصولة متعلق بحال محذوفة من الباء الظرفية بمعنى فيه
بكسر الحاء أي مفعول لأجله وبالماء خبر كأنّ محذوفة مدلول عليه
بما قبله وكأنّ المذكورة وما اسمها بالنار حالة من ضرم بمعنى الظاء
المعجمة والراء المهملة بيان لما الموصولة والمفعول لأجله محذوف
لدلالة ما قبله عليه وما صاحب واللام في النار والماء للعهد
المتقدم في النار المعهودة وماء البحيرة **ومعنى البيت**
كأنّ بالنار التي طبعها الحرارة والإحراق ما بالماء من البلل
الباعث على الحزن بعدم الإحراق لأجل الحزن عليه وكأنّ بالماء
الذي طبعه البرودة والتسكين ما بالنار من الالتهاب الباعث
الباعث على الإحراق لأجل الحزن عليه

والجنّ تهتف والأنوار ساطعة والحقّ يظهر من معنى ومن كلم

والجنّ خلاف الإنس سموا بذلك لاجتنانهم لاستتارهم عن
العيون وتهتف تصيح والأنوار جمع نور والمراد به الذي ظهرت
بيوم ولادته حتى أضاءت له قصور الشام ساطعة مرتفعة
والحق أي الصدق ويظهر أي ينكشف من معنى ... والمراد
به الجمع أي المعاني المعقولة والكلم الكلام أي الألفاظ أي
المحسوسة **الإعراب** والجن تهتف بمعنى الصوفية
وكسر الثانية مبتدأ وخبر والأنوار ساطعة مبتدأ وخبر
والحق يظهر مبتدأ وخبر من معنى ومن كلم بكسر اللام
متعلقان بيظهر **ومعنى البيت** والجن تصيح وتجيب

مما حصل لهم من الحجوب وكاهن يتكلمون مع أوليائهم مبادر
دهشهم من ذلك والأنوار التي ظهرت بيوم مولده صلى الله عليه
وسلم من نصحه في الآفاق والبرهان الحق ... من العلامات التي
أتت بها الكتب المتقدمة ومن الكلام التي نطقت به الكهنة والا
الأحبار والرهبان

عموا وصموا فإعلان البشائر لم تسمع وبارقة الإنذار لم تشم
من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم بأن دينهم المعوج لم يقم

العمى عدم البصر والصمم عدم السمع والإعلان الإظهار والبشائر
جمع بشارة أو بشرى وهو الخبر السار وبارقة من برق إذا
لمع والتاء للمبالغة والإنذار الإعلام وتشم من شممت البرق إذا
نظرت إلى سحابته أين تمطر أي لم تبصر والأقوام جمع قوم يطلق على
الذكور والإناث وقيل يختص بالذكور والكاهن الذي يخبر
عن المغيبات المستقبلة قاله الراغب ودينهم طريقهم التي
يتخذونها والمعوج الشيء فهو معوج أي ظاهر الاعوجاج بكسر العين
وفتح الواو وفي الواو والعود عوج بفتحهما ولم يقم أي لم يدم
من قام الأمر دام وأقامه الله أدامه **الإعراب**
عموا بمعنى العمى فعل وفاعل والضمير للعرب وصموا بمعنى الطرش
فعل وفاعل جملة معطوفة على ما قبلها فإعلان بكسر الهمزة
مبتدأ البشائر مضاف إليه وبارقة بالموحدة مبتدأ الإنذار
بكسر الهمزة مضاف إليه لم تشم بضم المثناة الفوقية وفتح
المعجمة خبر مبتدأ ... فمتعلق بمحذوف ... وهو المطلوب أي
عموا من جملة المعنى على سبيل التنازع ما موصول حرفي في بسيطه
مع صلته مصدر مجرور بالظرفية بعد إليه أخبر فعل ماض الأقوام
مفعول مقدم كاهنهم فاعل مؤخر أو مجرور بأن بفتح الهمزة
متعلق بأخبر دينهم اسم أن المعوج بضم الميم وفتح الواو

والجيم المشددة نعت ديلمهم لم يقم يعني لم يبق او ضم الغاف
او بقي الهاء وكسر الغاف من الغلاء والجملة خبر ان **ومعشار**
البلتهي عموا فلم يبصروا بارقة الانذار وصموا فلم
يسمعوا اعلان البشائر من بعد اخبار الكهان لهم بان دينهم
المائل عن الحق لم يدم ولا يقم وفي البيت الاول من البديع اللف
والنشر المشوش وفي البيت الثاني الجناس التشبيه بالمشتق
بين الاقوام وكم يقم

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب منقضة وفق ما في الارض من صنم
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم من الشياطين يقفو اثر منهزم

عاينوا شاهدوا والافق نواحي السماء والشهب جمع شهاب
وهي النجوم التي ترجم بها الشياطين عند استراق السمع من
الملائكة منقضة من انقض النسر سقط والوفق الموافقة
والصنم المصور من حجر ونحوه والغرو الذهاب والوحي الكلام
الخفي وطريقه ابواب السماء والمنهزم الهارب والشياطين جمع
شيطان بمعنى المتمرد كان من شطن او المحرف ان من شاط والقفو
الاتباع والاثر اثر الشيء **والاعراب** وبعد يجوز فيه
النصب على محل بعد المجرور بمن ويجوز فيه الجر بالعطف على لفظه
كقوله ... فان لم يجد من دون عدنان والدا ... ودون معد فليزعه
العواذل ... يجوز بنصب دون الثانية وخفضها على لفظ
ما موصول عاينوا صلته وعائدها محذوف اي عاينوه في الافق
الهمزة وسكون الفاء متعلق بعاينوا من شهب بضم الشين والهاء
والسكون بيان لما معناه منقضة بضم الميم وسكون النون وفتح
الضاد المعجمة نعت شهب وفق بفتح الواو وسكون الفاء منصوب
بنزع الخافض اي على وفق ما موصول اسمي في الارض صلته من صنم
بفتح الصاد المهملة والنون بيان لما خالص غرابة غرا المعجمة والمهملة

فعل ماض غدا عن طريق متعلق بغدا الوحي مضاف اليه منهزم
بضم الميم وكسر الزاي هاء فاعل غدا من الشياطين نعت منهزم بضم
الميم يقفو بالقاف والفاء فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود
على منهزم والجملة نعت ثان اي تابع ... بكسر الهمزة وسكون المثلثة
متعلق بيقفو منهزم بضم النون وفتح الزاي وكسر الياء مضاف
اليه **ومعشر الجن** ومن بعد البيت عاينوه من شعل
النار الخارجة من السماء على الشياطين المسترقين السمع عادة
ومن تنكيس الاصنام التي في الارض الى ان ذهب كل شيطان
هارب عن ابواب السماء وصار يتبع اثره شيطان هارب مثله

كانهم هربا ابطال ابرهة او عسكر بالحصى من راحتيه رمي
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما نبذ المسبح من احشاء ملتقم

الهرب الفرار او السرعة والابطال جمع بطل وهو الشجاع وابرهة
بالحبشة صاحب الفيل والمراد به اسم لجيش اصحاب الفيل وقيل
له الاشرم والعسكر الجيش العظيم والحصى جمع حصاة وهي
حجارة صغار صلبة والراحة الكف والنبذ الطرح والسبح
والتسبيح التنزيه من نقص والبطن ضد الظهر والمراد بالا
بالمسبح هنا يونس عليه السلام في قول نعلي فلولا انه كان من
المسبحين والاحشاء جمع حشى وهو ما انضمت عليه الضلوع
والمراد بالملتقم الحوت الذي التقم يونس عليه السلام من قول تعالى
فالتقمه الحوت **الاعراب** كان حرف تشبيه ينصب الاسم
ويرفع الخبر والضمير اسمها هو بالحال وانعامل فيه ما
في كان من معنى التشبيه وذو الحال الضمير كان ابطال خبرها
ابرهة بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الراء المهملة
والصرف للضرورة او عسكر بالرفع عطفا على ابطال او بالجر
عطفا على ابرهة بالحصى متعلق برمي من راحتيه حال من الحصى

والفهم للنبي صلى الله عليه وسلم رقي الاستثناء المفعول معطوف
في المعنى على حتى لكان وتغيرت الليلت كان التشطان في حال
كونهن هاربين ابطال ابرهة وكانهم عسكر رمي بالحصا من
راحة النبي صلى الله عليه وسلم نبذا بالمعجمة مفعول مطلق
والناصب نبذ كلانه بلالافيه في المعنى كلان ارهي في النبذ
على حذف مضاف سبحا وتسبيحا لانه يعد متعلقان بتسبيح وكلا يجوز تعلقه
بنبذ كلان الحصا لا يسبح نبذا نسيبح مضاف اليه بفتحتين ثم
نعت نسيبح نبذ بالمعجمة مفعول مطلق نوعي تشبيهي اي مثل
نبذ المسبح بفتح اليم وكسر الموحدة المشددة مضاف اليه من
احشا حال من المسبح ملتقم بفتح القاف وسكون اللام وكسر القاف
مضاف اليه **ومعنا البيتين** كان الشياطين في هرب
ابطال ابرهة في هرب كمال رموا بالحجارة من سجيل وسواها بين
وكان الشياطين عسكر رمي بالحصا من يدي صلى الله عليه وسلم ثم
وهو بما رمي به كما وقع في غزوة بدر وحنين لانه لم يسمع للحصا
فيهما تسبيح وانما روي عن انس رضي الله عنه قال اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصا فسبحن في يده حتى سمعنا الد
التسبيح الحديث وظاهر كلام الناظم ان الرمي والتسبيح في
موطن واحد وفيه نظر الا ان يحمل على ان التسبيح وقع حين ما فسبقهم
نبذ بالحصا المسبح في بطن راحته مثل نبذ يونس المسبح في بطن
الحوت الملتقم والغرض تشبيه نبذه صلى الله عليه وسلم بالحصا
المسبح للعسكر فهو مشبه اجود بنبذ الله تعالى يونس المسبح
في بطن الحوت حينا في ان كلا منهما خارق للعادة وهو تشبيه
لطيف فلا بد من انصراف الطلوع على ما يحصل فيه من التشبيه
المسبح وبين انقطا الاطلاع على ما يحصل في راحة من الحصا
المسبح مقابلة لطيفة

جاءت لدعوته

١١٧

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة تمشي اليه على ساق بلا قدم
كانما سطرت سطرا لما كتبت فروعها من بديع الخط في اللقم
مثل الغمامة اني سار سائرة تقيه حر وطيس للهجير حمي

جاءت انقادت لدعوته اي لدعائه الاشجار جمع شجرة وهي ما له ساق و
ساجدة اي خاضعة والغرض كما في الجلوس بسبعة الخط وجمع
الشجر تحته اطلاقا للبديع النعيب والتعجب واللقم بالفتح وسط الطريق
والغمامة واحدة الغمام وهي السحاب وتقيه اي تحفظه والوطيس
التنور والحمي نصب التنور اذا كان حارا وجمع الوطيس الذي اشتد
الحمي **الاعراب** جاءت فعل ماض وعلامة تانيث لدعوته
متعلق بجاءت الاشجار فاعل جاءت ساجدة حال من الاشجار تمشي
حال ثانية من الاشجار او من فاعل ساجدة المستتر فيه فهو على الاول
من الاحوال المتعاقبة وعلى الثاني من المتداخلة اليه على ساق متعلقان
بتمشي بلا قدم بكسر الموحدة وفتح القاف والدال في موضع نعت
لساق كانما حرف تشبيه مهمل سطرت فعل ماض بفتح السين والطاء
المهملتين فعل ماض وفاعل مستتر فيه يعود على الاشجار سطرا بفتح
السين المهملة مفعول به لما بكسر اللام وتخفيف الميم متعلق بسطرت
وما موصول اسمي كتبت فعل ماض والتاء للتانيث فروعها فاعل ومن
كتبت والجملة صلة والعائد محذوف اي كتبته من بديع بيان لما يتعلق
بكتبت الخط بفتح الخاء المعجمة وبالطاء المهملة مضاف اليه في اللقم
بفتح اللام والقاف متعلق بكتبت والمعنا في محل النصب على
الحال من تمشي ومثل رفع خبر مبتدا محذوف اي امرها مثل الغمامة مضاف
اليه اني بفتح الهمزة والنون المشددة ظرف زمان وفيه معنا الشرط
لكن سار فعل الشرط سائرة بالنصب حال من الغمامة وجمع
مجي الحال من المضاف اليه لان المضاف مثل بعض ما اثر وهو عامل في الحال

وجواب الشرط محذوف أي وجيء سيلانا معه نعمة يعني إنشاء الغرفة
وكسر القاف فعل مضارع منفعل ثلاثي وضمها الآخر وثانيهما حال يعني
المهملتين والجملة إما صفة لسلسبيلا بناء على أن الوصف يوصف وهو
الصحيح وإما حال من النعمة أو من الضمير المستكن في سيلانا وطهس
بفتح الواو وكسر الكاف المهملة وتاء أخرى صفة محلة مضاف إليه در
للمعجمي يعني الدر وكسر الجيم متعلق بحجم حمي بمعنى المهلة وكسر الهيم
فعل ماض وفاعله ضمير والضمير المستتر فيه والجملة نعت وطهس در
ومعنا الأبيات الثلاثة انه صلى الله عليه وسلم نادى شجرة
فأقبلت خاضعة ماشية على ساق وهي تشق الأرض شقا ولم
يكن في مشيها عوج ولا ميل بل مشيها مشي استقامة كالإنسان
الذي بات وهو منقاد من غير خلل في مشيه كسطر سطره كاتب
الكتاب ليكتب عليه كلا تاسطر ثانية في حسنها بسطر مستقيما صلى الله
عليه وسلم الذي بقي ومثل مجيء الأشجار له بأمره واشارته مثل الغمامة
في تظليلها إياه من حر الشمس في وسط النهار في الهاجرة مجيء بلا ان
حار فلان للعادة في الأصل والأعلا

اقسمت بالقمر المنشق ان له من قلبه نسبة مبرورة القسم

القسم اليمين والنسبة الشبه ومبرورة بمعنى حق في قلبهم إعطاها
على القرآن **الإعراب** اقسمت بالتاء فعل وفاعل بالقمر متعلق
بأقسمت على تقدير مضاف بين الجار والمجرور أي برب القمر المنشق
نعت القمر ان بكسر الهمزة حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر
له خبر ان مقدم والضمير للقمر من قلبه متعلق بنسبة والضمير
للنبي صلى الله عليه وسلم نسبة بكسر النون وسكون السين المهملة
وفتح الباء الموحدة اسم ان مؤخر وجملة ان ومعموليها جواب أقسمت
لا محل لها من الإعراب مبرورة بفتح الميم ومجملتين نعت لمحذوف

القسم بعتقين

القسم بفتحتين مضاف اليه **ومعنا البيت** أقسمت برب القمر
حين انشق ان للقمر المنشق شبها بقلبه صلى الله عليه وسلم
في انشقاق كل منهما من تلك ووجه الشبه بين الانشقاقين خيبتهما
على خلاف العادة في الانشقاق والالتئام من غير تلاشي ولا ضرر
القتال

وما حوى الغار من خير ومن كرم ومن كل طرف من الكفار عنه عمي

هو ع

حوى أي جمع والغار المكان الذي اختفى فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبو بكر رضي الله عنه وهو نقب في جبل يسمى ثورا بالمثلثة في
أسفل مكة والخير بمعنى الخيار كثير الخصال الحسنة ويكسر الخاء الكرم در
والدنيا بحول الأولى والصحبة كذا في القاموس ويحتمل عندي انه أراد
بالخير النبي صلى الله عليه وسلم وبالكرم صاحبه أبا بكر رضي الله عنه
والطرف البصر والعمي عدم البصر عما من شأنه أن يكون بصيرا **الإعراب**
وما موصول اسمي في موضع رفع خبر مبتدأ در
محذوف حوى الغار فعل وفاعل صلة ما والعائد محذوف أي حواه
من خير ومن كرم متعلق بحوى ومن فيهما للبيان محلها على تقدير مضاف
أي من ذي خير ومن ذي كرم وكل طرف بفتح الطاء المهملة
وسكون الراء مبتدأ ومضاف إليه من الكفار نعت طرف عنه متعلق
بعمي والضمير للموصول المستفاد من حوى الغار وهو صلى الله
عليه وسلم ولصاحبه أبي بكر رضي الله عنه عمي فعل وفاعله مستتر
فيه يعود على كل طرف والجملة خبر المبتدأ **ومعنا البيت**
ومن معه أنه صلى الله عليه وسلم انه دخل هو وأبو بكر الصديق الغار
هاربا من الكفار فطلبوهما حتى وقفوا على فم الغار فأعماهم الله
عنهما ببركة النبي المختار

قطع

فالصدق في الغار والصديق لم يرما وهم يقولون ما بالغار من أرم

فالصدق أي ذو الصدق وهو النبي صلى الله عليه وسلم والصديق

أبو بكر رضي الله عنه لمن ما رآه لم يبرحا ودُرّع بمعنى الملازم للنفع
وفي البيت البديع الجناس المشتق في قوله الطرف والطرف
وفيه رد العجز على الصدر لمن ما ولو أرى **ومن الإعراب** فالطرف مبتدأ
على تقدير مضاف أي ذو الطرف في الغار فمتعلق بما والطرف
معطوف على الطرف وجملة لم يرما بمعنى لم يبرحا التخفيفية وكسر الراء وبا
وبالجيم خبر المبتدأ وما عطف عليه والطرف لمن حذفت النون من
للجازم والياء للضرورة وهو مبتدأ والضمير للكفار يقولون خبر ما
ما حرف نفي بالغار خبر مبتدأ مقدم لمبتدأ مؤخر من حرف جر
زائدة أي بمعنى الصحبة وكسر الراء المهملة مبتدأ مؤخر والجملة
معمول يقولون **ومعنى البيت** فالنبي صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر رضي الله عنه بقيا في الغار والكفار لا ينظرون وتقع
ويقولون ليس أحد في الغار لما رأوا نسج العنكبوت على باب
الغار وحوم الحمام عليه

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم

ظنوا أي حسبوا اسم جنس جمعي واحده حمامة يقع على الذكر
والأنثى وهي ذوات الأطواق والعنكبوت واحد العناكب
والبرية الخليقة والنسج الحياكة والحوم الطواف **ومن الإعراب**
ظنوا فعل وفاعل والضمير للكفار الحمام مفعول أول وظنوا العنكبوت
فعل وفاعل ومفعول أول على خير فمتعلق بتنسج البرية بياء
موحدة مفتوحة وراء مهملة مكسورة وياء تحتية مشددة أي الخلائق
لم تنسج بمعنى المثناة الفوقية وكسر السين المهملة وضمها
وبالجيم فعل مضارع وفاعله ضمير العنكبوت والجملة المفعول
الثاني لظنوا الثاني ولم تحم بمعنى التاء الفوقية وضم الحاء المهملة
فعل مضارع وفاعله ضمير الحمام والجملة في موضع المفعول الثاني
لظنوا الأول والتقدير ظنوا الحمام لم تحم على خير البرية وظنوا

العنكبوت لم تنسج

العنكبوت لم تنسج على خير البرية وفي البيت من البديع اللف
والنشر على خلاف الترتيب وفيه التكرار في قوله ظنوا وظنوا
وفيه رد العجز على الصدر في قوله الحمام وتحم **ومعنى البيت**
أن الكفار لما رأوا الحمام حائمة على الغار والعنكبوت نسجت
عليه في ساعة واحدة ظنوا أن خير البرية وصاحبه ليسا
في الغار لأنهم استبعدوا حوم الحمام على الغار ونسج وقعا من
العنكبوت فيه في وقت لا يسع ذلك

وقاية الله أغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الأطم

الوقاية الحفظ وأغنت أجزأت والدروع المضاعفة المنسوجة
حلقتين حلقتين تلبس للحفظ من العدو والأطم الحصون والواحد
أطمة ويجمع أيضا على آطام **ومن الإعراب** ووقاية الله بكسر الواو
مبتدأ ومضاف إليه وجملة أغنت بالمعجمة خبر ما عن مضاعفة
متعلق بأغنت من الدروع بمحذوف متعلق بمحذوف نعت مضاعفة
وعن عال معطوف على عن مضاعفة من الأطم بضم الهمزة والطاء
المهملة متعلق بمحذوف نعت عال **ومعنى البيت** حفظ الله
له صلى الله عليه وسلم ولصاحبه رضي الله عنه من العدو في الغار
أجزأ عن الدروع المضاعفة وعن الحصون العالية كما ادعى لكنه
صلى الله عليه وسلم

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به إلا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غنى الدارين من يده إلا استلمت الندى من خير مستلم

سامني أي كلفني وحملني وأولاني والدهر الزمان والضيم
الظلم وفي نسخة ما ظلمني الدهر يوما واستجرت به أي طلبت
به أن يجيرني ونلت أي حصلت والجوار بكسر الجيم والإجارة
كسرها الغوث والمراد هنا الإعانة ولم يضم لم يظلم

والإلهام للقلب لفظا السماد رضا العقل والإيراد بين الأولياء
والأخلاق من آثار نعمته وإحسانه واستقلت القواء أخذت
العكاوة في البيت الأول الجوهر من الجناس المشتق في قوله
سبحت وجوار وفي البيت الثاني جناس القلب في التمست
واستقلت وفيه رد العجز على الصدر التمست وملتمس وفيه
التورية الحسنى أي مستعملة في قوله يده فإن معناها القريب العضو
والبعيد النعمة والمراد هنا للقرب قوله مستلم الإعراب
ما حرف نفي ساكن بالمهملة فعل ماض متعد لاثنين والهاء
للمتكلم المتصلة به الأول وفاعل ساكن ضيما بالمعجمة المفتوحة
مفعول ساكن الثاني واستجرت وفاعل مفعول على ساكن
الرهق به متعلق باستجرت والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم
الإعراب إيجاب ونلت بكسر النون وضم التاء فعل وفاعل في
موضع الحال من ضمير المتكلم ومنع بز مال الأفق أن الماضي
الواقع حالا بالواو والجزاء وأجاز غيره جوارا بكسر
الجيم أي مع من حقها مفعول نلت منه نعت جوار والضمير للنبي
صلى الله عليه وسلم لم يضم بالياء التحتية وفتح الضاد المعجمة
نعت جوار أيضا ولا ناهية التمست فعل وفاعل غنا بكسر
الغين المعجمة والقصر مع التنوين مفعول التمست وهو مطلوب
بالقلبية مطلوب إليه من يده متعلق بالتمست والضمير للنبي
صلى الله عليه وسلم الإعراب إيجاب استلمت بالثلث فعل
وفاعل في موضع الحال من ضمير المتكلم القوا يعني النون والقصر
مفعول استلمت من خير متعلق باستلمت مستلم يعني الكاء
واللام مضاف إليه **ومعنى البيتين** ما أتاني ضيم واستجرت
بالنبي صلى الله عليه وسلم إلا كنت نايلا جوارا محتميا

والاطلبت من فضله

6

ولا طلبت من فضله غنى في الدنيا بالكفاية وفي الأخرى كآخذه
بالاستلام إلا كنت آخذ أعطاء من خير مطلوب منه فإنه لا
يرد سائليه

لا تنكر الوحي من رؤياه إن له قلبا إذا نامت العينان لم ينم
وذاك حين بلوغ من نبوته فليس ينكر فيه حال محتلم

الإنكار الجحد والوحي ما يلقى إليه من الإطلاع والرؤيا ما
يراه من نومه والنوم أغشية ثقيلة طبيعية تعرض للحيوان
فتعطل بها حواسه ونوم القلب بتعطيل القوى المدركة وذاك
إشارة إلى الوحي من رؤياه والبلوغ الوصول والمحتلم
البالغ العاقل **الإعراب** لا ناهية تنكر الوحي فعل وفاعل
مستتر فيه الوحي مفعول به من رؤياه متعلق بتنكر ومن للتبعيض
في والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم إن بكسر الهمزة وتصريح
النون حرف توكيد حتى ها مقدم قلبا اسمها مؤخر إذا ظرف
للمستقبل وفيه معنى الشرط منصوب بلم تنم نامت العينان جملة
فعلية من فعل وفاعل مجرورة المحل بإضافة إذا إليها لم ينم جملة
فعلية من فعل مضارع وفاعل مستتر فيه يعود إلى قلبا لا محل لها
من الإعراب لأنها جواب إذا وهو فيه لا غير جازم وذا اسم
مبتدأ وحرف خطاب حين منصوب بالاستقرار محذوف خبر
المبتدأ بلوغ بالتنوين إليه من نبوته متعلق ببلوغ فليس
فعل ناقص ينكر بالبناء للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه
يعود إلى الحال فيه متعلق بينكر والجملة في جر إلى حين بلوغ
والجملة خبر ليس مقدم على اسمها حال اسمها مؤخر محتلم بكسر
اللام مضاف إليه **ومعنى البيتين** لا تنكر أيها الجاهل وقوع
الوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فإنه إذا غفل
لا ينام قلبه كما جاء في حديث الصحيح عنه أنه قال إن عيني

مطلب الوحي

والمنام

يفعل ما لا ولا احتلام قلبي ورؤياه الوحي وقت وصوله إلى النبوة
وذلك على رأس الأربعين سنة من مولده وهذا الزمان تمكن رؤياه
محتلم الوحي في نومه ::

تبارك الله ما وحي بمكتسب ولا نبي على غيب بمتهم

تبارك أي تعالى وتعاظم والاكتساب كلف الشيء وتحصيله بأسبابه
التي جرت العادة التعالية بحصوله عقيبه والغيب ما كان من
يستتر عن العقل والعين ولا تحيط بها بإدراكه والتهمة الريبة
الإعراب تبارك فعل ماض جامد الله فاعله ما
حرف نفي وحي اسمها بمكتسب بمعنى السين المهملة
خبرها والحرف في نبي اسمها على غيب بمعنى الغين المعجمة
متعلق بمتهم بمعنى التهمة خبرها والباء زائدة في الموضعين
ومعنى البيت ليس الوحي مكتسبا لنبي من الأنبياء
وليس نبي بمتهم فيما يخبر به عن غيب بل إن جميع الأنبياء معصومون
من ذلك ::

كم أبرأت وصبا باللمس راحته وأطلقت أربا من ربقة اللمم

أبرأت أي شفت وصبا بكسر الصاد أي مريضا وبفتحها أي المرض
واللمس اللمس باليد والراحة بطن الكف وأطلقت أي
خلصت أربا بكسر الراء محتاجا ومنه أرب الرجل إذا احتاج وفقد
أعطاه والإرب بالفتح الحاجة والربقة بالكسر حبل بعروة
يشد به البهائم والجمع ربق واللمم
طرف من الجنون والمراد به هنا الجنون الإعراب كم خبرية
موضعها نصب على أنه مفعول فيه أو مطلق أي كم وقتا أو مرة
أبرأت فعل ماض وتاء التأنيث وصبا بكسر الصاد المهملة
مفعول به وبفتحها على حذف مضاف أي ذا وصب باللمس
متعلق بأبرأت راحته فاعل أبرأت وأطلقت معطوفا على

أبرأت وفاعله

أبرأت وفاعله مستتر فيه يعود إلى راحته أربا بمعنى المحتاج
بكسر الراء مفعول أطلقت ويحتمل أن يكون على نزع الخافض أي
ذا أرب ربقة بكسر الراء وفتح القاف بينهما باء موحدة
ساكنة متعلق بأطلقت اللمم بفتحتين مضاف إليه ومعنى
البيت أنه صلى الله عليه وسلم ما مسح براحته الكريمة الشريفة
على ذي الأمراض ولا علق به داء إلا خلصه الله منه كما
روي أنه صلى الله عليه وسلم مسح على عين قتادة بن النعمان
بعد ما جرت على خده فكانت أحسن عينيه ومن الشفاء ما
روي أن ~~[illegible]~~ امرأة أتت بصبي لها به عاهة فمسح على رأسه
فبرئ بإذن الله وما روي أن رجلا سقط من علو فانكسرت رجله
فمسحها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنه لم يشتك قط
وذلك كثير ::

وأحيت السنة الشهباء دعوته حتى حكت غرة في الأعصر الدهم
بعارض جاد أو خلت البطاح بها سيب من اليم أو سيل من العرم

أحيت من الحياة ضد الممات والسنة واحد السنين والسنة
والشهباء أي القليلة المطر سميت بذلك لغلبة بياض الأرض
فيها لعدم النبات على سوادها بالنبات فهي بالنسبة
إلى النبات ميتة وحكت أي شابهت والغرة البياض في
الجبهة والأعصر جمع عصر وهو الزمان والدهم جمع أدهم
وهو الأسود الشعر مع زرقة والعارض السحاب وجاد أي كثر
مطره وخلت أي ظنت والبطاح جمع أبطح وهو الوادي
المتسع المشتمل على الحصا والسيب الجري واليم البحر
والعرم الوادي الإعراب وأحيت معطوفة على أبرأت ~~السنة~~
السنة بفتح السين المهملة والنون المخففة مفعول
أحيت الشهباء بفتح الشين المعجمة والباء الموحدة نعت السنة

دعوته فاعل أصاب حتى حرف ابتدا حكت بالحاء يعني المهملة
والكاف فعل ماض وفاعله مستتر يعود الى السنة غرا بضم الغين
المعجمة وفتح الراء المهملة مفعول حكت في الأعصر يعني السنين ثم
وسكون العين وضم الصاد المهملتين متعلق بحكت الدهم بضمتين
نعت الأعصر وصف الأزمان بالسواد والبياض نحوه اعلال بعارض متعلق
بحكت والباء السببية جاد بالجيم والدال المهملة فعل ماض وفاعله
مستتر فيه يعود الى عارض وجملة جاد نعت عارض وحي فاعطف و
غزارة خلفت بكسر اللام المعجمة وضم الفاء فعل وفاعل البطاح مفعول
اول بحتى مفعول سيب بالسين المهملة والمثناة التحتية والباء
الموحدة مبتدأ خبره موشي والجملة في موضع المفعول الثاني لخلفت والتسبيب
بكسر الشين مجرى الماء كما ابن السكيت وبالفتح العطاء والمعنى
الاول الراء يعني الماء التحتية ونستري الميم نعت سيب
وسيل يعني السين المهملة وسكون المثناة التحتية معطوف على
سيب من العم يعني المعتق وكسر الراء المهملتين في موضع النعت
لسيل **ومعنى البيتين** وكم احتجت دعوته السنة المجدبة حتى
لما بحقت تلك السنة بها ما في الازمنة السود لشدة القحط حتى
ان الزرع فيها حتى انه اسود بسبب سحاب عارض جاد بالماء
بالمطر الكثير الى ان خلفت الوادي المتسع ملآ جلاله من البحر
او يسيل من الوادي وفي البيت الاول المجاز في استعمال الجلالة للمطر
وفي البيت الثاني الجناس الناقص في قوله سيب وسيل وفيه التضمين
وهو تعلق بعارض الذي في البيت قبله

دعت وجه ايات كاملة كظهور نار القرى ليلا على علم
فالبدر مزداد حسنا وهو ملتئم وليس يدفع فرا غير ملتئم

اي كثير والوصف النعت والايات العلامات والمعجزات وظهرت
تلبية والقرى بالكسر الكرم الضيف والعلم الجبل العالي عا عادته

العرب انهم قد يوقدون على رؤوس الجبال في الليل المشهورة بذلك الضيف
والبدر اللؤلؤ والمنتظم المجتمع وفي سلكه وهو ما ثقبت **من الاعراب**
دعني فعل امر وفاعل ومفعول ووجه مفعول معه وهو مصدر مضاف
الى فاعله وهو ياء المتكلم ايات مفعول ثم ومن الغنا مفعول به
لو حي نعت وايات كظهور فعل ماض ونار القرى كظهور مفعول
مطلق مبين للنوع نار مضاف اليه وهي مضافة القرى بكسر القاف
ومن الراء مضاف اليه ليلا مفعول فيه على علم بفتحتين متعلق بظهور
فالبدر بضم الدال والراء المهملتين مبتدأ يزداد فعل مضارع وفاعله
مستتر فيه حسنا بضم الحاء المهملة مفعول به يزداد لانه مطاوع
زاد المتعدي لاثنين فيتعدى هو لواحد والجملة خبر المبتدأ والجملة
المستتر في يزداد وهو منتظم مبتدأ وخبر في نصب على الحال من فاعل
يزداد من تنظيمه بالواو والضمير وليس فعل ماض ناقص واسمه
مستتر فيه يعود الى البدر ينقص فعل مضارع وفاعله مستتر
فيه قدرا مفعول به والجملة في موضع نصب خبر ليس غير حال من
فاعل ينقص منتظم بضم الميم الاولى وكسر الظاء المعجمة مضاف
مضاف اليه **ومعنى البيتين** اي كثيب من ذكري علامات ظهرت
للنبي صلى الله عليه وسلم كظهور نار القرى الضيافة في الليل على
جبل عال فيزداد كظهورها ويزداد حسنها بنظمها ولا ينقص
قدرها اذا لم يلتئم كالبدر فانه اذا التأم حسنه واذا لم يلتئم
لا ينقص قدره

فما تطاول امال المديح الى ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

تطاول الى الكل الطلب المدح الى ومن عرفه بنظم المديح المعجم
والامال جمع امل وهو الرجاء والمديح الثناء الحسن والاخلاق جمع
خلق بضمتين وهو ما جبل عليه الشخص والشيم جمع شيمة

وهي الغزوات والطبيعة الاعراب فما استفهام استعظام
في موضع رفع بالابتداء تطاول فعل ماض والآمال فاعل وآمال
المديح مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله والى في
اليه آمال وفي نسخة آمالي بالاضافة الى ياء المتكلم مضاف
المديح آمالنا آمال او آمال بنزع الخافض وتحمل منها غير مفعول
آمال او امال المصدر الى المفعول او آمال الناس ولان المنصب
بنزع الخافض موقوف على السماع مع ان وان وفي الى ما يتعلق
بتطاول وما موصول اسمي فيه صلة ما والضمير للنبي صلى الله عليه
وسلم ومن كرم بيان لما متعلق بما تعلق به المجرور قبله والاخلاق
بمعنى الشيم مضاف اليه والشيم بكسر الشين المعجمة وفتح الياء
المثناة التحتية معطوف على الاخلاق عطف مؤكد **ومعنى**
البيت اذا كانت آياته صلى الله عليه وسلم لا تدرك غايتها
فكيف يطمع امال المداح حصر ما فيه صلى الله عليه وسلم من
استقصاء مكارم الاخلاق

آيات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم
آيات جمع آية وهي ما يدل على شيء والاحاديث ان الحدث مقابل القديم
بل قيل من ابتدأ من الرحمن محدثة اي ان الآية قديمة اي قائمة بذاته
تعالى والقديم ذو الحدوث والموصوف هو الله تعالى لانه لا اول له بلا ابتداء
ولا آخر له بلا انتهاء **الاعراب** آيات خبر مبتدأ او مضاف
اليه من الرحمن او محدثة صفة ثان قديمة صفة ثالثة وصفة هو
محذوف اي محدثة ان الآية وقديمة صفة الموصوف خبر رابع ومضاف
اليه ومن منع تعداد الخبر قدر لكل خبر مبتدأ او مبتدأ محذوف
بالقدم بكسر القاف وفتح الدال متعلق بالموصوف **ومعنى**
البيت آيات حق من الرحمن محدثة التنزيل

قديمة المعنى لانها صفة القديم لا يوصف بحادث وفيه رد
الحجة على المعتزلة في قوله قديمة صفة الموصوف بالقدم

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعاد وعن عاد وعن ارم
لا اقترانها المطابقة والمعاد عود الخلق بعد اعدامه وعاد اسم
قبيلة سميت بابيها وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عاش
الف سنة ومائتي سنة ورزق من صلبه اربعة آلاف ولد وتزوج
الف امرأة وملك ثلاثة آلاف وارم مدينة بناها شداد بن
عاد وسبب بنائها انه سمع بوصف الجنة وما فيها فقال
لابنيه ان ابني مثلها فبناها في ثلاثمائة سنة وجعل قصورها
من الفضة والذهب واعمدتها من الزبرجد والياقوت
وجعل فيها الانهار جارية واشجارا من الجوهر وعمر الكلدر
رحل اليها باهل مملكته فلما كان منها مسيرة يوم وليلة بعث الله
عليهم صيحة من السماء فهلكوا ونسوا وسميت ابنها **الاعراب**
لم تقترن بالفناء لعوفية فعل وما عليه فهي مستتر فيه يعود الى الآيات
متعلق بتقترن على المحذوف بزمان متعلق بتقترن والتقدير لم تقترن
الآيات بزمان فهي تخبرنا فيه وهي مبتدأ وخبره عن
المعاد وعن عاد وعن ارم بكسر الميم وفتح الراء متعلقات
بتخبرنا **ومعنى البيت** ان هذه الآيات القديمة لم
تقترن بزمان وهي مشتملة عن الاخبار عن المعاد قال الله
تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وعن عاد قال الله تعالى والى
عاد اخاهم هودا الآية وفيه العجائب التي لا تعرف بعرفوا المعاد وعاد

دامت لدينا ففاقت كل معجزة من النبيين اذ جاءت ولم تدم
دامت اي بقيت لدينا عندنا وفاقت غلبت والمعجزة امر خارق
للعادة مقرون بالتحدي وجاءت اتت ولم تدم اي لم تبق **الاعراب**

دامت فعل ماض تام وفاعله مستتر فيه يعود الى الآيات لدينا
متعلق بدامت ففاقت معطوف على دامت كل معجزة مفعول فاقت
ومضاف اليه من النبيين نعت معجزة اذ بسكون الذال المعجمة ظرف
لفاقت وهل هي حرف او ظرف قولان جاءت فعل ماض وفاعله
مستتر فيه يعود الى كل معجزة والتاء للتأنيث باعتبار المضاف اليه
ولم تدم جملة فعلية حال من فاعل جاءت المستتر فيه ومعنى
البيت ان هذه الآيات من معجزاته صلى الله عليه وسلم
وهي باقية بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وهذه المعجزة فاقت
جميع معجزات غيره من الانبياء لان معجزاتهم انقضت ولم
تبق بعد وفاتهم وهذه باقية الى يوم القيامة ::

محكمات فما تبقين من شبه لذي شقاق وما تبغين من حكم

محكمات يحتمل ان تكون من الحكم اي جعلت حاكمة باعتبار ان الاحكام
تؤخذ منها او من الحكمة اي جعلت حكيمة لاشتمالها على الحكم
او من الاحكام اي جعلت محكمة بحيث لا تحتمل الشبه
والتبديل والتناقض او من الحكمة بفتحتين اي جعلت محفوظة
محفوظات من التحريف فما تبقين اي فما تترك من شبه جمع شبهة
وهي التلبيس وفي بعضها حسد والشقاق الخلاف
وتبغين اي تطلبن والحكم بفتحتين الحاكم الاعراب محكمات
نعت آيات فما حرف نفي تبقين بضم التاء الفوقية وكسر القاف
فعل وفاعل والنون للاناث من زائدة لا تتعلق بشيء شبه
بكسر المعجمة وفتح الموحدة مفعول تبقين لذي بكسر اللام والذال
المعجمة جار ومجرور متعلق بشبه شقاق مضاف اليه وما نافية
تبغين بضم التاء الفوقية وسكون الموحدة وكسر الغين المعجمة
معطوف على تبقين من زائدة لا تتعلق بشيء حكم بفتحتين

مفعول تبغين ومعنى البيت ان هذه الآيات محكمة حاكمة
لا تبقي لاهل الشقاق شبهة يتشبث اهل الضلال بها بعد لا شبهة
لصاحب خلاف ولا تطلب حاكما يحكم على مخالف الحق لظهور بيانها
بل هي الحاكمة عليه وفي البيت جناس الاشتقاق ورد العجز على الصدر
في قوله محكمات وحكم وفي قوله تبقين وتبغين الجناس المحرف

ما حوربت قط الا عاد من حرب اعدى الاعادي اليها ملقي السلم

ما حوربت قط اي عورضت قط في زمان لاستغراق الماضي وعاد
اي رجع والحرب بفتح الراء السلب من قولهم حرب الرجل سلبه
والمراد هنا الشدة اعدى الاعادي اي اشد عداوة المعادين
والاعادي جمع اعداء واعداء جمع عدو وهو جمع الجمع والسلم بفتحتين
الاستسلام والانقياد الاعراب ما نافية حوربت بضم الحاء
المهملة وكسر الراء فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر
فيه يعود الى الآيات قط بفتح القاف وضم الطاء المشددة متعلق
بحوربت الا حرف ايجاب عاد بالعين والدال المهملتين فعل ماض
من حرب بفتح الحاء والراء المهملتين متعلق بعاد ومن تعليلية
اعدى بالقصر فاعل عاد الاعادي مضاف اليه اليها متعلق بعاد
والضمير للآيات ملقي بضم الميم وسكون اللام وكسر القاف حال
من فاعل عاد السلم بفتح السين واللام مضاف اليه ومعنى
البيت ان هذه الآيات ما عارضها معارض الا رجع من الـ
معارضة مستسلما منقادا لعجزه عن معارضتها وفي البيت
جناس الاشتقاق في موضعين في حوربت وحرب وفي اعدى الاعادي.

ردت بلاغتها دعوى معارضها رد الغيور يد الجاني عن الحرم

ردت اي صرفت والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال
مع فصاحته والمعارض الآتي بالمثل والغيور صفة مبالغة

حتى الغصي نحو الجناة من الجناية بفعل الجنا عليه جناية اي
فعل به مكروها والجرم اهل الذي جل واجرها جرما والجرم منه ملالا
بحل التقاله **الاعراب** ردت بلاغتها فعل وفاعل دعوى
مفعول معارضها مضاف اليه رد مفعول مطلق تشبيهي اي رد
اهل الغيور بفتح الغين المعجمة وضم الياء التحتية مضاف اليه
من المصادر اي فاعله مرب مفعول اي الجاني بالجيم والنون اي
مضاف اليه عن الحرم بضم الحاء وفتح الراء المهملتين متعلق
ردت **ومعنى البيت** ان بلاغة هذه الايات ردت من يعارضها
عن معارضته رد الغيور يد الجاني عن حرمه

لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجائبها ولا تسام على الاكثار بالسأم

المعاني جمع معنى وهو ما يراد من اللفظ والمدد الزيادة والموج الاضطراب
والقيم جمع قيمة وهو ما يرغب من ثمن الشيء
والعجائب جمع عجيبة وهو الشيء العظيم النفيس ولا تسام اي
لا توصف والاكثار الكثير الذي لا غاية له والسأم الملالة
الاعراب لها خبر مقدم والضمير للايات معان مبتدا مؤخر
كموج نعت لمعان البحر مضاف اليه في مدد متعلق بالكاف
لما فيها من معنى التشبيه وفوق معطوف على نعت معان جوهره
مضاف اليه في الحسن بضم الحاء وسكون السين المهملتين
متعلق بما تعلق به والقيم بكسر القاف وفتح الياء
التحتية معطوف على الحسن فما الفاء حرف عطف ما نافية تعد بضم المثناة
الفوقية وفتح العين المهملة فعل مضارع مبني للمجهول ولا
بالبناء للمجهول معطوف على تعد عجائبها نائب الفاعل تحصى ونائب
فاعل تعد مستتر فيه يعود على المتنازع فيه وهو عجائبها ولا

تسام بضم الفوقية وفتح المهملة من غير همزة معطوف على
تعد ونائب فاعله مستتر فيه يعود الى الايات على الاكثار بكسر
الهمزة بالسأم بفتح السين المهملة المشددة والهمزة
المفتوحة متعلقان بتسام **ومعنى البيت** ان هذه الايات
معانيها كثيرة كموج البحر مددا وفوق جوهره حسنا وقيمة
ومع كثرتها لا توصف بالملالة وعجائبها لا تعد ولا تحصى **قرت**

بها عين قاريها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
ان تتلها خيفة من حر نار لظى اطفأت حر لظى من وردها الشبم الشبم

قرت بها اي فرحت بالسرور وزاد نورها والظفر الفوز وحبل الله
سببه يوصل الى طاعته فاعتصم اي تمسك به والتلاوة
القراءة والخيفة الخوف ولظى جهنم وهو اسم من اسماء النار
ووردها موردها والشبم البارد **الاعراب** قرت بفتح
القاف وتشديد الراء المهملة فعل ماض والتاء تاء التأنيث الساكنة
بها متعلق بقرت والضمير للايات عين فاعل قاريها مضاف
اليه فقلت الفاء عاطفة قلت فعل وفاعل له متعلق بقلت والضمير للقارئ
لقد حرف تحقيق ظفرت بفتح الظاء فعل وفاعل والجملة جواب
قسم محذوف بحبل بالحاء المهملة والباء الموحدة متعلق بظفرت
الله مضاف اليه فاعتصم فعل امر وفاعله ان حرف شرط تتلها
فعل الشرط وهو مجزوم بان وعلامة جزمه حذف الواو
خيفة بكسر الخاء المعجمة مفعول لاجله من حر بالحاء المهملة
متعلق بخيفة نار مضاف اليه لظى مضاف اليه
مضاف اليه وهو من اضافة الخاص للعام من وردها
بكسر الواو وسكون الراء متعلق باطفأت الشبم
بفتح المعجمة وسكون الموحدة نعت وردها **ومعنى البيت**

ان هذه من الابيات فيما تغزل الهها بسببها فقلت) والله
لقد خفيت من اهله بسبب بوصلها الى داري اعتقد فلا سمتكت
بد وان كان نقلها خوفا من نار جهنم الصعبة اتت حرها من موردها
البارد شبه الابيات بالماء لانه سبب حياة الارواح كما ان
الماء سبب حياة الاشباح فجعل موردها وهو ابعم كالاجتا
في الاصبا وفي البيت الجناس المشبه بالمشتق في
فيات وقلاريها ×

كانها الحوف تبيض الوجوه بد من العطات وقد جاوه كالحجم
وكالصراة وكالميزان معرة فلا فسح من غيرها في الناس لم يقع
الحوف المراد به الكوي والعطات جمع عاطش المطيع والحجم
جمع حجمة وهي جمرة انطفت نارها وبقيت حجمة مسودة
والقسط العدل والصراة جسر منصوب على متن جهنم
والميزان ما يوزن به اعمال المكلفين والواو زائدة بل عليه
السلام والناس اسم جمع انسان ولا واحد له من لفظه ×

الاعراب كان حرف تشبيه وحمى الابيات اسمها الحوف
بالعين المهملة والفاء المعجمة خبرها تبيض الوجوه فعل
وفاعل حال من الحوف فيه متعلق بتبيض وهو رابط الحال
ايضا حسبها من العطات حال من الوجوه وقد حرف تحقيق
جاوه فعل وفاعل ومفعول حال من العطات والحاء ابع الواو
والواو للحوف كالحجم بفتح العين المهملة وفتح الجيم الاولى
في موضع الحال من الواو في جاوه وهي حال متداخلة وكالصراة
وكالميزان معطوفان على خبر الابيات حولوا حيث البيت
الحادي عشر من الابيات قبله معرة تمييز فلا فسح بكسر
الغلاف مبتدا من غير ها في الناس متعلقان بفعل لم يقع ×

البلاد وكسى الغلاف

١٣٦

البلاد وكسى الغلاف خبر الفسح **ومعنى البيتين** كان الابيات في
تبيض وجوه الناس الفارين كالحوض الكوثر في تبيض
وجوه العطاش بعد ان جاوه كالفحم الاسود فعبر بالوجوه
عن الذوات وبالفحم بالعطاش وعن الماء بالحوض لانه محله لا
وانه ابيات حوض مستنقعين عادة كما الصراط في الاستقامة
وكالميزان في العدل الداخلي فلا عدل من غيرها من الكتب لم يدم في
في الناس بالنسخ ×

كانني عين محسود راح يفكر هل تجاهلا وهو عين العاد والعجم
فمن يفكر عين ضوء الشمس من رمد ويفكر الجم طعم الماء من سقم

العين الاستفهام والمحسود الذي يتمنى زوال النعمة عن غيره
سواء وصل اليها ام لا وراح يفكرها اي ذهب يجحدها والتجاهل
اي يخفى الجهل من نفسه وليس عنده والعلاقة والماهر والعجم
الكسي العيم والرمد داء يصيب العين والسقم المرض ×

الاعراب كان حرف تعجب تعجب بسكون النون الخفيفة فعل
مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا لمحسود بكسر اللام
وفتح الحاء وحم السين المهملتين راح نعت محسود يفكرها
حال من فاعل راح المستتر فيه تجاهلا مفعول لاجله وهو
مبتدا عين خبر كالعادة وبالتاء المعجمة مظاف اليه العجم
بالحسى بعض البيا وكسى اللام نعت العادة وجملة المبتدا
والخبر حال من فاعل يفكر المستتر فيه قد حرف تحقيق لا
ينكر العين فعل وفاعل ضوء مفعول الشمس مظاف اليه من
رمد متعلق بيفكر على انه علة له وينكر الجم بالتقدير
فعل وفاعل منصوب على تنكر العين طعم مفعول الماء مظاف
اليه من سقم بفتحتين متعلق بينكر الثاني على انه علة
له **ومعنى البيتين** لا تعجب انها الموم من جهالة الابيات

من حسود للنبي صلى الله عليه وسلم حمله حسده على انكار هلا
نعاهلامنه واعلم انه عالم ويسمى جاهلا وانما هو تعسر الحاذف
انكشى العجم ولكن بعلمه من حمله على انكارها بان العين
اذا رمدت تنكر ضوء الشمس والفم اذا حصل له
سقم تنكر طعم الماء العذب

يا خير من يمم العافون ساحته سعيا وفوق متون الاينق الرسم
ومن هو الاية الكبرى لمعتبر ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

يمم اي قصد العافون جمع عاف وهو طالب المعروف والساحة
الناحية والمراد هنا حرم الدار والسعي المشي المشي سريع
والمتون الظهور وجمعه متون والاينق جمع ناقة واصل الانوق
فرفضت الواو على النون لاستثقال الضمة على الواو ثم
ابدلت الواو ياء لان تبدلات الياء اكثر من تبدلات الواو والرسم
بالشين جمع رسوم بمعنى الذلول اي وهي التي تؤثر في الارض
من شدة الوطء والاية العلامة والمعتبر هو من يصرف ويجعل
معرفة الحق من الباطل والنعمة واحدة النعم وهي رغد العيش
والعظمى تانيث الاعظم والمغتنم من اغتنمت الشيء اخذته
غنيمة الاعراب يا حرف نداء خير بمعنى اسم منادى منصوب
مضاف الى الموصول يمم العافون ساحته فعل وفاعل ومفعول
والجملة صلة من وعائدها الهاء ساحته سعيا حال من العافون
وفوق ظرف متعلق بحال محذوف اي راكبا فوق متون
الياء والنون العوقية مضاف اليه وهو مضاف
الاينق بتقديم الياء على النون مضاف اليه الرسم
بالراء والشين المعجمة نعت للاينق ومن بمعنى اسم موصول
معطوف على من المجرور بالاضافة خير الية هو الاية مبتدا وخبر
صلة من الكبرى نعت الاية لمعتبر بمعنى المثناة الفوقية وكسر

الموحدة متعلق بالاية ومن بمعنى اسم موصول الثاني معطوف
على مثله هو النعمة مبتدا وخبر صلة من الثاني العظمى نعت نعمة
لمغتنم بكسر النون متعلق بالنعمة ومعنى البيتين يا خير
من قصد ذلك البيت حتى برح داره ساعين على الاقدام والكبش
فوق الابل التي تعب كفوفها تتوكد رحالها وعلى كل حال ويا خير
من هو العلامة الكبرى لمن يريد معرفة الحق من الباطل ويا خير من
هو النعمة العظمى لمغتنم النعم وهي الهداية الى الاسلام
وفي البيت الثاني من البديع الموازنة وهي ان تتساوى
الفاصلتان من الفقرتين في الوزن دون التقفية

سريت من حرم ليلا الى حرم كما سرى البدر في داج من الظلم
وبت ترقى الى ان نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

سريت اي سرت ليلا والحرم المكان المحترم والبدر القمر
عند تمامه والداجي المظلم والرقي الصعود وقاب قوسين اي
مقدارهما لم تدرك اي لم يطلبها احد ولم ترم اي لم تطلب
لغيرك مكانه الاعراب سريت بمعنى التاء فعل وفاعل من
حرم ليلا الى حرم متعلقان بسريت كما جار ومجرور وما
مصدرية سرى البدر فعل وفاعل صلة ما في داج بالجيم
متعلق بسرى من الظلم بضم الظاء المعجمة وفتح اللام نعت
داج وبت بكسر الموحدة وفتح المثناة الفوقية المشددة
فعل ماض ناقص والتاء اسمها ترقى بمعنى المثناة الفوقية
والقاف خبرها الى حرف جر ان بمعنى الهمزة موصول حرفي
نلت بكسر النون وفتح التاء فعل ماض وفاعل صلة ان المصدرية
وان وصلتها في تاويل مصدر مجرور بالى منزلة مفعول نلت
من قاب نعت منزلة قوسين بمعنى الشين مضاف اليه لم تدرك

بفتح المعجمة صح

بالفتحة الموقوفة والسبيل للمفعول ونائب الفاعل مستتر يعود
إلى من ثم ولم ترم بضم التاء الفوقية وفتح الراء معطوف على لم تدرك
ومعنى البيتين سريت يا رسول الله من المسجد الحرام إلى
المسجد الأقصى ليلا كما سرى البدر في ليل مظلم ولا زلت ترقى
إلى أن نلت منزلة في قربة من الحق تعالى قريبة مقدار قاب
قوسين وهذه المنزلة لم يطلب الوصول إليها أحد من الأنبياء عليهم السلام ولم
يطلبها لعلو مكانتها والتشبيه في سرعة السير والكمال
والإنارة وفي الجمال ش ش

وقدمتك جميع الأنبياء بها والرسل تقديم مخدوم على خدم
وأنت تخترق السبع الطباق بهم في موكب كنت فيه صاحب العلم

التقديم ضد التأخير والمخدوم في رتبة المخدوم والمتأخر
في رتبة الخادم والاختراق القطع أو قطعه والسبع الطباق
السموات اختراقا من فوقها سبع سموات طباقا جمع طبق
أو طبقة والمراد أن بعضها فوق بعض وحفافهم مختلف
فقد نقل الكمال الدميري عن كعب الأحبار أنه قال خلق الله
السماء الدنيا موجا مكفوفا والثانية مرمرة والثالثة حديدا
والرابعة نحاسا والخامسة فضة والسادسة ذهبا
والسابعة ياقوتة والموكب جماعة من الفرسان والمراد
هنا جماعة من الملائكة والعلم رمح في رأسه راية والمراد
بصاحب العلم هنا كبير القوم المقدم عليهم ولعل المراد من هذا
أنه في يده **الإعراب** وقدمتك جميع فعل
ومفعول وفاعل الأنبياء مضاف إليه بها متعلق بقدمت
والباء للظرفية والرسل بالجر عطف على الأ
الأنبياء من عطف العام على الخاص وبالرفع عطف

على جميع

على جميع وبالنصب على المفعول معه تقديم مفعول مطلق مخدوم مضاف
إليه على خدم يقتضي متعلق بتقديم وأنت مبتدأ تخترق السبع
فعل وفاعل ومفعول خبر المبتدأ الطباق بالطاء المهملة وبسكون الكاف نعت
السبع بهم متعلق بتخترق في موكب يقتضي الجمع
وكسر الكاف متعلق بما تعلق به المجرور وجملة كنت يعني أنت التاء
فعل ماض ناقص والتاء اسمها فيه متعلق بكان والضمير للموكب صاحب
خبر كان العلم يقتضي مضاف إليه **ومعنى البيتين** وقدمتك
جميع الأنبياء وإن سل في المنزلة تقديم المخدوم على الخادم
وأنت تخترق السموات السبع سماء بعد سماء على الترتيب مارا بالأنبياء
بأن سماء واحدة بعد واحدة مع ... السماء الدنيا مررت بآدم وفي الثانية
بعيسى ويحيى وفي الثالثة بيوسف وفي الرابعة بإدريس
بإدريس وفي الخامسة بهارون وفي السادسة بموسى وفي
السابعة بإبراهيم وأنت في جمع من الملائكة الكرام صاحب التحية
والإكرام ش ش

حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق من الدنو ولا مرقى لمستنم

حتى هنا غاية للخرق وتدع تترك وشأوا أي غاية لمستبق
أي مسارع لمستبق والدنو القرب والمرقى موضع الرقي والمستنم
أي الطالب رفعة **الإعراب** حتى حرف غاية إذا ظرف
زمان مجرد عن معنى الشرط لم تدع بفتح الدال وبجزم وحكما
وشأوا بفتح الشين المعجمة وسكون الهمزة وبالواو مفعول
تدع لمستبق بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح المثناة
الفوقية وكسر الموحدة من الدنو مجرور فمتعلقان بتدع ولا
مرقى بالتنوين معطوف على شأوا لمستنم بضم الميم الأولى وسكون
السين المهملة وفتح المثناة الفوقية وكسر النون متعلق بتدع

ايضا ومعنا البيت ولا زلت تختص في اي وقت لم تزل ك
جبهه غاية لمن يريد السبق الى الغيب ولا موضع ريبة للطالب رجعة
عظمت كل مفاد بالاظافة اذ نوديت بالرفع مثل السعد العلم
كيما تجوز بوصل في مستغن عن العيون وسر في مكتتم
الغيب فالوقوع والسعد اغنى كان ايلته والمقام المتين والاظافة
النسبية والسرا كالقبال والسعد الموجود في قومه والعلم الذ
المشهور العالي القدر وكذ وتجوز اي تظفر والوصل الفتح
والمستغني المحجوب والعيون جمع عين بالصاد الاعراب عظمت
بعين التاء فعل وفاعل كل مفعول به مفاد بعين الميم مضاف اليه جر
بالاظافة متعلق بعظمت اذ ظرف بالماضي متعلق بعظمت نوديت
بضم النون وكسر الدال فعل ماض مبني للمفعول ونايب الفاعل تاء
المخاطب بالرفع متعلق بنوديت مثل نعت مصدر محذوف منصوب
المطلق السعد مضاف اليه العلم بعينه نعت السعد كيما اي في
تعليل وما زائدة تجوز فعل مضارع منصوب بان مظمرة بعد كي
بوصل متعلق بتجوز اي بعين الهمزة ونصب اليا المكسورة نعت
وصل مستغن مضاف اليه عن العيون متعلق بمستغن وسر بكسر السين
المهملة معطوف على وصل اي بعين الهمزة ونصب الياء المكسورة
نعت سر مكتتم بضم الميم وفتح التاء بين العين فتحة مضاف اليه
ومعنا البيتين عظمت كل مفاد لغيرك بالنسبة الى مفادك
مفادك حين نوديت بالكلام العالي نداء مثل نداء السعد العلم لاجل
ان تجوز بوصل مستغن عن عيون الناس اي استتار اي استتار
وسر مكتتم عن غيرك اكتتاما اي اكتتام وجمع في البيت الاول
بين الجمع والاظافة والنداء والرفع والسعد والعلم وهو جمع
حسن ثم حجبت كل مفاد غير مشتهى ك وحجبت كل مفاد غير مزدحم

وجل مفخرا ما لديه

وجل مفخرا ما وليته من ذنب وعن اذى اكرما وليته من نعم
الحيازة الجمع والمفخر ما يفتخر به من الحظر العظيم والمفتقد
ضد الغنيمة والعواز العمرو والمقام المتين وكذا ذلك التراحمة
وجل اي عظم والمفخر الفخر وما وليته اي فخرا ... وطر اذ من البلد
واي نعمة جمع نعمة وهي الموجبة العالية وعن الشيء تنعم
وعن حصول والبلاد ذلك هنا والجوار والولية اعطيت
والنعم جمع نعمة الاعراب حزت بضم الحاء المهملة وسكون
الزاي وفتح التاء فعل وفاعل كل مفعول به مفاد بعين الخاء
المعجمة مضاف اليه غير بالنصب نعت كل مشتهى بعين الياء
مضاف اليه وحزت بضم الحاء وسكون الزاي فعل وفاعل كل مفعول
به مفاد بعين الميم مضاف اليه غير بالنصب نعت كل مزدحم
بضم الميم وسكون الزاي وفتح الدال والحا المهملتين مضاف
اليه وجل بعين الجيم فعل ماض مفخرا ما موصول اسمي في
محل جر بالاظافة ووليت بضم الواو وكسر اللام المشددة
وسكون الشفاه التحتية وفتح الموقفة فعل ماض مبني للمفعول
والتاء نايبة الفاعل والجملة صلة ما والعايد محذوف اي وليته
من رتب بضم الراء وفتح الشفاة الموقفة بيان لما تعلق بوليت
وعن بعين المهملة والراء فعل ماض معطوف على جل اذى اي باكسر
الهمزة فاعل ما موصول اسمي في محل جر بالاظافة اوليت
بضم الهمزة وسكون الواو وكسر اللام فعل ماض مبني للمفعول
صلة ما والعايد محذوف اي اوليته من نعم بكسر النون وفتح
العين المهملة بيان لما تعلق باوليت ومعنا البيتين حزت
كل مفاد مستقل بك غير مشتهى لك وحزت غيرك وغير كل مكان
لجمعه ذلك غير مزدحم لغيرك وعظم ما وليته من المناصب العلية
والمقيع الموصول كل ما اعطيت من عظائم المنحة وفي البيت

ولاو الخناس المحرم بما في قوله جز نا وجهته وفي الكلام الغنابر
التفافه ولف واو لف ونشر

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا من العناية ركنا غير منهدم
لما دعا الله داعينا لطاعته باكرم الرسل كنا اكرم الامم

بشرى اسم من البشارة كالطف ويراد به الخبر السار المفرح
المبشر به والمعشر الجماعة الذين يشملهم وصف واحد والعناية من
عنا بالشي اي اعتنى به واهتم بشانه ما لغتم عليه والاهتمام
بالشيء ودعا اي سمى وداعينا اي النبي صلى الله عليه وسلم
والطاعة ضد المعصية والامم جمع امة وهي الجماعة الاعراب
بشرى مبتدا او نعته محذوف اي بشرى عظيمة لنا خبره معشر
منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره اخص الا
الاخوان مضاف اليه ان بكسر الهمزة وفتحها وتشديد النون
لنا خبر مقدم من العناية بكسر العين كسر العين وفتح النون
على ... في لنا ركنا اسم ان مؤخر غير بالنصب نعت ركنا
منهدم مضاف اليه وهذه الجملة تعليلية فان كسرت ان فهي
تعليل مستانف وان فتحت فعلى تقدير لام العلة لما
بمعنى اللام وتشديد الميم حرف وجود لوجود او ظرف بمعنى حين
على القولين دعا الله فعل وفاعل داعينا مفعول وسكن الياء على
لغة من يسكنها في الاحوال الثلاثة جر وان مغر لطاعته
متعلق بداعينا باكرم جار ومجرور متعلق بدعا الرسل بسكون السين
مضاف اليه والجملة جواب لما ومعنا البيتين بشرى
عظيمة لنا ايها المسلمون لان لنا شي بعناية غير
منقوض ولما سمى الله نبينا باكرم الرسل كنا اكرم الامم لانه
قبل من الاسلام مصارفه فولا تعلى كنتم خير امة اخرجت للناس
اي انتم خير امة وانما خير الامم لانه هو خير الرسل

الحمد قلوب

راعت قلوب العدا انباء بعثته كنباة اجفلت غفلا من الغنم
ما زال يلقاهم في كل معترك حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

راعت اي افزعت والعدا والاعدا والانباء الاخبار والبعثة
الرسالة والنباة الصوت الخفي واجفلت اي افزعت وغفلا جمع
اغفل وهو البليد الغافل الذي لا يحسن بالامارات الواقعة
والغنم اسم جنس والمعترك موضع الاعتراك وهو الازدحام
في الحرب وحكوا اشبهوا والقنا جمع قناة وهو الرمح والوضم
ما يضع عليه الجزار اللحم من قصب او غيره معو الخبز بلحمه الاعراب
راعت فعل ماض والتاء للتانيث
قلوب مفعول مقدم العدا بكسر العين وفتحها والقصر مضاف
اليه انباء بفتح الهمزة الاولى وسكون النون وفتح الموحدة
والمد فاعل راعت مؤخر بعثته بكسر الموحدة وفتح المثلثة
وكسر المثناة الفوقية مضاف اليه كنباة بفتح النون وسكون
الموحدة وفتح الهمزة في موضع الحال من انباء اجفلت فعل ماض
وفاعله مستتر فيه يعود على نباة والجملة صفة غفلا بضم
المعجمة وسكون الفا مفعول اجفلت من الغنم بفتح الغين
المعجمة والنون نعت غفلا ومن للبيان ما زال فعل ماض من زال
زال فعل ماض ناقص اسمه مستتر فيه يعود الى النبي صلى
الله عليه وسلم يلقاهم بضم الميم فعل مضارع وفاعله مستتر
فيه ومفعول والجملة في موضع نصب خبر زال وضمير الجمع للاعدا
من الكفار في كل متعلق بيلقاهم معترك بضم الميم وسكون المهملة
وفتح المثناة والرا مضاف اليه حتى حرف ابتدا حكوا بفتح الرا
المهملة والكاف فعل ماض وفاعل والضمير للاعداء بالقنا بفتح
القاف والنون متعلق بحكوا لحما بفتح اللام وسكون المهملة

مفعول حكوا على وضم بفتح الواو والضاد المعجمة نعت لحما
ومعنا البيتين أن حين بعثته صلى الله عليه وسلم أرعبت
قلوب العدا ومن فتك شملهم كما أرعبت الأسد قلوب الغنم فلما
ولا زال صلى الله عليه وسلم يقاتلهم حتى بعضهم وطرحهم كلحم
ملقى على الأرض تأكله السباع والطيور وفي البيتين الأول
الجناس التشبيه بالمشتق اشتباه وبناه ::

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به أشلاء شالت مع العقبان والرخم
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم

ودوا أي تمنوا الفرار أي الهرب وكادوا أي قاربوا والغبط
تمني مثل حال المغبوط ولم يرد زوالها والأشلاء جمع شلو بكسر
المعجمة وسكون اللام وهو العضو من اللحم وشالت أي ارتفعت و
والعقبان جمع عقاب نوع من كبار الطيور والرخم جمع رخمة وهو
كائن يشبه النسر يقع على الجيفة وتمضي تمر والليالي جمع ليلة
على غير قياس والمراد بالليالي الأيام وخص الليالي بالذكر لأن
مقاسات الهموم فيها أشد ولا يدرون أي لا يعلمون والعدة العدد
والأشهر الأربعة رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم والحرم
جمع حرام **الإعراب** ودوا بفتح الواو وضم المهملة
فعل ماض وفاعل ونصب للأعداء الفرار بكسر الفاء مفعول ودوا
وكادوا فعل ماض والواو اسمه يغبطون بكسر المثناة التحتية
وسكون الغين المعجمة وكسر الموحدة وضم الطاء المهملة فعل مضارع
وفاعل والجملة في موضع خبر كاد به متعلق بيغبطون والضمير
للفرار أشلاء مفعول يغبطون بفتح الهمزة والشين معجمة ساكنة
وكذا واللام مفتوحة والمد يقتضي تنوين للضرورة لأن
أصله أشلاو قلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألف زائدة

مفعول

مفعول يغبطون والكسر في العجز أن شالت بالشين المعجمة فعل ماض
وفاعله مستتر فيه يعود إلى الأشلاء والجملة صفة أشلاء مع
بفتح العين وكسرها متعلق بشالت العقبان بكسر العين جر
مضاف إليه والرخم بفتح الراء والخاء المعجمة معطوف على العقبان
تمضي الليالي فعل وفاعل والمعطوف محذوف أي والأيام على
حد قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر أي والبرد ولا نافية يدرون
فعل مضارع وفاعل عدتها بكسر العين مفعول يدرون ما ظرفية
مصدرية لم حرف جزم تكن فعل واسم تكن مستتر فيه يعود إلى الليالي
من ليالي خبر تكن الأشهر مضاف إليه الحرم بضم الحاء والراء المهملتين
نعت الأشهر **ومعنا البيتين** تمنى الأعداء الفرار من الحرب
لشدة ما حصل عليهم فلم يقدروا عليه وتمنوا أن يحصل لهم مثل
ما حصل للأعضاء المقطعة حين وقعت عليهم الطيور وأكلت منه
ما اختارت وارتفعت منه بما نشأت لتشهدوا ما هم فيه فإن
الإنسان إذا اشتد عليه الحال ولا يجد نصرة فيه ولا الحيلة
من حاله تمنى الموت وإذا استولى عليه الخوف لا يميز بين الأيام
والليالي ولا يضبط عدد الليل والنهار فكان الصحب تمر عليهم الليالي
والأيام لا يعرفون عددها من شدة ما حصل عليهم من القتال
والحصار لهم وإذا دخلت الأشهر الحرم عرفوها لإمساك
النبي صلى الله عليه وسلم عن القتال فيها تعظيما لحرمتها وفيه
يحتمل :: **كأنما الدين ضيف حل ساحتهم بكل قرم إلى لحم العدا قرم**
الدين الإسلام وحل أي نزل والساحة المكان وفيه سكون الدار
المتسع وبكسرها المشتهى إلى اللحم والمراد تشوق إلى على قتل
أعداء الدين **الإعراب** كأنما حرف تشبيه الدين
بكسر الدال مبتدأ وضيف خبره حل بفتح المهملة فعل ماض
وفاعله مستتر فيه يعود إلى الضيف ساحتهم مفعول فيه على

والجملة نعت ضيف بكل متعلق بحل قرم بفتح القاف وسكون
الراء مضاف إليه إلى لحم متعلق بقرم اخير البيت العدا بكسر
العين المهملة والقصر مضاف إليه قرم بفتح القاف وكسر الراء
نعت قرم بسكون الراء المتقدم **ومعنى البيت** كان دين
الإسلام ضيف نزل ساحة كل سيد من الصحابة مشتهر بالشهوة
في قتال أهل الكفر وتمني لقائهم ومعهم وفي البيت البديع الجناس
المحاب بين قرم وقرم ؞

يجر بحر خميس فوق سابحة يرمي بموج من الأبطال ملتطم
من كل منتدب لله محتسب يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

البحر كناية عن الكثرة والخميس الجيش سمي بذلك لأنه خمس
فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة قاله في
القاموس وقيل سابحة إذا مر تابع ... البحر ماخوذ من السباحة
وهي العوم في البحر والأبطال جمع بطل بمعنى الكماة جمع كمي وهو
الشجاع وموج ملتطم أي دخل بعضه على بعض لكثرته والمنتدب
المجيب يقال ندبته لكذا فانتدب أي دعوته فأجاب والمحتسب
من يفعل الخير يعده فيها ... ويسطو أي يصول ومستأصل
الكفر أي يقلعه من أصله والاستئصال الاستقطاع قاله في الصحاح
الإعراب يجر بضم الجيم فعل مضارع وفاعله مستتر فيه
يعود إلى الضيف بحر بسكون المهملة مفعول به خميس بفتح الخاء
المعجمة مضاف إليه فوق ظرف مكان منصوب بيجر سابحة
بالمهملتين بينهما موحدة مضاف إليه والمنعوت محذوف تقديره
خيل سابحة يرمي بفتح الياء التحتية فعل مضارع وفاعله مستتر
فيه يعود إلى البحر بموج جار ومجرور ~~مضاف إليه~~ متعلق بيرمي
من الأبطال نعت موج ملتطم بضم الميم الأولى وفتح التاء الفوقية
وكسر الطاء المهملة نعت ثان لموج من كل بدل من الأبطال بإعادة

من منتدب

من منتدب بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة الفوقية
وكسر الدال المهملة مضاف إليه لله متعلق بمنتدب محتسب
بضم الميم وسكون الحاء وكسر السين المهملتين نعت منتدب بكسر
الزاي وفتحها يسطو بفتح الياء المثناة التحتية وسكون
السين وضم الطاء المهملتين فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود
لمنتدب بمستأصل بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح
التاء المثناة الفوقية وسكون الهمزة وفتح الصاد المهملة متعلق
بيسطو على أنه حال أي ... الجار والمجرور أي بسيف
مستأصل للكفر متعلق بمستأصل على أنه حال ... الجار والمجرور
أي كائن للكفر مصطلم بضم الميم الأولى وسكون الصاد وفتح
الطاء المهملتين واللام نعت منتدب **ومعنى البيتين**
يجر ذلك الضيف جيشا يموج كموج البحر الملتطم فوق خيل
سابحة بكل فارس منتدب لله محتسب لعلمه عند الله
يصول بسيف قاطع قالع لأصل الكفر ومهلك لأهله ؞

حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة أبدا منهم بخير أب وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

غدت صارت والملة الشريعة والدين بمعنى الغربة عن الأهل
وصلة الرحم في باب ذوي الأرحام بعضهم من بعض في تعاطفهم
وتواصلهم والمكفول الذي يقام بنفقته ... الأبوين والبعل
الزوج ويتم الصبي بالكسر ييتم بالفتح إذا مات أبوه
والمرأة تئيم بالكسر ... إذا خلت من الزوج **الإعراب**
حتى حرف ابتداء غدت بالغين المعجمة فعل ماض ناقص ملة
اسمها الإسلام مضاف إليه وهي مبتدأ وخبره بهم وجملة
بهم للأبطال والجملة من ... حال ... بالواو والضمير
من بعد متعلق بغدت عن غربتها بضم الغين المعجمة وسكون الراء

المهملة وفتح الباء الموحدة مضاف اليه موصولة بالنصب خبر غدت
الرحم بكسر الحاء المهملة مضاف اليه مكفولة بالنصب خبر بعد خبر
ابدا ظرف زمان منصوب بمكفولة منهم بخير متعلقان بمكفولة
والضمير للابطال اب مضاف اليه وخير بالجر معطوف على خير
المجرور بالباء بعل بالموحدة والمهملة مضاف اليه فلم تيتم
بناء مثناة فوقية مفتوحة ثم ياء مثناة
تحتية ساكنة جازم ومجزوم ولم تئم بفتح المثناة الفوقية
وكسر الهمزة جازم ومجزوم معطوف على ما قبله وفيه لف ونشر
لان نفي اليتم مع وجود الاب ونفي التايم مع وجود البعولة
ومعنى البيتين ان الشريعة فلما جاءت حتى صارت ملة الاسلام
موصولة بعد ان كانت مقطوعة الوصلة ومكفولة بخير اب وخير
زوج وهو النبي صلى الله عليه وسلم فلم يحصل لهم يتم من جهة
الاب ولا تايم من جهة الزوج لانه ابو الملة وبعلها في
الشفقة على اهلها

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ماذا رأى منهم في كل مصطدم
وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا فصول حتف لهم ادهى من الوخم

الجبال جمع جبل وتطلق على الرجال اذا اتصفوا بالثبات
والمصطدم موضع الاصطدام وحنين واد قريب من الطائف
بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا وبدر اسم ماء بينه وبين المدينة
ثمانية وعشرون فرسخا على ... مكة واحد جبل عند المدينة
والمراد بهذه الامكنة الثلاثة الغزوات عندها والفصول
جمع فصل والمراد هنا انواع الهلاك والحتف الهلاك والادهى
افعل تفضيل من الدهاية الداهية والوخم الوباء **الاعراب**
هم الجبال بالجيم مبتدأ وخبر فسل فعل امر وفاعل عنهم
متعلق به مصادمهم بفتح الميم الاولى وفتح الثانية وكسر

الدال مفعول

الدال مفعول به والضمير للابطال ما اسم استفهام مبتدأ ذا
خبره وهو اسم موصول او بمعنى الذي والجملة صلة راى وفاعله
ضمير مستتر فيه يعود الى مصادمهم والعائد محذوف وجملة راى
ويحتمل ان يكون ماذا كلمة واحدة في موضع نصب براى منهم
في كل متعلقان براى مصطدم بضم الميم الاولى وسكون الصاد وفتح
الطاء والدال المهملات مضاف اليه وسل حنينا بضم الحاء المهملة
وفتح النون فعل وفاعل ومفعول وسل بدرا بفتح الباء الموحدة
فعل وفاعل ومفعول والجمل الثلاث معطوفة على سل مصادمهم
من عطف الجمل على الجمل فصول بضم الفاء والصاد المهملة خبر
مبتدأ محذوف اي هي فصول ويجوز نصبه على الحال من الامكنة
الثلاثة لان المراد بها زمن القتال فيها حتف بفتح المهملة وسكون
المثناة الفوقية مضاف اليه لهم متعلق بحتف ادهى اسم تفضيل
نعت حتف من الوخم بفتح الواو والخاء المعجمة متعلق
بادهى **ومعنى البيتين** هم الابطال الذين يثبتون في القتال
فاسال عنهم من صادمهم في الحرب ما الذي راه منهم في كل موضع
من مواضع الاصطدام واسال عنهم واقعة حنين ووقعة
بدر ووقعة احد تخبرك انها كانت عليهم فصول وبلاء وهلاك

المصدري البيض حمرا بعد ما وردت من العدا كل مسود من اللمم
والكاتبين بسمر الخط ما تركت اقلامهم حرف جسم غير منعجم

المصدري جمع مصدر من صدر عن الماء اذا رجع عنه واصدر
غيره فهو مصدر والبيض جمع ابيض والمراد السيوف المصقولة
وحمرا جمع احمر والورود الاتيان والعدا جمع عدو ومسود اسم
مفعول بتشديد الدال واللمم جمع لمة وهي الشعر اذا جاوز
شحمة الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو جمة والسمر الرماح والخط
ناحية بالبحرين تنسب اليها الرماح واسم موضع باليمامة وهو ...

هجى يجلب اى ملاح من الهند فيقوم به والبيد يلسب اى ملاح
الحكمة والاقلام جمع قلم والبراد اسفقة اى ملاح والحرف
الهرب والمنجم من النجمت الكتابات اذا نفقم وخيفت اللوح
ازلته عنه العجمة **الاعراب** الحصر بضم الجيم وسكون
الطاد وكسر الراء المهملتين بالجر نعت الابطال في البيت
من قبله وحذفت نونه للاضافة البيض مضاف اليه
حمر بضم الحاء حال من البيض بعد ظرف زمان منصوب بالمصدر
ما مصدرية وردنا طلقة من العدا بكسر العين وجمعها متعلق
بوردنا كل مفعول اوردت مسود بضم الميم وسكون السين
وفتح الواو وتشديد الدال مضاف اليه من اللمم بكسر اللام
وفتح الميم الاولى نعت مسود والكاتبين معطوف على المصدر
بسمر بضم المهملة وسكون الميم متعلق بالكاتبين الخط بالخاء
المعجمة والطاء المهملة مضاف اليه ما زال بعدن كت اقلامهم
فعل وفاعل حال بفتح الحاء وسكون اللام المهملتين مفعول
به جسم بكسر الجيم مضاف اليه غير بالجر نعت حال منعجم
بضم الميم وسكون النون وفتح العين المهملة وكسر الجيم مضاف
اليه **ومعنى البيتين** ان اجعين السيوف المسعرن حمرا
من دم القتلى على بعد ما وردت كل مسود شعر اسود وكيف
بالرماح الخطية كل جسم بلم تنت كـ ... ما منه بلا شي
كعقبة وفي البيت الاول الجمع بين الصدود والورود
وهو نوع من المطابقة والجمع بين البيض والحمر والسواد
وهو من مراعاة النظير

ثم قال

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم والورد يمتاز بالسيما من السلم
تهدي اليك رياح النصر نشرهم فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

شاكي من الشكوة وهي الحدة والشدة فيقال رجل شاكي

السلاح اي خلاد

والسلاح اي خلاد نها والسلاح الة الحرب والسيما العلامة تميزهم
اي تخصهم عن غيرهم والسلم شجر له شوك يشمه شجر الورد
ويمتاز الورد عنه بحسن الخلقة وبهاء المنظر وطيب الرائحة
ويمتاز في النور فان شجر الورد نوره احمر غالبا والسلم نوره
اصفر والنصر اسم ما يهدى بعوالي الرماح جمع الارياح والنشر
الرائحة الطيبة وفهم الاعداء والنشر الرائحة الطيبة وتحسب
تظن والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو الغلاف الذي يكون
على الزهر وانما قصر الزهر في الاكمام لكونه اعظم رائحة واحسن
منظرا والكمي البطل الشجاع الذي يكمي جسده بالسلاح اي
يسترها **الاعراب** شاكي منصوب على الحال
من الابطال الا انه خفة مضافة الى معمولها واضافته لا تفيد
التعريف والاصل شاكين حذفت النون للاضافة
السلاح مضاف اليه لهم خبر مقدم والسيما
للابتدا بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة
التحتية والقصر مبتدا موخر جملة تميزهم بضم التاء المثناة الفوقية
وكسر التحتية المشددة وبالزاي فعل وفاعل ومفعول نعت
سيما والورد بفتح الواو مبتدا يمتاز بالزاي خبر به
بالسيما متعلق يمتاز ايضا من السلم بفتح السين المهملة
واللام متعلق يمتاز ايضا تهدي بضم التاء الفوقية وسكون
الهاء وكسر الدال مضارع اهدى اليك متعلق بتهدي رياح
بالمثناة التحتية فاعل تهدي فتحسب فعل مضارع تنصرن
الى فاعله الزهر بالنصب مفعول اول في الاكمام بفتح الهمزة
حال من الزهر او نعت له لانه معرف بال للام الجنس
كل مفعول ثان لتحسب كمي بفتح الكاف وكسر الميم مضاف اليه

وهو من باب القلب وبالاطلاق فيحسب محل كجي الناس في الاجسام **ومعنا**
البيتين والابطال في خلال الحروب كالرياض ... الاسلام لكم بزلة
علامة يتميز بها من غيرهم كما امتاز الورد من الشمس بعلامة وهي
كالطيب اي الرائحة وبيانه المنظر وحسن الخلقة ... الجمال
النقي ... الطيب فمعنى انت كل كلمة منها في استعارة تبعا
تمثيلا ... في استعارة بكمامة لانه في كمامة ... منها
والطيب رائحة خارج كما وفي فوق الاكمام وكم ... المشبهة
بالمستنشق **كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا من شدة الحزم لا من شدة الحزم**
طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا فما تفرق بين البهم والبهم
الخيل اسم جمع واحده في المعنى ... وربا جمع ربوة بضم الراء وفتحها
وكسرها ما ارتفع من الارض والحزم بالسكون ضبط الامر وقوة
الثبات والحزم بضمتين جمع حزام مثل كتاب وكتب وهو ما يشد
به السرج ونحوه على ظهر الدابة وكانت الفرسان ... وبالسهم
... في الحرب ... خوفا والبهم يعني الاعداء وسكون
... جمع بهمة وهي ... والبهم بضم الباء وفتح الهاء جمع بهمة
بضم الباء وسكون الهاء وهو الشجاع الذي لا يدري من اين يؤتى
في الحرب لشدة بأسه **الاعراب** كأنهم كأن واسمها في
ظهور حال من اسم كان الخيل بمعنى الخيل المعجمة ... الباء
نبت بمعنى الشيء وسكون الموحدة ... كان ... بضم
المهملة وفتح الموحدة والقصر ... من شدة بكسر
الشين المعجمة متعلق بكان ... من معنى التشبيه الحزم
بفتح الحاء وسكون الزاي ... من شدة ... الشين بمعنى
المعجمة ... من الشدة معطوفا على الجار والمجرور ... الحزم
بضم الحاء المهملة والزاي ... طارت قلوب فعل وفاعل

جملة مستأنفة

جملة مستأنفة العدا بكسر العين والقصر مضاف اليه من بأسهم
متعلق بطارت ... بمعنى الاعداء ... والقاف مفعول لاجله جملة
... بضم الباء ... العوفية ... الاعداء وكسر المشركة
فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود الى قلوب العدا بين كحرف
مكان منصوب ... والبهم بضم الموحدة وفتح الهاء معطوف
على البهم **ومعنا البيتين** كأنهم في ثباتهم على ...
ظهور الخيل مثل نبات الربا ... في الارض ...
غير ... الطواعي ... نظرا الى السماء ... غير هادر
وثباتهم على ظهور الخيل من شدة حزمهم لا من شدة الحزام على
السروج واضطربت قلوب الاعداء من ثباتهم في الحرب خوفا منهم
حتى طارت من الخوف ... هشة بين الغنم
وشجعان ... وفي البيت ... والجناس المحرف بين قوله
شدة وشدة الاول بالكسر وهي القوة والثانية بالفتح وهي
المرة من الشد وهو الربط وبين قوله الحزم والحزم الجناس المحرف
في قوله بهم وبهم والجناس التشبيه بالمستنشق في قوله فما تفرق
ثم ... السيب الموكل في ذلك فقال ...

ومن تكن برسول الله نصرته إن تلقه الاسد في آجامها تجم
ولن ترى من ولي غير منتصر به ولا من عدو غير منقصم

النصرة ... والاسد جمع اسد وهو الحيوان المعروف ...
والآجام جمع اجمة وهي الغابة وتجم مضارع وجم اذا امسك
عن الكلام وغيره لخوف او هيبة او غيرهما وترى تبصر ومن
... المتصف بالقاف المنكسر المقطوع
... بالقاف **الاعراب** ومن بمعنى
الذي اسم شرط مبتدأ ... بالعوفية والتحتية فعل الشرط ...
وضع علامة في ... الجزم وفي محل الجملة الى ... رسول الله خبر.

وفي البيت الجناس ...

تكن معطوف على اسمها ان في تكن بالعطف فيه نصب اسم تكن موحشي
وان جرى بالتحتية والاسم مستتر فيه يعود الى من الشي كجيفة جر
ونصب مبتدأ خبره في المجرور قبله والجملة خبر تكن ان بكسر الهمزة
وسكون النون حرف شرط تالفه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء
والفاعل يعود الى من الشي كجيفة الاسد بضم الهمزة وسكون الشين
فاعل تالفه في اجامه بالحمزة والجيم حال من الاسد جمع اجمة بمعنى ال
الشاء البعوفيه وكسر الجيم جواب ان وان واخواتها جواب من ولن
حرف نفي ترى مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف
والفاعل ضمير المخاطب من وهي مفعول ترى ومن زائدة في المفعول الذي هو
بالجر نعت وهي على اللفظ وبالنصب على محله ان كانت ترى بصرية
وان كانت علمية فهي المفعول الثاني منقضي بكسر الضاد مضاف اليه
به متعلق بمنقضي والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم ولا حرف نفي من
عدو معطوف على من وهي بمعنى نعت عدو وفيه ما تقدم منقصم بالـ
الميم وفتح القاف وكسر الصاد مضاف اليه **ومعنى البيتين**
ومن تكن نصرته وتابعوه بالاعانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو
المنتصر والمؤيد ولو لقيته السباع في غاباتها التي هي اشد فيها
من الوثوب من غيرها لسكتت وخضعت له فلذلك لا تبصر ولا ترى
ولا صديقا مسلما او لما وهو به منصور ولا تبصر عدوا احاجيا الا وهو
به منقصم مقهور ولا يخفى ما فيه من الجوازية والتكرير ...

احل امته في حرز ملته كالليث حل مع الاشبال في اجم

احل ان الله ادخل امته الاجابة في حصن حصين والملة الدين الذي
املي من السماء وهو دين الاسلام والليث الاسد والاشبال جمع شبل
وهو ولد الاسد واجم بضمتين جمع اجمة وهي الغابة **الاعراب**
احل بمعنى ادخل فعل ماض والفاعل ضمير مستتر
يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم امته مفعول لاحل في حرز

متعلق باحل

متعلق باحل ملته صلى الله عليه وسلم مضاف اليه كالليث في
موضع الحال من فاعل احل المستتر فيه حل فعل ماض والفاعل
ضمير الليث المستتر فيه والجملة حال من الليث مع بمعنى العز
وكسر ها متعلق بحل الاشبال بمعنى اليمن مضاف اليه في اجم
بمعنى اليمن نحو الجيم حال من الاشبال **ومعنى البيت** ان النبي
صلى الله عليه وسلم ادخل امته في حرز دينه الحصين من نزول الكفر كما
الليث مع اولاده في الغابة المتحصن من العدو ويكون فيه حسن
والتشبيه في الاسد في السلطنة وكمال الشجاعة ورفعة
الهمة وشدة البطش لمن يتمرد عليه وعدم النفعة وكمن تنزل الاسد
والشفقة على اتباعه وشبه الامة بالاشبال لانه صلى الله عليه
وسلم اطلع في الاسلام وازواجه امهاتهم وبسبب حياتهم
الحقيقة ومنه نشوئهم ..

كم جدلت كلمات الله من جدل فيه وكم خصم البرهان من خصم

الجدل الذي وجه الارض وجدل او وقعه على الجدالة وكلمات الله هو
القرآن والجدل بكسر الدال المهملة بمعنى الجدال اي الخصومة
وخصم بمعنى اغلب والصاد غلبه في الخصام والبرهان الدليل القاطع
والخصم بكسر الصاد الالد الشديد الخصام **الاعراب** كم خبرية
موضعها نصب على المصدرية او الظرفية جدلت بمعنى الجيم والدال
المهملة المشددة فعل ماض والتاء تاء التانيث كلمات الله فاعل جدلت
اليه من جدل بمعنى الجيم وكسر الدال المهملة مفعول جدلت
ومن زائدة فيه متعلق بجدل لانه صفة مشبهة والهاء للنبي
صلى الله عليه وسلم وكم خبرية معطوفة على كم المتقدمة خصم بمعنى
الخاء المعجمة والصاد المهملة المخففة فعل ماض البرهان بضم الموحدة
فاعله خصم بمعنى الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة مفعول خصم
ومن زائدة وتمييز كم في الموضعين محذوف **ومعنى البيت**

٧

كم من ... رمت الى الارض في المجادلة ... ايات الله التي اتى بها من عند الله فسقطت ... اجزا ... كم من ... غلب الدليل القاطع ... شغط ... الغلط وفيه الجناس ... التشبيه بالمشتق ...

كفاك بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتاديب في اليتم

الامي منسوب الى الام كانه باق على اصل الخلقة وهو في العرف من لا يعرف الكتاب ولم يقرا من الكتب ولم يتعلم بطريق العادة من معلم والجاهلية عبارة عن زمان لا علم فيه والتاديب مصدر ادبه والادب ما يحصل للنفس من الاخلاق الحسنة وما يحصل من العلوم المكتسبة واليتم مصدر يتم فهو يتيم اذا مات ابوه وهو صغير **الاعراب** كفاك فعل ماض ومفعول بالعلم فاعل كفاك والباء زائدة في الامي حال من العلم والتاديب بالجر عطفا على لفظ العلم وبالرفع عطفا على محله والاول اولى وان في اليتم بضم الياء ... الموفية على لغة ... انها على المخففة حال من التاديب **ومعنى البيت** كفاك ايها المخاطب بالعلم الذي جاء به صلى الله عليه وسلم معجزة مع كونه اميا لا يقرا ولا يكتب ومولود جاء في زمن الجاهلية الذين لا علم عندهم يكتسبه منهم وكفاك بالتاديب الحاصل منه معجزة لكونه يتيما مع انه ... يفقد الاب ... هو ادبه ...

خدمته بمديح استقيل به ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

اذ قلداني ما تخشى عواقبه كانني بهما هدي من النعم

خدمته اي مدحته والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم والمدح على ... الفعل ... والمديح اسم لما يمدح به من الثناء الحسن واستقيل اطلب الاقالة والذنوب جمع ذنب وهي الجرائم وعمر الانسان مدة حياته ومضى اي ذهب وفات والشعر الكلام الموزون من انجح كان والخدم جمع خدمة وهي ما يتقرب به الى الغير ... وقلداني من قلدته ... جعلته كالقلادة في عنقه والخشية

الخوف والعواقب جمع عاقبة وهو ما يؤول اليه الامر اخرا وعاقبة كل شيء اخره والهدي ما يهدى الى الحرم من النعم وهي الابل على البدل **الاعراب** خدمته بضم التاء فعل وفاعل ومفعول بمديح متعلق بخدمته استقيل بضم الهمزة وكسر القاف فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا به متعلق به الى استقيل والضمير للمديح ذنوب بضم الذال المعجمة مفعول استقيل عمر بضم العين المهملة وسكون الميم مضاف اليه مضى بفتح الضاد المعجمة فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى عمر والجملة نعت له في الشعر بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة متعلق بمضى والخدم بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة معطوف على الشعر اذ بسكون الذال المعجمة تعليل لاستقيل قلداني بفتح القاف واللام والدال وكسر النون وفتح الياء فعل وفاعل ومفعول اول وضمير التثنية وهو الالف يعود الى الشعر والخدم ما نكرة موصوفة في موضع المفعول الثاني اي امرا تخشى بفتح الخاء المعجمة وسكون الخاء وفتح الشين المعجمة فعل مضارع مبني للمفعول عواقبه نائب الفاعل والجملة نعت ما واو الجملة ... من عواقبها كانني من حروف التشبيه ويا المتكلم اسمها بهما ... هدي بفتح الهاء وسكون الدال خبر كان من النعم بفتح ... نعت هدي **ومعنى البيتين** مدحت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمديح اطلب من الله ان يقيلني به من اوزار ... عمر انقضى غالبه في انشاد الشعر والخدم لا ... الدنيا من الملوك واصحاب الدول فان الشعر والخدم جعلا في امور من المكاره تخشى عواقبه كالقلادة في عنقي وكانني في التقليد كالنعم المقلدة ... للهدي الى الحرم وفي البيت ... رد العجز على الصدر

الخوب والعوافج

اذ ... الامور ...

في قول خومته والغوم وفي التشبيه بالهري دقيقة وهي انه حر
نعنشي على نعسه الهلاك المتوقع للابل المغلوة

الضعف غير الصبا في الجلين وما خطف الاعلى الآثام والقوم
فيا خسارة نفس في تجارتها لم تشتري الدين بالدنيا ولم يسم
ومن يبع آجلا منه بعاجله يبن له الغبن في بيع وفي سلم

الضعف اي اقتلت والغبن الظلا او الصبا حوائد السن والجلين
حالة الشبع وحالة الغوم والآثام الذنوب والقوم العمى كاني
والخسارة ضد الربح والتجارة التقلب في المال الطلب الربح والدين
والسوم العرض للشيء او الاجل بالعوض العاجل وبيع بعضه ويبن
يظهر والغبن النقص والسلم صنف من البيع الاعراب
الضعف بالرفع فاعل وفاعل غير بمعنى الغبن المعجمة معمول الصبا
مطاوب الجد في الجالتين متعلق بالضعف وما حرف نفي عطف
فعل وفاعل الا استثناء على الآثام بمعنى الهمزة الممدودة والمثلثة
متعلق بعطف على الاستثناء المعجم والقوم بمعنى النون والدال
المهملة معطوف على الآثام فيا حرف نداء خسارة نفس منادى على
طريق التعجب اي ما اخسر نفسا في تجارتها متعلق بخسارة لم تشتري
بالمثناة الفوقية جازم ومجزوم نعت نفس الدين بكسر الدال المهملة
معمول تشتري بالدنيا متعلق بتشتري ولم تسم بضم السين المهملة
معطوف على لم تشتري ومن بمعنى الميم اسم شرط مبتدأ يبع
خبره آجلا بالهمزة معمول يبع منه نعت آجلا والضمير
بعاجله متعلق بيبع يبن بمعنى الياء المثناة من تحت وكسر الموحدة
جواب الشرط له متعلق بيبن الغبن بمعنى المعجمة وسكون الموحدة
فاعل يبن في بيع متعلق بالغبن وفي سلم بمعنى السين واللام معطوف
على في بيع ومعنى الابيات الثلاثة اضعفت اي اطال
الصبا في حالة اشتغالي بالشغل وفي حالة اشتغالي بجموع الناس مجا

حظ لي الا للأثم

حظ لي الا الأثم والندامة فيا اخسر نفسي في تجارتها اذ لم
تأخذ الدين بدل الدنيا ولم تنفع كلا حوز بل الاخرة الدنيا وفاتت
الدين الذي نتجوا به في الاخرة وما مثلها في الخسارة الامثل
مثل من باع عبدا حاضرا بثمن غائب فانه قد يتخلف ابو لابط
بالثمن مبوثق الا الغبن بسواء وقع العقد بلفظ البيع
او بلفظ السلم فكلما من باع ما يتبعه آجلا بما يقبض عاجلا
فانه اشد غبنا

ان ات ذمة ذي عهد لم ينتقض من البلى ولا عقيلة بتقي
وان في ذمة منه تسميتي محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم

العهد المتعارف ونقض العهد عدم الوفاء والحبل الوصل والمنقطع
المنقطع والذمة الامان قال ابو عبيد والتسمية جعل الاسم
علما على الذات واو فيه اسم تفضيل من وفى بالعهد اذا اعطى
مقتضاه والذمم جمع ذمة الاعراب ان بكسر الهمزة
وسكون النون حرف شرط ات بمد الهمزة وكسر المثناة الفوقية
فعل الشرط وفاعله مستتر فيه وجوبا ذنبا بمعنى المعجمة وسكون
النون معمولا ات فما حرف نفي عهد اسمها منتقض
بالقاف والضاد المعجمة خبرها من النبي متعلق بمنتقض
ولا حرف نفي حبل بمعنى المهملة وسكون الموحدة اسمها منصرم
بمعنى الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الراء المهملتين خبرها
والجملتان في الموضعين وجملة فما عهد الى اخره جواب
الشرط على اضمار الشبب مقام المسبب ومن الا ان اتى ذنبا
فلي اوجو سنتي وعنى انه لا عهد ثابت ولا بحبل
حيلة بعوابا اطاله تعبيد العبد فان معه وله اذا لم يلف
ذنبا فانه بلا منتقض عهد والعبد كذلك لان عهده
ثابت على كل حال فسواء اتى ذنبا ام لا فان بكسر الهمزة وتشديد

الشون حرف توكيد في خبر ها مقدم ذمة بكسر الذال المعجمة اسمها
موخر منه نعت ذمة والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم بتسميتي
متعلق بمؤمنة والباء للسببية وتسمية مصدر بفتح مضاف لمفعوله الاول وهو
مضاف اليه الى مفعوله الاول وهو يا المتكلم محمد مفعول ثان وهو
اولى بفتح الهمزة والفا مبتدا وخبره الخلق مضاف بالزم بكسر
الزاي المعجمة وفتح الميم الاولى متعلق باولى **ومعنى البيتين**
ان عوتبت بعدم توبتي واني ذنبا قلت ارجوا خفيفا انه
وان نقض التوبة لا ينفك عهدي من النبي صلى الله
عليه وسلم ولا ينقض بسبب الموثق بل فان لي امانا منه بسبب
تسميتي باسمه الشريف وارتكاب الذنب لا يقطع التسمية
فان اكثر الناس وفاء بالعهد

ان لم يكن في معادي اخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة القدم
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه او يرجع الجار منه غير محترم

المعاد العود الى دار الجزاء والاخذ باليد الانقاذ من الشدة و
والفضل التبرع وزلة القدم كناية عن الوقوع في الشدة وحاشاه
ان تنفيه اي ان يحرم اي يمنع الراجي الهمز في ممكن الحصول والمكارم
جمع مكرمة والمراد به هنا الشفاعة والجار الداخل في الجوار
والمحترم الموفى **الاعراب** ان حرف شرط لم حرف
جزم يكن بالياء المثناة التحتية مجزوم ولم يكن في محل جزم بفعل
بان واسم يكن مستتر فيه يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم
في معادي بفتح الميم والعين وكسر الدال المهملة متعلق بيكن
آخذا بفتح الهمزة ممدودة وبيدي وذال معجمة خبر يكن بيدي متعلق
باخذا فضلا مفعول لاجله منصوب باخذا والا حرف شرط
مركب من ان الشرطية ولا النافية وفعل الشرط وجوابه محذوفان اي وان
كان آخذا بيدي فذاك لا بد يقتضي التعليل والجملة معطوفة بواو

الاعتراف بعد الشرط كالواو وجوابه وفي بعض النسخ وحق فقل يا
وان يكن آخذا بيدي وهو توكيد للشرط كالواو وفي ذلك من جهة
حرف الشرط والعطف بالواو وقيل العطف بناء في التوكيد والعطف
في توكيد الجمل خلاف بين النحاة قال ابن مالك والثاني قال ابن عقيل
ثم اي تستحق من نعت البغض والنداء فقوله ولا زائدة
في الكلام فعل جواب الشرط كالواو ويا حرف نداء ويعني النداء
مناد منصوب القدم بفتح الدال مضاف اليه اي بلا زلة القدم
تعالى فهذا اوانك فعشاء مصدر منصوب بفعل محذوف والا مضاف
اليه والنفي حاشيته حاشاه اي حاشاه ما ان يحق كلمة
ان بفتح الهمزة وسكون النون يحرم بضم اوله وكسر ثالثه مضارع
احرم مبني للفاعل وفاعله مستتر فيه يعود الى النبي صلى الله
عليه وسلم الراجي بسكون الياء على لغة مفعول اول ومكارمه مفعول
الثاني او يرجع بالنصب عطفا على يحرم الجار بالجيم فاعل يرجع
منه متعلق بيرجع والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم غير حال
من الجار معنى يعني الراء والنون مضاف اليه **ومعنى البيتين**
ان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم في عودي يوم القيامة للدار الاخرة
واخذا بيدي فيشفع في فضلا منه واحسانا والا فيا زلة فقدمي
عن الصراط المستقيم الى نار جهنم وان كان كما ارجوا في جنة
ورضوان وجنة نعيم وحاشا فوز الجليل ان يحرم الراجي
الذليل كرم الجليل وان يرجع من الجار الى جواره المنيع وجنابه
الى قبيح محروما من نوال الوسيع

ومنذ الزمت افكاري مدائحه وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت ان الحيا ينبت الازهار في الاكم
ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت يدا زهير بما اثنى على هرم

ان منذ نقيض الامور التي جعلتها لازمة لي والافكار جمع فكر

وهو قوة في الانسان يحيط بها انامل اليد والبنان جمع مرجة
لا جمع من بنيه كان يعطل لا جمع على فعايل والتنعم تفعلا وزن
واو جب على نعمه وفلان زنشي تسبغ وفلم بدرك والغنى
الاستغناء بالاستيلاء عن الاعمال التي ينبت اي اعني قد
والحيا بالقصر المطر والازهار جمع زهر والاكم جمع اكمة بمعنى
التلال التي جوة وزهرة الدنيا نعيمها واقتطفت جنيت حر
وزهير هو ابن ابي سلمى بضم السين المهملة بالنبي اي والقول
وكان يمدح هرم بن سنان المري بالمهملة وهو من اجواد
ملوك العرب يا عطل ان جبى منه عطايا كثيرة خارجة عن العادات
ومن مدحه

فقد بالزاد ان يلقاه لم يعط لقوم • بلى ويبذل هاك الارواح والنعم
ان البخيل ملوم حيث كان ولا • كن الجواد على علاته هرم
هو الجواد الذي يعطيك نائله • عفوا ويظلم احيانا فيظلم
وان اتاه خليل يوم مسألة • يقول لا غائب مالي ولا حرم

الاعراب ومتركة في زمان لو دخلت على الجملة المعلقة
في محل نصب بوجوب ان من فيه النفاه فعل وفاعل وكان في بمعنى
اليمين في معمول اول لا زمت من اليه مفعول ثان وحوز بالجيم
فعل وفاعل ومفعول اول الغلاب مفعول به بوجوب تعبر حر
مفعول ثان لوجوه ملتزم بكسر الزاي على الى وابن الشيخي في
مظارو ولن تعوت باليها والشفاعة العوقبة ناصب ومنصوب
الفعل بكسر وفتح النون فاعل يعوت منه متعلق بيعوت
والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم يدا بمعنى النعاء مفعول يعوت
نائب بمعنى النعاء العوقبة وكسر الزاي وفتح الموحدة فعل
وفاعل نعت يدا ان بكسر الهمزة وفتح النون المشددة الحيا
بمعنى المطر والبذر الشفاعة التحقيقة والفصل اسم ان يلتفت •

مدائح ح

الشفاء ح

الباء التحتية وسكون النون وكسر الموحدة فعل مضارع حر
وفاعله مستتر فيه يعود الى الحيا الازهار مفعول به بمعنى
الهمزة وسكون الزاي مفعول به في الاكم بفتحتين متعلق حر
بالنعت ولم ارد بفتح الهمزة وسكون الراء فعل وفاعل مستتر
فيه يعود وجوبا زهرة بمعنى الزاي مفعول به الدنيا مضاف
اليه التي اسم موصول اقتطفت صلة النبي وعائدها محذوف
اي اقتطفها يدا فاعل اقتطفت وحذفت النون للاضافة
بناء على انه مثنى ويجوز ان يكون مفردا مقصورا
على لغة من قال يدا ما نوا استوا الاذرع
العبجي وكسر الباء زهير بضم الزاي وفتح الهاء مضاف اليه
بما الباء للسببية متعلق باقتطفت وما حرف موصول اثنى
بفتح الهمزة وسكون المثلثة وفتح النون فعل ماض وفاعله ضمير
مستتر فيه يعود الى زهير والجملة صلة ما على هرم بفتح
الهاء وكسر الراء متعلق باثنى ومعنى الابيات الثلاثة
ومعنى ان من اعتكار مدائحه وجوزه جنيه ملتزم لخلاصي من كل
مكروه وعطايا لا تعوزنا يد مفتقر في مالنا فلان الحيا ان كل
ان الا زهر على الطرح منه وعن الطرح واننا لنا هذا حبر
والازهار على وجه القفار والهضاب الروابي وانا مفتقر ومتشبس
حاجته ما اريد مدائحه شيئا من حطام الدنيا ما حطان زهير من
هرم ابن سنان بسبب ثنائه عليه حيث مدحه بحطام الدنيا
الفانية وانما اريد الشفاعة من اوزار القضاء حر
يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي اذا الكريم تحلى باسم منتقم
فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم

وكسر الباء ح

الوذ المنجي سواك غيرك وحلول الحادث العمم وقوع هو يوم
القيامة الشامل لجميع الخلق والحادث الغم والكرب يوم القيامة لو جلت
عظمته وتعلق بالمهملة أي أنصب والمراد لا أنفع لأن [illegible]
المتغلبة تجر الصحة وهي في غفر الله تعالى والتنفع المضاف
لمن عطاء وضمير المراد زوجها سميت بذلك لما بينهما من ضرار
المعاشرة فلا يكاد أن يجتمعا في أمر واحد كما أن الدنيا والآخرة
ضرتان لا يجتمعان لطالب واحد لما بينهما من التضاد والعلوم جمع
علم وإنما جمع باعتبار أنواعه وللناس أقوال كثيرة في حقيقة اللوح
والقلم والمراد هنا ما كتب القلم وثبت في اللوح **الإعراب**
يا حرف نداء أكرم الخلق منادى منصوب مضاف ومضاف إليه ما حرف
نفي لي خبر مقدم من بفتح الميم مبتدأ مؤخر وهو نكرة موصوفة
بمعنى أحد ألوذ بضم الهمزة وضم اللام وبالذال المعجمة فعل مضارع
وفاعله مستتر فيه وجوبا به متعلق بألوذ والجملة صفة
من وعائدها الضمير به سواك بكسر السين والقصر بدل من النكرة
أو صفة ثانية لها أي غيرك أو ظرف مكان أي مكانك عند منصوب
بما في بين من معنى الاستثناء في حلول [illegible] بضم المهملة واللام الأولى
مضاف إليه الحادث بالمهملة والمثلثة مضاف إليه العمم بفتح الراء
المهملة نعت الحادث ولن يضيق بفتح الياء المثناة وكسر الضاد
المعجمة ناصب ومنصوب رسول الله بالنصب منادى مضاف سقط
منه حرف النداء جاهك بالجيم اسم الكاف فاعل يضيق وما بينهما
اعتراض بي بكسر الموحدة متعلق بيضيق إذا بكسر الهمزة
وسكون الذال المعجمة ظرف لما يستقبل من الزمان الكريم فاعل فعل
محذوف يفسره تحلى والتقدير إذا تحلى الكريم تحلى هو إذا أسماء
المتسقة تحلى بفتح المثناة الفوقية وفتح الحاء المهملة واللام

المشددة

المشددة فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود إلى الكريم ويروى إذا
بسكون الذال والكريم على هذا مبتدأ وتحلى خبره باسم متعلق بتحلى
منتقم بكسر القاف مضاف إليه فإن حرف توكيد من جودك خبرها مقدم
الدنيا اسمها مؤخر وضرتها بفتح الضاد المعجمة والمثناة
الفوقية معطوف على الدنيا ومن علومك معطوف على من جودك علم
بكسر العين وفتح اللام معطوف على الدنيا من عطف الاسم على الاسم
والخبر على الخبر وكلاهما من باب العطف على معمولي عاملين مختلفين
ويحتمل أن يكون علم مرفوعا على الابتداء تقدم خبره في المجرور قبله وا
والجملة مستأنفة والواو الأولى لما فيه من التأكيد بأن اللوح
بالمهملة مضاف إليه القلم بفتح القاف واللام معطوف على اللوح
ومعنى الأبيات الثلاثة يا أكرم كل مخلوق ما لي أحد غيرك ألتجي
إليه يوم القيامة من هول العظيم والخلق منتظرون إلى جاهك الرفيع
وجنابك المنيع ولن يضيق بي جاهك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا اشتغل الأمر وعظم الخطب وانتقم الله من عصاة فإنك أعظم الخلق
على الله وخير في الدنيا والآخرة من جودك وعلم اللوح والقلم من
علمك وأنت الشفيع المقبول والمعول في الشفاعة عليك ولا انقطاع
انقطاع منه

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت إن الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها تأتي على حسب العصيان في القسم

القنوط اليأس وإن في الذنوب اشتمل للصغائر والكبائر أي كبيرة
وصغيرة وعظمت أي كبرت والكبائر جمع كبيرة والغفران المغفرة
واللمم صغار الذنوب وحسب بفتح السين القدر والعصيان ضد
الطاعة يشمل الصغائر والكبائر والقسم جمع قسمة وهي ما يقسم
الله لخلقه **الإعراب** يا حرف نداء نفس بكسر السين منادى
مضاف لياء المتكلم حذفت واكتفي بالكسرة والنون بالرفع [illegible]

قليلة إلا أن يكون ذلك في مقصوده لا أصحاب [illegible] بكسر النون
مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون [illegible] يعني [illegible] فمتعلق
بنقض عهد [illegible] النقاد نعت [illegible] أن الجميل الكائن
واسمها في الفعل أي متعلق بمتعلق خبر أن كان الكريم يعني الله
والجميل الأول خبر أن فمتعلق بلا تستغني [illegible] حرج
جملة اسمها [illegible] مظرف [illegible] حين [illegible] زمان منصوب بلا [illegible]
بنفسها فعل وفاعل ومفعول في موضع جر بإضافة حين إليه
[illegible] لعل [illegible] بمعنى [illegible] والمهلكة فمتعلق
[illegible] العصيان بكسر العين وسكون [illegible] المهلكة مظرف
[illegible] في القسم بكسر القاف وفتح السين فمتعلق بحسب **ومعنا**
البيتين بلا [illegible] من [illegible] ذنب كبير أن الذنوب
الكبائر كالذنوب الصغائر في جواز الغفران [illegible] لا
تقنط أن [illegible] كبير [illegible] رحمة ربي (د)
قسمها [illegible] على قدر العصيان فيعم الكبائر والصغائر [illegible]
[illegible] أن يكون نصيبي من الرحمة بقدر [illegible]
يا رب واجعل رجائي غير منعكس لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين إن له صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم
[illegible] الأمل غير منعكس [illegible] عكس [illegible] والحساب
هنا الاعتقاد [illegible] المنقطع والطف [illegible] في الدارين
الدار [illegible] والدار [illegible] والأهوال جمع هول وهو الأمر
العظيم المشفق [illegible] **الإعراب** يا رب بحذف
[illegible] والاجتزاء بالكسر منادى واجعل رجائي [illegible] جملة
معطوفة على جملة [illegible] فيا [illegible] واجعل
رجائي غير بالنصب معمول ثان لاجعل منعكس مظرف [illegible]
بمعنى [illegible] فمتعلق بمنعكس واجعل فعل وفاعل حسابي

معمول أول غير

معمول أول غير معمول ثان منخرم بمعنى [illegible] بالجملة وكسر [illegible]
[illegible] والطف [illegible] معطوف على اجعل بعبدك في الدارين متعلق
فمتعلقان بالطف أن [illegible] إن [illegible] بمعنى [illegible] وسكون
الموحدة اسمها [illegible] بمعنى [illegible] كلمة [illegible] زمان متضمن
معنى الشرط [illegible] منصوب [illegible] مجزوم به
وعلامة جزمه حذف الواو والأهوال فاعل [illegible] بكسر [illegible]
جواب متى وكسر [illegible] القافية **ومعنى البيتين**
يا رب واجعل [illegible] غير [illegible] واجعل [illegible]
من العفو غير منخرم [illegible] يا الإجابة وقلت
دعوتي استجب لكم [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible]
[illegible] عليه [illegible] الأهوال على [illegible]
الأهوال [illegible] الأهوال [illegible]
[illegible] والأمر ولا [illegible] وهو [illegible] اللطف
والإحسان [illegible]
وائذن لسحب صلاة منك دائمة على النبي بمنهل ومنسجم
ما رنحت عذبات البان ريح صبا وأطرب العيس حادي العيس بالنغم
وائذن [illegible] والسحب جمع سحاب وهو الغيم والصلاة على الأنبياء
[illegible] الرحمة [illegible] على السلام
[illegible] والمنهل [illegible] والمنسجم [illegible]
[illegible] الفضل [illegible] وعذبات البان [illegible]
[illegible] والبان نوع من الشجر [illegible] وهو المسمى بالخلاف
بالتخفيف والصبا [illegible] صبا [illegible]
[illegible] تصبوا [illegible] الدبور
[illegible] من [illegible] السرور [illegible]

إلى آخر البيت [illegible]

والحاكي والعيس جمع العيساء وهي الإبل البيض تخالط بياضها
الشقرة وقيل هي كرائم الإبل وحاديها هو الذي يسوقها والحدو
هي في الإبل وغيرها بالوضع ضم الحاء وكسرها الغناء للإبل
الشاعرة .:. فعنفها وهي للحادي غنى .:. أن غنى للإبل الحداء .:.
والنغم الصوت الحسن والنغمة في الطرب صوتا بعضه ب
الاضطراب **الإعراب** واذن بكسر الهمزة وفتح
المعجمة فعل وفاعل بسحب بضم السين وسكون الحاء المهملتين
فمتعلق باذن صلاة مفعول به منكر نعت صلاة ذاتية بالجر نعت
صلاة وبالنصب حال منها على النبي صلى الله عليه وسلم متعلق
بالأولى لا بصلاة لأن المصدر المنعوت قبل العمل لا يعمل بمنهل بضم
الميم وفتح الهاء وتشديد اللام نعت سحب على تقول موصوف
بين الجار والمجرور الذي يليه بمنهل والباء للمصاحبة ومنسجم
بضم الميم وسكون النون وفتح السين وكسر الجيم معطوف على
منهل ما مصدرية ظرفية نعتت بفتح الراء والنون المشددة
والحاء المهملة فعل ماض ونائب فاعل عذبات بفتح العين المهملة
والذال المعجمة والباء الموحدة وكسر التاء الموحدة معمول نعت
البان بالموحدة مضاف إليه ريح بكسر الراء وسكون المثناة
التحتية فاعل نعت صبا بفتح الصاد المهملة والباء الموحدة
والقصر مضاف إليه من كاظمة العلم المكان واطرب بفتح الهمزة
وسكون الطاء وفتح الراء والباء فعل ماض معطوف على نعت العيس
بكسر العين المهملة وسكون الياء التحتية وبالسين المهملة
معمول اطرب حادي بفتح المهملة والدال المهملتين فاعل
اطرب العيس وجاء في نسخة حادي الركب مضاف إليه بالنغم
بفتح النون والغين المعجمة متعلق بالركب والباء للاستعانة **ومعنا**

التوشيح

البليغ

ومعنا البليغ بالمن هو الذي يبالغ باللطف بعباده أسأل الله أن لا
يحجب الصلوات والتسليمات الوافية على نبيه محمد صلى الله عليه
وسلم الذي جمعت فيه المكارم والأخلاق الحسنة والمعجزات
بجوانبها وجعلته حاويا الفضل بكبيرها وصغيرها ما دامت
الصبا تميل عطرة البان وما دام الحادي يحدو العيس بالنغم
والألحان وقد ختم هذا العقد بالحمد والأولى [illegible]
بالصلاة والسلام عليه **فقلت** إن الله وملائكته
يصلون على النبيء. الآية يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

قال المؤلف رحمه الله العلامة الحبر الفهامة المحقق
الموفق [illegible] زمانه وفريد عصره وأوانه [illegible] أبو
عبد الله [illegible]
الصغير [illegible]
تأليف هذا الشرح العظيم يوم الأربعاء العشرين من شهر
رجب الفرد من شهور ثلاث وتسعين [illegible] عامر الله [illegible]
ومصليا ومسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه
وسلم تسليما تم الكتاب المبارك بعون الله سبحانه ونعم

ما تركني بالقصر وما تلغ بالطلل • واخفر دمعا على الطلل وانهل نيبو هو الجزب
بسفح عن عير حيا وحنته على الكثبان • وكميله من الكلا غمرا لها تعجب
عيار فد عجزت وبعسه فد عجزت • وارضه فد عمرت من عرد بسم حرب
لما رأيت اهله وهجره وطلله • نعمت بين وصعي له مقلتا النعرب

والمدلول الفتح وبه الغزال وبالكسر تشواد بالحمر العتيق وبالضم العنق

كثر اهلها وصار الفوها — لهال عمرها — بلغت منازلها وانضلت مناولها

انتهى

١٢٢

كمل الشرح على اللامية من منظومة ابن الوردي رحمه الله

[illegible]

قيل انه جاء رجل الى الشيخ الغزالي يريد التوبة فقال اخرج مما انت فيه فقال ما يكفيني
فعاد له ثانيا فقال له مثل ذلك فعاد له ~~مثل ذلك~~ ثالثا فقال مثل ذلك فقال الشيخ
ويقول غناه ابدا عليه
ان شئت من ذنوب يعد حرام • كنيف جالس تحت الحمام • ويقول غناه ابدا عليه
ان شئت من ذنوب يعد حرام • وتاب عن البواسير والسقام
وما ترى يقوم بلا تمام • فان رجع الحمام البيت عنه
وجرد تحته بيضا فاعل • فمن العلما الصحيح من الطعام • فمن الحصا يدور لديه رشا
ولبس حلال يشبه الحرام • انتهى

تعد ذنوب عند قوم كثيرة • ولا عيب لي الا العلا والفضائل • فيا عجبا كم يدعي النقص جاهل
فيا عجبا كم يدعي الفضل ناقص • ويا اسفا كم يظهر النقص فاضل •
اذا وصف الطائي بالبخل مادر • وعير قسا بالفهاهة باقل •
وطاولت الارض السماء سفاهة • وفاخرت الشهب الحصا والجنادل •
وقال السهى للشمس انت خفية • وقال الدجى للصبح لونك حائل •
فيا موت زر ان الحياة ذميمة • ويا نفس جدي ان دهرك هازل •

انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الحمد لله الذي شرح صدور اهل العلوم ومنحهم شهود الأسرار والآثار والفهوم وجعل من شاء منهم بجواهر المنثور والمنظوم وتجلّى الحق من تكلم بالمنطوق صار الى المفهوم والصلاة والسلام على من اوتي جوامع الكلم الفاتحة ومجامع النطق الجامعة الناصحة وعلى آله واصحابه المتخلقين بالاخلاق والمناقب من شاء ابد وبعد فلما كانت لامية السراج ابن الوردي في غاية الانسجام والتهذيب واردت التتبع الحكم الشعر على الاسلوب الحكيم العجيب خالية من الحشو مما امكن جملة دالة على ان ناظمها من اعتنق صهوة الفصاحة وتمكن وكادت ان تكون لبلاغة الصدر الاول وارثة وللامية العرب والعجم ثالثة ورح

اولع بها جم من الفضلاء واعتنى بها قوم من النبلاء وقد اشتملت على مواعظ جمة وو طائف مهمة ونظم تبعث سامعها على الاشتغال بما اهم عملا الشيخ رحمه الله قيل لولده اصلحه الله من جنى كافر وقدمه لما بلغه انه عن اخذ العلوم مستبدل للباطل وانه متشاغل عن ذلك متكاسل قبل ان يكن الشيخ وارحمه البعيد اقبل على العلوم ورجع عما كان عليه ودخل في صلاحه والله والتقى وسيجيبه في الاقبال على العلم وتحثه الى جميل الخلق عن ان القصيدة مشتملة على اشياء غامضة ومغلقة توهم ان بعض الكلام متعارضة سالت من هو عشيري عليه وكلما عنده علم لوي في كلامه الفتي ان اشرحها

كمن حلا وجنى او فيكون لحاله كسالكا ارجو ان اجل صنيعه ومعتمرا على الرحمة في ذلك وان لم تكن من رجاله مع كسوه البيان وتعين العلال واستعمال ان الي من شئ وجلال جاوزه من المحن واستدل الله ان علائه وسلك منهج التوضيح والابانة انه بقوله جلا وعلى كل شئ قدير وقد صدرنا الشارح بترجمة الشيخ من ترجمة الناظم رحمه الله فاقول ناظم القصيدة التي نطلب ان تكون للاذن افراطا وللعصور العسلان عقودا واسماطا هو سيدنا ومولانا الشيخ عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس بن علي الامام العلامة الاديب المؤرخ زين الدين ابو حفص المعري الحلبي الشافعي بابن الوردي فقيه حلب ومؤرخها واديبها تفقه على الشيخ شمس الدين الحزاز له مصنفات جليلة نظما ونثرا من لها البهجة نظم الحاوي الصغير في خمسة الاف بيت ومقدمة في تعبير المنامات وديوان شعر لطيف ومقامات مستنصحة وكتاب في العلم يطلب في شيبتهم بلغ عن الشيخ شمس الدين ابن النقيب وحلب كل الفظ لحفظ داره وصنعات مخلطة في شرح قول الازيل الحكم وارجم سطر الواو وكان ملازما للاشتغال والاشتغال والتصنيف شارع ذكره واشتهر بالفضل اسمه ذكره الشطاح الصفدي في تاريخه ترجمة طويلة وقال فيه اكثر فضلاء العصر وفقهائه وادبائه وشعرائه تفنن في علومه واجاد في منثوره ومنظومه وشعره احسن من شعر ابن الغمر وابدع من ابي جعفات ذات النفور وقال السبكي في الطبقات الكبرى وشعره احلا من السكر المكرر واغلا قيمة من الجوهر وعمر بعض المتاخرين من مصنفاته شرح الجبينة بن معطي وشرح الفية ابن مالك وارجوزة في المسائل الملقبة ومنطق الطير نظما ونثرا وتوفي في حلب شهيدا في اواخر سنة تسع واربعين وسبعمائة مقرونا

المكم ح

يمن بها على سبيل الاختصار المقتضي للقليل اعلم وفقك
الله أن جمعنا هذه القصيدة المباركة الحث على اتباع الأوامر
واجتناب النواهي والحض على الأخذ بمكارم الأخلاق والأوصاف — التي
الحسان الحسان التي هي ملاك حسن الخلاق أداء الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر من الواجبات على الأمة ولا سيما على من علم ولأنهم علماؤها
أو لا بد له من عمومهم والنوع البشري فلا بد للأمة في الجملة وإن
كانما خشي كمال الشارد بذلك طالب الفضائل الأحسنا فلنذكر هنا ما الشيخ
الفاكهي رحمه الله في التصحيح وتبركا وجمع بينها التأخر منه النفوس
القابلة تهذبا وعللا ونقتبس منه من الإمارة التي اختار
والإنسان مأمور بالتخلق بالأوصاف الحسان والتحلي بالأخلاق
جد الإنسان في بعض التخلي عن الرذائل والتفطن فالأخلق — جمع
فلا بد لو أصلح منه كما لها وقد خاب من دساها قال بعض من أصلح
من الأخلاق طهرها وكملها وقد خاب من دساها وأطمس
في خبثها ورذائلها قال بعض الحكماء قبيح بذي العقل أن
يكون بهيمة وقد أمكنه أن يكون إنسانا وقد أمكنه أن
يكون ملكا قال المتنبي

ولم أر في عيوب الناس شيئا كنقص القادرين على التمام — أي قول الأشعث
وقال الأشعث ابن قيس لقوم أتاهم إذ قال منهم كنت
أقبل عليكم وأكف لساني عنكم وأبذل لكم ما حضر
وأحفظ حرمتكم وأحفظ غائبكم وأعود مريضكم وأتبع — فهو
جنائزكم فمن فعل مثل هذا فهو مثلي ومن فعل خيرا منه فهو
منه فهو له خير فهذا أعظم مكارم الأخلاق فائدة
قال بعض العلماء الخلق بضم الخاء واللام وسكون اللام أيضا — بتكلف
وهو السجية ما طبع عليه الإنسان والتطبع أن يتكلف خرما

في طباع

١٢٧

في طباعهم وقال بعضهم الخلق عادة للنفس يفعلها الإ
نسان بلا روية وهو نوعان أحسنا وأحسن جبل عليها الإنسان — جهد
بلا إرادة تسمى في الخلقة إذ ربما كان عجز عن نقله جهلا بالفطرة والإمكان
جبل محمود وقبيح مذموم والأخلاق المحمودة وإن كانت في بعض
الناس غريزة فإن البالغ يمكن أن يحصل الفضائل بالرياضة والارتياض — يحسنوا
وتقوى إليها بالتدرب والاعتياد والكلفة فإنهم وإن لم يكونوا
على الجبلة مطبوعين فقد صاروا متطبعين والفرق بين الطبع — تتعلق
والتطبع أن الطبع جاذب والتطبع مجذوب منفعل تتفق نتائجهما — منفعل ح
مع التكلف ويعني فإن ثمرتهما مع الاستمرار وقد يكون في الناس
من لا يقبل طبعه العادة الحسنة ولا الأخلاق الجميلة ونفسه
مع ذلك تتشوف إلى المنقبة وتأنف من المثلبة لكن سلطان
طبعه يأبى عليه واستعصاؤه عن التكليف مانسب إليه اختيار
العقل منه على التحلي ويستغني الحسن على نوازع الفضيلة فلا
ينفع التأديب ولا يرد عنه الناب وسبب ذلك
ما أورده المتكلمون من أن المطبوع ملكة للنفس التي هي علة الأشد — الطبع ح
لاستيطانها وكثرة اعتيادها والأدب كالأمر العارض قيل لا
يفيدان بأنفسه وإن استلفته يعلوه أدب ويشمه الظاهر
وحسن خلقه في الرعي إلى أدب قال النبي صلى الله عليه وسلم
بعثت لأتمم مكارم الأخلاق وهي ما رواه أبي ربه عن وجل من
قوله صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجا
هلين فكملت الفضائل من ربه أثنى عليه بقوله تعالى في حفظه
الجسيم وإنك لعلى خلق عظيم ولعل الناظم رحمه الله تعالى
يسمها أو لم ينظم لنا سقنه قال رحمه الله فصل
اعتاد أكل الأغلب والعدل وقل العض وجانب من

أوجع بينهما بعضها أو بعضا ونم أحد ح

[illegible]

أقول هاذه القصيدة من الضرب الثالث من بحر الرمل وأصل هاذه
البحر فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن مرتين إلا أن العرب لم تستعمله إلا
محذوف العروض وهو في اصطلاح أهل العروض حذف الجزء الا
خير من الشطر الأول من البيت والحذف عندهم ذهاب سبب
خفيف من آخر الجزء وأصل الجزء هنا فاعلاتن فحذف منه تن فصار
فاعلا فنقل إلى فاعلن لأن فاعلا على صفة غير مشهورة وكذلك إذا حذف
من الضرب فيصير مثله والضرب عندهم آخر جزء من البيت
وهذا هو الضرب المذكور في كتب العروض والعروض المذكورة
:: وقالت الخنساء ترثي أخاها :: [illegible]
وتقطيعه فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
ويقف القصيدة كذلك إلا أن الخبن وهو حذف ثاني الجزء الساكن دخل
في بعض الأجزاء وهو جائز في زحاف هذا البحر وتقطيع
البيت الرابع • تنزل • ذلك • الأغاني • والعين • وقل •
أو جاءت • من هنا وإنما ذكرته وإن لم يكن محل افتراء
لما شرح القطر [illegible] وهذا التقسيم [illegible]
في [illegible] وإنه ذكره هنا [illegible] كما قال العلامة ابن
[illegible] في شرح [illegible] أن من لم يعرف فن العروض والقوافي لا يحتاج
[illegible] ومن لا يعرف [illegible] ذكر ذلك [illegible]
[illegible] والكلمة قوله [illegible] مطبوع [illegible] قال في
القاموس [illegible] والعين [illegible]
[illegible] الأغاني [illegible]
الذي بالكسر [illegible] التذكار [illegible]
اللسان [illegible] ذكره وادكره واستذكره وأذكره [illegible]
[illegible] عن المذكور وقد لا يكون في الأغاني جمع

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن صح صح صح

أغنية [illegible] ونسب إلى الغناء كلاما في جمع أغنية
وهي في الأصل اسم لنوع خاص من الغناء وقد يستعمل في مطلق الغناء
[illegible] كما هنا فإن الغناء لجميع أنواعه والغناء بالكسر الغنى والمد وقد يقصر
[illegible] صوت يجيب موزون مفهوم المعنى محرك القلب والغزل
ذكر حال المحبوب من الأوطاب الجميلة الحسية والمعنوية
[illegible] المحبوب [illegible] والعيش وقد يراد به التشبيب
ويطلق عليه أيضا والتشبيب يشمل أنواعا أربعة عند
المحققين من أهل الأدب أحدها ما تقدم ذكره والثاني ذكر
ما في الحب من الصفات [illegible] والشغف والثالث
ذكر ما يتعلق بهما من هجر ووصل وشكوى واعتذار ووفاء
وإخلاف والرابع ذكر ما يتعلق بغيرهما بسببهما [illegible]
[illegible] وإنما اختار الغزل دون غيره من الثلاثة المذكورات لأنه
في المحبوب خاصة [illegible] ذلك أبلغ في [illegible]
[illegible] ذلك من باب [illegible] المذكورات
[illegible] من العود والوقوع فيما
[illegible] التنوين [illegible]
[illegible] في [illegible] التنوين [illegible]
[illegible] العود [illegible] ذلك من المبالغة [illegible] من باب
[illegible] قال [illegible] الغناء من آمن
[illegible] والشعر [illegible] الشعر المذموم الموضع
في [illegible] والعصبة والضلالة لأن الشعر الممدوح
[illegible] إذ الشعر منه ممدوح
ومنه مذموم والشعراء كذلك [illegible] والشعراء
يتبعهم الغاوون [illegible] إلا الذين آمنوا قال المفسرون
[illegible] من الشعراء [illegible] قسمان قسم ذمه الله وقسم مدحه الله

وهيهات لذلك من يبين عند قول الناكم انه الشيء قل الخطب
في المعنى

واذا لا يستغني من القران اذا فيه غرابة او ريبه اخلاف

وقد العطل ابي الكلام العطل وهو بالطاء المهملة وهو في نعت
الشيء بالظاء المعجمة وهو غلط وتحريف فقال في الفصاحة
في صفة كلام صلى الله عليه وسلم فضل لا نزر ولا هذر اي كلام
بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل والعصفي اجعل الكلام
كله حقا لا تحرج فيه لان الانسان مطالب بكل اقواله وافعاله
وانما نبه على ذلك لان الانسان قد لا يعتني بالكلام
ولا يلتفت اليه فيكون سببا للوقوع في جهنم على مناخرهم
الا حصائد السنتهم وقد نبه الله على ذلك في كتابه العزيز بقوله
ويخشى الذين لو تركوا من خلفهم (؟) فان النفوس شاملة الكلام
وانما عطف القول وهو خاص على المعنى وهي عامة شاملة
للتنبيه على ان الانسان لا يعتني بما يقول لسانه كما في الحديث
ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا يهوي بها في نار جهنم
سبعين خريفا ان يلزم بسبعين سنة فور وحلا من هذا
الهذر الهذر فقال في النا موس الهذر
ورجل هذر كثير الهذر وهو كثير الكلام في اهل اليمن او في المسلمين
ويقع النهي مبالغة لان نهيه عن مجالسيهم ومجالستهم يعبر ان
يقع في ذلك من باب اولى في الكلام فيه كناية ومبالغة
والكناية مجاز والمجاز ابلغ من الحقيقة وقد ذكر ان
يوجب الغفلة وهي طريق للعذاب ومهمها لتوليهم (؟) والانقطاع
عن الله وعن العلم وعن الاستغفار بذكر ما فيه الغفلة لان نفسه
اقط لان التعبير من جلاسها يعني عاش اهل الشر اكتسب
منهم كما ان من عاش اهل الخير اكتسب منهم وقال بعض

العقلا وقد تكتسب الاخلاق من معاشرة الاخيار فان طلا
حصالها من معاشرة الكرام وفسادها من معاشرة اللئام وربما
طبع كرايم الاخلاق معاشرة لئيم وصنع شيم الاخلاق معاشرة
كريم وفي المجالسة الاخيار مطلوبة بكل اعتبار لان مطالبة
الاخيار مطلوبة بكل اعتبار وقد روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل
وقال علي رضي الله عنه لولده الحسن الصديق رقعة في ثوبك
فانظر بما ترقعه وقال بعض الحكماء في وصية لولده
يا بني احذر مقارنة ذوي الطباع المردية لئلا تسرق طباعك من طباعهم
وانت لا تشعر فصل الشيم
وصحبة الاخيار وارغب فيهم ورب من ترجو فيه مثل الجوار
فاذا كان الخليل كريم الاخلاق كان يعلي الاعراق حسن الشيم
كان هو الشيء ... فيه من محاسن الشيم يقتدوا وبالنجم يهتدوا
في طرق المكارم يقتفوا واذا كان شيخ من الاعمال خبيث
الاقوال وكان المنقعب بكذلك فواجب على العاقل اللبيب
والعبد الاريب قطع صحبته الاخيار ومجانبته الاشرار وواجب
عليه ان يجهد نفسه حتى يحوز الكمال ويتهذب باخلاقه ويتقيس
خلال الجلال والكمال ويدوم على مدارجه وتمهيد حالته ويكون في الهواجس
ويسهل النبات لسانه في كل شيء ما الصبر وحلاوة والمعاينة فقد قيل
من تصبر على مساعد الصبر والاجتهاد حصل على المراد وقيل من تصبر على مساق
الصبر والصبر مفتاح الفرج ومن كلام الشكاليب لا يقال لي دار العسكر
الا بكثر النصب وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه المرء حيث
يجعل نفسه ان رفعها ارتفعت وان وضعها اتضعت وقد
اشتمل البيت القصير على براعة المطلع وحسن الابتداء لانه
سهل اللفظ حسن السبك واضح المعنى خال من الحشو متناسب

الشطرين بحيث لم يكن الشطر الاول اجنبيا عن البيت ولا بعض
عقد ولا موقوف البيت على ما بعده، واشتمل ايضا على جامع
الاستهلال وهو ان ينقطع الكلام على ما يليق عليه القصيد ونحوها
من غير [illegible] الشاعر والكاتب والناثر والقصير مبنية على الفاظ
الانطباق والوطايا والتشبيب لا عن الفعل وربما لا يكن فصله
مع الاستطراد بهذا التنبيهات ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه
ونحو ذلك [illegible] الاستهلال وفي البيت من انواع البديع
زائد على ما تقدم التلميح بتقديم اللام على الجيم وهو الاشارة
الى اية او حديث او بيت شعر او قصة ويجوز هنا ان الاشارة تكون
الى الاية الشريفة وهو قوله تعالى انه يقول قطر الخ وان تكون
الاشارة بقصة اسماعيل الذي ذكرناه انفا وفيه الجناس المطرف
في [illegible] لان العين والحاء من حروف الحلق [illegible] واخر
والباء واللام لا [illegible] الجناس عن حقيقته كما صرح به اهل البديع
في قوله [illegible] يقول الشاعر يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة
وفيه الطباق بين قوله اعتنق الذكر وقوله العطل [illegible] عن
القول والثاني [illegible] وان كان كل واحد منهما مخصوصا ويجوز
ان يكون فيه السلب والايجاز كما [illegible] في البعير ثم قال رحمه الله

ودع الذكر لايام الصبا * فلايام الصبا نجم افل

دع فعل امر [illegible] وهو من ودع يدع [illegible] ثم ونحف
كلها [illegible] في الاستعمال [illegible] وفتحها [illegible] الفتح والكسرة
[illegible] ودع مهجور الاستعمال [illegible] دع [illegible]
[illegible] الماضي لانه لا يستعمل ودع [illegible] فعل امر او فعل
[illegible] دع فعل امر [illegible] فلا يستعمل واما
[illegible] عليه [illegible] ودعوكم [illegible]
[illegible] عقيب بان الماضي [illegible]

مصدر الا انه للمشاكلة والتزاوج فعلم ليحصل الاتباع ومع [illegible] فلا يرد
على المقابل بالمقابلة اذ هو مما عرفته والذكر معمول دع وهو اسم
مصدر كالذكرى وكلاهما يطلق على القول وهو المعنى المراد [illegible]
غير من [illegible] بعض العلماء والذكرى معناه وردت في
[illegible] ان [illegible] تعلمون ذكرى المؤمنين اسم للذكرى وذكر الله وفي الالباب
[illegible] وانما لهم الذكرى اي من ابن [illegible] وذكر الدار اي [illegible]
الدار الاخرة وهم [illegible] في الدنيا [illegible] اذا جاءتهم ذكراهم
[illegible] لهم اذا جاءتهم الساعة فمن ذكراهم وفتحوا لايام الصبا اللام
للتوقيت [illegible] في قوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو وقوله تعالى اقم
الصلاة لدلوك الشمس والمعنى دع ما سلف منك ايام
الصبا ودع ذكره واترك [illegible] ايام الصبا وذهب [illegible]
[illegible] عليك اللوم وحيث ذهب فالذكر الا يليق بك ويجوز ان
ان يكون [illegible] الفهم واقامة الحجة عليه [illegible] قال الله
[illegible] ذهاب ايام الصبا عنك [illegible] لا ايام
تعود [illegible] وهو لا [illegible] ذهاب ايام الصبا [illegible]
عليك [illegible] وانتي بالفعل [illegible] فلايام الصبا الخ
والنجم [illegible] علم في [illegible] العبارات
والحسن الاستعارة [illegible] الصبا الخ وانما اعاد [illegible]
[illegible] واستعظاما [illegible] كقول الشاعر
سعاد [illegible] حب سعاد [illegible]
[illegible] عليه [illegible] اخر البيت وانتي
[illegible] العبارة [illegible] الاشارة [illegible] والنصح
[illegible] في [illegible] لان النصح من [illegible]
[illegible] في [illegible] وربما [illegible] من اعادة
ذكر ايام الصبا [illegible] عليه
فليس

اعلم ان كل انسان ينتسب على ابان الصبا وهو زمن الشبيبة
على قدر مقامه ومواهب مجد امه وما يتعلق به من طاعة ابائه وان
كانت غير غالبة من علم وعبادة واجادة واستعداد الا ان من
وفقه الله تعالى يطلب الزيادة وربما انتسب اهل التوفيق الى المعالي
من الابان فكلفا وان لم تكن غالبة من غيره قال الامام الشافعي رضي الله عنه
العمر من الخمسين انا ان ليالية في بلا علم وتجميع من عمره
وقد ناصبه على الابان الشبيبة اقوام كثيرون من اكابر الابطال ورجال
من الاماثل وقد اكثر الشعراء في ذلك وقد اختبرت
من ذلك ما قال الامام ابن دريد الشافعي حيث قال رحمه الله ورضي عنه
خيبت نار نفسي باشتغال مفارقي والقلم طرفي اذا قلت شهابه
ايا بومة قد عششت فوق هامتي على الرغم مني حين طار غرابه
رايت خراب العمر مني فزرتني وما ولى الاء من كل الخراب حي ابوه
انعم عيشا بعد ما حل عارضي طلائع شيب ليس يغني خضابه
وغر ان يمحي الليل جنح شبابه وقد نبلت نفسي نور في شبابه
اذا اصغى لون الليل وابيض شعره تنغص من ايامه مستطابه
وبلاغ الابانة في ان هو العصبة من عز شعره وقوم بجم ابل
كوكب ليلي سواء كان من الخمس او من غيرها واهل بعيدا غاب وذهب
قال في القاموس ابل كضرب وعلم اهو لا غائبا فلت
ويطلق النجم وما دبر الوقت المضروب والموضعة من كل شيء والا
والابل قال صاحب القاموس في اللغة جابرة
قال بعضهم زمن الشبيبة من كونه غلاما وقيل من كونه بالغا
الى الثلاثين وقيل الى ثلاث وثلاثين وقال بعضهم
ثلاثون سبعة وثلاثون كهولة وثلاثون بعد ذلك شيخوخة هي منتهى
بعدها الشيخ هرم وهو الهم الطبيعي عند الحكماء وقيل الكهولة
من الثلاثين الى الخمسين قاله في النهاية جابرة

اخرى

اخرى في ضبط الانسان من حين الحمل الى ان الخامسة قال بعض
اهل اللغة اذا كان في بطن امه فهو جنين وان انفصل سمي رضيعا وصبيا
وان فطم سمي فطيما ثم يكون غلاما الى سبع ثم يافعا
لعشر ثم حزورا الى خمسة عشر ثم قمدا في الفتوة ثم
مجتمعا الى خمس وعشرين ثم عنطنطا الى ثلاثين والكهولة الى اربعين
في ثلاثين ثم صملا الى اربعين ثم مقتبلا الى الخمسين
ثم كهلا الى الخمسين ثم شيخا الى الثمانين ثم هما لكبره
ومن نظم هاذا العواقب العلامة البرماوي وكذا بابن ابي دهل
لغات تشتملها وتعاقبها ناظمها فقال
اسم لصيان الادمي وضبطها لتتبعها ذو تفقيه بي بعد
جنينا اذا ما كان في بطن امه ومن بعد ذا لما صبي رضيعا
ولن فطموا قال الغلام لسبعة كذا يافعا للعشر فلم مطيعا
الى خمس عشر بالحزور سميته لخمس وعشرين قمد صنعا
فمن الى خمس وعشرين مجتمع بذا كلما يبدو كلون جميعا
ومن بعد ذا عنطنط الى ثلاثين ما حيث لا تفر مضيعا
صمل لحوالي الاربعين ويعده يكهل الى الخمسين فاداع مسمعا
وشيخا الى حد الثمانين فادع به ثم هما للمات سمي بعده
وفي البيت من انواع البديع التي ذكروا هو ان يعلق الناظم او الناثر
لفظة في بيت واحد او سجعة ثم يردها فيه بعينها ويعلقها
بمعنا اخر وبينه قوله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون
واستشهد على النوع من النثر بقول ابن نواس في الخمرة
صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سراء
وهو في بلغ القصيد قيل ابان الصبا وهيد الاستعارة وهي
كما قال المحلي الى ان جعل الشيء للشيء للمبالغة في
التشبيه وقال صاحب الاستعارات هي الكلمة المستعملة

مع مانعة

في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة هي ارادته وهو في نجم ابطل وبانه
تشبيه ابطال الصبا بنجم غارب فلبطل نجم استعارة تصريحية تبعية
وفيه المساواة وهي كما قال بان الحد يكون اللفظ مساويا للمعنا
حتى لا يزيد عليه ولا ينقص قال الشاعر في مساواة
اللفظ للمعنا هو الذي لم يتوسط بين الايجاز والاسهاب كقوله
تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا ومن شواهدها في
النظم قول الشاعر
ومهما تكن عند امرء من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم
ثم قال رحمه الله

ان اهنا عيشة قضيتها * ذهبت لذاتها والاثم حل

ان للتاكيد لان المخاطب متشكك او منزل منزلته واهنا عيشة
والعيشة الحياة قال في القاموس العيش الحياة يقال عاش يعيش
عيشا ومعاشا ومعيشا ومعيشة وعيشة ولعل المراد باهنا
عيشة ما مضى من زمن الشبيبة وقضيتها بالخطاب من التقضي
شيئا فشيئا والمعنا اذهبتها وافنيتها في هذه المنهيات
والشهوات او في غير الاشتغال بالعلم والعمل به وذلك والاولى
ما اصبناه من التنصيص على الاثم وحذف المتعلق ليعم
ويكون طاعنا للمقترفات ولغيرها والجملة ذهبت لذاتها جمع لذة يقال
لذذت بالكسر اللذة بالفتح لذاذة فهو لذيذ اي مشتهى قال
في المنهاج قال اللذة ضد الالم اي ذهبت لذتها بجملتها
ولم يبق له منها الا الالم الذي حل به وهذا الذاهب هو احسن
من حياته واعجب والذي قلبه على ذهابه وضياعه في خسارة
وغفلة عن الله واشتغال بغيره وان كان هاله قدرة على اعادة
ذلك الزمان واستئناف جاع تلك اللذة والزمن لا يمكن تعويض
ما فات منه مطلقا فسواء كان زمن الشبيبة او غيرها وتجوز .

ان يكون الالف

واجل ح

الشبيبة ح

اسم منصوب بفتح مغرورة مظروف اي عيشة والعيشة الخ ح ح ح

نعيم اللذة ح

في الاثم

ان يكون الالف واللام بدلا عن مضاف اليه على طريقة الكوفيين اي
والنفوس وايضا حل به والمعنا كثر له فقال بعضهم تعبير اللواحد
من اللذة شهوة من الحرام وبعدها الاثم والعار تبعها عواقب سوء
في مقتضاها لا خير في لذة من بعدها النار وفي البيت من انواع البديع
الجمع والتبعيض وفي الجمع في المشترك لاولا والتعبير بعده الثاني وفيه من
الطباق بين ذهبت وحل او شبه الطباق على راي وفيه السهولة
وهي كما قال التجيبي ان يابي الشاعر بالالفاظ سهلة
تتميز عن سواها عند من له ذوق وفي الادب وهي مما يدل على
رقة الحاشية وسلاسة الطبع وحسن الذوق وقال غيره
هي السلامة من التكليف والتعقيد والتعسف في السبك
فلتقف وعمري ان غالب ابيات القصيدة من هذا النوع
وفي البيت النزاهة وتقدم بالهجاء دون غيره والنزاهة
عبارة عن الاتيان بابيات غير مستهجنة تحكى عن ابن العلا
انه سئل عن احسن الهجاء فقال الذي اذا انشدته للعذراء لا يقبح
عليها او البيت من هذا النوع والاثم حل قال رحمه الله ثم ودي عند

واني الغداة لمشتغل بما * تمضي فيه عمر وقيامع وتعلل

اني لمعلوم والغداة بالغين المعجمة المراد اشتغالي
غداة وعشيا تكفيه الغير وهو مفعول الخ ويجوز ان يكون
المفعول في الاصل المضاف المحذوف والاصل ان تكون صفة الغداة
او في ثلاثة او وقت مبلط ثم او ختما عليه او مفاد ذلك الى
او ما اشبه ذلك فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ليعم
الشهر فيكون فيه المبالغة والالف واللام في الغداة للجنس لا
للعهد اي كل غداة والمراد في علم التفسير جملة غداة كانت او
غير غداة لان ملازمة النفس وعادة النفوس العلوم معهودة الى
الشهوة وبوجب الغفلة لانها حبائل الشيطان كما في الحديث

١٥٢

قوله قدان البعضكم كعو سبويه عثمان رضي الله عنه الخ

تخرج والسلاسة

خلو ح

بذ العذاب ح

ل ذا الفتنة ثم العذرى ح ح ح

او ح

للعصوره

اني ح

بتقسيم ح

جمع الشهاب ولقوله صلى الله عليه وسلم ما رأيت الشيطان قط من بني
وادم الا جالبهم من قبل النساء قوله لا اغفل اي لا اقبال به تغافلا حتى لقيت
بكرا اذا ابيت به والمعنى الاقبال به ولا تهتم بامرها وهي جملة من
لا الناهية والفعل المضارع المجزوم به موكدة لما قبلها في المعنى
وقوله تمسي في محل جزم في جواب الامر وهو ان يلم والمساء في
اللغة من الزوال الى ... اي تصبح الليل فعال العشي ان جاء اذا دخل
في المساء وهذا الاحتياج اليه منصوب بل يكتفي بمرفوعه والفاعل ضمير
الزاد والمساء لا يتغنى من الليل الا وقلت نحن له الا الذي في التعبير
بتمسي اشارة لطيفة لذوي الاذواق الصحيحة وهو اشارة من الطاع
الشد وكف عن المحارم ابتغاء وجهه من اول نهاره لا الحسير الا ومن
ربعه والجلة وقوله وتابع معطوف على تمسي اي ترجع الى نظرها
عن الله وعن الناس اذ الطاع لشد مرفوع عنه بل وعن الناس
وقوله ونجل معطوف على تمسي اي تنجل وتعظم اي تصير عظيمة
جليلا قال صلى الله عليه وسلم ان احدكم يعني لو يخرج للغائم
علم وقال الشاعر

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ✱ وان خالها تخفى على الناس تعلم

وقال غيره ايضا

اذا كنت عبلى بامثال العمي راضيا ✱ ارى كل ما في الكون فيه تقسيم
وان كنت عنى بامثال العمي نابيا ✱ تفكي في البرهن ما كنت اعلم

فصل في طبقات صفات المراة من حيث تشوقها الى
الرجل هنا قال ابو منصور الثعالبي في فقه اللغة فصل
في ترتيب اسنان المراة فلا هي طفلة ما دامت صغيرة
ثم وليدة اذا تحركت ثم كاعبة اذا كعب ثديها اي استدار
وقد سميت الكعبة لاستدارتها ثم ناهد اذا
زاد ثم معصر اذا ادركت ثم عانس اذا ارتفعت عن

عن حد الاعتصار ثم خود اذا توسطت الشباب ثم مسلب
اذا جاوزت الاربعين ثم نصف اذا كانت بين الشباب
والتعجيز ثم شهلة اذا ... وجدت مس الكبر وفيه بقية
وجلد ثم شهبرة اذا عجزت وفيه تماسك ثم حيزبون
اذا رجعت عليها السن ونقصت القوة ثم قلعم ولطلط
اذا اغتنى فوها وسقطت اسنانها ... بلعظم و
البيت من انواع البديع الايجاز وهو جمع الكلام بما يعبر تكفيه
بتمم المعاني ... وهو في قوله تامع ونجل وان لم يكن بينهما ترادفا
والالاط عام وفيه الاختراع وهو ان يخترع الشاعر معنى لم
يسبق اليه وهو في تمسي وفيه التمكين وهو ان يستقر القافية
البيت في موضعها وعوض ... في ... قال رحمه الله

ومل عن الهنة للهو الطرب ✱ وعن الامر في منهج الكسل

قوله ومل هو فعل امر مبني على حذف الالف المنقلبة عن الياء والواو
وهو من لهى يلهى اذا الهيف عن الشيء ... الكسر
بالفتح لهيا اذا اسلوا عنه وتركت ذكره واذا غفلت عنه
واشتغلت بغيره واللهو هو من لهى يلهو ومن هذا اللهو
بالشيء والصبت للهو والهيف به اذا العبث به وتشاغلت وغفلت
به عن غيره والهاه عن كذا اي شغله والامر منه الي بحذف الواو
والهاء مكسورة قوله عن اللهو هو مصدر ... وفيه الالات
اللهو جميعا كالجنك والعود والمزهر والمزامير وعن ذلك
من كل صالح سماعه او تحكي ... قوله الطرب اي من فعل ذلك
وهي جملة من فعل ماض وفاعل وهو ضمير راجع للال اللهو والتاء
علامة التانيث والجملة يحتمل ان تكون صفة ولا يتعين والتقدير
الى اللهو الذي نعت ... ويجوز فيه النصب على الحالية من
اللهو لا تنفيق بالاطرب ... ويلفت جمل الاعلام بالغلبة

والتغرير ان الهواطي جناب حال كونه مطربين والطرب فقال
بعضهم خفة لهياج وانما سماه بعض لانه الانسان عند وجود ما يلايم
طبعه وقال في الصحاح الطرب خفة تصيب لشدة حزن او
سرور وقال قال الجعبري
واراه طربا انه اخرج من طرب الموال او كالمختبل
والطرب غني وفكر به والسماع من حيث هو فقد صنف فيه
العلماء وميزوا محظوره ومكروهه ومباحه والكلام فيه طويل
لا تحتمله هذه العجالة واما سماع اهل الله والسادات الصوفية
المخلصين المخلصين من حظوظ النفس ونفائها فلا يرد عليهم ما يرد
على غيرهم من اهل الغفلة من الشهوة البشرية والميل النفساني
والخواطر الشيطانية وانما هو منشط لهم في مطالبهم على السلوك الى
الله تعالى وربما قطعوا بالمساعات البعيدة في السلوك التي
يقطعونها في زمن طويل قال وربما عرض للسالك عقبة في
سلوكه فلا يقطعها الا بالسماع فان بعض السادات يعطي
الطرب كما اعجب القوم الكرام فقيل وقال قد قال فيهم
هذا الذي نالنا الآن ... يعني لنا حال الانس
وقال الشيخ سيدي ابو العباس احمد البكري الصوفي رضي
الله عنه وعنا
هذا الذي نالنا موالي ... وهذا الذي منشور قوالي
بكل سماع طرب ... فلنخ لنا احوال السمي
حكي ان محمد بن عبد الملك حضر الحجاج الثقفي سعيد ابن
جبير وكان قد ادرك اهل الله وهو الجليل الفرد التابعي فقال
له الحجاج ما اسمك قال سعيد بن جبير بل شقي بن كسير فقال
له ابي اعرف باسمي واسم ابي منك ثم قال لاني شقي لا تقطع
ولكن الوا جعلها ان يبيت ما يعطي والاصل لعقال لو سمعت
العود او شبابة

العود او شبابة من الآلات اللهو لاستراح ما الم وضحكت ثم امر باحضار
العود فحضر ثم ضرب عليه بين يديه فبكى سعيد المذكور فبكى سعيد
بكاء شديدا ... بطل الطرب فقال العبث الناس
بلا بل سعيد الناس يضحكون ويطربون وانت تبكي وتنتحب سمعت
العود يقول الله تستنفع تستنفع ثم قتله وكان اذ جرى قتل
قتله بن عوس الطاهر ... فقيل قتله ان يسلطه على احد بعده
وان يموت الحجاج انعم لا يقتل ابدا ... يتحم عند قتله
ما الجنون وكان ... بعد قليل مات حتى ... كما سال الله
تعالى والقصة معلومة في محلها قوله وعن الآلات معطوف على
قوله ان عن الصنف الخ باعتبار الجار والمكتفية في الاعادة
الاشعار الى استقلال كل منهما بالنهي اذ بعد
وربما توهم رجوع النهي الى مجموعها الا جميعها او
بتوهم عدم الاستقلال البتة وعدم الاعتناء بشانه والآلات اللغو
لا انها تعارضه ومن الكمال نعته وهو كناية عن العجز او
ردة او البطش وجمعه اكمال وقال في صحيح العروس ان د
والكمال العجز والعجز والملكة واعر يقال الرجل عجز اذا
كانت عليه العجزة والكمال مفعول الشيطان من الساة والاضداد
ثم وصيه الاولاد واخر وتسمى مراد الذي غضب قبيل مراده
استنفعه عنه والتبعيض والعتاوان كان ... الاوطار
الحسان عمره وبهاده المكانة الثريا ولا تستفعل بن فلان
ذلك ما ابن ... الشيطان ويغضب الرحمان واعلم ان السيقول
ان من هو يحل هذه الاوطار في حال تشفيع ونعت فجمع
وسميات النقص من في قوله وافتخاره في منفعتي ان النوع الخ
وفي البلية من انواع الصرب الجبابس المنزيل المصحف
في الذي وان لهو والاشتغال في اللهو وفيه التكميل وهو.

ان بالغ في الثناء او الثناء بمعنى الا من مدح او ذم او وصف
او بمعنى ذلك من الاعراض المستعملات وقوله ثم يرى ان الانفطار
على الوصف بذلك المعنى غير كامل فيأتي بمعنى اخر فيزيده
تكميلا وقوله فقصد التي على قوله والى غير الهمة نحو الكامل
كاملا والمزداد كمالا نحو الطريقة وفي قوله ما نحن الكمال الا له
ثم ذكر من اوصاف الاهمية المنفي عنه بقوله رحمه الله تعالى
ان قيل انكسف شمس الضحى او تلف فهو من باب الارسال
قوله اذا قيل يعني ان الشيء كسفه وقبل الشيء كذا وان الشمس فيه راجع
للامر قبله وقبله والجملة في محل جزم الكلام وكطهي هذا المذكور
فقال في النهاية ونحل بشيء الكطهي فقال ابن بينه وبين فنية
وبياض الكناس باقي بطهي اليه ومن بين لنا عقد في بطهي
وعطي الذي كان يحجبه قوله منه شمس الضحى الشمس هي
الكوكب النهاري التي ينبغي ظهوره وجود النهار وهو النير
الاعظم وفيه من البدائع ما قاله العلماء من انتاج الشمس [illegible] واصلاح
المعاد وغير ذلك والكسوف في اللغة التغير والذهاب
وقال في النهاية والكسوف عند العلماء الهيئة عبارة
عن احتجاب نور الشمس بتوسط القمر بينها وبين الابصار
لان جرم القمر مظلم كثيف فيحجب ما وراءه من الابصار لان
فلكه دون فلك الشمس فاذا اجتمع معه في درجة واحدة وان
مسافة احدى العقدتين الراس والذنب او كان في قرب من
احدهما يحول لضعف الشمس فيحول بينها وبين الابصار
وقال علماء الهيئة ان كسوف الشمس لا حقيقة له لعدم
تغيرها في نفسها لاستفادة ضوءها من جرمها وانما القمر
يحول بيننا وجرم الشمس فيظن ذهاب ضوءها واما خسوف
القمر فحقيقة بذهاب ضوءه لان ضوءه من ضوء الشمس وخسوفه

يحيلون كل الارض بين الشمس وبينه فلا يبقى منه ضوء البتة
ومن نقض اهل الهيئة ما قاله علماء اهل الاسلام [illegible] نقض
عليهم اذ ان [illegible] في الكسوف ما قاله علماء اهل الهيئة ان الشمس
اضعاف للقمر في الجرم فكيف يحجب الصغير الكبير اذ قابله
ام كيف يحجب القليل الكثير [illegible] وهو جنسه وكيف يحجب الارض
نور الشمس وهي زاوية منه لانهم يزعمون ان الشمس اكبر من الارض
تسعين ضعفا وكانوا في الجاهلية ايضا يقولون ان كسوف
الشمس وخسوف القمر لا يكونان الا لموت [illegible] عظيم
او موت [illegible] اعتقادهم ذلك الشارع بقوله صلى الله عليه
وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت
احد ولا لحياته يخوف الله بهما عباده وفي رواية اخرى وفيه
زيادة وهي ان الله تعالى اذا تجلى لشيء من خلقه خشع وهذه
تكلمت اخرى زيادة على ما ادعى من التخويف واظلام الشمس في
الضحى اعظم تخويفا [illegible] وقت قال في النهاية الضحوة
اول النهار والضحى بالضم والقصر فوق والضحاء بالفتح والمد اذا
علت الشمس الى ربع السماء فما بعده قوله او تلف هي
جملة معطوفة على فعل الشرط والمعطوف على الشرط شرط والفاء
في قوله فهو رابطة للجواب وجملة فهو من في محل جزم جواب
الشرط قال في زاد عليه زاد فهو تلاه ثم قال بعد
هذا تفعيل للازدياد لكنه قليل قال بل قليل في الاستعمال والثلاثي
اكثر فعلى الكثير [illegible] معطوفة وعلى التفعيل [illegible] ملحقا
منه والتلف هو الهلاك والاعتبار وهو [illegible] والبطو والازرا
الاعتبار والتقعد والتعقب وكلا سال [illegible] وبطوء الاسل
[illegible] الطول [illegible] قال الكافية
الهيئة في [illegible] وفصل [illegible] من التحرير

والقصر ح

في ح

وحوه فيقع ذلك على الاسنة والسيوف ونحوها واكثر ما
يستعمل الاصل في الاملاح خلاصة لونه اظلم ورقة حمرة وهو
ومنه اهلة السكران وهي طرب خفة استخفاف ورق ما ارد فلا
واحمق [illegible] وان كان هو الراح حيث اذا كشف للشمس
كسيف وذهب نورها وهو اذهب منه هو اذا زاد اذ ردي فوه
بلا ملح فلا عقوه ولا تبعث البعد وان كان هو المقامات الان
اي يقول الراي يضيع واي شيء كما سيصرح به في جب
وفي البيت من انواع البديع المبالغة والاغراق والغلو وهو في
تشكل الاول والمراد الثاني بلا غلو فيه لانه لا يستحيل عقلا
الا انه لا يجوز ان يكون في البيت ابطال الاطراد وهو ان يوسوس
الكلام على وجه يدل على [illegible] مما في قوله تعالى فقل الذين اتخذوا
من دونه اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا فلا ذا وقف
وقف القارئ على قوله وان اوهن البيوت علم السامع ان تمام
البيت العنكبوت ومثله في البيت فان القارئ اذا قرأ اورد
تلفظ على السامع ان [illegible] وهو [illegible] بلا الاسل قال رحمه الله ورضي عنه
زاد ان فسناه بالبدر منقبي او عن ثناه بعض فلا عنه
اقول وهذا البيت على طريق ما قبله وهو قريب منه في المعنى
والمراد منه تكثير التشبيه على الراي المذكور انفا فكانه يقول
وان كان [illegible] الشاعر بلا [illegible] ومشتملا على [illegible] الاوطاب الحسان
عنكم وعن من هو مثلكم فان كروا عنه بكلام التشديد [illegible]
اللات [illegible] في منتهى [illegible] وبها فوق الا في ابطال وانه انه
انح زاد فعل ماض [illegible] ان الاسد المنفي عنه وهو
وصفي جملة فعلية ماضوية دليل جواب الشرط الذي بعده
وهي الجواب على طريقة التوضيح والابادة معلومة بما يقع
وقوله ان فسناه [illegible] اداة الشرط و [illegible] فلا

في القاموس

١٠٦

في القاموس فاسد بغى وعليه [illegible] فساد [illegible] فرد
على مثال ما افعل [illegible] البدر القمر المختلف نورا ولا يكون بدرا الا
في اربعة عشر الشهر فعل وخامسة قوله نصف هو
منصوب على التمييز بفتحة مقدرة على الالف المحذوفة والسنا الضوء
الضوء والظاهر [illegible] وعطف على جملة الشرط قوله وعن ثناه بعض المعطوب
على المعطوف [illegible] والجواب فلا عنه [illegible] فيه ذا البيت الجواب فلا
في الصحاح [illegible] وعلى [illegible] تعجبا بلا ابطلان
اذا صوبت [illegible] انتهى وعلى قوله فان كان المعنى فيه للغصن
استقلال و[illegible] مراد اذ ليس فيه [illegible] وكان [illegible] في التشبيه
ان يقول فلا نعول [illegible] قبل الغصن وتكون الطاء محذوفة والتقدير
فلا نقول [illegible] كما في القاموس ويكون وان فسناه في قوله
بعض زاد عليه وفاء في الاعتدال [illegible] والتعبير بمثل
هذا [illegible] كثير من المولودين فان شعري تمسا قال الحاجب
بلغة الدهر ابدع من اشعار [illegible] الحكم موجودة
في كلامهم اكثر من [illegible] وكذلك [illegible] وابدعوا
فيه من ذلك قول بعضهم

فلا [illegible] بالبدر [illegible] ... ودايا للبدر [illegible]
الغصن [illegible] ... [illegible]

وقال ابن [illegible] الملك

اذا اقبلت [illegible] ... فلا تسألوا [illegible] ذوائب
[illegible] البدر والغصن فلا زدنه ... وقالت [illegible] غاضب
اذا كنت [illegible] ... جمال [illegible] مناسب
وقيل ان الغصن [illegible] ... [illegible] كل غصن [illegible]

وقال بعض [illegible]

تشبهوا [illegible] بالقمر ... وبغض [illegible] نضر

بقيتها
وما زد كل غصن وكل [illegible]

ص وبها وفي يا نعم انتهى ص وهو عندي موقف ما اضعوا
واحسن ما قيل في هذا الباب وهو ما اجمع عليه ذوو الالباب قوله
فلاسر السواد وجه الحبيب بدا لقي بجامع بالتمام وهو الشعر
قلت الجبل امس بالكل بقي ويعود اعتقد في الوجه نطقي
وفي البيت من انواع البديع الطباق بين السواد والبياض والمقف
المعقوف وذلك في الشطر الاول وفي الثاني لان المطابقة والطباق
ويسمى ايضا التضاد وهو الجمع بين الكلمتين المتقابلتين في المعنى المتضادين
حقيقة او حكما وهو غير كثير في القرآن ومن ذلك قوله وهي في الشطر
الاول تحقيقا وفي الثاني تقديرا او فيه الاستعارة والمستعار
القافية لان الاستماع اذا علم ان القصيدة لامية وسكت الناطق
بالبيت عن قوله وعرفناه بعض كلمه تقوم بما يعقل انتم قال رحمه الله ورضي عنه

واعجب في منتهى حسن الذي انت تهواه بحواه اجلل

قوله واعجب اي تامل والتعجب لغة التامل والعجب بالكسر اسم مصدر
وبالفتح المصدر وكذلك العجب والعجب حسن التعجب في المعقولات الحرفية
وقيل حول ان العجب في الامور المعلومة او هو حول ان العجب في الصور
تاخير هامن الحسن المشتهى والمطلب التي تاخيرها من احوج
بان كعب والتعجب في قوله في منتهى اي منتهى الشيء ونهايته وغايته
واخرها ومنتهى اي هذا المنتهى عند الموت وعلم الاحساس والحس
والانتقال الى حالة لا تقبل النصوص ولا العقل ولا تستشف
فيه الكاتب هذا المحبوب تواله بالعقل والنزول والتفهم فلا
بل بما ينفق له ومحبوبه يزول ويضمحل في حال تشفع وهذا
ضعيف وكم فيه من الخيرات بل يستغفر له الا هذا
دينونة واخروية وكذلك جعل الله عليه بلوة لا تغني ولا تنفع
ويحسن ان لا ينجلي ما يستفهم بقول الزمن فيبلغ له
ان لا تتبع اللوم البلاغية بل اللوم البلاغية قوله خبر بالجزم في

وكان صح

جواب الواو

في جواز الامر والعيب على تعيب ان تتعجب في كذا وكذا تجوز الى غاية
غاية جلاله حقيق او غضبه في الشناعة والقطيعة وان جلاله
كما في الصحاح يطلق على الشيء وفي نسخة واعجب في منتهى حسن
الذي الخ والمعنى واعلم ان الاعم من الحسن والحسن اخص منه ويحتمل
ان الناظم اراد الحالة التي يعبر عنها بتغير الحجة ونقلها ومنا الشيء
ذلك واذا تعجب في ذلك وجوزه زاجرا زاد عالما عن التعلق والميل
اليه وفي البيت من انواع البديع الطباق بين
حسن وجلل على التفسير الاول وبان الطباق وابطا على الوجه الثاني
لا معنى ان التامل قال رحمه الله ورضي عنه ص

واعجب لحرمة ان كنت فتى كئيبا بسهم في جفون من غضل

قوله واعجب هو فعل امر بانه معطوف على التعجب الاول على التعجب
او معطوف على ما قبله وهو المذهب لمن حوم والنجم التي لم تر والحكم تنزل
ونون وهي المتقدمة من العرف خاصة وتسميته حكم النجم بها
على الشعار اي تعظيمه لان التحجير التعظيم في اللغة وهي حقيقة
فيها وفي مجاز في غيرها من الاشياء بخلاف قال صلى الله عليه
وسلم كل مسكر خمر وكل خمر حرام قال الشارح نحو ذلك العرف
قال العطار تيسا والعرف على وجهين احدهما ان الخمر اسم للاوط
يوجد فيه الاسكار من الاشربة كلها ومن ذهب الى هذا قال ان للشرع
ان نعرف الاسماء فعلا ان لم تكن كما ان له ان نضع الاحكام فعلا ان
لم تكن والوجه الاخر ان يكون معناه انه لا يكون الاخر في الحرمة
ووجوب الحد على شاربه وان لم يكن عين الخمر وانما الحق بالخمر حكما اذ
كان في معناها وهو كما جعلوا النباش في حكم السارق والمتلوط
في حكم الزاني وان كان كل واحد منهما يختص في اللغة باسم غير
السرقة وغير الزنا وعلى كل حال فالمراد ان لحرمة كل مسكر من جميع الاشربة
بل ومن غيرها وقوله ان كنت فتى من الفتوة وهو كما تقدم الكرم

والسنا فيقـال استنكاف من قوله ابراهيم الخليل عليه وعلى
نبينا الصلاة والسلام فقال الذي بشر بان تسمع قبل الحصول
لما تسبيلم على وجه الله الحكم ابراهيم معلم تحسين نسقه الطعم عن
كعب عليونا ولنه من غير ان نطالبه بتعيين ذلك فحط ابراهيم في
الحال عتقى ادهم واعتق عبيدا عن السبب فزكاه واصل الحوت
وفي سماء الله تعالى فتى لولا انه كسب الاحتلام قالوا ومن
غالب نفسه وهواه كان فتى قال بعض السادات من الصوفية
اسقيا على طيب السماع ... سلافة مثل الشعاع
وعلى تراطه الكوس ... عن حدث الطباع
اهل الفتوة والمروءة ... والخروج عن الطباع
فقطع المروءة والخروج على الطباع عن الفتوة من باب القطف
التعجيبي او المرادف في الكلام مفرد نفرت به فهي مصيبة
للعقل وشاربها مجنون او مثله في احواله وهو ساع في ضياع عقله
ثم ... ويجيء بقوله كيف يسعى في جنون من عقل وكيف للاستبعاد
والانكار وفي المعنى لا تجنون الخ او التعجب او التوبيخ والمعنى
لا تعجب لمن اسعى في جنون نفسه ويتسبب الخ في ذلك كيف
علامة النصب على الحال ... وفاعل يسعى من وهو موصول وجملة
عقل صلته وذم الخمر ثابت في القرآن العظيم والسنة المطهرة
ملا الحيز وفي الحديث الخمر ام الخبائث فمن شربها لم تقبل له صلاة
اربعين يوما قال الجلال السيوطي حكمة ذلك انه تبقى في عروق
شاربها اربعين يوما قال ابو الفيم وفي العقل خلاف بين العلماء
هل هو جوهر او عرض وهل هو في القلب او في الراس وفي ذلك
عشر قولا وبسط الكلام على هذه الاقوال لا يحتمله هذا التعليق
اذ مبناها على الاختصار ونص ابن علي العقل جوهر
لطيف ندرك به الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدات

بالمشاهدات

لغة ح

بالمشاهدات وعلى القول بانه صفة ملكة في النفس تستعد للعلم
والادراكات وقيل في نعته غير ذلك وفي البيت من انواع البديع
المذهب الكلامي وهو الاتيان بحجة قاطعة عقلية على صحة دعوى
نفسه وابطال دعوى خصمه وفي القرآن والسنة المطهرة منه
كثير خلافا لمن منعه في القرآن وردوا عليه بقوله تعالى وهو اعظم شاهد
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وتمام البرهان ان يقال لكنهما
لم يفسدا فليس فيهما آلهة غير الله تعالى ومنه في السنة الشريفة
قوله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا وتمام الدليل ان يقال لكنكم ضحكتم كثيرا وبكيتم قليلا فلم تعلموا
ما اعلم وفي علم البلاغة واضح لا الكلمة نسيف في زوال عقله
فانه لا عقل ولا معنى فيعنى الصواب والخطاب والخطأ وجعل الطباق
ايضا بين المجنون والعقل وفي التشبيه الايهام منه طباقا او لا وهو في
قوله وهي الخمرة الخ يظهر بالتامل وهو على راي جماعة خلافا للرازي
وغيره قال رحمه الله ورضي عنه

واتق الله فتقوى الله ما * جاورت قلب امرئ الا وصل

قوله اتق هو امر بالتقوى وهي في اللغة جعل النفس في وقاية مما يخاف
وهي عند حملة الشرع حفظ النفس من الآثام وما يجر اليها وقيل في عرف الصوفية
فرس الله سبحانه هي ما صوني بالمعنى المعروف للعقل عقوبة بقوله صلى الله
عليه وسلم اتقوا الله في هذه البهائم اي خافوا الله فيها بالمعنى
لا تجيعوها ولا تعطشوها ولا تتعبوها بان تحملوا عليها فوق
طاقتها وقولنا التقوى السوالب اجتنبوه واتقوا الرجل كذا اي
مثله كل ذلك داخل في المعنى اللغوي وقال بعض العلماء التقوى
مراتب ثلاثة الاولى اتقاء الشرك والثانية اتقاء المعاصي
الثالثة اتقاء ما سوى الله وفي الحديث الشريف عليك بتقوى
الله فانه جماع كل خير وقال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا

زوال ح

التقوى ح

للآية قال الدميري العلم ما بين التقوى وتقوى الله فالبدا الى الجنة
فالتقوى اسم جامع لجامع الخيرات وقوله فتقوى الله عادة
بالبعض المتقين دون البعض لنا كيد لان عن مخالفيه واستنطوا اذا
يزكيه واعتقاده بحسابه قوله ما جاورت قلبا اي في المجاورة
الملازمة مع القرب والقلب السواد او اخص منه كما قال في
القاموس وليس المراد بالقلب الصنوبري وانما المراد القلب الذي
قال الله فيه ختم لهم مكتوب لا يفقهون بها وليس المراد به الانسان من قلبه
ارادة قوله الا وصل اي الى الجنات او الى الجنة او الى رضا
الله او الى جامع منه او الى الله كل له محتمل وانما حذف للتعلق ليعم
العموم ونقل نحوه عن قوم ومثال الصالح او مثل ويعبد لا اكتفاء
في قوله الا وصل كما تقول الفقهاء في التقصير قال علماء
البديع في نحو هذا البيت ان ياتي الشاعر ببيت من الشعر وقافيته
متعلقة بمحذوف ويتفاصى بذكره عليهم به اهتماما فلا يذكره لدلالة الفهم
مثاله في بعضه البيت عليه ويكتفي بما هو معلوم في الذهن مما يقتضيه
فلام المعنى كقول بعضهم

لا انتهي لا انثني لا ارعوي ما دمت في قيد الحياة ولا اذا

ومثله قول ابن الطيب المقلبي

اقول لها مولاي في كشفه فسبحان والبيت على هذه

قال رحمه الله ورضي عنه

ليس من يقطع طرقا بطلا انما من يتقي الله البطل

قوله ليس في الناسخة للمبتدا والخبر وفي لنفي الحال ان لم يكن
فيه ما يدل على غيره من اسمها وهو موصول ويقطع الصلة وطرقا
مفعول وخبرها بطلا وقاطع الطريق في اصطلاح اصطلاح الشرع
هو مسلم مكلف شوكة لا يتغلبهم يبغي على الاخذ فاعلة ويقع
قوله والبطل الشجاع في الصحاح البطل الشجاع والمرأة بطلة

واتلفها علي رحمه

ويقال البطل

ويقال البطل الرجل بالبين بطل بطولة وبطالة اي صار شجاعا
وهو ماخوذ من الابطال لان الشجاع يبطل حماة قوته من انواع
الحروب وضروبها قوله انما من يتقي الله البطل اداة حصر
وفي هذا البيت الحصر عن الموصوفات وتكون التقوى في الحكم الذي
في حيز هذا اتفاقا ومن ثم وجب ان يكون معلوما للمخاطب ومن لا
يتقي الله وتكون انطا لاعداد في الحصر وضعا كما اشتهر الاسم بحال الاحج
فيهما عند جمهور الاصوليين خلافا لجمهور النحاة والحصر اثبات
الحكم لما بعدها ونفيه عما عداه وورودها هنا بفي الحصر بلا دا اما حقيقي
نحو انما الحكم لله واحد واما اضافي نحو انما الله اله واحد لان صفاته
فعلا لا تنحصر في ذلك وانما السطر بلى فحصيه الى دعا منكر التقوى
ومعنى التقوى قد تبين لغة واصطلاحا والمعنى ليس الشجاع قاطع
الطريق وانما الشجاع الحقيقي المتمسك بحبل التقوى ولا شك ان من
اتقى الله خالف نفسه وهواها وشيطانه وعداها هو الشجاع
الذي اصطحبا قوته من قوته ومنعها من عن عقبه ووقفها للطاعة وجعل
له عليها اشتكاء وخالف نفسه والبطل خصمه واعلم ان
ان التقوى لله جميعا وجمع الخير له في كل احوال من بعدها وهذا هو
النفع النجيح الغالب الصالح وبه صاح في بردة المديح فقال رحمه الله

وخالف النفس والشيطان واعصهما وان هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما فانت تعرف كيد الخصم والحكم

وفي البيت من انواع السلب والايجاب قال العسكري هو ان
يبني الكلام على نفي الشيء من جهة واثباته من جهة اخرى والامر به
من جهة والنهي من جهة اخرى وما اشبه ذلك وهذا في البيت كذلك

صدق الشرع ولا تركن الى رجل يرصد في الليل زحل

قوله صدق الشرع ولا تكذب بشيء منه وهو ما جاء به الشارع صلى
الله عليه وسلم من عند الله تعالى قال في القاموس الصدق ضد الكذب

نحو

اي ولا ح

والتصديق بخبر التكذيب والتشريع والتسمي به والتشبه عنه على شيء
دعة لعبادة من أحكام ومعنى التصديق هنا على الإيمان بكل ما
جاء به الشارع بلا تكييف واجبة ولا تعطيل مما بان من معنى مثل
ذلك فيما هو مجمع عليه معلوم عند الدين ضرورة مما في الدين فقوله
ولا لمن كذب بما لا ولا تصرف إذ لا يقبل التصديق وأمارات عليه يقال
ما الذي قوله إذا ادعى من يتكلم عليه فقوله أي رجل الخ أي الرجل
هو المكلف من أبناء آدم وهو من بلغ الحلم ولم يتصف بأوطاب
الى وجولته ويطلق أي الرجل على الآدمي الذكر فيشمل البالغ وغيره
... يرقب يقال رصد كذا إذا رقبه ومنه سمي السبع راصدا
لأنه يرقب
فقوله في الليل هو الليل من مغيب
الشمس إلى طلوع الفجر في الشرع كذا لكن أي طلوع الفجر الصادق
وهو غير لبعيان الواقع لأن رصد النجوم لا يكون إلا بالليل فقوله
زحل قال في القاموس زحل كزفر ممنوع عن الصرف كوكب من الخنس
وقد ذكر النجوم الساكنة ثم كلها ما هو بالليل إلا ما جهة لنا بفعل
وتصديق المنجمين منهي عنه في مواضع من كتب الحديث واختلف
بعض العلماء في الكهان وجعلهم قسما منهم كما نقله
العلامة شمس الدين العلقمي محشي الجامع الصغير عند قوله صلى
الله عليه وسلم من أتى كاهنا فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد وقال
صلى الله عليه وسلم من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل صلاته
أربعين ليلة فصل المنسوب قال القاضي عياض كانت الكهانة
في العرب ثلاثة أضرب أحدها أن يكون للإنسان ولي من الجن
يخبره بما يسترقه من السمع من السماء وهذا القسم بطل من حين بعث
النبي صلى الله عليه وسلم والثاني أن يخبره بما يطرأ ويكون
في أقطار الأرض وما خفي عنه مما قرب أو بعد وهذا لا يبعد وجوده
ونفت المعتزلة وبعض المتكلمين هذين الضربين وأحالوهما

السماء على بقية صح

ولا استغنا

١٦٠

ولا استغنا في ذلك والأدعية وجودة لأنهم يكذبون وقد يصيبون
والنهي عن تصديقهم وسماع منهم عام والثالث المنجمون وهذا الضرب يخلق
الله تعالى فيه لبعض قوة ما لكن الكذب فيه أغلب ومن هذا العرافة وصاحبها
عراف وهو الذي يستدل على الأمور بأسباب ومقدمات يدعي معرفته
وقد يعتضد هذا العرافة ببعض في ذلك بالزجر والطرق وهو الضرب بالخط الذي
تعلمه الناس وقيل هو الخط بالرمل والنجوم والحساب متقاربة وهذه
الأضرب كلها تسمى كهانة وقد كذبهم الشرع العزيز ونهى عن تصديقهم
وإتيانهم وقال الخطابي العراف هو الذي يتعاطى معرفة المسروق ومكان
الضالة ونحوهما ه كلام العلقمي وإنما عبر الناظم بالرجل لأن الغالبة
وتعبيره في بقية السماء النجوم ما نجم بسبب الغالبية لأنه هو المراد التكلم
على النجوم مطلقا فيدخل في ذلك الشمائية والعقربان وهما
المسميان عندهم بالأسد والذنب ويعبرون عنهما بالجوزهر والتنوين
وفي الحديث من أنواع السحر الطيلسان والتصديق والتكذيب ومن المغاربة
كما تقدم لأن الحديث في قوة قوله خالف الشرع ولا تكذب وكذب المنجم ولا تصدقه

حادثات الأفكار في قدرة من هو إنا سبحانه عز وجل

قوله حادثات الأفكار أي في ذاتنا والأجرام فيه بقيت للأنبياء والأولياء
والأفكار جمع فكر وتقدم تعريفه فقوله في قدرة
من هو إنا هو الله تعالى والقدرة صفة من الصفات الذات العلية وتسمى
صفات المعاني والقدرة صفة أزلية يتأتى بها إيجاد كل ممكن
وإعدامه على وفق الإرادة والحياة وقعت في ذلك الأول القدرة
وهي المقدورات والتعويل حادثات الأفكار في المقدورات لأن القدرة
نفسها والمراد الموجودات لأن التعميم لا يتوجه إلا للموجود الممكن
وأما الممكن الذي ما ظهر من الغيب والعدم لا يظهر فيه التعميم على الباب
فقد حار العقل والعقول وأولو الألباب في خلق السماوات والأرض وما فيهما
ومن عوالم الجن والبحر وإذا تأمل العاقل الكامل العقل في ذلك تحير عقله.

وهو على [illegible] فلا رجم [illegible]

متعلقات صح

ودهش لبسه. قال الله تعالى إن في خلق السماوات والأرض الآية أي
مخلوقاتهما وما فيهما فيلزم ربطوا أي أحمرينه والرنجي الذي خلقت الموجودات
ثم رجعوا إلى الله بالإرادة فقالوا ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك
نفي عنك من شيء عبثا فقنا عذاب النار المعلوفة قال الحبيبي عمر بن الخطاب
نعبد الله به ورضي عنه

فلا عيب والخلق لم يخلقوا عبثا . وإن لم تكن أعمالهم بالحسن جوعا

قوله هذا أي أنا لنا سبيل الصراط والسواد . وأو ظلمنا
في سبيل الرشاد . أي السواء في معصية إلا الإخلاص أو لا بطال أي
السبيل تنبيه أو ظلمنا الصحة الله ونحو ذلك الآن وهي ما نخر عليه
عليه من ذي الإسلام ومن إجارة الماء ظاهر الحمد بقول حسبنا في معاشر
المسلمين وقوله إلى الله عز أن ينال أعلا وبذل حقيقته وكنهه
أو كنه صفة من صفاته وجل عطف بيان على عز أي عز أن يلحقه شيء من
النقائص أو سمات المخلوقين تعالى عن ذلك قال رحمه الله

كتب الموت على الخلق فكم . فل من جيش وأفنى من دول

قوله كتب جعل ماضيه وما علم حتى العبد من الجنيف قبله يحتمل الكتابة المعلومة
أي كتب بقلم القدرة في اللوح المحفوظ فلا يبدل أو لا يغير وهو بمعنى فرض
وحكم وقدر قال في الصحاح الكتابة والفرض والحكم والقدر قال الجعدي

يا ابنة عمي كتاب الله أخرجني . عنكم وهل أمنعن الله ما فعلا

والمعاني كلها جائزة هنا والموت معروف وهو ضد الحياة وقد مات يموت
ويمات أيضا فهو ميت وميْت بالتشديد والتخفيف وأصل ميت
ميوت على وزن فيعل فقلبت الواو ياء (?) والتقيا ساكنان الواو
والياء فقلبت الواو من جنس ما قبلها وادغمت الياء ثم خففت فقال
ميت قال الشاعر وقد جمعهما في بيت

ليس من مات فاستراح بميت . إنما الميت ميت الأحياء

قوله على الخلق هو في الأصل مصدر ثم استعمل بمعنى اسم المفعول

أي المخلوق ويقال

أي المخلوق ويقال خلقت الأديم إذا قدرته قبل القطع ومنه قول زهير

ولأنت تفري ما خلقت . وبعض القوم يخلق ثم لا يفري

وقال الحجاج ما خلقت إلا فريت ولا وعدت إلا وفيت يمدح نفسه
بأنه ما قدر أمرا إلا فعل ولا وعد إلا أنجز وفا قوله ثم فل من عدة كم
للتكثير هنا كما هي في قول الشاعر

كم عمة لك يا جرير وخالة . أي عمات وخالات كثيرات لك كم في خبر معنى (?)

وفل من عرش أي كسر عروشا كثيرة كأنه قيل فلينا يقال فله فانفل أي
كسره فانكسر وفي المثل يقال من فل ذلك وفي رواية ومن فل أي غل أي
أي ولا يعلم من الله إلا عظيم والعرش قال في الصحاح العرش سرير
الملك وعرش البيت سقفه وقولهم ثل عرشه يا فلان أي وهي أمره
وذهب عزه قال الشاعر تداركتما عبسا وقد ثل عرشها . والعرش الذي فيه
يستظل به الآن (?) لا بالمثلثة ... في البيت ...

قوله وأفنى من دول فني المال هلك فلم يبق منه شيء فهو لازم
ويتعدى بالهمزة ومفعول هنا دول الإبل أدخل عليها من التابعية وتكون
مع كم كثيرا والدول جمع دولة جمع الدولة بالفتح وبالضم أيضا
أيضا الجماعة من الناس يعني ولون الدولة بالضم والمعنى هنا أي يتداولونه
من هؤلاء ومرة هؤلاء وقيل هو بالكسر والمضموم في دول
ودول وإن كان من الدولة بالفتح فالجمع دول بالكسر وإن كان من الدولة
بالضم فالجمع دول بالضم وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى
وقال عيسى بن عمر سألت أبا عمرو عن قول الله تعالى كي لا يكون دولة
بين الأغنياء منكم فقال أبو عمرو بن العلاء الدولة بالضم في
المال والدولة بالفتح في الحرب قال وقال عيسى بن عمر كلتاهما يكونان في المال
والحرب سواء قال أبو عمرو أما أنا فوالله ما أدري ما بينهما أي من الفرق
ه ملخصا من الصحاح ومعنى البيت كله ظاهر وفيه من أنواع المطوفات (?)
وتقوم تجنيس ثم إنه لما نبه على وجوب هجر الآبار (?) ... وكانه

يقول البعض خلاط فمجموبله ولا ابد بل هو علم في كل من الجبلة فالخبر بلا
علم ثم اخذ في تفصيله وتمثيله ببعض من سلف وتقدم من الاقوام الطغات
والاشقياء البغات فقال رحمه الله ورضي عنه

ابن نمرود وكنعان من ملك الارض وولي وعزل

ابن اصله ظرف مكان ثم ضمن معنى الاستفهام فبني على الفتح كلها الحكم
وهو خبر مقدم لان اسماء الاستفهام لها الصدارة ونمرود
مبتدا موخر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وهي بلا الكسرة ما
نمرود ونمرود بن الحجر قال الشبراوي وهو ابن كنعان بن كوش ابن حام
وقيل ابن كوش ابن كنعان والصحيح كان ابن سيدنا نوح عليه السلام
وهو الذي في الغرض سيدنا ابراهيم الخليل في النار مع الغرض المعلوم
وكان ذميم الخلقة ونمرود ملك المشارق والمغارب وامه سلها كانت
تعبد الاوثان مع ابيه في قصة طويلة لا تحتملها هذه العجالة ولما
اخذها وقتل زوجها واقعها فحملت بنمرود ثم راى مناما فعبره
له المعبرون بانه سيولد له ولد يكون زوال ملكه على يديه فسال عن
عن الحمل موجود فقالوا نعم موجود ولم تكن علما من زوجاته الا
سلمها هذه فلما وضعته وضعته على بطنه ليموت فاخرجت
على نجاته منه وما زالت تحتال الى ان وضعته فجعلته في ابل
فلما اخذه ووضع بين الابل فشفقت فاخبر الى ان
زوجته بذلك فقالت هذا المشوم رد المولود على امه فجعل
في منده في البحر وقالت عن فوا خرته ثم الى ان طلعت به
الى جزيرة في البحر وعطفت عليه فارضعه الى ان كبر وجاء
الى بلد ابيه وقتله وجلس على كرسي ملكه وعتى عتوا كبيرا
وابوه كنعان كان ايضا طاغيا على ... البلاد في ...
الشجار وانه ... وتزايد واخص المنجم فقال هل
بنا فسيفنا هذا الحمل فنستوطنه فنظروا وقالوا هذا الحمل يكون

وهنا الملك الملوك

وهنا الملك الملوك ومن يكون الملوك تحت يده فلا وهاذا لا بد يستوطنه
ثم اخذه فقد ولده نمرود **قوله** من ملك الذي من اسم موصول معطوف
على نمرود والنشر لي واتى ملك الملك فقال الملك في نسخة ما الملك ملكا
بلا ما لك والملك بالكسر وسكون اللام وهو القوة والسلطان واذا
ملك الملك فهو ملك فقال ملك الملك او الملك فهو ملك فقال البعض وفي
خلال هشام بن عبد الملك • ومالك في الناس الا مملك • ابو امه حي
ابوه يقاربه • يقال اما مثله في الناس حتى يقاربه الا مملك ابو امه ذلك
الملك **قوله** وولى وعزل هو عطف على قوله ملك الملوك يقال
ولاه الامر اي جعله فيه والمراد بمن ملك الملك من الغوم الاول
غير من ذكر من نمرود وكنعان وغيرهما من ملوك قبلهما ومن كان بعدهما
ولا فهو اهل اغنت عنهم قوتهم وطغيانهم شيئا الكل اباده
الموت واعتاض الفوت الذي كتبه الله عليهم وما خطروا على حول
فيحطهوا ان ... فيه امر كوا الملك ... غرا فاعتبر بالملك
وفيه عن ما ذكر فيه ما ذهب عنده وان القصيدة في البلاغة من
انواع البديع الاستغراق في ملك والملك واستعمال المجرم فيهما ايضا
ومن ... النظر فيهما وما بعدهما ثم قال رحمه الله ورضي عنه

اين عاد اين فرعون ومن علا الثرى في الدنيا عن يمنه ذل

قوله اين عاد هي اين الاستفهام ... وله الصدارة ...
على المعبرا اليه اذ عاد بن عوص بن ارم بن سام ابن نوح عليه الصلاة
والسلام كان له ثلاثة عشر ولدا ذكورا ووسم شدة لبني عاد وهو
الذي ارم ذات العماد وشداد بن عاد وهما توعمان وتمرد والعلى
وهما توامان وعاد بن وغالب والعمان وتميم وصعمر وجنوب
وقيل هولاء الثلاثة عشر فبايل كثيرة حتى بلغوا خمسة عشر
قبيلة وفي كل قبيلة ما في يد على ... ... الاف نفس وفي كل
قبيلة جبابرة من العماليق واعطاهم الله مع ذلك القوة وشدة البأس

ثم قال رحمه الله تعالى بالصوت **فقوله** أبي فرعون على حذف
العاطف والتقدير وأبي فرعون وهما مبتدأ وخبر كما تقدم وحذف
العاطف جائز في النظم فصل والنثر وفرعون هذا هو فرعون موسى
ابن عمران عليه الصلاة والسلام واسمه الوليد بن مصعب قال
العلماء وكانت خطاياه تعكس خطايا النمرود وكان كل منهما في قومه
عادلا في قومه حكمه لا يحتجب عن رعيته فكانوا ولهذا ذكره
تقدم في الغي وان كنى ابا لهب فلان الله تعالى يحب الكرم عسى ان يسبق
له في علم الله تعالى سوء الخاتمة ولم ينفعه الايمان لما رأى الموت
بالعيان وفي قوله قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا
اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الآن ومن اعلق العذاب واستنزل
العذاب وفرعون لقب لمن ملك مصر من العمالقة فقيل علامته اربعمائة
سنة وقيل غير ذلك وحكى الثعلبي في تفسيره عند قوله تعالى
واذ نجيناكم من آل فرعون فقيل انه اسم ذلك الملك بعينه
وقيل اسم لكل ملك من ملوك العمالقة مثل كسرى للفرس وقيصر للروم
والنجاشي للحبشة وان اسم فرعون موسى قابوس في قول اهل
الكتاب قال وهب اسمه الوليد بن مصعب بن الريان ويكنى
ابا مرة وهو من بني عمليق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح
عليه السلام قال السهيلي وكل من ولي القبط فهو فرعون
وكان فارسيا من اهل اصطخر قال المسعودي لا يعرف لفرعون
تفسير بالعربية قال الجوهري وفرعون لقب الوليد بن مصعب
ملك مصر وكل عات فرعون والعتاة الفراعنة وقد تفرعن
وهو ذو فرعنة اي دهاء ومكر اه **فقوله** ومن رفع
الاهرام المشهورة التي هي من عجائب الدنيا التي على وجه الارض
مثلها في احكامها واتقانها وارتفاعها وبقائها وارتفاع
كل هرم منها في الهواء مائتا ذراع بالذراع ... وهو ... .

ذراع من اعلاها

ذراع من اعلاها وسطح كل واحد من جهاته مائتا ذراع يقولون
ان داخل الهرم الغربي ثلاثون مخزنا من الحجارة الصوان الملونة
من الجواهر النفيسة والاموال الجمة والتماثيل الغريبة والآلات
والسلاح التي لا تصدأ وان جاج الزجاج ينطوي ولا ينكسر واصناف
العقاقير المركبة والمفردة والسموم المدبرة وفي الهرم الشرقي
من اصناف الفلك والكواكب المركبة والمفردة والسموم المدبرة وغير
ذلك وفي الهرم الثالث اخبار الكهنة وتوابيت صوان اسود
مع كل كاهن مصحفه وحكى الجلال السيوطي في رسالته التي وضعها
في الاهرام كلاما كثيرا او استشعارا افلاطون البلغاء المتقدمون فيه
ذكر عن بعضهم انه قال كل شيء يخاف الدهر الا الاهرام فان الدهر
يخاف منها وقال في مروج الذهب وذكر ما حسنه انها كالعروس المجلوة والنيل ملء
نهرها وذكر انهما بنيا قبل الطوفان بثلاثمائة سنة فلو جاء الطوفان
فلان اعظمها وجدوا في كتبهم القديمة ان الملك في الارض جميعا فلم تغرقها
حصنا من ذلك وذكر الجلال ان المأمون دخل فيهما ومانوا الله وبعض
العلوم مما لا تسعه هذه العجالة **فقيل** بانيهما سنان بن
مهلا **وقيل** هو بربر من العمالقة وهو الصحيح كما نقله الجلال
السيوطي والله تعالى اعلم

ارأيت الذي ليس من سمع مثلهما ماليس وبان عن الذي ملأ الغائب
لو يتطفان بخبر انا بل الشرع صنع الزمان بلا وكون ...

فقوله من يسمع بخلاف الجملة السبقت بالامثال وعنه منها
وقد نطق النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاخبار كما ورده
ذلك في كشف الغوث بخط عطارد مجزوم من خلال الجلال في جواب من
الشرطية ومن اخوات كم ومعناها **و**المعنى من يسمع خبر احد
عن شيء فيما سمعه ومن يسمع اخبار الماضي حط عمره
بخط ما سمع وان استعمل الخبر بمعنى الغير كما في ابيات كثيرة.

وأحاد في شهيرة أو أنه أراد التمثيل بأن استماع جمل الكلم
جملا بالكلية يبلغ حد التواتر فهو من باب أولى ولا شك ولا خفاء
أن أخبار الماضين بلغت حد التواتر وطرقت عقولنا من العلوم
الضرورية تأمل. قال الشيخ رحمه الله من العلماء البلغاء فلا يجهل كلامه

أين من سادوا وشادوا وبنوا هلك الكل فلم تغن القلل

قوله أين من سادوا وهي أين الاستفهامية التي تقدمت ومن اسم
موصول بمعنى الذي في محل الخفض والمعنى أين الذين سادوا وصلة الموصول
لا محل لها من الإعراب. قال في الصحاح ساد قومه يسودهم
سيادة وسوددا وسيدودة وقوم سادة تقديره فعلة بالتحريك
لأن تقدير سيد فيعل وجمع على فعلة كأنهم جمعوا سائرا مثل قائد
وقادة والواو في سودد زائدة للإلحاق ببناء فعلل مثل جندب
وبرقع وتقول العرب اسلط سوددا فهو يسود مثل فلان أي
أجل منه. قوله وشادوا أي طولوا البنا ورفعوه تقول أشاده
يشيده إذا رفعه والمشيد بالتشديد المطول وقال الكسائي في
المشيد بفتح الميم والتخفيف للواحد من قوله تعالى وقصر مشيد
والمشيد بالضم والتشديد للجمع من قوله تعالى في بروج مشيدة
والإشادة رفع الصوت والإشادة بالذكر إذا رفعه من قدره والمعقول
محذوف كما في الذي قبله والتقدير أين الذين شادوا القصور
والحصون والقلاع ورفعوها وطولوها وحصنوها أهل اعتقاد لا
عقل يشبانهم فلا … والبنا في الأصل وضع شيء على شيء
على وجه الثبوت والمعنى الظاهر فيجوز أن يكون عطف تفسير على
سادوا ويجوز أن يكون أطلق التقديم وأخر لأجل النظم والأصل
بنوا وشادوا أي بنوا ورفعوا البنا وطولوه طلبا للتحصن
ويجوز أن يكون المراد وابتدا … الحيطان وحصنوا
من الشيء بالكسر وهو ما يلي الحائط مطلقا من حجر وغيره.

كما قال في الصحاح

ويكون المعنى بنوا القلاع والحصون والقصور وحصنوها كلها
للقوة والتحصن وذلك من أراد بقاء فيها بعمر مدة طويلة ثم لم يجبهم
ولو عن مسئلة أجاب هو نعيه هلك الكل أي من ذلك ومن لم …
يقال هلك الشيء يهلك هلكا وهلوكا ومهلكا بفتح اللام وكسرها
وضمها. قال الزبيدي الهلاك من خواص المطاوع وليست
مما يجري على القياس وأهلكه غيره واستهلكه وقوم هلكى وهالكة
وهلاك قال الشاعر وهو زياد ابن منقذ

ترى الأرامل والهلاك تتبعه يستن منه عليهم وابل رذم

والهلاك هم أن يكونوا … قوله فلم تغن القلل أي
لم ينفعهم الحصون التي بنوها ولا دفعت عنهم الهلاك و
والقلل جمع قلة والقلة أعلى الجبل وقلة كل شيء أعلاه والقلة
أيضا إناء للعرب كالجرة الكبيرة قال في الصحاح وفي العلم من أنواع
البديع الجناس المصحف في سادوا وشادوا ويجوز أن يكون التذييل
وهو أن يؤتى بعد تمام الكلام بجملة تشتمل على معناه تجري مجرى المثل
لتوكيد الكلام المتقدم وتحقيقه كقوله تعالى جزيناهم بما صبروا وهل
نجازي إلا الكفور وهو في هذا الكلام. قال رحمه الله

أين أرباب الحجى أهل النهى أين أهل العلم والقوم الأول

قوله أين مبتدأ أو خبر كما تقدم وأرباب جمع رب بمعنى صاحب والحجى
مقصور العقل والفطنة كما قال في القاموس العلم مطلقا أو العلم
بجمال الأشياء من حسنها وقبحها وكمالها ونقصانها والعلم بخير
الخير وشر الشر ويطلق على الأمور الغيبية.
يكون التعميم بعد التخصيص والمعنى أين أصحاب العقول الذين سبقوا
ثم وصفهم بقوله أهل النهى وهو جمع نهية وهو العقل أيضا وتلك الصفة
وتقدم العقل والكلام على العقل

تركيب المعقد المعلوم النظرية والضرورية
والبتراء وجوده ولو تم لا يزال يبقوا الا ان يحمل على
البلوغ ووجه بذلك تركهم لعقولهم اي ما اغنت عنهم شيئا
او حصونهم من الموت او فضل بكمال عقولهم على غيرهم والمراد
بهم من الناس بالملائكة قوله بعد ان من اهل العلم
اذ العطف يقتضي المغايرة واهل العلم هم العلماء كل منه
والعلماء جمع العالم بكسر اللام وهو ما قام به العلم واختلف
في العلم هل يحد او لا يحد فيقع الحد في اللغة الشعور يقال
اشعرت بكذا اي علمته به وفي الاصطلاح هو تصور الشيء
على ما هو به في الواقع قوله في العلم المحدث واما علم
الله القديم فهو صفة ازلية تنكشف بها المعلومات انكشافا
لا يحتمل النقيض بوجه وسيأتي الكلام ان شاء الله قول الشيخ
الطالب العلم الخ ثم قال عطفا على ما سبق والقوم الاول وهو
مرفوع لعطفه على المرفوع والقوم الطائفة من الناس ولعل المراد
بالاقوام الاول الانبياء كلهم عطفا فلم يتمكن من ذلك لان المذكور
لا يختص قوله بقوم دون قوم ولا بجيل دون ملة ولا بدوي دون
دوني وكان يقول بل وكتب لا نزال ذاكر الموت فذكره تابع لذلك
وقد نبه لذلك المصنف حيث قال صلى الله عليه وسلم اكثروا
من ذكر هادم اللذات ومفرق الجماعات فانه ما ذكر في قليل
الا كثره ولا في كثير الا قلله فتلقت بذلك ان ذكره مقلل الامال
مقرب الاجال باعث على طرح زمام الاحمال مهيئ العبد الصالح
للقاء الجليل فلا ذكره بالحج ولازم ذكره عسى ان تكون ممن
فاز من غصوات التشكي وقطع وسواس العقل وتجنب ما يكره
ما يكره قال رحمه الله ورضي عنه

حرف

سيجمع الله كلا منهم وسيجزي على ما قدم كل

يفوح

قوله سيجمع الله كلا منهم السين للتحقيق اي يجمع الخلائق في يوم
القيامة للحساب بالاجساد والارواح لا بالارواح فقط خلافا
خلافا للمعتزلة ومجازيهم بما صنعوا سواء في ذلك من ذكر ومن لم يذكر
وهو مذهب اهل الحق ومن قال بعدم ان جمع والعود فهو كافر و
الخلاف بين اهل الحق والطائفة الاخرى انما هو في العود الجسماني
بالروح والجسم معا لا بالروح فقط اختلف العلماء في ذلك
والصحيح تعود الاجسام والارواح معا والصبيان والفترة طائفة
كذلك فلا يعلم العقل وقوله البعث بعد تلوه لو لم انه سيجمع
ويحشرهم الله ويجازيهم على الاعمال تنبيه على ذلك الحجاج ويرجع بما هو عليه
وان كان لا يكلف فهو من اهل الفترة المشكل الجاهل يعم خير على موجب
العلم فان من لا يجري على مقتضى علمه هو والجاهل سواء كما
تقول العالم التارك للصلاة والصلاة واجبة وقد مثل في تلخيص
المفتاح لذلك فقوله فلا تشغلوا على الاخر هم ان يلي عمه وقد
جمع رماح وفاته كان بعلي ان في يلي عمه رماح وفي البيت كلاما
بطول الحسم هذا على الا ان جعله جعل من يتناسب ذلك ولا يخفى
وقد صرح العلماء بعود من يأكل السباع والهوام ودواب البحر ومن
اختلط ترابه بالحديد واللبن ومن احترق وطارت ذراته في الرياح
وكل ذلك جاء في السنة المطهرة وكتاب الله شاهد به قال
الله تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وهذا
خطاب على قدر عقولنا بالعوائد والا فليس على الله شيء
من الممكنات اذ قدرته صالحة لايجاد كل ممكن واعدامه على ما يشاء
ويختار ولا يعجزه شيء كما بدأ انشاء اول خلق نعيده الا ما علمه
ووعده لا يختلف بل وعده كذلك على التحقيق وكذلك الجزاء الحق
به الكتاب والسنة فالسنة قال الكتاب كقوله تعالى فمن يعمل مثقال

ذرية خير البرية الكرام **وقوله** صلى الله عليه وسلم الناس مجزيون
بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر وقد اكتفيت بعد ذكر الكرام
وهذا القدر في ترجمة الناظم للاختصار فمن أراد أكثر من هذا فعليه بالكتاب
والسنة ففيهما ما يشفي الغليل ويبري العليل **و**في البيت
من أنواع البديع المساواة وقد تقدمت وسلامة اللفظ وتقدمت
أيضا وفيه التعريض بالنهي والتعريض أيضا قال رحمه الله ورضي عنه

أي بني اسمع وصايا جمعت • حكما خصت بها خير الملل

قوله أي بفتح الهمزة وسكون الياء حرف نداء وهي لنداء القريب
وبني منادى مضاف لياء المتكلم والمنادى المضاف لياء المتكلم فيه
لغات خمس ذكرها صاحب الألفية في قوله كعبد عبدي عبد عبدا
عبديا • ويجوز في بني هذه ثلاث لغات منها كسر الياء وفتحها
وتسكينها والتخفيف ممتنع لأجل الوزن **وقوله** واسمع أي
واعمل لأن السماع مستلزم للعمل ووصايا جمع وصية وهي الأمر بالخير
والنهي عن الشر ووصايا مفعول في الأبيات قبله بعد هذا أي
ومنها ما هو من كتابه ومنها ما هو من جملة الحفاظ المعطوفة للكمال
ووصايا مع التنبيه أي اسمع هذا عليك مجموع لأنه جمعته لك
ووصايا [illegible] معطوف بجملة جمعت نعت لوصايا **قوله** حكما يجوز
أن يكون حالا من وصايا ويجوز أن يكون نعتا آخر للوصايا والحكم جمع
جمع حكمة وفيها تعاريف كثيرة فقيل الحكمة القول المحكم وقيل
كل كلام وافق الحق وقيل الحكمة العلم النافع وإن تعلم ناسخه
ومنسوخه وعلم معانيه وغير ذلك من معانيها لا معنى لها هنا
قال صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع
المملوك حتى يجلس مجالس الملوك وقال صلى الله عليه وسلم
الحكمة ضالة الحكيم فخذ الحكمة ممن وجدتها ولو كانت من غيرها
قيل إن الحجاج كان يتكلم بالكلمة فيكتبها عند العلماء

واولاد الطلاب

واولاد الطلاب ويقولون التقطوا الجواهر من المزبلة ولا تعيب
في ذلك **قوله** خصت بها خير الملل جمع ملة بالكسر وهي
كما في الصحاح الشريعة والدين فيه إشارة إلى أن المذكورات الآتية
من طلب العلم ومدح الفقه والنحو وغيرهما مما صح به الشرع وحث
عليه بطلبه من حيث الإجمال ومنه بالتفصيل من حوادث ملة **محمد** صلى الله
عليه وسلم كما هو مصرح في الخطاب ولا شك ولا خفاء أن ملته أشرف
الملل وأعظمها وأكرمها على الله **و**هذا خصت هذه الملة بأمور
أخرى منها أن الله أعطاها الأمان فلا يحسب بها ولا يسخها **و**أنه
سهل عليها الأحكام لأنه جاء بها صلى الله عليه بالحنيفية السمحة
فلا يكلفنا فوق الطاقة **و**لا يكلفنا بما كلف به الأمم السابقة من
أن التوبة كانت بالقتل **و**من السارق إذا أمسى وجد مكتوبا على
بابه هذا فلان فيه كذا وكذا ومن يصيبه في وجهه أثر تلك المعصية
[illegible] وغير ذلك **فيا أسف** عنا هذه الأمة جميعهم وأرى ما
يكون [illegible] كثير في القرآن فليصف **ـا** [illegible] قوله تعالى
في آيات كثيرة منها قوله كنتم خير أمة أخرجت للناس **و**منها لتكونوا
شهداء على الناس وغير ذلك **و**لا شك أن نبيها أفضل الأنبياء
وملته أفضل الملل وأمته أفضل الأمم **قال** رحمه الله ورضي عنه

اطلب العلم ولا تكسل فما • أبعد الخير على أهل الكسل

قوله اطلب العلم فعل أمر من طلب المتتبع للشيء إذا أراد تحصيله
يقال طلبت الشيء طلبا وكذلك اطلبته على وزن افتعلته والتطلب
هو الطلب مرة بعد أخرى ومنه جميع الطالب للشيء **و**العلم بالنصب مفعول
والمراد به هنا العلم الشرعي وهو الفقه والحديث والتفسير **و**طلب
واجب على كل مسلم ومسلمة كما ورد في الحديث الشريف قال صلى
الله عليه وسلم اطلب العلم ولو بالصين فإن طلب العلم فريضة على
كل مسلم وإن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب فلغ

فقـ

التتبع للشيء ح

قلت وفضيلته معلومة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلماء خلفاء الأنبياء. رواه البزار ورجاله موثقون وقد استفقه (موثوقون)
حديث يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين
وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وقد صححه ابن عبد البر والخطيب
البغدادي. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحكمة تزيد الشريف شرفا وترفع العبد المملوك حتى
تجلسه في مجالس الملوك رواه أبو نعيم في الحلية من حديث
الحسن. وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء
رواه ابن عبد البر في فضل العلم. وعن معاذ ابن جبل رضي الله تعالى (فجـ)
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فإن
تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث
عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لأهله قربة لأنه
معالم الحلال والحرام ومنار سبيل أهل الجنة وهو الأنيس في
الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة والدليل
على السراء والضراء والسلاح على الأعداء والزين عند الأخلاء
يرفع به أقواما فيجعلهم في الخير قادة وأئمة تقتفى آثارهم ويقتدى
بأفعالهم وينتهى إلى رأيهم ترغب الملائكة في خلتهم وبأجنحتها
تمسحهم يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه
وسباع البر وأنعامه لأن العلم حياة القلوب من الجهل ومصابيح
الأبصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الأخيار والدرجات
العلى في الآخرة وهذا الحديث وإن كان حسن المعنى إذ انفرد به
العماد هو تلقيه عنه وزينه وقد رواه قال ابن عطاء الله جميع
ما في الغرار أن من نصيب العلماء ومن جهة قولهم إذ العلماء العاملون
وفيه فرح العلم والترغيب فيه قال الشافعي رضي الله عنه

يذوق الفتى ذل التعلم ساعة • من العلم إذ لا يعلمن بوانه
ومن لم يذق ذل التعلم ساعة • تجرع ذل الجهل طول حياته
ومن فاته التعليم وقت شبابه • فكبر عليه أربعا لوفاته
حياة الفتى والله بالعلم والتقى • إذا لم يكونا لا اعتبار لذاته
قوله ولا تكسل قال في الصحاح الكسل التثاقل عن الأمر
وقد كسل بالكسر فهو كسلان وكسالى وإن شئت كسالى كما
قلت في الصحاح وامرأة مكسال لا تكاد تبرح من مجلسها
وهو مدح لها في المعنى ولا تثاقل عن طلب قوله فما العبد الحي
على أهل الكسل لما كانت الحياة شبيهة بالشيء طبعه جبلة في البقاء
في حتى هل تحصيلهن والعبد بعد التعب والغنى مجهول والخير
ضد الشر قال في الصحاح وقوله على أهل الكسل فيتعلق بفعل
التعب ولا مشقة ولا تعبا إذ أن التثاقل عن الخير ومنه طلب (عن خ)
العلم يعود على الخير والخير يعود منه كذلك ولا يحصل العلم إلا (عن)
بالأخذ في الأسباب وهو التخلي عن الراحة والوداع الهجر
والاجتهاد وسهر الليالي لم يقصدوا من النوم والأكل وقتا لم
من يشغله وما يشغله عن ذلك أو يأتي عنيد لذلك لا يعنيه
على ذلك ومن يجب نفاسة ما طلب خاطر بالنفس ما عمره
والكسل مذموم في هذا الموضع جدا فلا ينبغي لعاقل على نفسه
واجب أو فضيلة قال رحمه الله ورضي عنه كن
واحتفل للفقه في الدين ولا تشتغل عنه بمال أو خول
واهجر النوم وحصله فمن يعرف المطلوب يحقر ما بذل
قوله واحتفل هو فعل أمر من احتفل يحتفل احتفالا واحتفل يقول
حفلت بكذا أي باليت به كما تقول لا أحتفل أي لا أبالي والمعنى
اعتن بالفقه واهتم به وبشأنه وهو من قولهم رجل ذو حفلة
إذا كان مبالغا في ما أخذ فيه واجتهد ويكون المعنى إذن بالغ في

في اخذ الفقه واجتهد فيه والفقه في اللغة الفهم وفي اصطلاح
الشرع العلم بالاحكام الشرعية المكتسبة من ادلتها والتلام
للفهم للتعليل اي لاجل الفقه اي لتحصيله **قوله** في الدين
وهو وضع الاهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى
الى ما هو خير لهم بالذات والمراد في تحصيل الدين لان الاحوال
التي يتفقه لا تنحصر الامر باب الفقه والعمل به **قوله** ولا تشتغل
اي جيء حتى وتوكيد لما طلبه منه من اعتقاده بالفقه والجد
في طلبه **و** الاشتغال التلهي عن الشيء بغيره ولما كان الاشتغال
بالمال والحال معلوم بين بعضهما والخول الشيء وبقع على العموم والامر
خصصهما دون غيرهما بالتوكيد ويمكن ان يكون قوله المراد كناية عن
الاشتغال عنه مطلقا فيتحصل ببعض الاجزاد الاعم من ذلك ثم
ان الناظم نبه بلطف ان تحصيله لا يكون الا بجد الشيوع وثم
ثم **قال** الى الانزعيب في الفقه من بعد مطلوبه اي فان مطلوبه
ونفاسته ومقامه ومقام كل ابد بعض الناس يجد ملابسه والحظ
للتشمير مما في اماليهم الا غنيمة لهم لما عاب عليه من
من التعلقات النفسانية والقواطع الشيطانية اعاذ
ذلك بعض **قوله** رحمه الله
لا تقل قد ذهبت اربابه • كل من سار على الدرب وصل
في ازدياد العلم ارغام العدا • وجمال العلم اصلاح العمل
قوله لا تقل هي لا الناهية ساكنون اخي ما ارباب الفقه اهل علمه
والمراد **و** في الحديث العلم اذا تنبت اعلاه واسفاه واسفل تستم علو العلماء
ولا يبقى ولا احد الا ان العلماء يذهبون ويذهب العلم بذهابهم
قوله كل من سار على الدرب وصل السير معروف والدرب
الطريق **و** المعنى كل من سار الجد الى بالفقه من غيره على الطريق
يصل ولا يسهل الا وصل مطلوبه غالبا فان في الصلاح والدرب

معلوم واصل

معلوم واصل المضيق في الجبل ومنه قولهم ادرب القوم اذا دخلوا
ارض العدو من بلاد الروم **ثم** رغبه في العلم وفي ازدياده بقوله
في ازدياد العلم الخ لان كل شيء اشرف من منصب العلم ونفوس
العلماء خلف الانبياء وقد نبه الله على فضله في ايات كثيرة
منها **قوله** شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة **و** اولوا العلم قائما
بالقسط **و** منها هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وغير ذلك ولا شك ولا ارتياب ان الانسان كلما ازداد علمه زادت
رفعته وعلت درجته **و** اراد ان صلاح العلم لا يكون الا باصلاح
العمل علم لا ينفع اي من وصفه التقوى وازداد توفيقه ابان الدليل
واحسن طريقه **كقوله** استغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت
به نسلا لذي عقم **و** انشد الى هذا التشبيه البديع بان تشبيه
العالم الذي لا يعمل بعلمه لا نسل له وقد نسب لنفسه نسلا
ادعاء والعلم بلا عمل لا منفعة فيه وانما هو حجة على صاحبه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني
وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما فقد اشار صلى الله عليه وسلم الى العمل
والى الازدياد من العلم النافع **و** قد ذكر بعض العلماء ان من
حمله او طلب العلم ان يكون عاملا بعلمه ولا يكون بعلمه قوي وان
قال التام من الناس بالبر وتنسون انفسكم **و** قال بعضهم اعلى رضي
الله عنه قصم ظهري رجلان عالم متهتك **و** جاهل متنسك
و قال ان علماء السوء هم الذين قصدهم من العلم التنعم بالدنيا
والتقرب الى الملوك لنيل عند اهلها **و** قد روى ابو هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم علما لا يبتغي
به وجه الله عز وجل لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد
عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها وفي حديث اخر انه قال

من تعلم العلم ليباهي به العلماء أو ليماري به السفهاء أو ليصرف
به وجوه الناس إليه فهو في النار وفي ذلك أحاديث كثيرة فلا
نطيل بذكرها قوله في ازدياد العلم غير مفهوم للمعنى والا
ستعمال قوله أعلام العوام متبعوا أموخى والمراد بالأعلام
وضع لشيء بعينه في الأعلام وهو الذي أبو زيد الأنصاري إذ أنقل كلام دمع
التبع وإذا وضع محل الملكية ففيه في الأعلام كان أقوى ذا بالجملة
قوله وحمل العلم متبعا وغير قوله إصلاح العمل والنطق
شأنهم في الجلوس للتعلم من قوله أطلب العلم إلى هنا غير التوطئة
وزيادة التوضيح و في البيت الأول السلامة والتقفية وتفرعت
وتكثير القافية وتفرعت أيضا و في البيت الثاني الجناس المقلوب
في لفظ العلم وتقوم معنى في قوله فبالابلاغ الصبا وفيه أيضا المكتفي
القافية وكلهم اطفى من البيت فعلم الأول قال رحمه الله ::

فجمل المنطوق بالنحو فمن يحرم الإعراب في المنطق اختبل

قوله فجمل المنطوق بالنحو هو فعل أمر من الجمال يقال جمله تجميلا أو
جمالا أي زينه فيكون المراد زين منطقك والمراد بالمنطوق
المعنى اللغوي وهو النطق أي زين نطقك بالنحو وهو ان فلانوية
فعلم حاوية اللسان عن الخطأ في الكلام والمراد بالنحو المعنى
الاصطلاحي لا اللغوي عكس ما تقدم في لفظ المنطوق وإنما
أراد به النحو كما سيجيء. اختم البيت عن التقفية على
أنواع البديع و المعنى جمل نطقك جاريا على أسلوب النحو أي
الاصطلاحي كما يشهد به شطر البيت الثاني وهو قوله
فمن يحرم الخ فمن اسم شرط جازم يجزم فعل الشرط مجزوم بالسكون
وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والحرمان المنع يقال
أحرمه كذا منعه إياه قال يتعدى إلى المفعول الثاني بنفسه وتارة

بحرف

بحرف والإعراب جملة معان في اللغة لا اختلاف فيها هنا الأول واحد
وهو قولهم أعرب فلان إذا أفصح بالعربية إلا إذا نظر على النحو
لأن اللغة العربية كانت ينطق بها بالسليقة وسبب وضع النحو
على زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وما صنف علم النحو إلا لما
خيف الخلل في النطق قال بعض أن بعض العرب كان على
رجل في قوله تعالى أن الله بريء من المشركين ورسوله بالخفض الإعراب
بالجر فعلم الإعراب على موضعه أو قيس السد من قبل بعد ما
أن أعطاء ما أعطاء عمر طلب أبي الحكم بن الخطاب رضي الله عنه
فأرسله إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وشكى إليه فقال النبي
ابن أبي طالب رضي الله عنه هذا أمر لغة الأعاجم في لغة العرب فأرسل
خلف أبي الأسود الدؤلي وقال له يا أبا الأسود الفاعل
مرفوع وما سواه فرع والمضاف مجرور وما سواه فرع عليه الخ
نحو هذا فسمي علم النحو لذلك والغرض من ذكر هذا شطر من شطر
البيت الثاني كما سبقت الإشارة إليه ويدل عليه فمن يحرم
الخ فمن جازمة للفعل بعدها وهو فعل الشرط مبني لما لم يسم
فاعله والنائب الفاعل الضمير المستتر فيه والإعراب مفعول الثاني
قوله في المنطق متعلق باختبل ويحتمل أن يكون في موضع
نصب على الحال من فاعل اختبل وهو فاعله جواب الشرط في محل
جزم قال في الصحاح يقال خبله وخبله واختبله إذا
أفسد عقله أو عضوه والمعنى هنا افسد نطقه لأنه لم يجر
على النحو لا يعرف الصواب من الخطأ ولا يحسن النطق بالعربية
فقد فسد نطقه وإذا احسنه لا يفسد نطقه ولا يدخل عليه
الخلل في ذلك وعلم النحو محتاج إليه يتوقف على علم معاني الكتاب
والسنة ولا يحصل فالفقه إلا به بل به يتوقف على كل العلوم
وقد ذكر ما العلماء نثرا ونظما قال بعضهم ::

النحو خير علوم منه بالمتهم • لأنه من كتاب الله يفتهم •
إذ العقول من الاعراب كان لها • معونة عند قوم عنه جلسوا •
لا ينطقون عن الآن باللحن • كأنما بهم من خوف عرسوا •
لا يستوي معرب فيها ومنلحن • هل يستوي الجاهلون الدهر والعلم •

وفي البيت البديع التورية وهو كما قال علماء البديع مأخوذ من وريت الخبر إذا سترته وأظهرت غيره كأن المتكلم يجعله وراءه بحيث لا يظهر، وهي في الاصطلاح أن يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان حقيقيان أو حقيقة ومجاز أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم المعنى البعيد ويوري عنه بالمعنى القريب فيتوهم السامع أول وهلة أنه يريد القريب وليس كذلك ولأجل هذا أيضا يسمونه [illegible] وفيه كلام طويل وفي أقسامها مزاد، فعليه عمله في شرح البديعيات والتورية في البيت في لفظ المنطق فإذا أنا ملتفت وجوته كما قلنا وفي البيت من أنواع النظم وهو في المنطق والنحو والإعراب قال رحمه الله تعالى

فوائد إن الشعر إذا أتى به وجادت به في نعته
والنظم في الأصل [illegible] النظم وجعل الشيء منضما في [illegible] والشعر أخص من النظم فكل شعر نظم وليس كل نظم شعرا والشعر هو الموزون المقفى المقصود وما وافق الأوزان الشعرية من كتاب أو سنة فلا [illegible] شعر لأنه لم يقصد به ذلك وقد نزه الله تعالى الشعر عن النبي [illegible] وعن نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له إذ منصب النبوة أعلى وأعلى وهذا لا ينافي كون الشعر في حد نفسه وصفا حسنا يمدح به وفي كونه عنوانا عن الفضل وهو [illegible] معلوم [illegible] في حقه صلى الله عليه وسلم [illegible]

وقد يكون الشعر في حقه صلى الله عليه وسلم وصف خصيصة وفي غيره وصف رفعة وكمال كما في اللامية فهو في حقه صلى الله عليه وسلم وصف كمال وفي غيره وصف خصيصة كل ذلك باعتبار المشطور المقصود هنا بقاء والشعر فضيلة محققة في الجاهلية والإسلام وروي عن أبي بكر رضي الله عنه وكذلك عن عمر بن الخطاب وعن عثمان وعن علي وهم أكابر الصحابة ومن الصحابة أيضا حسان أنه كان يمدح محمدا صلى الله عليه وسلم ويهجو المشركين وكان من عوائده صلى الله عليه وسلم وعن البرّ الذي [illegible] العفو والفضل صلى الله عليه وسلم يسمع الشعر وأجاز عليه كما هو معلوم في قصة كعب ابن زهير وغيره وكان العلماء قديما يسمعون الشعر ويعيرونه والمراد أشعار العرب فقال في المدخل أصحاب الخطيب البغدادي عن ابن عمر أنه كان إذا أصحابه [illegible] بالنوادر المتشاجب فيعزونه عليه فيعجبه [illegible] وكان يعجبه الأوان يلبث من شعر هذيل بالأعراب ونحو بيته ومعانيه وقال الباجي سمعت جعفر ابن محمد الخوارزمي يقول عن أبي عثمان المازني عن الأصمعي قال قرأت شعر الشنفرى على الشافعي بمكة وقال الربيع أنه الربيع حدثنا عبد الرحمان بن أخي الأصمعي قال الخلف لعمي على من قرأت شعر هذيل قال على رجل من آل المطلب يقال له محمد بن إدريس وأما قول الشافعي رضي الله عنه لولا الشعر بالعلماء يزري لكنت [illegible] فالجواب عنه أنه يزري بالعلماء إذا اشتغلوا به عن بقية العلوم إذ منصب العلم أشرف من منصب الشعر فلا يشتغل من أجل ذلك به فهم العلماء. **تنبيه** الشعر على قسمين حرام مذموم وحلال ممدوح فالحرام ما اشتمل على اتباع الجاهلية والعمل بعملها من فخر وسلب وزنى وغير ذلك مما هو من الحرام المحروم وما كان فيه تنزه عن الشرك والنفاق

الخطيب

البدع

ومدح نبيه صلى الله عليه وسلم ومدح اوليائه الله تعالى فهو الممدوح
وهو الذي يعمل على الخيرات ويفعل المبرات **و**يشهد بجميع قوله
تعالى والشعراء الآية لانه قال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فالمعنيون بالذم من الشعراء فلم يبق من ذلك الا انهم قسمان طالح
وصالح فالصالح كحسان ابن ثابت وكعب ابن زهير والا بعضهم
ومن هنا يعلم من غير الصالح كغير المذكورين من الشعراء مما حمل
على ما ذكر وانما الاستثناء المعني عن شعرهم والصلحاء الشعر في
حقهم فضيلة **و**النبي صلى الله عليه مدح الشعر في قوله ان من
الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا **قلت** والشعر في
كيفيات صح بل المنقول من كلام الصحابة في قدر كثير وغيره قال
المطرزي في شرح المقامات الحريرية كان يقال خصت الله
العرب باربع العمائم تيجانها خيطانها والسيوف سيجانها
والشعر ديوانها وانما قيل الشعر ديوان العرب لانهم
كانوا يرجعون اليه عند اختلافهم في الانساب والحروب ولانه
مستودع علومهم وحافظ ادابهم ومعدن اخبارهم ولهذا قيل
والشعر يحفظ ما اودى الزمان به • والشعر ما ينبي عن الكرم
لولا مقال زهير في قصائده • ما كنت تعرف جودا كان في هرم

وقال الحطيئة

الشعر صعب وطويل سلمه • والشعر لا يستطيعه من يظلمه
اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه • زلت به الى الحضيض قدمه

وقال بعضهم

الشعراء فاعلمن اربعة • فشاعر لا يرتجى لمنفعة • وشاعر
ينشد وسط المجمعة • وشاعر يقال خمر في دعه • **وقال** ابن
ابن رشيق انما سمي الشاعر شاعرا لانه يشعر بما لا يشعر به غيره قال
صاحب بغيته وهو للامام الثعالبي لما كان الشعر عمدة الادب

وعلم العرب

وبلسانهم

وعلم العرب الذي اختصوا به عن سائر الامم • وبلسانهم جاء
الكتاب المنزل • على افضل نبي ومرسل • كانت اشعار الاسلاميين
ارق من اشعار الجاهليين واشعار المحدثين الطف من اشعار المتقدمين
واشعار المولدين ابدع من اشعار المحدثين ثم كانت اشعار العصريين
اجمع لنوادر المحاسن واعظم للطائف الغرائب من اشعار صاحبي
الشعر قد بلغت في زماننا غاية الحسن وبلغ من الالفاظ نهاية الجودة
والظرف نكاد تخرج من باب الاعجاز الى الاعجاز ومن الشعراء في
ويكاد ان يكون ادخلنا من تقاربهم خواطرهم ونهاية
في ابدعهم وافكارهم ما تخرق ظني بحجج في بعض العصور ما يكون
وبعضا ذا اسما كذا للاهي عن **قوله** ولكن من ذهب الشراب مذهب
النكاية بالمطارح الى غير كان من ذهب في الشعر ذلك وهو ان نظمهم
للاجل عطاء ورفادة والى غير العطية المطلقة او العطية المعتبرة
فلا يكون عنوانا عن الفضل عند الشيخ الناظم الا اذا كان كذلك
في خاليا من البلوغ او التصريح بالعطية وقد صرح بمذهبه
للاختصار بعد علم ان يطوي اوانه بلا فيمثل ذلك ثم **قال** فان الدنيا
اقل من ان تعطى او يبوح الانسان بغيره للاجلها فيحتمل انه اراد
الدنيا بعمومها واذا كانت بعمومها اقل فهذا الفرد البعض منها
اقل من الاقل بالاولى ويحتمل انه اراد الدنيا بخصوصها وهو ما
يطلبه من الدراهم والعطايا بما يعطيه والعطية على هذا الثاني تماما
وهذا ظاهر لكن ان العطية بلا ما جمعات من قوله ذهب
الجود الخ **وقوله** وهو عنوان على الفضل اي دليل على الفضل
اذ العنوان بالنون واللام لغة جيدة او الشيء اوله علامته
وتقدم معناه لا فيما سبق **قوله** وما احسن الشعر اذا لم
يبتذل جملة تعجب **و**الابتذال الامتهان وهو عند الناس
كما صرح به في الطلب والرجاء **و**المشهور ان ابتذال

الشعر انما هو بالاعمال الدنيا الصحيحة انه لا تطلق بالاكار
بلا انتظام فيه كما ذكر فيه بعض ما تخلص من ذلك ومثاله في الكتاب
النحو ان المشكلة يتوهم فيه جميعها تخرج بعضا من غير سوء فلا حس من سبحانه
يقول من غير سوء عن امكان ان يجعل بيده فيخرج حقا وفيه بين اسرار ودر
بيضاء او غير ذلك ومثاله في الشعر قول ابن ابي العبر وكما ذكر ذلك
الشيخ فيه متعلقا بلفظ العوارض التي تملكها في عملا في صناعة النظم
وذكر عيوبه فلا يصح وانه يعتقد ان ناظم الكلام ان حاجة دون ان يقول
فلانه بنقل التشبيه وفي البيت من انواع البديع الاحتراس من
قوله ولذا من قلبه الخ قال رحمه الله

لبعض من يحوي الغنا من عزمه • لا ولا ما رجاه يوم باد العمل

قوله لبعض من يحوب الخ البعض هنا هي التي تبغي للمنبر او الخبر
وهي ليست الحال على التصحيح مالم تقع في نفيه تخالف ذلك وما ابعد موصول
اسمها وحاله يحوي الغنا والعاملين معروف تقديرها البعض الذي يحوي
الغنا لا ابتنا من عزمه ملتمسا عن عزمه والمراد بالغنا هنا انوا حد
من اولاد ادم عليه السلام والمراد اكثر الذي في الحكم والعزم
والعزيمة كل ذلك يطلق على الارادة والجد مطلقا وتطلق على العمل
مع المشقة والصعوبة في الطلب والمراد هنا الثاني وهو قول
المصنف الحق من انفعال اللازم من مشقوق ان صعوبة وكلما يجمع الا
الانسان من امور الرزق والدنيا البعض ملتمسا عن عزمه وانما
ذلك بقضاء الله تعالى وقدرته وهذا واجب اعتقاده على كل مسلم
لان اجتهاد العبد لا يكون مع قدرة الله شيئا والتقوى في الا
شيئا كلها القدرة الحقيقية لا العادية ولا الاصطلاحية ولا غيرهما
وهذا امر كوني الصفاتي معلوم مشهور فلا نطيل به ثم قال
لا ولا ما رجاه يوم اي وقت من الاوقات اذ اليوم يطلق على مقدار
من الزمان كما في اللغة وذكر ابن هشام في شرح بانت سعاد .

عقد قو

عن قوم في طلب اليوم فيبقى بسبب الكسل عن طلبه او التهاون
فيه فيحسب للعمر شيء من جليل في الطلب والتكاسل انما يتسبب
ذلك لمن تقع فاذا حصل شيء فهو يعطيه للاصحاب في كل شيء
فلا يستقر ح وتحقق ان ما كان يصل نيله وما لم يصل لم تنفعه فلسفة
بل لنفعه ولا بد في الاخذ في الاسباب وهذا باب
عظيم في التوكل وحسن اليقين واذا اعتقد المومن ان ما حصل فقوته
وحيلته فهو اما اشتغل بحيلته او اشتغل بحيلته قال
بعض الفضلاء رحمه الله

ان المقاسم ارزاق مفرقة • بين العباد فمرزوق ومحتقر
بما رزقت فلان جاهله • وما حرمت فمحروم بالقدر

وقال ظافر ابن العبد

ولو كان من رزق عن عبر الحيل • دون بسماه رزقه فيه

وقال ابن بسام

فقنعت بالقوت من زماني • وصنت نفسي عن الهوان
مخافة العاطلين يوما • فضل فلان عن فلان
ولا احوب الفلاة رزقي • حسبي من الرزق ما كفاني
القوت في راحة وعين • خير من نعمة بالمنهزان
مال الى فضح حيلة وكم • كلا ولا الصبو بالتوان
تجم على فقل لا ديه فقرتا • وجاهل في الفضل كلا ما زال

وقد اهتدى ولبه بهذا العلة والقرب قبله الامل كثير من التوكل
واحسن الاعتقاد بالله والتسليم له تعالى وان نعلم حكمته لا
يضيع شيء الكل في محله وفي البيت من انواع البديع الطباق بين
العزم والكسل وبين ما حظ وما فات قال رحمه الله

جاء قطع الرزق من علة الا • منتهى الى العالي من عمل

قوله فاقطع الدنيا أي حبها وعلقتها من قلبك ولا تفرقنه على لسان
الله وعلى لسان نبيه وعلى لسان أوليائه وهي جملة القواطع للعبد
عن ربه ومن جملة ما يستعين به الشيطان على ابن آدم ومما مستقبح
كثير في الكتاب والسنة أو عن الله تعالى أن عيسى عليه السلام إذا
طلعت على سيء أحبوا بلم اخبر بيد حب الدنيا ملا به من حيث وتواليه
يعطي قال الشيخ أبا الحسن من أحب الله عاش ومن مال إلى الدنيا
كالسن والأحمق يغدو ويروح بلا شيء قال الغزي حب الدنيا وزن
فعلى والحبة للغاية وهي من الدنو بمعنى القرب وهي في الأصل صفة
لموصوف محذوف كما في الآية الشريفة وهي قوله تعالى وما الحياة الدنيا
إلا متاع الغرور والمراد بالدنيا والحياة الدنيا في كلام الله تعالى إلا إذا
الآخرة والعلماء الآخرة ه وللعلماء في تعريفها خلاف فقال بعضهم
هي ما بين السماء والأرض وقال بعضهم الأرض التي نحن عليها والسماء
التي تظلنا وما بينهما كلاً مما يقال له الدنيا وقال العلامة السيوطي هي
هي ما على الأرض من الهواء والجو وقال غيره جميع المخلوقات من الجواهر والأعراض
ويطلق على كل جزء من ذلك مجازا وفي كلام الشعراء أن بعضهم من
مجموعها لا يعود إلى من استعمل منها أو تلبس بها لتلك العوائد بعد
مع إهلاكه قبل إبلاء موجها ومن موجها الأمر الجليل على أبنائه
كالنبي صلى الله عليه وسلم وحيث يعيش كثير غير أنه قالوا العالم لا يكون العالم
عالما حتى يكون له ملكة ومعرفة في موضع شيء وكلام وهو نوع من
أنواع البديع يقال التعاطي وسماه بعضهم التلطف وهو أن يتلطف
البليغ بتوصله إلى مكان ذم هواه وذم غيره وهو أمنه ومنه ما قال
قال الإمام كرم الله وجهه في ورجها وهو قوله ا في الزراع للدنيا
المعنى بعد ورها ثم ترجمة إنك المحبة عليه ا في المنزه
عليك مقتر أستغفه منك أي مقتر عليك ا تصرع في إبلائك من البلا
ا يقطع أملك تحت الثرى ثم علقت بتعليله وكم مرضت بمرضك

تقع لهم الشيا ونسقوا كسب لهم الطب الدوا لم ينفع أحدهم
الشفاء استعاذته لم يستعف منهم بطلبته ولم تدفع عنهم بقوله
وقد مثلت لهم الدنيا بنفسها وخيلت لهم بمصرعهم مصرعا إذ هي
الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود
منها ودار موعظة لمن اتعظ بها مسجد أحباء الله ومصلى ملائكة
ومهبط وحي الله ومتجر أوليائه اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها
الجنة فمن ذا يذمها وقد آذنت ببينها ونادت بفراقها ونعت
نفسها وأهلها فمثلت لهم ببلائها البلاء وشوقتهم بسرورها إلى
السرور وراحت بعافية وابتكرت بفجيعة ترغيبا وترهيبا
فذمها رجال غداة الندامة وحمدها آخرون يوم القيامة ذكرتهم الدنيا فذكروا
وحدثتهم فصدقوا ووعظتهم فاتعظوا ونحوه للشيخ رحمه الله
الدنيا ابن آدم الأصمعي معاني هذه الخطبة فقال
من يحمد الدنيا لعيش يسره فسوف لعمري عن قليل يلومها
إذا أدبرت كانت على المرء حسرة وإن أقبلت كانت كثيرا همومها
ويعضدها قول الشيخ رحمه الله ومن ها هنا قيل
علمتها أن الليالي تبيتنا للبلا غير جود تاعي
كم رأينا مصارع الأهل والأحباب ونحن نستيقن يوما للبعد
يوم بؤس أو يوم رخاء فتزود ما استطعت من يوم سعيد
وتيقن زوال ذاك وهذا تنتقل إلى مرحلة بعيد
دار زاد لمن تزود منها وغرور لمن يحب السعد
فهي للأحب والمطلع النفيس غفر تحوم حولها
منجي الدنيا فمن رعى ومن خصالها وغرور ذوا عقبه
وعجبت لمن رحب كبر أكل لحبيب عقباه في حالته
فإذا انصعق تعين أن يشفق عليه والبر من قولهم
قوله فمن عادات العادة جمع عادة بالعين المهملة وهي ما على من

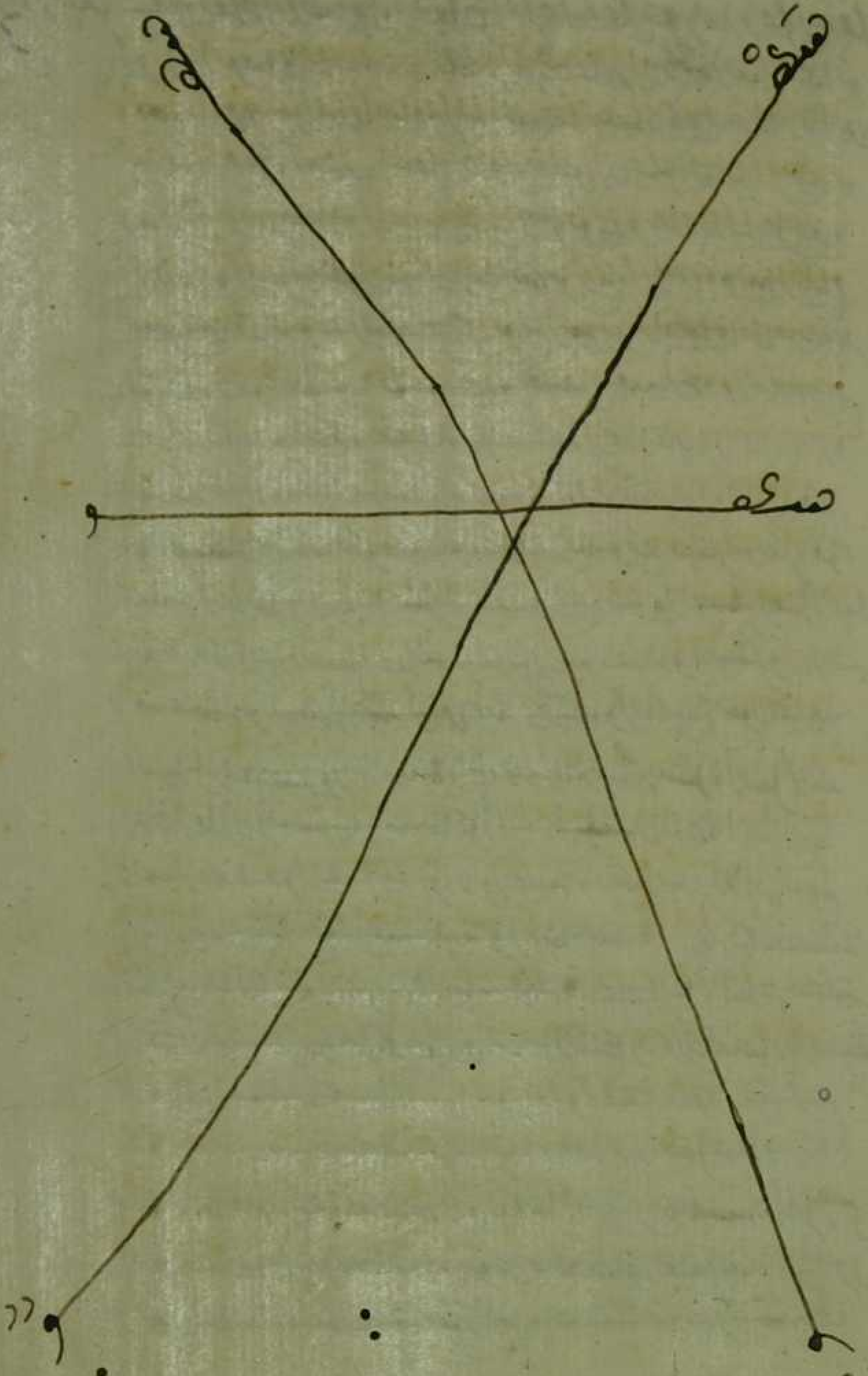

قوله مما يسعى الناس عليه وعلو دنياه بعد اخراه
تحقيق العالي الحق مطلقا والمراد هنا الحق منه
علو وتحقيق والعلو فان المراد تحقيق العالي انفعال
بالعلم والدين وما اشبههما اي يصغر عنده علو ابناء الدنيا لا
يعلمون ولا يعقلون الا الاشتغال من ابناء الدنيا ولا يلتفتون الى العلوم
والاعمال الصالحة بل ولا العلم وصغر عنده كاسم ولذا اخلاق
الانسان منقطع من الدنيا وضياعها لا يلتفتون اليه ولا يعظمونه ومن
صغر من اعينهم وطار لا يوجد عندهم فهو ايضا يصغر مقامه وقدره
عندهم قوله وتعالى اهل الدنيا من سعادة تعلي مقامه
لان العلو والسعادة هنا اعتباران معنويان ومن انه موصول
بمعنى الذي وسعادة صلته والعائد محذوف تقديره هو وهو راجع
لمن ومن مفعول تعلي وابناء الدنيا على هذا كالمميز ان جاء تقع فيها النفس
الناقصة وسعادة فيها الا في العقل الكامل وهذه
اصطلاح اهل الدنيا لا على اصطلاح الشيخ واهل الانقطاع وهو قف
كلام حسن والدنيا من حيث هي مذمومة بانواعها اذا اشغلت
عن الله والعرب اشتريت يشتهر بذلك وهي من حيث هي
لا تساوي عند الله جناح بعوضة كما ورد في بعض الاخبار
لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر
منها شربة ماء [illegible] الانسان يا انسانا لنفسه وما يعمد من الفضائل
كما يقال التصريح بذلك الدنيا فلا يباعد واناها هو [illegible] او طرف
استحسنه اهل الدنيا وقد سبق ~~تحقيقه~~ نعم بعد وتقدم قف
فيه كلام يغني عن اعادته قال اهل الصلاح بعضنا الله بهم عق
من اقبل على الدنيا احرقته نيرانها وصار الحمة سوداء ومن اقبل على
الاخرة صار سبيكة ذهب قلت فقال بعضهم من الطاهر
المعاصرين من جملة ما يقع فيه العامة اعتراضهم على قرائه الله تعالى.

الازلية

الكلام سيق في ارتفاع الاسافل وانتقال الاعالي على صورة او على اعتقاد
ارباب الدنيا وغرابة عن تحكمت ذلك في قلوبهم ان حكمة الله سبحانه
وتعالى ما رفع هؤلاء الاسافل الا ليقتضيا عبادة على حقارة الدنيا
ليزهدوا فيها وليعلموا احتقارها وليعلموا ان علو الدنيا لا شيء
وتم ان الاسافل على الاعالي في الارتفاع وعلو الاجل هذه
الى قيمة ولاجل ان هذا اجناء الدنيا اكثر من ابناء الاخرة وهذا الكلام
حسن ومن فوائده وفي البلاغة من انواع البديع الطباق من موضعين
في قوله تغيض وتعلي وفي قوله وتعلو وتسفل وفيه الجمع والتقسيم
في قوله الدنيا وتعلي وتغيض قال رحمه الله

عيشة الراغب في فضلة عيشة الجاهل بل هذا اذل

قوله عيشة الراغب هو مضاف ومضاف اليه وقع مبتدأ وخبره قوله
عيشة الجاهل الاتي في شطر البيت والعيشة والعيش بمعنى الحياة
قال في الصحاح العيش الحياة وقد عاش الرجل معاشا ومعيشا واعاشه
الله عيشة وعيشة راضية اي مرضية الحياة والتعيش هو التكلف
باسباب المعيشة والراغب في الشيء هو الطالب بشهوة الميل اليه
جلب امال الانسان رغبة في كذا اي احببته بارادة الميل اليه
وهو الفعل بعد ما يقع اذا اراد واحبه وبعد ما يقع اذا انجم ولم
يكن اليه صيله تقول رغبت فيه ورغبت عنه قوله في فضلة
الضمير فيه للدنيا المتقدم في البيت قبله قال في الصحاح فضلة
الشيء بقيته وفضلا وحاصل محصول وتحصل الكلام رد الى المحصول والمعنى
ظاهر والمعنى عيشة الراغب في حوزها وجمعها عيشة كعيشة
الجاهل وهو الذي قام به الجهل قال في الصحاح الجهل خلاف العلم
وقد جهل فلان جهلا وجهالة وتجاهل اذا اري من نفسه ذلك وليس
به واستجهله عده جاهلا وعرف بعضهم الجهل بقوله هو تصور
الشيء على خلاف ما هو في نفس الامر وبعضهم قسمه الى بسيط

ومركب وهو هذا

وهو هذا من باب التشبيه البليغ لانه بلا اداة تشبيه اي
ويقال ان الجاهل لا عيشة له لان الجاهل بمنزلة الميت قال الشاعر
وفي الجهل قبل الموت موت لاهله فاجسامهم قبل القبور قبور
وفيه حياة قطعا لدخولهم في تعجيب الحي لان الشيء اذا كان
لا ينتفع به يلحق بعدمه وهو مستقبح في الغاية ان كثير وعلى كل
الحال تنفر فيه بلاغة انما الغاية قوله بل هذا اذل بعيد انه في فضلة
ذلك وفي عيشة الجاهل ذاك لا لكن هذا المحصل الا على هذه الكيفية
على هذه الكيفية حصل ذل كثير وهو اذ لا مجال التفصيل على بابه
والذي قال الغ [illegible] قد يطلق الجهل ويراد به غير ما ذكر [illegible]
بل هذا اذل الاشارة الى عيشة الراغب لا الى عيشة الجاهل
لان تشبعهم في يقظة على ذلك واشارته بذا الى الغاية ربما يتوهم
وكان من حقه ان يقول بل ذاك اذ لان الاول المبعد من الثاني بعدا
اعتباريا والثاني اقرب منه اعتبارا بل تامل بل هذا تعجب
للاخرى اي الاليق الغاية للاخرى اي الا يتفاقم من حكم ان حكم
احق اعلا منه وابلغ لان اذ لما نفاه امعن تفصيل تقصيد المعنا
وان بادي قبل العاقل اذ اعلى اذا الى عيشة في طلب الرزق لا بالهمة
بيت وانه موت للعز الذي عند الله قال ابن مسعود تلا
المصطفى رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من رضي من الله سبحانه وتعالى بقليل من الرزق رضي الله
منه بقليل من العمل والمراد هنا من السعي لا من الواجبات اذ لا
بد منها ذلك محمد قال بعض العلماء ابواب
الرزق ثلاثة والا ان عاد لها الاول التقوى قال الله تعالى ومن
يتق الله يجعل له مخرجا الاية الثاني التوكل على الله وهو قوله
تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وكفيه الرزق وغيره
الثالث السعي قال الشيخ وهو اضعفها وهو قوله تعالى

فيه

الله

فيه

ولا مشوا في مناكبها وكلوا من رزقه قال بعض العلماء ولبعض في
العصمان انه نزل على وجوب السعي في تحصيله من غير تسلط وهو الحق
الان كم فهم التناول ولا يصح الاستنفار للاية تامل قول الشاعر
وكيف اخاف الفقر والله رازقي • ورازق اهل الارض في العرب والعجم
تكفل بالارزاق للناس كلهم • وللوحش في الصحرا وللحوت في البحر
قال وهب ابن منبه ان الرزق والغنا خرجا يجولان فلما لقيا القناعة
فاستقرا معها في البيت من انواع البديع انتهى
وتقدم نحو بعض والتشبيه عليه اول الكتاب وفيه التشبيه البليغ

قوله كم جهول اي كم رجل جهول وجهول نعت لمحذوف قوله معوا هو من
صيغ المبالغة اي كثير الجهل وتعرف في ديباجة معنى الجهل وتقدم بعض
والكلام هنا في الخبرية التكثيرية مثلها في قول الشاعر
كم نعمت لهم بالجهال وخلالت • اي كم لهم نعمات وخلالات كثيرات حتى تملى
مكثي الجملة الاسمية من مبتدا وخبر والواو فيه واو
الحال من الجملة بعد المبتدا او الخبر وهو اي الاكثر والخبر مقدم
والنعوت رجال جهال وهم مثرون مكثرون قوله مثر هو منصوب
مرفوع على الابتدا المعطوف للاقفا الشا كثير يقال اثرى الرجل اذا كثر
ماله قوله ملكي يجوز ان يكون عطف بيان لمثر او حي ادب كان
طبعا ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر وكان قال ولا خبر في الاكثار من
الدنيا ولا الثروة فهذا دخلا ذلك متوطئ رحم او معروف او فعل كل
ما عنه كصدقة تطوع وهذا شان الدنيا وعادته تجمع اهل الجهلا
يكون على الدال لا مع الا ارذال الجهال قوله وعليهم مات قلوب بحلل
بفتح عليه ليكون معطوفا على كم جهول ولو جعلنا الواو استئنافية
ولا بعدها ما صح بيان التكثير وهو مقصود في نفع العالم اي قلة

قوله ثم العا

فاعل العلي وهو ضد الجهول او عليه صيغة مبالغة ايضا والمقارها
دون علامة ما بالغ في المبالغة قال في جمع الجوامع وهل يعرفها
العلل او لا بل فادعى بعضهم انه لا يعرف لصعوبته وقيل لدقته
والصحيح انه يعرف كما قال امام الحرمين وغيره ايضا وهو لغة السا
الشعور ويقال الشعر تجوزا اي الفطنة وفي الاصطلاح تصور
الشيء على ما يصوب في الواقع وقد جرى بعضهم بعد حد
والموت حقيقيا وهو ضد الحياة والحي هو الاحساس وهو انفصال
الروح عن الجسم ومفارقته ويكون مجازا او اطلاقات كثيرة
فيطلق على العمى وعلى العشا وعلى نحو الغلو والغضب على الجهل
وعلى هو انا المطلوب ولعل المراد هنا فيكون المراد هنا المجاز ويجوز
ان يكون الحقيقي والمعنا كان هذا اي مات بسبب علته وطارق
الدنيا ولم يحظ منها بطائل قوله يعلل يجوز ان يكون من
الابتدا بعيد لكالة وان تكون للمستعملة قال في القاموس واعلل جمع
علة بالكسر المرض يقال فهو معلول واعتل وهذا الفعل اللازم
اما المتعدي فهو كذلك اعلم الله تعالى فهو معل وعليل قال
صاحب القاموس ولا يقال فيه معلول انتهى والمعنا في البيت
في البيت ظاهر ولعل هذا البيت ماخوذ من قول القائل شعر
كم عاقل للافتقار اهونه • وجاهل في غنى الالباب
اي انقصته الالباب وكيف يحيط الكفاية وهو كلما حصل منه
تبعته اخرى فيعيد مسلسلا ابدا الكمية لطلبه والكلام فقال
الله في البيت الاول كم شجاع هي كم التكثيرية المنصوبة والجملة
معطوفة على الذي قبلها منه قوله العبد عليه وصح ان العبد يحب
الشجاع ولو على قتل حية او ثعبان واعراب الجملة كما تقدم قبله
قوله تنفي بيتم جمع امنية وهو ما يتمناه الانسان ويطلبه قوله
وجبان معطوف على الاول والجبان ضد الشجاع والجبن وصف مذموم

واستغفاره منه صلى الله عليه وسلم في مواضع معدودة في السنة
قوله نال اي حظ وفاز والغيا جمع غاية وهو النهاية
بعيد وهو كما مر الاخيرة الامال اي جدا والمعنى ايضا ظاهر وفي
البيتين من انواع البديع الطباق بين عليم وجهول وبين شجاع وجبان
وبين قوله لم ينل منه وبين قوله نال عليات الامال في مثنى ومكنى العبا
اللمعي على قول وفيه ايضا تجنيس الخط في عليم وعلا وسماه بعضهم
تشبيه المتشابهة في البيتين تكميل القافية وتغيير نوعه وفيهما
المجاز في لعليات المراد بالموت وفي البيت المجاز والقول بان المجاز
من انواع البديع كما عرفه بعضهم قال رحمه الله شعر

قوله فاني لم الجملة معه واتيم يجوز في هذا المثال تكون العصيح
وهي التي دلت على شيء له محذوف والتقدير اذا كافت العرب ابهوه
المثالين المذكورين فاني كل الجملة في نفسها ويجوز ان تكون فاء
المستعمل المعنى فبسبب ما ذكر في كلها اياها وان كل الجملة في
الجملة في نفسها وان كلمة تقعه للاعتماد الى التعريب والجملة هي
كما قال في القاموس الحروف وجودها النطق والعقرة على التعريف
قوله في نفسها كما سبقه الاشارة اليه بالتعريف
المتابعة ويجوز ان يكون الجملة التي لها الجملة مادة منه للعرب فان الجملة
لا تقع في الاولى والوجه الاول اولى كما يشهد له السياق
قوله وانيواب تفعل فارمي بنفسها والمعنى تفعل وارمي
بنفسها وارد حصل من هذا التعب فانه على غير طائل فان هو امر
يضعف الابدان ويكون سببا للعلل عزا لى حالان قوله انما الجملة
الجملة الخ يقول وان كان لا بد من الجملة فاحتالي في الاجمال فان
مطلوبه منه لا احتمال بالجملة هذا البيت من جوامع الكلم مثله
قول حبيب قال ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه ونفع به في بعض

الجمع ان كان ولا

ان كان
كغيره ولا يخفى من النوعين من جوار الالتزام واورد مثله في كلام البلغاء
في البيت من انواع البديع حمل مجمل التهذيب وهو وصف بحمل
كل منقح ومحرر ومنها الانسجام وهو ان يات الناظم او الكاتب
او الشاعر بالكلام خاليا عن التعقيد فيكون الانسجام والماء في
الجوارح ويكاد لسهولته تركيبه وعذوبة الفاظه يسيل رقة
وفيه التكميل والتفصيل في البيت واثباته لكنه ويجوز ان يكون فيه
الترديد وفيه العكس التبديل وقول البلغة الجلال السيوطي في بديع
بديعة وجعله من انواع البديع وان كان غيره لم يلحقه وفيه ايضا تمكين
القافية قال رحمه الله شعر

قوله كيف يجوز في هذا ان يكون استفهاما منه وان يكون شرطية
وهي معا فيه في الموضع لا يلازمه الا الظرفية فلا في الغرض والمعنى
اعجب له الشرطية نحو ابحال الا جلين قضيت اي اذا استفهمية
نحو فيه البعيد يقصد الحوبا لان لضعف الشبه اي نسبة الحرف بالاعراض
له الشبه من ملازمته للظرفية اي هي من حيث الاسم وفي مظاف
وكيف مضاف اليه قال في القاموس الكيف النعيم او الكلوم جمعه
الكيفا وكيوف وكيف المراد به هنا الخبر قوله لم تعرج التفات
مضارع اجاد مجزوم بلم لفظا لان من اراد بها مثلها للفاعل واطاعه
وحرمت اثبات النفعل المشاكلين وبعض هو من جلاد تعود في
ويعود بمعنى نظارة وهذا الفعل مصدره البعيد والاسم منه البلاده
كما قال في القاموس وقال في بلاغة قال الحادثة واستعاده وبعيد
واعيد اذا اعطيته وهما تعلو دان العلم والصحح تعلو دان
له بعيد حال صاحبه من اخلاقه وجملة لم تطعه تعريف كل والمعنى
له تعطي واستغفر الاعطاء وان العطي في الحقيقة صاحبه لانه

الى العطايات غالبا مما تقدم مبينة للمبهم او هو جملة
الموصول الذي هو ما والعائد محذوف والعناء الذي لم تعطه من الذي تعطاه
في مهلة الله بالتسلل فيكون قوله في مهلة الله بالتسلل جواب الشرط
ان كانت مني طيفة اي في مهلة الله تعالى بالتسلل وان كانت استفهامية
ويجوز ان يكون في مهلة الله بالتسلل دعائية والاصل مما نبادلا لكن سكن
للضرورة وحذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو حذف الالف فلازم
اذ لا يصح تسليط الجازم على هذا الفعل بان الشرطية **قوله**
في مهلة الله يجوز ان يكون ايضا سببية وتكون رابطة للجواب على القول
بان ما هي شرطية والجازم يدخل على الجازم كما في قوله تعالى فان لم تفعلوا
فالجازم لفظا ومحلا ان كما قالوا في الجواب الذي لا محل له والجملة في محل جزم
بان وعلى معنى ان الجملة التي بعد هاد عاتية يكون معنى الجواب الذي لم يعط
فادع عليه بالتسلل فان كل عوض عليه بولا والتسلل هو مضي
للبعض وبعد البعض فيبقى ولا يمضي او يمضي فلا يبقى
وتبطل المنفعة به وفي البيت الاستعمال وفيه التفات الى المخاطب والمعنى [illegible]

يجوز ان من جملة ادوات السوء اي لا تتكل على الامل وتترك الاشتغال
بالعمل وتشتغل عنه بالترهات بل اشتغل بالعمل وحصله وحصل غيره
من الكمالات فان فيمن الانسان ما تحسنه لا الحلي ولا الحلل **قوله** ولا تفعل
هي لا الناهية وتفعل مجزوم بها ومقول القول قوله ابي وما عطف عليه والاصل
النسب وهو الاباء والاجداد والفضل العشيرة **قوله** فيمن يقصر الاصل
الاصل بالحسب والفضل باللسان ولعله لم يستقم هنا بل ما فسر به الاصل
هو الذي اد [illegible] مع انه اجرى على تفسيره فعلى ان الذي اد بالاصل
النسب لا الحسب كما فسر به بعضهم **قوله** ويمكن ان يفسر الفضل باللسان لانه
يدخل في قوله فيمن الانسان الخ **قوله** ابدا قال الفطاحل ينبغي الاستغراق

المستقبل ان في

المستقبل من الزمن وهي اخت عوض لانها تعارض هكذا من وجه الا وان ابدا
معربة في كل احوالها وعوض مبنية في غالب احوالها حال ان قط مبنية
كقولهم عوض العائضين كما في البراهين خلافا لابدا الوجه الثالث ان عوض
تختص بالنفي بخلاف ابدا فانها تدخل على المنفي نحو لا اكلمه ابدا وعلى
المثبت نحو خالدين فيها ابدا قال في القاموس الابد محركة الدهر جمع اباد
وابود [illegible] لا افعله ابد الابيد [illegible] ابد الابدين وابد الابد
محركة وابد الاباد وابد الابدية وابد الدهر الكل بمعنى انتهى كلام القاموس ملخصا
قوله انما الرجل الخ الغالب دالة حصر وتكون بعض الموصوف على
الصفة او الصفة على الموصوف وهي هنا من الثاني وهو يا الفتى هنا الانسان
من بني ادم **قوله** في حط فتى هنا للتعظيم وحط فعل حال والمراد ما
حصل من العلوم والاداب سواء كان بتعلم ودرس او هبة من الله تعالى
فالانسان بفضيلته ودرسه لا بابائه واجداده **قال الشاعر**
كن ابن من شئت واكتسب ادبا • يغنيك محموده عن النسب
ان الفتى من يقول ها انا ذا • ليس الفتى من يقول كان ابي
ومعنى البيت لا تفتخر بالاباء والعشيرة وافتخر بما حصلته من العلوم
والاداب والفضائل وما يلحق بها [illegible] فالفعل ما هو من افعال العرب كقولهم كن
عصاميا ولا تكن عظاميا ومعناه لا تفتخر بما حصلته لان عصاما هذا افتخر
بما حصله لا بابائه واجداده وهو **القائل**
نفس عصام سودت عصاما • وعلمته الكر والاقداما
فافتخر بنفسه وبما اكتسب من الشجاعة والكرم وغيرهما الداخل تحت قوله
سودت عصاما فان الانسان على الاب الاسود [illegible] تقسيم الاجمال امور
وعطف على ذلك قوله وعلمته الخ من باب عطف الخاص على العام لنكتة وهي
ان الشجاعة مطلوبة من العرب ملتفتة [illegible] ولم يفتخر عصام هذا بابائه ولا اجداده
من اجل ذلك [illegible] كن عصاميا لا عظاميا اي لا تفتخر بالاباء الذين ماتوا وصاروا عظاما
[illegible] وهذا معنى قول الشيخ [illegible] وفي البيت من انواع البديع

الابد

مطلب

قوله فقد يحتمل ان تكون هنا للتعليل وان تكون للتكثير وان تكون للتحقيق وكلها
المعاني صحيحة الاول والثالث جليان هنا وحسود من حساد قوم يحسدونه اذا اراد
نعمه وهو وسيادة والمراد بالقوم الواحد من ابناء ادم عليه السلام قوله
من غير ان يسعى يسعى على ظاهره بان يكون ولم يدخل الاب بل المراد ان تكون سيادته
منتسبة لا مكتسبة من سيادة ابيه او ابائه قوله ويعض السنبلة
اي بالسنبلة الحسن وهو من باب اضافة الصفة الى الموصوف والسنبلة المراد بها
للذهب او الفضة ونحوهما في البردة حتى يصير كالملاءة يقال في اللغة سنبك
يعني وحسن السنبلة عنه يذهب الوغيلة لان الوغيلة هي الغش والدرهم
الوغيل هو المغشوش وهذا الكلام اورده المصنف على طريق الاستعارة
التمثيلية لتمثل الانسان اذا استعمل الرياضة والتطهير من الاوطار المذمومة
بحيث يصير كالذهب الخالص من الغش والاوطار الذميمة ولما كان الخروج على الطباع
عسير فيه صعوبة مثل بما ظهر من النار والاشتعال والاختلاط اذ النار المجازية معنوية
لو انطفت في الاخرة كما هو معلوم مقرر والمعنى كالذهب في البيت من انواع البديع
الاستعارة وانها من انواع البديع كما عدها الحريري في بديعيته الصفي في
البيان وغيرهما وفيه ايضا المجاز وتقدم التنبيه عليه في الشرح وفيه
ما اعلنه المطلع وضرب المثل قال رحمه الله حرر

قوله وكذا في نسخة بالكاف والتعقيب عليها مثل ما حساد الورد من غير اهل الطيب
لان اهله مشغولون كما حساد الصحو الذي حصل من غير اهل الطيب اذا اهل البطر وهو
مذموم مشي على الحيث والحقد وطبا لان ادمان الكلام يورث ضعف البصر وفي
نسخة بلا لام فتكون تعليلية النفي والهمزة للعلة وصرف مافلته كطلع
الورد من المشغولون ولدي جنس من العقل الازهر حظا نعما سيادة ومشي حملها
حظ نعمها من المنافع والروايح الطيبة ومن اراد ان يطلع على منافعهما
فليطالع المطاعم المعاجلة يليق ماليها المعمول في كتب الطب ومختصرها

ملة السيادة من اصولها

ملة السيادة من اصولها لا وانما هي من عمل غيرها في البيت وما قبله من انواع
البديع التلميح والاشارة الى قول القائل حرره
اذا طاب اصل المرء طابت فروعه ومن عجب جاءت يد الشوك بالورد
وهو من البديع الذي يطلب اهله ليعطيه حسن المعنى في العكس والطرد
وفي نسخة الكلام فيه حسن التعليل و لما خلا من تغيير الحادثة ان يقول
متوهم انه في نسب الشيخ شيء اما بيتوح قال هذا البيت
الاتي وهو للاحتراس قال رحمه الله ورضي عنه

وهو بكر صديق لا شبهة فيه نسبة ولا ريب وفوذكي نسبه واصل الاتيان
بكر الصديق رضي الله تعالى عنه شيخ الاسلام ابن زكريا الانصاري في بعض
شروحه وذكر غيره ايضا ذكرته هنا كثير والناس موافقون على انساب
كما قال العلماء وابو بكر هو عبد الله بن عثمان رضي الله تعالى عنهما بن عامر بن عمرو
ابن كعب من اجداده صلى الله عليه وسلم ولقبه عتيق قال في الصحاح يقال جاء
عتيق اي حسن كانه عتيق من العيوب ولهذا لقب ابو بكر الصديق رضي الله عنه
بعتيق وقيل لقب عتيق لحسن وجهه عتيقا العتق من النار وقيل صلى الله
عليه وسلم ابو بكر عتيق الله من النار رواه الترمذي قال مصعب ابن الزبير
جمع من يوم لقب عتيقا وقيل انه لم يكن في نسبه شيء يعاب عليه
وابو بكر كنيته والعرب تختار الكنية على اللقب وهي اشرف فغلبت وطار
بها في غالب الاحوال والشيخ في انه للنسب كما هو ظاهر وانها

هذا البيت كانه نتيجة ما سبق من قوله الطلب العلي الى هنا وهو نفي لمن
لا تفرع قوله فقيمة الانسان هو كلام الظاهر والقيمة لغة معلومة لا
تحتاج لبيان قال صاحب القاموس في مادة قوم والامة ما له دينار
فيمته القيمة عند الفقهاء ما رغب في مثلها المصنف بمثابة القيمة
والانسان الواحد من الناس وهو اسم جنس يقع على الذكر والانثى

مشتق من الانس بالهمزة ادل وقيل من النسيان فهي ابرة وعليه فقيل
وما سمي الانسان الا لنسيه ويقال للمراة انسان لا انسانة والعامة
تقوله وما ورد في ذلك من كلام الشعرا فهو من كلام المولدين فلا يحتج به و
الانسان احسن في الخلقة وابدع ما تشكلا واحسنه ولذلك لو قال لزوجته
ان لم تكوني احسن من القمر انت طالق لم تطلق وان كانت سودا زنجية لقوله
تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم ان
خلق ادم على صورته اي على صفته فجعله حيا عالما قادرا مريدا متكلما سميعا
بصيرا مدبرا حكيما لكن هذه موافقة في الاسما والصفات لا حقايقها وجمع
فيه ما تفرق في العالم العلوي والسفلي فقيل انه العالم الصغير وقيل
انطوى العالم الاكبر قوله ما تحسنه ما هو موصول بمعنى الذي وتحسنه
في الجملة لا من احسن حلقه يقال احسن الشي اذا اتى به على الوجه الحسن و
الحقيقة فعل اذا عرفه وتفقه والمراد مما يحسنه من الفضايل والعلوم والاداب
فان اكثر الانسان من ذلك علمه وعلت قيمته بدون الاول فكلما اكثر من
الفضايل والعلوم ارتفعت قيمته وزادت رفعته وهو ظاهر لا يحتاج الى شرح
ولا تاويل في البيت من انواع البديع الطباق بين اكثر واقل وتكثير الفايدة
فان السامع اذا علم ان القصيدة لامية وسكت الناظم عن قوله اكثر الانسان
منه كمله بقوله او اقل ولا يحتاج الى بيان اكثر من هذا وفيه الاكتفا في قوله او اقل
وهو فعل لا معطوف على اكثر والتقدير منه فحذف من الثاني لدلالة
الاول عليه قال رحمه الله

قوله واكتم الامر في هذا من جملة الوصايا بالوفا والكتم للاخبار وعدم الافشا والمراد
اخف امرك اي حالك من الفقر والغنا ولا تطلع عليها صديقا ولو هو قليل وعزيز
قال الشافعي رضي الله عنه
يقولون الصديق وجود ولفظ كثير ولكن ما من صديق
فالصديق نحو جمع والمفرد صديق ونصب فقر او غنى على التمييز اي في حالة

حالة العفو وحالة الغنا والعفو يعني بالحاجة والعدم والغنا بالفضل من
العفو والمال ومما كان انتكسب عاز يقتضي اي بمعنى اكتسب العلم
الخ اي واجعل حرفة تكسب منها ولو ملتمسا حلالا الا بحيث تكون حرفتك صيانة
من الغش وتكون خيرا فيها بل تكون حرفة وكسبا لانه عيب ولا يكون الشي لا باب
يكسب حراما بان تغش يكسب فقوله يخل بالمروة والغش في الحرفة مذموم
شرعا وقد قال البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم مر في السوق على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه
بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام فقال يا رسول الله اصابته السما فقال افلا
جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ثم قال صلى الله عليه وسلم من غشنا
فليس منا معلوم ان كل انسان يحب ما ينفع النفوس وما ينفع الغش فقد
جعل الله كل احد امينا على نفسه في حرفته فاذا خان الامانة فانما خان حق
دينه ودنياه وقد جعل الله العفو في الغش والبركة في النفوس في البيت
من انواع البديع الجمع والتفريق والطباق بين فقر وغنى وفيه حسن الاتباع
فان لم يكن هوان فيما بين المتكلم الى معنى اختراع غير فيحسن اتباعه فيه
بحيث يحسنه بوجه من وجوه الزيادة التي توجب للمتاخر استحقاق
معنى المتقدم اما باختصار لفظه او خفة وزنه او عذوبة لفظه او تكميل فايدة او
تتميم نقص او تحلية من البديع توجب له الاستحقاق ومن امثلة ذلك في
البيت قول القائل اعمل بجد وحاسب البطال ما فعلته او كل وان صح
بالكسب وهو اصح والبيت من قول اعمل بجهد الخ قوله العلم احسن مقرر
الحجة وانفع واوقع للحاجة ومن ذلك ولا يحتاج الا اكثر من هذا ويجوز
ان يكون من باب التلميح لانه لمح الى الشعر المشتمل على المذكور ويجوز ان يكون من
باب النقص المخصوص بالمذكور في البديع ان كان هذا القول شعرا قبل الناظم
ليصح عليه الذي الفتح الا ان يكون رجلا فانه ملحوق واللحوق لا يجوز في الشعر
ولا في دون بيت ولا في المسجوعات ويجوز الغوما وكان وان جلوا ما العواملا
فيجوز الوجهان اللحن والاعراب هكذا ذكره علما الادب ويجوز
ان يكون من الاقتباس ما راى او من النظم على اي الثالث ولا يخفى تغييره

فلان نقيض حسن وفيه الطباق ايضا الكسب وبخل وتأمل فقال رحمه الله

قوله والورع جدا وكذا الورع يطلق على الحرب المعلومة وعلى الثوب ايضا
بالجمع نقول الورع لبسته وكذلك نقول درع طاهية ودرع طيبة بمعنا طويل
اي سابل فلان في القاموس درع الحديد قد يذكر جمعه ادرع ودروع ورجل دارع
عليه درع والدرعة كمسكنة ثوب كالدراعة ولا يكون من صوف ملخط
يقال الدارع وادرع لبس الدرع الجد بالفتح وتلبس والمراد به هنا الاجتهاد
والكد قال في القاموس هو المشقة والالحاح في الطلب وفي هذا يجوز
ان يكون مرادا لما قبله وان يكون عطف تفسير او عطف مغاير على اصل العطف
ومراده وكونه من لبس ثوب من الجد والاجتهاد والكد على طريق الاستعارة
والسنة لانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل متعدد وهو انه يكون
الرجل على هيئته معر بن عون ان اخذ جرادة صلى الله عليه وسلم وهو
الكون في التعسير والتعب فيه لانه كان يزرع بيده ويحصد ويتعاطى مطاعم
الدارع والخشو فيقولوا الرجل الا ان تسترسل في التمتع الا في الاكل
والملبوس بل نخشوشن فيه ثم امر ان يلبس خوفا ان نحتاج اليه في حين
فلا يقدر عليه فان من اعتاد الترفه صعب عليه اضداده ثم امر بالحفا
وهو من السنة ايضا لما فيه من نفي التكبر وفيه ما الصلاة بلا من
التلوث والتلطخ بالنجاسة ثم قال واجتنب صحبة الحمقاء على وزن سكرى
والمراد مطلقا هو اكثر نسوة او رجال قال في القاموس يقال احمق كأمير
وغنم بالضم وحمقى وحمقة وانحمق واستحمق فهو احمق قليل العقل وقوم
ونسوة حماق وحمقى وحمق وحمقا فلخط فقال الشاعر
بكل داء دواء يستطب به الا الحماقة اعيت من يداويها
وعطف على واجتنب قوله ارباب البخل ارباب جمع رب ومن معانيه الصاحب
فالارباب هنا بمعنا الصحاب اي اصحاب البخل المتصفين به والبعض على وزنه بالبخل
البخل مصدر على وزن جبل لما قابل بين الحمقاء وهم ضعفاء العقول وبين ارباب
البخل علمنا من ذلك ان المراد بالحمقاء المبذرين فان من يصرف من غير محله

او يبذر ابنه حوج

او يبذر في غير ما ينبغي لقلة العقل لان الله تعالى نهى عن التبذير والمعهد
لمن حكمه ماله كي خوفا عليه من ان ينفق من الاولين المبذرين ومن
البخل لان البخيل يكسبها من حلال سحقا الخير والبر تأمل قال الشارح
المقصود من جملة فيها تكون تسجيعه والطباق بعده ويشهر لما قبله في
ادرع وهو كلا نقيض لهذا الطباق تأمل في البيت من انواع البديع
الاستعارة وفي جدا وكذا احسنا تسجيعه فيهما والطباق في حمقاء وارباب
البخل فقال رحمه الله

قوله بمن نعق بالتبذير نضيع المال بالاهمال غير مبالي في المعاملات كبيع
من يتبعلوني عليه ثم بضيعة او بعيده في نحو بحر او بحرقه في كلا ذلك
الحرام ولو صغيرة هذا التبذير المكي و[illegible] البذل هو طرح المال في المطاعم
والمشارب والملابس والصرف في وجوه الخير وان كان لا يليق بحاله ذلك
كذا قاله العلماء قوله بخل بضم الباء وفتحها وسكون الخاء وهو مصدر
بخل ونقيض معناه فرح قوله رتبة اي علمية جليلة لانه من طريق
الاقتصاد لا تبذير مختلف ولا بخل مجحف وقصده من ولو ان يكون في انفسهما
بل نفسها ولعالمه اراد النقص عن التبذير مطلقا لان علم التقسيم يوحي
مواد بين ذلك ثم قال وكلا هاذين اي احد هاذين الامرين وهما التبذير
والبخل ان زاد فقط حينئذ اي امانته والمراد حتى كالميت لان القتل
في اللغة هو الامانة قال في القاموس قتله يقتله
قتلا ومقاتله امانة كقتله منقلا مالا ردنا له منه والموت يكون حقيقيا
ومجازيا كما تقدم وهذا من المجاز استعمل الحي المقتضى
في موضع البعد وهو جائز عربي [illegible] في المعنا قوله وكلا هاذين بمعنا
احد هاذين لانه اراد احدهما وهو معين تأمل فلا اعتراض على الناظم ومنه قوله
نعم كلتا الجنتين اتت اكلها لان كلا معين في الجنة في البيت من انواع
البديع الطباق في قوله بمن تبذير وبخل وهو جنس المتقن الذي بعده وهو

كلاهما

وهو خبر المبتدإ الثاني وهي زينة وقوله لجوازه الابتداء بالنكرة وهي
التنويع والجمع وهيه الاكتفاء لانه قد تعلق به حيث معزوه بناءا على ما قال رحمه الله

قوله لا تخض في كلا الناهية وتخض مجزوم به والخوض ماخوذ من خاض
الماء يخوض والمراد النهي عن الدخول الى الباطل على التوسع وان كان من
تحت مخواضه فلا توسع وعلى كل حال فهو خوض في الباطل قال الله تعالى
حكاية عن اهل النار وكنا نخوض مع الخائضين قال المفسرون
في الباطل قال الله تعالى وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم **قوله**
في سب ساداتك اي حضور السب لسمعك كما ذكره في القاموس وسادات
جمع سادة وهو اجل القوم فان اراد بقوله ساداتك حضور الصحابة
رضي الله تعالى عنهم فسبهم محرم لا شك فيه اذ هي معلومة من الكتاب
والسنة قطعا وان اراد من تقدم منهم من العلماء والاولياء وعلى كل
كل حال والعياذ بالله هو حرام ومقت ويسمى ما قاله اذ لحوم العلماء مسمومة
وقد وقع لبعض العلماء انه تكلم في الاولياء كحسب محيي الدين ابن عربي
وسمي نجم ابن العارض رضي الله عنهما وعنا بهما فذهب الله علمه واماته
ذلك كاتب التجانية وغيره وهكذا شان من تعرض للاولياء الله وعلماء الامة
وصلحائها يخشى عليه المقت والعياذ بالله من ذلك
واما الصحابة رضي الله عنهم فجميع ما وقع لهم ومنهم مؤول لانه فعلهم
بالاجتهاد وكلهم مجتهد والمجتهد ان اصاب فله اجران وان اخطا فله
اجر واحد هكذا قال العلماء قال ابن رسلان رحمه الله
ما بين الصحابة نكف عنه للسلامة والجواب فيه
وهي من جملة نظامه لولده وعجيبه والمسلمين ايضا فان القائل
من العلماء والصلحاء وحاشاه ان يخض بنظامه وانما هو من باب
الكلام لما وافق بما جرت السمع ولا نزع في جميع الهوى اذا مثل ذا الكلام
على ما قال وما قبلي عنه انه لم يرد في السادات لسيسوا باهل بالكل

الدليل على دخل على حفص بعصم كبني

ابناء نتدخل على حفص لعصم كبني **قوله** للكل للكل انعال ازاد اذا دخل في
كل اوزان تصرف ثم توسع فيه فيشمل القول والفعل وفي البيت من انواع
البديع حسن التعليل وهو ما قال اهل البديع وهو ان يريد المتكلم حكم
واقع او ممنوع فيقوم فيه بعذر كمن وقوم او بعذره كيه وانما قدم الاول لان رتبة العلة
التقدم على المعلول فمثال الاول وهو تقدم العلة على المعلول قوله تعالى لولا
كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وكقوله صلى الله عليه وسلم
لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة ومثال الثاني وهو
تقدم المعلول على العلة ما قاله ابن رشيق في قوله صلى الله عليه وسلم جعلت
لي الارض مسجدا وطهورا حيث قال في ذلك وسائل الحرز الارض لم
جعلت مطيبا ولم تك فيه لنا طهورا وطيبا فقالت غير ناطقة لانه
حويت لكل انسان طيبا وتلك القضية من هذا الباب اي من تقديم
المعلول على العلة والمعلول لا تخض في سب سادات مضوا العلة انهم
ليسوا باهل لذلك وقد اطلقنا الكلام في هذا النوع لانه لم يتقدم له ذكر فيما قال رحمه الله

قوله وتغافل اي تكلف الغفلة وهي الاعراض من غفل عنه غفولا تركه وسهى
عنه **قوله** عن امور جمع امر وهو الشيء الواحد من الاشياء اي وتغافل
عما الناس فيه ولا تكن ملاحقا عيوبهم ولا كثير منكرا عليهم ولا تكن العلم بهم
وهذا اذا لم تر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مسالما ولا توجه عليك شرطهم
فلا يتوقف بعضهم التغافل عن النائم والتمويه في امور للنعظيم اي تغافل
عن امور الناس لتعظيمه بعد ذلك فما ذكرنا وتغافل مثل من ميلهم الى الله
المسلكون وهو مفهوم البعض وقد عداه بها وفي النظم تشبيه المحذوف اي تغافل عن
فان حلف ذلك وهو التغافل عن بالجمع من اهل زمانه بالاكتفاء عليه
والاكتفاء منهم مع انهم ما جاوزت الشرع ولا قدر شيئ ثم **قوله** انه
علة المعنى وهو الصحيح بالاكتفاء منهم عليه التفعيل الاثم يعني بالجمع
من اهل زمانه الامر تغافل عنه وان لم تحسب العلماء عن عيوبهم والظلم

قف

عن أفواههم فتغافل عنهم قولا وفعلا بل ارفع من ذلك الآن أن تظن بهم الظنون
وتحترز منهم ما رأيت منهم بظن حسن كما هو الواجب وتحمل ما رأيت
منهم على الوجه الحسن إذ الظن السوء بالناس حرام كما صرح به العلماء
أما قوله صلى الله عليه وسلم احترسوا من الناس بسوء الظن فمحمله عند العلماء
على من جهل حاله فهذا من تحفظ منه بسوء الظن لا بفعل المراد
إذا اجتمعت معه في بيت ضربه أو قتله أو وضعه [illegible] ما قلناه
وهذا البيت حاد بأهل الزمن والذي قبله حاد بالتنفير منهم زمان جميع
[illegible] والذي قبله في تحسين الظن بالناس وهي النكتة في العطف
المخلصة في الأمور الواجبة على المسلم والمعنا ظاهر لا يحتاج إلى
الكلام [illegible] في البيت من أنواع حسن التعليل كما تقدم في بيت
[illegible] العجز فيه تمكين القافية ومن تقدم [illegible] في الكتاب
[illegible] ولو بالنفاق [illegible] الإخوان [illegible]
[illegible] علم [illegible] للإسلام [illegible] الظاهر [illegible] معاد [illegible]
[illegible] احتياطه على محبة الإنسان وإنه لا بد من [illegible]
[illegible] والذي أتى [illegible] التفاؤل [illegible] عليه وقال [illegible]
[illegible] والإشارة [illegible] بالكشف إشارة [illegible] عبارة [illegible]

قوله [illegible] هي الناقصة التي للمبتدأ والخبر وهي من أخوات كان
اسم وخبر [illegible] جملة [illegible] خبر [illegible] الجملة في محل
نصب وهذا هو المذهب [illegible] ويجوز أن تكون [illegible]
[illegible] حرف النفي [illegible] على الأول [illegible] والفضل [illegible]
[illegible] وهو مذهب ضعيف رده ابن هشام وغيره [illegible]
متعلق بـ[illegible] القاموس [illegible]
[illegible] ويكون [illegible] للجمع [illegible] عليهم [illegible]
[illegible] والمراد به هنا [illegible] وانحلال الخ أي هذا

يجوز أن تكون

يجوز أن تكون الفاء [illegible] الجواب مأخوذ مما تقدم
[illegible] أو حلول [illegible] إرادة [illegible]
[illegible] في رأس جبل رأس كل شيء أعلاه الجبل [illegible]
في القاموس [illegible] الأرض [illegible] مأخوذ من [illegible] والجبال [illegible]
[illegible] الجبال [illegible] الأرض [illegible] والجبل [illegible]
[illegible] وهو [illegible] ويعبر عن الناس [illegible]
[illegible] الإنسان [illegible]
في رأس الجبل من الناس قال صلى الله عليه وسلم لو كان المؤمن
في جحر ضب لقيض الله من يؤذيه والمعنا ظاهر وفي البيت من أنواع
البديع تمكين القافية وهو [illegible] القافية [illegible]
[illegible] القافية [illegible]
[illegible] القافية متمكنة في مكانها مستقرة في [illegible]
غير [illegible] ولا قلقة [illegible] البيت ومعناه
بحيث إن [illegible] البيت إذا سكت دون القافية كملها السامع بطباعه
[illegible] عليه [illegible] الصورة ولولا خوف
الإطالة لمثلنا بأمثلة من كلام البلغاء [illegible] رحمه الله عنه

قوله [illegible] الخ هو من جملة نظائره [illegible] فعل أمر من [illegible]
[illegible] ولا [illegible] فيكون [illegible]
[illegible] فقال في القاموس [illegible]
[illegible] واستعمال [illegible] وهو
[illegible] والإخبار وأنه [illegible] أو [illegible] الكلام
[illegible] وأن [illegible] على [illegible] أول وهلة وإن
كان غير مستقبل [illegible] وعلى [illegible] إن كان مستقبلا [illegible]

هذا في بعض من نوالاعتقاد جواز ما فعل على تحريم الكتاب والسنة
والاجماع المعلوم من الدين بالضرورة نستثنا الله ان يكرمهم بالاسلام
من كل سوء يحذفه وكم من مما نقله الثقات عن عمر الاسلاع و اما الغيبة
فهو ذكر الانسان بما يكره فيه وهذا الحد نقل النووي الاجماع عليه
كما حكاه عنه في الاذكار قال في كان في بدنه او دينه او دنياه
او نفسه او خلقه او خادمه او مملوكه او عمامته او ثوبه او قميصه
او مشيته او حركته او بشاشته وخلاعته وعبوسته
وطلاقته او غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكرته بلفظك او كتابك
او رمزت او اشرت اليه بعينك او يدك او راسك او نحو ذلك
والمقصود محرومه و ينبا عن ذلك ما رواه مسلم في صحيحه عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون
ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت
ان كان في اخي ما اقول قال صلى الله عليه وسلم ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته
وان لم يكن فيه فقد بهته اي قلت عليه البهتان وهو [illegible] علم
فهو تنوع ونقل ومنه والنميمة الاسم منه وفي الشرع النمام
الذي ينقل الكلام والقصد ليفسد بين الناس النميمة حرام وهي
معدودة من الكبائر وفي الصحيحين عن حذيفة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة نمام وهو
عمر العلماء وزجره اي عن الاتيان
وعن تبليغها قال في القاموس زجره منعه ونهاه كازدجره
وهو اللازم بالمعروف اي بالشرع المتعارف فيه قوله
بما بلغ يقال بلغ يبلغ تبليغا فهو مبلغ سمي مبلغا لانه يبالغ
في قوله المنكر [illegible] ويتلف منه ويتبادر في الا
المعروف الشرعي قوله بالامر نقل هو فاعل بلغ اسم موصول وفعل

هو وجه

يعلم [illegible] وما علم

٢٨٦
فعل ماض وفاعله مستتر فيه راجع لمن وعائد الموصول محذوف والتقدير بما مر
نقله اي المنكر المعنى امر بما نقل عن النمام واعرض ولا نقل فيه وان امكنه
زجره ونهيه بما فعل بما حصل المنكر والا ذلك لا من غيره بل يحصل
الحسن في العبارة وهو من باب فهو الحصة عن المعصوب لا عكسه
تامل في البيت من انواع البديع حسن التعليل في قوله بما بلغ الخ
وفي قوله نقل تعيين نقل او فيه ما يمكن نقل فيه وسبقت في بعض
وفيه الاكتفاء في قوله بالامر نقلا اذ التقدير بالامر نقل له عن غيره وما
اشبه من التعليل بما قال رحمه الله شعر

قوله دار فعل امر من المداراة مبني على حذف الياء وجار الدار مفعول والجار
والمجرور [illegible] قال في القاموس والدار المحل
يجمع البناء والعرصة وجمعه دور وادور والادر
ودار ود [illegible] اسم من بعض النبي صلى الله
عليه وسلم والمراد منه من ان جار اذا [illegible]
وفعل الشرط والضمير فيه راجع وجار مفعول من الجور نقيض العدل
وصار المقصود من جوازه والتقدير ان جار جار الدار
والجواب ماخوذ من الجملة من المداراة التي الشرط وفعله هو
الجواب بعينه والمراد مطلق الجار سواء كان جاره في الدار او
في البلد او كان مسلما او غير مسلم اذ الجار من حيث هو وصى الله عليه
النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره
قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه قال البهلول
رضي الله عنه في رحلة المبارك العلاوي المتلو [illegible] موصوفا
موصوفا بالايمان [illegible] محسنا موصوفا بالاحسان [illegible] الجار
في الدار وفي كان [illegible] من [illegible] ووصيه وكان يقول اذ الجار

حقه واحسن خبر تلاه وعن عماد اعتمد واذا جلا داره ولا انفك بل عطله
وحقوق الجوار كثير مذكورة في المطولات قوله ان جوده اذا من حي
ومنه فيشيع جنازته اذا مات وان كان بعيدا او مات عتيه
وان يصغره في غائب اوقاته فلذا راعه مغتبا
الى اعانته او الى حاجته فيرده عليه قوله فليفعل اذا غاب يسئل عنه ويخبر
ذلك ولهم هاذه المسائل لان معنى هاذه الجملة على الاختصار
وهذا ان كان جبرا على معاداته وعلى تحمله الذي الضبي جمع المفعم
على ما ذكر وان لم نجد صبيا اراد ما احلى منه معنى التعجب وهو فعل ماض
وفاعله مضمر وجوبا لا يلحق به ابدا والنفل مفعول قوله والنفل جمع نفل
وهو الانفال والنحو من محل الجملة انشا والمعنى كما هي وفي البيت
من صناعة البديع الجناس التام في الجار والجار وفي جار وجار فيه تشبيه
العكس والتبديل في البيت قال رحمه الله ورضي عنه ص

قوله جانب السلطان قال في القاموس جانبه مجانبة وجانبه طار الى جنبه
وبعد عنه انظر وغيره اي يتكلف عن الشيء وخره والمراد هنا الثاني
وهو البعد عنه اي باعده ولا تتقرب اليه بان لا تكون من حاشيته ولا بطانته
ولا من جلسائه فان السلطان لا يامن ان تغضب منه السلطان ماخوذ من
السلاطة كالبلاغ او من السليط كسميع سلاطة وسلوطة بالضم والسلط فيه الحجة
لحجته قوي على غيره السلاطة فيه التسليط وهو القهر من حجل كانه
يقهر بالملك قوله واحذر بطشه ماخوذ من حذر كعلم كعلى والحذر
بالكسر والسكون ويجوز الاحتراز كالاحتراز او العزة وهو حاذر
وحاذر ويان وحذر وجمع حذرون وهو التقصير بين الحذر وبطشه
معمول احذر يقال بطش به يبطش اخذه بالعنف والسطوة والبطش
الاخذ الشديد في شيء قوله لا تعاصم الحصومة في الامر الجم ربه

توسع فيه فقال

توسع فيه فقال خاصم مخاصمة وخصومة فخصمه اي غلبه وفعل الكلمة
السلطان من خاصم اذ قيل يعقه الا غلبه واذا غلبا ولا في الناهية
الجازمة الفعل وتخاصم مجزوم بها والمعول امر وهو اسم موصول وصلته
قال واذا اظرف للزمان المستقبل وفيه معنى الشرط عن الجازمة
ومعل الشرط قال ومعل الجواب قبل جملة الشرط
محله جزم بها واذا كانت صلة الموصول للفعل لا محل الا انها مانع
ونبادر وجواب ما قبل في المقتضي ان اذ هاذه تخرج عن
الاستقبال وتجي للماضي كما جاءت اذ للماضي وقول بعضهم مثلا بامثلة
في واقعة وهي عني بعضهم ذكر بعد ذلك انها تخرج عن الشرط فعلا
تكون حشوا كما ومثل لا تعود نفع واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا
اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا تمحضت للمعنى فيه وسلب منها الشرط
واذا الذي في البيت يجوز ان تكون كذلك فلا مانع ولا تنافي
فاذا هنا باقية على اصلها من كونها شرطية ظرفية وان الجملة التي بعدها
في جزم بها لا مانع ايضا من ان تكون فيه وفيه وما بعدها معقد
محكوم عليه بان لا محل والمعنى فيه تنافي [illegible] المعنى احذر البعد
السلطان ولا تقرب به واحذر بطشه ان قال بعده فانه من اذا قال قولا
فعل به ونجز فان توعد بشيء نجزه ولا مانع من ذلك الا الله تعالى
والقول معلوم والفعل بالكسر حركة الانسان وكناية عن كل
متعمد وبالفتح مصدر فعله كمنع واذا كان كسحاب فهو اسم الفعل
ويكون للخير والشر قوله لا تخاصم الخ يجوز ان يكون توكيدا للجملة
قبلها وبيانا لها ويجوز ان يكون علة فيكون في البيت حسن التعليل
ويكون من نوع التكميل قال علماء البديع واعلم في بين التكميل والتتميم
ان التتميم يرد على الناقص فيتممه والتكميل يرد على المعنى التام فيكمله
ومن تمام الكلام عموم قوله واحذر بطشه فقوله لا تخاصم الخ تكميل لا انه جاء
بعد تمام الكلام لفظا ومعنى قال ص

فوق لانبلغ للفاهمة ويلي محزون به وتنشيع الحركة وربما تولد الياء بعد ذلك
وما جعلت الا حركة الاشباع وقيل هي لغة وملحانه الشعر تحتمل فحوى
الم يأتيك والانباء تنمي . بما لاقت لبون بني زياد
وقيل هي من عيوب الشعر المحتاج الى العشرة المذكورة على الكسائي وبلي
هذه الرواية يقال وليته ولايته اي فلوته اي الهاء والعكس بين الحالة وسكون
الكاف قال في القاموس هو اللفظ وجمع احكام والاسم الحكمة والحكومة
المراد منه قوله وان هي صالوا الخ وان صالوا في تولينه وطلبوا
من انفسهم ميلا للبعد لانه شيء عظيم وتنزه اقوام قوله رغبة وميلا
اي لا جلال غيبة وميلا اي حالا كونهم راغبين ميلا يقال رغب فيه اي اراده
ورغب عنه اذا لم يرده وميلا نبلع اللفظ ابدا وان صالوا لم يجد وكانوا راغبين
ميلا فيتقطب رغبتهم وميلا بترغيبهم عنه وسيغلب الاختيار باعراض له
او تضجيعهم كما سيأتي في الباب بعده ولو كان القضاء خير ما اباه سمعنا
ومولانا ابو حنيفة النعمان والشافعي رضي الله عنهما وغيرهما من
امثال القوم قال العلامة ابن عبد السلام وقد كان السلف الصالح
يمتنعون من الدخول في القضاء [illegible] ومما افتتح لله تعالى خوف حمل
عبء من [illegible] ونحوها [illegible] سمعنا ومولانا امامنا محمد بن ادريس
الشافعي رضي الله تعالى عنه لما كتب له المامون يستوليه بتولية القضاء
في الشرق والغرب جميعا ودعا بالحفظ في مرض موته ونهاه عن توليه والطفو
لكتاب المامون وقال الامام الطحاوي لا اعلم غير حكاية القاضي ابو
الطيب الطبري ومنهم الامام ابو حنيفة بل بهما عمر قوله
وخاف من عدل [illegible] انه لم يحوله [illegible] فانه لا ينفعل عند الله تعالى
كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم قاض في الجنة وقاضيان في النار
وفي رواية اخرى تنقسم القاضيان على الحق قاض كما قال في الجامع الصغير
قاضيان في النار وقاض في الجنة المصنف رحمه الله تعالى ومن ما يلي سنة

ومنها ما نبلغ سنة بعد الحجة لم يوجد فان في الجنة تامل والعقل
[illegible] حيح لا يحتاج الى بيان والكلام في هذا طويل اختصرناه
لا تعدم والشبه [illegible] تولي اللفظ وعن الفقيه وطلب لا يليه ابدا
لمنافع [illegible] وكتبنا وعزناه في اول الكتاب وهذا اعلم وفي نسخة بخلال
وخول والعول الحركة ما اعطاه الله من المال ذكره في القاموس
فقط هذا ان يكون غضبان او صبا قال رحمه الله [illegible]

قوله ان قضا الناس هذا ان موكدة للخبر وكان ولو [illegible] يحكم الخبر
او لا نهي [illegible] منزل منزلة المنفي والفا رابطة الحكم موكدا لان وتقف
اسمها منصوب بكون الناس مظاهر الله ونصف بكسر النون وسكون
الضاد المهملة هو الشطر او مثله الناس يكون من الانس والجن
هكذا ذكره في القاموس اصل الناس جمع هذا الجمع وهو جمع عزيز
ادخل عليه اللام ناس ماخوذ من ناس اذا تحرك منه او ناسهم حرك
او من نوس بالمكان [illegible] اذا اقام به قوله الغراء جمع غرو وهو
الضرب [illegible] وهو خبران [illegible] في الجزاء للغرب نوله اللفظ
والاحكام جمع حكم جمع باعتبار افراده مع كل محكوم او محكوم عليه
قوله هذا ان عدل الخ اذا لم يجز في احكامه ونحوها في
البلغة علقة للذهب فيله عدل اللفظ [illegible] الا انه اختار هذه
العلة من بلغة لان الفعل [illegible] وللغد [illegible]
لان الحاكم اذا حكم بين اثنين قضا على احدهما للاخر [illegible] عليه
عدوا وان كان يجوز من قضاه كان رضيا مسرورا [illegible]
من هنا انقسم الناس قسمين راضيا وساخطا [illegible] الا ان نصف الناس
اعداء له [illegible] في احكامه [illegible]

اعواكم لانهم بالفي الله ولا رهبوا ومن علل الغفلة انها اذا كان عادة لا طار
يوم كما يحبو بين قوله وهو كما يحبو بين الجبا فيه للترتيب الغبي ولا معنى
له هنا غيره لانه لا فترة م على التفريع في الحضر لا طاعة مطلب الناس في
الى من القيل الى من اعلات لمن ولا الغفلة او الغير ذلك فلو اراد ان في
مجلس في بلغته يوما واحدا فلا يتقيد ذلك الزوات تجمع لونا من كلام او
حتى حب ونكاح مباح وغيره ذلك اذ الكوات تختلف باختلاف الاعراض
والاحسن الاهم ان يجمعه يقلان في تجملان في غلو هو خوبير يجعل في العنق
وفي ذلك الوقت والاخرى الاشد ذلك قلبية لا اعتراض على
الشيخ في قوله فانه اي دبعد التقسيم وهو قوله نعم كلتا الغفلتين انث
الى كلا وهو عرب فيصح لان تبع كلا وكلتا مفرد ومعناهما مثنى مثنى
راعى اللفظ اي د وهو الكثير ومن راعى المعنى ثنى والاعتبار ان الى
المذكور ان في قول الشاعر كلاهما حين جد الجرب بلغتهما فقد
افلعا وكلا انفيهما رابي وانت ذلك في كتب النحو اذ اهم مع الناس لانه
اخفى الحشوة وما نحطه من امر الفظ بعدة فيغلق لقراءة له ومن غلت به
خصب عليه التغريب بعبرة له باحتى من ذلك والمعتبران من حسن التعليل
فيهما الامثال والفكر في الصلة الثانية من اعلات النظر في ذكر المد
التمييز والثقل قسم قال رحمه الله ورضي عنه

قوله ان للنفع يعني ان النار تنفع للمنفعة والجمع وتدخل اللتا كثيرا كما تقدم
وقد تقدم مثلها في باب مجا فيما هناك يقال مثله هنا والنفع الحسر انه في الجمع
وغيره نفع لازم ومتعد ويقال دخل عليه نفع في دينه ويقال انبط
نفطان هكذا قال في القاموس والناقة والمنفوح حيوان واما في اصطلاح
اصطلاح الغاية فيقولون ما ختم بيا حملكته قبلها كسرة كالرضي كالقاضي
فهو منقوص لا يفتح فيه كالاعراب فانه يقدر رفع وجر واما نصبه فيظهر

قال في العمدة النحو لابن مالك

قال في العمدة النحو لابن مالك والثاني منقوص ونصبه ظهر كيغفر ويعبد
والجر لثقل الحركات على الياء وبعبارة اخرى فيه النفع وقد اشار اليهما الشيخ
بقوله ان للنفع الحكمة بديعة لم يطلع عليها النحاة وقد تكلم
تكلمهم على اعراب الكلمة وانما وقع ذلك اتفاقا فاقتصار كالتوعك والتنكير
للمثل وهو الباقي وقع للشيخ ان عثر عليه بذكاء ونظيره ذلك لولوها يقع
كمبعد عن الغفلة وبخوفه مندا اذ هو مالكه في اليست من انواع البديع الاتفاق
وهو من اين الموضوع حد انما قال علماء البديع وهو ان يتفق للشاعر وابعد
وكتفة فيستحق حظا من الكلام او من الموقايع وربما زاد الشاعر الموقايع نعله
العمل في نفسها اما بالمشاهرة او بالسماع فان للسبق في معرفة الموقايع
التي يشترك الناس في مشاهدتها وسماعها فضلا لا يجحد وان حظ للشاعر في
ذلك فان تستعمل حكمت ان كان نعوم كما اتفق للي ابن حصينة المصري
في حسام الوثن لولوشو حاجب الملك الناصر صلاح الدين يوسف
حين عاد الغيث الثوبي فصوروا المجاز من جهة الغلام وطعن الحاجب بهم في
فقال ابن حصينة في خاطب العيش عدوكم لولو والبحر مسكنه
والدر في البحر لا يخشى من الغير ومثله قول الحصى الحلي في بعض بعبده لو
ومن عد الاسم امر فعلنا لا معتقد فتلك انه من سعادات السعد
منه قول ابن الساعاتي وقد قصد الملك الناصر المنصور ذكر بلبك يعقوب سنى
حصون المتصلح فخاطب العيش د عوا بلبك يعقوب فقد حان يوسف قال

قوله لا انواب بان لا اب لا انتصاب وجاعله لذة الحكم والفتح ناع اللام
وما يلحق بد الحكم المراد به الولاية قوله كما اذ اقبل بما يوجد الد
الشيخ من المراد او التنبيه بعقيقة الحكم اذ هو النفع او منع عن النفع لانه
فانه يوقف الملك او ربما حر فيها قال العقلاء العقل عن المنصب
حيث ان جاز وهو امر مثل الولاية ومحبة مثلا واما من يكون هنا ولا اسم
يستنفع ولا اعز احجار وعن النفس كما وقع للناظم فانه وفي بلان عمر

فقه

عليه ثم يحال نفسه بعد موته لنفاء دوامه كما سبق الوعد به في اول الكتاب وصورته
وحكمته توليته بلا رغبة منه مع اجلاله له فيرح لما عن انفسه وزالت عنه هذه
الجملة الفعلية والنصب الشعر بعد وجبا الغ في نصبه ولده فبلا لما يعلمه منه من
غطه هاو فوق الكاهل ولده واشتغل امره ولم يتهنوا لفظ من عمره والبيت كالهم
ومعناه بين في البيت من الصناعة البديعية الطباق في قوله الذي العلم في
قوله ذاق والمراد فباذاقه من الم العزل وجبه مراعاة النظير في وما ذاق

وصونه من [illegible] العزل

قوله نصب المنصب هو مصدر نصب كفرح اعيا وانصبه غيره قال صاحب القاموس
وسمع نصبه الهم اتعبه فعلى هذا يكون لازما ومتعديا باب النصب هنا التعب
والمنصب الولاية وهو ماخوذ من وسمي منصبا لذلك
اوهى جلدي يقال وهي ضعف واوهاه اضعفه جلدي المراد بالجلد الشدة
والقوة قال في القاموس الجلد اللام الشدة والقوة وهو جلد
وتجلد تكلفه قوله وعنائي اي تعبي وهو معطوف على فاعل اوهى وهو
الضمير الراجع لنصب وهو عطف جملة اسمية على جملة اسمية قوله من موالات
السعد هو خبر المبتدا الذي هو عنائي وكانه يتالم ويتبرا من شيئين
الاول نصب المنصب وتبعه الثاني من تبعه من موالات السعد بالقية وفي
الظاهر لا كمن وان كان اجنبيا عما بجوده الا انه اراد تسلية ولده وانه لا
بد من من موالات السعد كما قيل هو جمع سعد وسعد بالضم كفرح وفي
اسماء الرجال التناس وفي البيت من انواع البديع الاشتقاق من
نصب ومنصب والجناس [illegible] جيد الطباق بين اوهى وجلدي لان الاول في
معنا الضعف والثاني معنا القوة وجه تمكين القافية بلا افادة في محلها كما [illegible]

قوله قصر الامل القصر ضد خلاف الطول وقصر على وزن كرم وقصر
فعل امر من قصر المثقل الخفيف والامل جمع امال وهو الرجا

وفي القاموس الامل

وفي القاموس الامل محركة كجبل ونجم وشبر الرجا جمعه امال قوله وكفى في
الامال على العلمة في الامور والفضل في الدنيا تغفو نعوت الدنيا
والكلام عليه في قول الشيخ فاقطع الدنيا الخ قوله تعني هو مضارع
مجزوم في جواب الامر اي قصر الامل في الدنيا تعني والعوز الظفر بالمطلوب
بوسايل العقل اي اتباع النافع والوسايل ما يستعين به اي [illegible]
الموصل الى المطلوب اي دليل وجوده وحصول قصر الامل في الدنيا
بوسايل الاول في هذا البيت بوسايل وجوده العقل النافع قصر امال
الانسان في الدنيا واتعاب لانه والعمل للآخرة لانه يستحضر ان الدنيا
بل هي دار فنا وزوال وهذا وان كان راكز في الطبيعة معلوما لكل
انسان بالضرورة الا انه لطول الامل اي حرصه على [illegible] وقطع
الامل في الدنيا انما يكون لمن راقب الفنا للقاء ربه الواقع في قوله صلى الله
عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه قوله الشيخ رحمه الله ابنه
ولده ودياته ولا يفتقر انه من بعدوا ولا يعمل المستفعي الله في حقه
ثم انه علل هذه الوصية بقوله بعد هذا انه من يطلبه اي لانه من يطلبه
الموت وهو مجاز فقد الروح الجسد طلبا حثيثا لا يمكن الانفلات عنه بحال
حيث ان حقيقي بل لو حل [illegible] الله انما يختص بواحد منهما في
لعلم وهذا الشأن البليغ الموت لا الانات لاغفلة وغيره من العبرات
يفتقه الا انه بعلم مخصوص بل بجعلوم الاستحضار به وقد يطلع على بعضه
بعض من عباده وهذا مقاربه وقع بالاشتم وهو كما الله تعالى فلا يظهر
على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شاء
وفي الحديث الصحيح ان الله اطلع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم جميعا
ادرك تكلمه ذلك وان الله من يطلع نبيه او وليه على ذلك واما الاستئثار
الله بذلك وبالغيبة المذكورة في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة
الاية وفي البيت من انواع البديع رد العجز على الصدر وفي الشطر على
العكس وتقدم مثله ونعرفه قوله وفيه الاشتقاق في قصر وقصير فيه

نكير الغافية وتقوم نعيمه البيت الثالث وهو قوله اتا من يكلبه الحوت الخ
فيه حسن التعليل وفيه السلاسة والتفويف وفيه حسن تتميم البيت الاول
وفيه تلميح ما اراد مجيء في البيت الاول وهو التخويف فصاح به في البيت الثاني في قوله
حبوني يا الوجه ثم قال رحمه الله ۞

قوله حب بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء ايضا الحب بضم الحاء وهو ايضا اسم
من المحبة اي في الله ولله فحبان محبوبة متوب البهجة والتذهيب اعجائب
فيه المنزاد وين فيه فهو ورد في قطرة والثواب عليه احلاه في جنة لا
تحصل في كلاهما ويجيب هذا الفعل لاجل الوزن او يجيب مسكنا للوزن ايضا
ثم قال وزر غبا من الزيارة وهو التردد من بعد اخرا وقيل يوما بعد يوم
وقيل جمع في العرف محمول على اعادة المريض يوما بعد يوم او وقت
معروف جمع اعادة المريض كما هو في السنة واسم الفاعل منه زائر
والجمع زائرون وحب وزن فعلا من ولهذا لا يكاد ان تكون فعلا لا فعال
المعتملة وهو ايضا غير القريب تزد حب فعل مضارع مجزوم في
جواب الامر المعنى ان احببت وزرت مقلا في الزيارة تزد الحب وحبا
فيه اي محبة فان الحب بالفتح المحبة وبالكسر المحبوب ممن اكثر
التردد يشركه والتردد معناه التردد والزيد يكثر تردد غشي
عليه من الملل والسآمة وجواب الشرط قوله اكثار لمعنا الاهلاك
الملل هو ما على احياء والملل مقيم بالسآمة و الملل الاخير الاملا
في المقتل تمالك الحال ادا طلب المقتل وقيل واسئل ادا طلب
ولم يقتل وعلى هذا المعنى كلام لا يحتاج الى تلميح في البيت من انواع
البديع التلميح وهو الاكثار الى الحديث وهو قوله صلى الله عليه
وسلم زر غبا تزدد حبا وفيه التتميم بقوله ممن اكثر الترداد فيه
المقتصر الاول فما شكر النثر وهو من جملة الحكم ابراهيم وعلم ابياته

قوله خير الاخلاق الحسنا والحسن ما ادعاه والمراد حكم البيت بالاطلاق
اذا كان خطه طيب ولا يتعرض بتزويقه وتورف حجبه وحسنا في المراد
به قوله حفظ السبع النط هو حبره ثم قال في القاموس النط
والنطلان حبره في السبع والاخ والسبع ما لم يكن مغنيه والمراد
استوى على حسن السبع بجبارة واطالة لا
بتمويهه وتزويقه وتحسينه فما جعل حكمه فيه وعليه بنصاله فان
كان حسنا فاحكم بالحسن والا فاحكم بالحسن تزويق غشوه وتحليته
فان تزويقه لا يفيد شيئا والاعتبار بالطبعة الغمر بالكسر ضد الشيب
وجمعه وجبيره اغمار وغمود و اما بالفتح ضد الغمره اذا جعلته
الغمر حسنا غمره وفي المعنى قول ابن بنانة رحمه الله ۞۞

وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم ۞ اذا كانت الاعراض غير حسان
فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى ۞ فما كل مصقول الحديد يماني

والسيف معروف وله اسماء كثيرة جمعها بعضهم في مولف وكان اذا
اردت ان تختبر الانسان اختبره بافعاله من فعل وعمل ودوا فان
قيمة الانسان ما يحسنه فكذلك اختبر بحسن العقل فلا تزويق
وتزويقه هذا محمل البيتين ولم يذكر الاطلاق للاقلية فيه بمجرد الاعمال ذكره
والمراد بالعقل هنا السواحر من انبياء ماخوذ من العقود والحلل
بالفتح جمع حلة بالضم ايضا ولا تكون حلة اذا كان ثوبين ازار ورداء
سواء كان رداء العادة او غير قالوا الا اذا كانت من ثوبين او ثوب
في بطانة ثم الى ما قال ولا تنقل الخ فلا الخبرة في الناجية
وبعلم بان الثلاث لا لزوم ومما علم في البيت
افعال في الافعال فلهذا التعجرة ورجل مقل واقل فقير قال في القاموس
لا ينفع العقل غير العقل والاقلة جلوا قال قصيدة عبد الله المسوي

المعشر تكرره ان يقضين والعفو خير من عيش يصطلحه
ويغنم العفو من حاز الثنا بجميع ما في الارض ما يكفيه
قوله كما لاحا يعني الشمس اطباق الطفل قال اللامية العجم والشمس
راد الضحى كالشمس في الطفل اي الشمس او التدرج في اخر النهار اذا
ادارت الشمس للغروب وقد قلنا هنا ان الطفل في البيت الاول من انواع
البديع الاستعارة فان كان في العشر دون السبب استعارة نطقا
واستعارة عمرة ومن امثلة قول الشاعر سلا عنترة ابي عمير عمرو بوقاح
بلا خلاف عمرو ابن بكر المستعار في ملكت عقله ودونه فاستحق منه
بسطا الاستعارة للسبب والجامع بينهما اي كل واحد يصون صاحبه
في مستلفا استعار الطل للعنا والغيم للعمل الجامع ان كل واحد منهما
نفر نتاج نامل والكلام فيه يطول تامل الجمع سلام وفيه مراعات النظير
في بسط وسبعا وعمر وفيه الطباق في قوله حزوان كو في البيت الثاني
الاشتقاق لا نقل وافلال التشبيه الحسن في قوله كما وما بعده الى هو
تكميل ثم قال رحمه الله ورضي عنه

قوله حبل الاوكان هو مصدر مضاف لفاعله وقع منه او الاوكان مفعول والخبر
قوله والاوكان جمع وكن بحرك وسكن وهو منزل الاقامة كما نقل في القاموس
والعجز بالسكون مصدر عجز واسم الفاعل منه عاجز وظاهر نفقة اي يتعلق الاتيان
على العجز في الكلام حذف والتقدير حبل الملك والاقامة في الاوكان
وهو مجاز العقل كما في قوله واسئل الغربة اي واسئل اهل القرية
والسجرة منسوب بالاهتال وهو يخلون واجبة كما ذكان بلوغه في كتب
الصحابة رضي الله تعالى عنهم او الاولياء جهارا وكانوا يكسبون المعالم

ان يفعل لفعلهم

6
ان يفعل كفعلهم والترجيح مذكور في محله والتشبيه محبوب امر غب فيه فلال
صلى الله عليه وسلم صلوا وانعمو اونصحوا للشعر آلة في البحر اقوال كثيرة
وقال الشاعر فتشبهوا كلهم في العلا ودع العوائق في الحزوا فمجا
اوكانهم اشتباه سكان العبور لو لا التقفل ما ارتقى در
البحور الى النحور وقال طاحب لامية العجم فيه ان العلا حول تلقى
وهي طاقة فيما نعرت ان العزة في التنقل وقال فيها
لو ان في شرف الماوى بلوغ منى لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل لان
الشمس شرفها في برج الحمل وهو اقوى سعدها فقال تغرب اذ انزح اي
بعد عن الوطن ومثله الغربة والاغتراب قوله فلاغتربه وتلقى مجزوم في
جواب الامر معتوب بالالف لانه معتل والمعنى ان تغترب تلقى عن الاهل
بدلا وسكنه لاجل الوقف وحرم بالالف وهي لغة لبعض من يلغ بها
والابدال منصوب لا يوقف عليه بالسكون بل يوقف عليه بالالف الفصيحة
المشاكلة وفقا ان تلقى عن الاهل بدلا من غير تنوين وهو على لغة العجمة
اي تلقى بدل اهلك اهلا والاهل العشيرة وقرابة الرجل فيا القاتل
سلا في تجمع عوضا ممن تعارفه اهلا باهل وجيران بجيران
والبعد الخلف اي تجد خلفا عنهم ومكثت ابلاه اي تطول مكنه
ويتغير بحصره احصنا اي متغير التلفا ولو صار او صار المجاوج الاذواق يكن
كفا على حالة طيب عنه متغير او فرض ما شبه الماء لا تغترب ولا يعارف
وكفه ان بادة العقيدة وهذا الاعتبار حب الوطن من الايمان لان التغرب
بالزاد بعضه ثم قال وسرى البدر الى الشرق الشمس كيلا ونسبه الغمر
وحلوله في المنازل يكون بدرا فيكتسب نورا ولا يزال ينمو حتى يبلغا
بدرا والبدر هو القمر المتكامل نورا وسمي به حتى اذا اعتبار الرابع
اكتمال اي طوله ما كاملا ونحن نقلنا ان كمال البدر وتماما انما كتسب
من سيره وحلوله في المنازل وفيه نظر تامل قال رحمه الله

قوله ايها الهمزة لنداء القريب ومنادى مبني على الضم للنداء ما بعد لا اب
والسلام قال علماء النحو اذا قلت يا ايها الرجل جاء فالرجل كاسم واحد اي
منادى والرجل تابع مخصص ملازم لان ايها مبهم لا يستعمل بدون تخصيص
وكان قبل النداء التخصيص بالاضافة وتعوض عنه بالنداء للتخصيص
بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو يا ايها العاقل وقد ... مستقلا
ايها العائب الخ ان كان جامدا فهو عطف بيان نحو يا ايها الغلام
وفي هذا التقسيم تعوض عما فاته من الاضافة ذكرت في شرح لامية
من حسن العبارة والعائب نعت لان المنادى يقال عاب فهو عائب وعياب
الفعل لازم ومتعد وهو معيوب ومعيب والمراد بالعيب الوصف
سواء عاب غيره او عيب عليه قوله او بعلة العائب مكان الحمد وقوله
مضاف اليه قوله عبثا اي باطلا لا لحاجة ولا لفائدة في ذلك وانما
هو لمجرد العبث قوله ان طيب الورد اي عرفه ورائحته مؤذ
بالجعل وبعض يقال له الجعلان ايضا وهي الخنافس ابو جعران يجوز ان
يكون فعلا مما يكون للمجرد وان يكون مكسورا فيكون للجمع وهي تالف
الخبائث ولا تعيش الا بها والورد يؤذيها وقيل تقتلها رائحته او طعمها
الورد في طريقها بلا ان وطئت تحولت بسرعة والا وقفت عندها
وماتت ولا تنفك عنها الا اذا ماتت لانها لا تعيش كما لا يعيش الا
بالخبائث هذا ضرب مثال للعائب بحكمه وطباعه وانه لا يحب فيها
وفيه مع بالغ بجزاء انه خيرا في البيت من انواع الاستعارة فيه
المنور ايضا في قوله ان طيب الورد الخ فانه يحتمل ان يريد بالطيب
الورد نفسه او طيبه وعلى الاول هو عطر هذا هو ابن الوردي فالاستعارة
حكمه وطباعه والاستعارة الجعل للعائب فيه لا اتفاق له ابن الوردي

[illegible]

قوله عد بفتح المهملة وتشديد الدال المكسورة فعل امر مبني على حذف الياء

لا تغفلا

لا غفلا لما جود من العجلة والسرعة في الشيء واي اسرع واسفر اي
نحو اي سفر اسفر لان المنطق من السهم قوله والاسهم والسهام جمع سهم
ولا يكون سهما الا اذا كان مشتملا على الريش والنصل فان لم يكن فيه ذلك
فهو قدح والسهم استعارة للقول المعلوم فقد واخبرها ان قوم لا
يخطئ ابدا كما ان نبل ثعل كذلك من العرب اي جرح هذا ابو هو ابو ص
جيح من طيء وهو ثعل بن عمرو الطائي فهم مشهورون بالرماية في رمي
السهام قال في لامية العجم اي اريد طرف الحي من اضم وقد حمالة رماة
من نبل ثعل قوله لا يغرنك لا هي لا الناهية الجازمة للفعل والفعل
هنا مبني لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة فهو في محل الجزم بلا الناهية
وهو من غره غرا وغرورا وغرة بالكسر فهو مغرور وغرير خدعه واطمعه
بالباطل واغتر هو اي لا يغرنك لين من تراه من فتى فالعاقل من تو من علامته
ان للحيات جمع حية وهو للذكر والانثى وللحيات خبر ان مقدم
ولينا اسمها ويعتزل جملة فعلية نعت له معنى البيت لا يغرك
لين فتى اي تعطفه ميله فالحيات لها لين يعتزل منه واللين في المس ضد الخشونة
مخففا لا مثقلا قال في الصحاح يقال لين ... ولا بسم الا هو
مثل النوم وميت وميت هين وهين لين ولين بالتخفيف فيهما قوله يعتزل
اي يتنحى عنه جانبا لان معنى اعتزل انتحى جانبا وفي البيت من
انواع البديع الاول الاستعارة في السهم واسفر وفي سطر الثاني
التشبيه البليغ في ثعل وفي البيت الثالث التأكيد للبيت الاول وهو
قوله لا يغرنك الخ فلا تسقط الثالث وهو قوله ان للحيات الخ وفيه تكميل الفائدة

[illegible]

قوله انا مثل الماء اي اشبه الماء الحلو العذب الفرات في نفعه وسهولته
وهي اللين وسرعة الانحدار في الحلق وسائغ ايضا في قوله سائغ ر
الشراب هو على السهل من حلقه ويقال ايضا سخن اسخن ايضا وهو لازم
لازم ومتعد ففيهما لغتان واحد ومتقاربان في معناهما قال الشاعر

فيبلغ في الشراب وكنت قبلها • اكاد اغص بالماء الفرات •
وكان بعض الناس مثل الماء في سهولته ولطفه وصفاته واما اذا
عوشر فانما مثله ايضا في حال ضرره لا نسان اذا شرق به، اذا يصل
الى قتل وكانا كما قال الآخر اذا غص شيء عدوي وان خلفي بسجن فقد الغصب
لكون كثير له

فقال رحمه الله

فبشر ابن مروان اذا ما ضربته • عسير وعفو بعسار مسرور

وقال الشيخ رحمه الله

للخروج العسر يلقي عسير باسه • ولا الا البليغ لا ينتفع ليلة

قال رحمه الله

يقول الناظم ان هذه النظم للمسلمين واحاطت بهم وجاء سامعه
لا يعتقد في لات ليشمل المولى الاجل يحتمل ان فلان لم تواضعا
منه ويحتمل ان فلان لم يليه والمولى هو التشبيه لان الزمان قد
تغير اهله وكادو المال هو المولى الاجل المعظم اهل قدر الزمان يعتقدون
في نقل لنا بعض الفضلا مولانا الشيخ احمد المقري المغربي انه التشريح
اخبر في الله من اهل العلم والفضل والاصلاح بالمغرب كما نقل عنه وهما
ان الناس كلهم   كان عنا وان لم يكن في الناس من اهل الاكبار
فقوا الدهر جاءتهم احاديث عنهم فما قبلوا فقد الاحاديث ابن دينار

وقال الشيخ رحمه الله بعض الفضلا

عقيق على الدنيا لتقريبهم جاهل • وتاخير ذي لب فجال التاخير بالعذر ا
بنو الجهل ابنا الدهر معهم • واهل التقى ابنا ضيق الاخرا
البليغ الا ولا اعتراض ومع غيره من انواع البديع على الصحيح
وان سماه بعضهم حشوا البعض فان الحشو لما باتي لاقامة الوزن
والاعتراض من محاسن الكلام الكمال للمعاني المقصودة بالتمثيل
من انواع كثيرة فقال رحمه الله

فمن كل اهل العصر فلا يتخلف في ان الامعيار العموم فلم يخرج احد من
من اهل عصره والعصر الزمن حيث هو الآن يعنيه وهنا يفسر بعض
الشيخ رحمه الله تعالى الالف واللام للعهد الحضوري كما في قوله
اليوم اكملت لكم دينكم الخ   ان كانت بفتح الغين المعجمة
ويسكون الباء واخره راء مهملة وهو كما قال في القاموس الغمر الماء الكثير
الغمر وجمعه غمار وغمور ويطلق على معظم البحر وعلى البحر جميعه من باب اطلاق
اسم بعض الشيء على كله وهو مجاز صحيح مستعمل فيكون المراد كل
اهل العصر كالماء الكثير الغزير بالتفجع به فيكون الكلام مشتملا على
التشبيه البليغ المجرد من الادوات والمعنى صحيح ويجوز ان يكون فهو
بضم الغين المعجمة كما قال في القاموس الغمر الذي لم يجرب الامور الخ
فيكون المراد ان اهل العصر ولا يشك والاختلاف ان منهم يتكلف الاصلاح
واخفيت والاصلاح او ذلك فهو جاهل غبي وهو لا ينتفع
بعلم ولا عقل فاذا احكم على اهل عصره بانهم كذلك حقيقة ولا
في ذلك اصطلاح وان كان من اهل عصره لا ينتفع للاصلاح
انظر ومراده اهل العصر المغترون بالعيش الغرير ذكره بقوله
زمان من يكن جيدا اما هو الاجل الخ ويجوز ان يكون اراد كما هو
الصحيح تشبيه اهل العصر   لان غمرا وغمارا من صفات
البحر فقال الجاحظ غمارا اي مغمورون ولما قال الشاعر من البلغاء وخاف ان يقال له
انت من اهل العصر وممن يقال له انت من اهل العصر المتكلم
بزحل في عموم كلام فلا هو البليغ احترازا من ذلك واراد دخل نفسه
معهم تواضعا فقال وانا منهم اي من اهل العصر فلا يعطي
من جملتهم وان كان فيه خيال فانه داخل في جملتهم • وقد
الشيخ رحمه الله رضي الله عنه في هذه القصيدة وابدا فيها من
الحكم   وبالسمعت ومار اي وجميع انواع البديع فيها وقد
احسن فتوى غاية الاحسان كما هو المطلوب من الشاعر والمتشبع

حسن الابتداء والاختتام اما الابتداء فقد سبق وتكلمنا عليه بما يليق
واما حسن الاختتام فقد ضمن به ابياتا واتاه حسنا قال علماؤنا يجب
على الشاعر حسن الاختتام وكان اخر ما يرقى في الاسماع من الاقوال
وربما حفظ السامع المختتم به دون ساير الكلام في غالب الاحوال ولا
يحسن السكوت على غيره وشواهده كثيرة من القران العزيز ومن
كلام الشعراء ومن اراد سايرها ولا نطيل بذكر ذلك وليسعف هذه التعاليق
المبنية على الاختصار نفعنا الله بها جملة وبعلوم وبركاته وامننا
من هوله وادخلنا الجنة معه ومع ولده فالحمد لله واكمل الفراغ
من هذه التعاليق يوم الاحد خامس ربيع الاول
شهور عام احد وخمسين واربع
وكان الفراغ من تخميس ثمانية السيف
سابع ربيع الاول عام خمسة
وما بين واربع وصلى
الله على سيدنا محمد
وسلم على آله
كثيرا كثيرا
والحمد لله
رب العا
لمين الحمد
لله

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم

قال الشيخ الفقيه ذو الفضل الشهير لجين العلامة والحبر الفهامة النحوي اللغوي المغربي مولانا ابو [illegible] العوام [illegible] محبا الغني [illegible] أنا الله وإياه [illegible] حقه الرضوان [illegible] لامية العجم للشيخ الرئيس الجليل العلامة الطغرائي [illegible]

يقول

أصالة الرأي صانتني عن الخطل وحلية الفضل زانتني لدى العطل

هذا القصيد من البسيط وأنواع البسيط وهو أن يكون آخر البيت [illegible] فالأصالة [illegible] ثبوته وإحكامه والرأي للقلب كالروية للعين والصون الحراسة والخطل ضعف الرأي والحيلة معروفة والفضل الزيادة والزينة ما يحسن به والحلى بمعنى العطل ضد التحلي وأصالة الرأي مبتدأ وصانتني وما بعده خبر وعن الخطل متعلق بصانتني والخطل مصدر وكأنه يقول إن الرأي [illegible] من ضعف الرأي وما تجمّلت به من مكارم الأخلاق ونفائس الفضائل زانتني عن العطل الذي [illegible]

مجدي أخيرا ومجدي أولا شرع والشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل

المجد الشرف وأصله الكثرة وأولا وآخرا ظرفان وهما ضدان والشرع المثل ورأد الضحى ارتفاع النهار والطفل آخر النهار ومجدي مصدر وهو

مبتدأ وأولا وآخرا متعلق به والخبر شرع وترك التثنية لأنه مصدر والشمس مبتدأ ورأد الضحى ظرف زمان والعامل فيه مقدر أي التي في الشمس وكالشمس خبر عنها ويتعلق بمحذوف ويجوز أن يكون الكاف اسمها فيكون هي الخبر وكأنه يقول إن مجدي وشرفي في أول زماني وآخره سواء كما أن شروق الشمس وغروبها في أول وآخر سواء أيضا

فيم الإقامة بالزوراء لا سكني بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

الزوراء العوجاء وأراد بها بغداد والسكن ما سكنت إليه ومنه قيل للزوج سكن وفيم الإقامة مبتدأ وخبر وبالزوراء متعلق بالإقامة وسكني مبتدأ وبها خبره ولا ناقتي مبتدأ وفيها خبر أيضا ولا جملي معطوف على ناقتي والخبر مقدر وكأنه يقول ما مقامي بالزوراء وذلك بسبب [illegible] ووجوب مفارقته لما يكون ذلك عذرا عن كل عاقل فيلومه على ذلك وذكر الناقة والجمل لأنه عند العرب مثل يضرب لمن تبرأ من الظلم

ناء عن الأهل صفر الكف منفرد كالسيف عري متناه عن الخلل

النائي البعيد والأهل القرابة والصفر الخالي والمنفرد المنقطع عن غيره والنصل معروف وعري جرد من غمده ومتناه جانباه والخلل بطائن السيوف وناء خبر مبتدأ محذوف وتقديره أنا ناء وصفر الكف منفرد خبر ثان أيضا ويجوز أن يكون كل واحد منهما خبر مبتدأ محذوف وعري فعل ما لم يسم فاعله ومتناه قائم مقام الفاعل ومن الخلل متعلق بعري وكأنه يقول أنا ناء عن أهلي ووطني وأنا [illegible] عن الخلل كالسيف المجرد من غمده المهيأ لوقوع الحوادث وفيه دليل على شدة [illegible] وقوة نفسه وأنه

فاذا عدم بقي لا انيس له واشتاء عدم من يشكو له عند حاجته اليه يكون
فرجعل انعا فالعشيرة عن الشيخ واقبالهم عليه سببا كما ان عدم الرد
الصديق وخلله يجعل الصونه انتهى

فلا صديق اليه مشتكى حزني ... ولا انيس اليه منتهى جذلي

الصديق مشتق من الصدق سمي صديقا لصدقه فيما يقول لك وهو قليل
والمشتكى يقع على المصيبة بمعنى الشكوى والحزن مصدر حزن يحزن
والانيس المجالس والمنتهى الغاية والجذل الفرح والفا جامع صدر
البيت عاصر البيت الذي قبله ومعناها التعقيب يعني اذا عدم الصديق
والانيس مسبب عن الذي قبله وصديق مبتدا وجاز الابتداء به لاعتماده
على حرف النفي واليه يتعلق بمحذوف لانه خبر مشتكى ومشتكى مبتدا
والجملة خبر صديق ويجوز ان يرتفع مشتكى بالجار والمجرور والذي هو اليه
ويكون الجار خبر الصديق والخبر محذوف تقديره لي

طال اغترابي حتى حن راحلتي ... ورحلها وقرى العسالة الذبل

طال اغترابي اي غيبتي والحنين الشوق والميل وما صوت رقيق
والراحلة فاعلة بمعنى مفعولة وهي التي يشد عليها الرحل والرحل ما يرحل
به من اداة وكور وغيره والقرى الظهر والعسالة الرماح المهتزة ماخوذة
من عسلان الذيب وهي مشيته فيها اضطراب وذلك محمود في الرماح لدلالته
على لينها والذبل جمع ذابل واغترابي فاعل حن وحتى غاية الفاعل
التانيث لكان التاء في راحلتي ليست فارقة بين المذكر والمؤنث ورحلها
وقرى العسالة معطوفان بالعطف والذبل صفة العسالة وكانه يقول طالت

عطلني وعطلت راحلتي

عطلني وعطلت راحلتي حتى حنت راحلتي حقيقة ورحلها مجازا
وكذلك نسبة الحنين الى قرا العسالة

وضج من لغب نضوي وعج لما ... يلقى ركابي ولج الركب في عذلي

ضج وعج رفع صوته واللغب التعب والنضو المهزول فعل بمعنى مفعول
والركاب الابل المركوبة ولا واحد لها من لفظها ولا يستعمل الا في الشي والركب جمع راكب
والعذل اللوم يريد على بعد عن الشي ولا الاعراب والمعنا واضح والله تعالى
اعلم

اريد بسطة كف استعين بها ... على قضاء حقوق للعلى قبلي

الارادة المشيئة والبسطة السعة والكف معروف والاستعانة
طلب الاعانة والقضاء بمعنى الاداء والحقوق ضد الباطل وهو احد الحقوق
والعلا الشرف والرفعة ونيلي عنه والعلا جمع علياء وما بعد ذا
استعين متعلق بها والعلى متعلق بمحذوف لانه صفة لحقوق وكانه
يقول انما اطلب بسطة الكف ولا استغنائي لاقضي ما وجب علي للعلا
من قبل العافي واغاثة الملهوف وهذا دليل على مكارم اخلاقه

والدهر يعكس آمالي ويقنعني ... من الغنيمة بعد الكد بالقفل

الدهر الزمان والعكس في اللغة رد آخر الشيء الى اوله والامال الرجا
والقنوع السؤال والتذلل والقناعة بالقسم الرضاء بما قسم والمغنم
والغنيمة بمعنى والكد الشدة في العمل وطلب الكسب والقفل والقفول
يعني الرجوع من السفر والقافلة الرفقة الراجعة من السفر والاعراب
ظاهر والمعنا انه لما طلب معالي الامور كدر الدهر عن ذلك واقنع
بالاذى وقيل بالقفل وهو ما يفعل بعد ان لا نستان اي يتبعه بعد افلته

وحسن اسم ذلك قولهم من الغنيمة بالاياب لان الانجال فيه ضرب من الغنيمة والله اعلم

وذي شطاط كصدر الرمح معتقل بمثله غير هياب ولا وكل

الشطاط البعد واعتدال القامة وصدر الشيء اوله والرمح معروف
واعتقل الفارس رمحه جعله بين ساقه وركابه وغير بمعنى سوى والهيبة
والمهابة المخافة والوكل العاجز الذي يكل امره الى غيره والواو واو رب
وذو من الاسماء الستة ولا تستعمل الا مضافة الى اسم جنس والصدر والرمح
متعلق بمحذوف نعت لذي كائن كصدر الرمح ومعتقل صفة لذي
وغير صفة ايضا وكانه يقول هذا البعير المعتدل العاجز يفاجئ الا
مور كقول كصدر الرمح وهو اخوحي في انه يعتقل غير هياب لمشقة
اقرانه وغير متكل عليها عن انتهاضه والله اعلم

حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت بشدة الباس منه رقة الغزل

الحلو ضد المر والفكاهة ضد المزاح والجد ضد الهزل ومزاج الشيء اب
خلطه بغيره والقسوة الشدة والباس العذاب والرقة ضد الغلظة
وتقول الرجل يكلف الغزل وجاء عن الى صاحبه وفي المثل اغزل من امرئ
القيس وحلو يجوز فيه الرفع على انه خبر مبتدإ محذوف والنصب باضمار
اعني والجر على انه صفة لما تقدم بقسوة الباس متعلق بمزجت واستعار
له الحلاوة واضافها الى الفكاهة لطيب الخلافة مع اصحابه وشبهها بالشيء
في العروق وبما قابل الحلاوة بالمرارة اخبر عن الامتزاج لمسالمته والقسوة
لمحاربته

طردت سرح الكرى عن ورد مقلته والليل اغرى سوام النوم بالمقل

طرد ابعرا

طرد ابعره والصبح المال الشائع والكرى النعاس والورد خلاف
الصدر والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض والنوم معروف
واغرى الكلب بالصيد ارسله عليه والسائمة المال الراعي وعن
للمجاوزة ولا تستعمل وتتعلق بطردت والباء في بالمقل للتعدية
ومتعلق باغرى والمعنى اذا انشطها وهو في غاية النوم ولما ذكر
طرد الرفاهة وضيقه في الحيوان استعار له الصبح ثم كنى عن
نزول النوم في العين بالورد واضافه الى المقل والمقل علة ثم رشح
الاستعارة التي الصبح بذكر السوام وهذا من احسن البلاغة
والله تعالى اعلم

والركب ميل على الاكوار من طرب صاح وآخر من خمر الهوى ثمل

الركب اصحاب الابل في السفر دون الدواب وفيه انه كما هي العرب
بخلافه وهو قوله صلى الله عليه وسلم الواحد شيطان والاثنان شيطانان
والثلاثة ركب وقد جعل الركب اعم من ذلك والميل جمع مائل واميل وهو
الذي يتمايل من الطرب والكور بالضم الرجل باداته والجمع الكوار والطرب
خفة تصيب الشخص لامر يتخيله والصاحي من سكره اذا زال عنه والثمل
جارها السكران اذا اخذ منه الشراب فهو ثمل اي نشوان والركب مبتدا
من الضمير في طرب وآخر مجرور وهو الباعث فيهما وعلى الاكوار متعلق
بميل وكذا من طرب ومن خمر الهوى صفة الثمل تقدم عليها فصار حالا وثمل مجرور
لانه صفة لآخر والمعنى انه اذا ذكر حال الركب الذي نبه ذا انشطه كامنه
ومن انه قسمان منهم صاح من سكر القوم على كوره ومنهم من لم يصح كذلك والله

يحتمل معنيين احدهما كقول الحوائج البيبي ان الجمل اذا سمعت الحدا
اقبلت على السير واخذت فيه وكذا نداه اذا تخلى في نفسه لقاء الحبيب
وحلول ربعه وكونه في ظلاله كقول لذلك واهتز وكذا بالطاح عن المـ
المستيقظ والسكران عن النائم

بعلت اذ دعوك للجلى لتسوفني وانت تغزلني في الحادثات

دعوت بلاما عنيت به وانجل الامر العظيم وجمعه جلل وهو الامر العظيم
بل الحقير ايضا وجل الرجل اذا لم يبق وموضع الجملة وهو ادعوك
نصب بعلت وفي الجل متعلق بادعوك واللام في لتسوفني لام كي وتسوفني
منصوب بان مضمرة والنون نون الوقاية وانت تغزلني يحتمل ان يكون
جملة حالية اي ادعوك ويحتمل ان لا يكون لها موضع كافة قال ادعوك
وتغازل على ما تقدم الان وفي الحادثات متعلق بتغزلني والجلل صفة
للحادثات والمعنى اني ادعوك في الامر العظيم الجليل وانت تغزلني فيه
فيكون الجلل بمعنا الجل وهو الامر العظيم الجليل ويمكن ان يكون مراده
المبالغة في التغضب على انه فيقول انا ادعوك للامر الجليل
وانت تبعد عني في الامر الحقير

تنام عيني وعين النجم ساهرة وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

النجم الثريا وهو علم عليها كزيد وعمرو واذا قالوا طلع النجم اراد والثريا
والساهي الارق وحال كونه اي تغير والصبغ ما يصبغ به فتنام عيني جملة
فعلية والفاعل مستتر فيها وعين متعلق بها وعين النجم جملة حاليه
والفاعل فيه تنام وتستحيل جملة معطوفة على تنام وصبغ الليل لم يحل

جملة اخرى

حكمهما حكم قوله وعين النجم والمعنى انه يقول تنام عيني وعين النجم ساهرة
وكنت انت اولى لعدم النوم والسهر من النجم لانه خلي ثم عقب ذلك اللوم
باخباره عنه بانه كيفي الاستحالة والتغير والنفار اي سرعة استحالته
بقوله تستحيل وصبغ الليل لم يحل انتهى

فهل تعين على غي هممت به والغي يزجر احيانا عن الفشل

المعين والعون على الظهير على الامور والغي الضلال وهممت بالشيء اهم
هما اذا اردته والزجر المنع والفشل الوقت والفشل الجبن وقد فشل الرجل
بالكسر اذا جبن وهل حرف استفهام وتعين جملة لا موضع لها على غي متعلق
بتعين وهممت جملة في موضع نصب لانها صفة الغي وبه متعلق بهممت
والغي يزجر جملة لا موضع لها واحيانا منصوب بيزجر وعن متعلق بها
ايضا والمعنى حث صاحبه على اعانته وتحسين هذا النوع من الغي الذي
تضمنه من الشجاعة فانه ليس كغيره من الغي القبيح من كل وجه والله تعالى
اعلم

اني اريد طروق الحي من اضم وقد حماه رماة الحي من ثعل

الارادة المشيئة والطروق الاتيان ليلا والحي بالكسر منقطع
الوادي واضم بكسر الميم جبل وحميت الشيء اذا دفعت عنه ورماة
جمع رام والحي واحد احياء العرب وثعل ابو حي من طي وهو ثعل ابن عمرو
ومن اضم حال من الحي متعلق بالمصدر الذي هو طروق وهو العامل في الحال
وتقريره اذا اريد ان الطروق الحي كائنا من اضم ولا يجوز ان يتعلق بنفس طروق
ولا يكون حالا ويكون من السير وقد حماه جملة حاليه والعامل طروق ايضا
وتقريره اني اريد طروقا الحي   والكلام فيه من ثعل بقارب الكلام

في مراخ اعرابا وتعلقا والمعنا انه بين ما اجمله من الاوادة المتقدمة

بجمون بالبيض والسمر اللدان سود الغرابيب حمر الحلل

البيض جمع ابيض وهو السيف والسمر جمع اسمر وهو الرمح ورمح لدن ورماح لدان واللدان اللين والسود جمع سوداء وهو وصف الشعر والغرابيب جمع غربيب وهي الذوائب وحمر جمع احمر والحلل ما يتحلى به المراة والحلل برود اليمن والحلة رداء وازار ولا تسمى حلة حتى تكون من ثوبين والبيض متعلق بيحمون وبه الباء للظرفية وهو متعلق ايضا بيحمون وهو صفة موصوف محذوف وكذلك حمر الحلل والمعنى انه يخبر عن محبوبته انها تحميه منيعة وفي ذلك دليل على شجاعته انتهى والله تعالى اعلم

فبتن بنا في ظلام الليل مختفيا فنفحة الطيب تهدينا الى الذمم

السرى يكون ليلا ونهارا والذمام جمع ذمة والذمة الحماية ولا اهتداء الرشد وهو ضد الضلال ونفحة الطيب رائحته والكل جمع كلة وهي ستر رقيق في البيت يتوقى به من البعوض ويروى الى الحلل وهو جمع حلى للمكان الذي يحل فيه وفي ذمام متعلق بسر ومختفيا حال من الضمير في سر وهو العامل في الحال ونفحة الطيب مبتدا وتهدينا خبره والى الكلل متعلق بتهدينا والمعنى انه يقول اسر بنا في سواد الليل مختفين عن الغلظ ولما اراد بن ماء الليل سواده فذر سائلا واجابه وكان السائل قال له فاذا اسرنا في سواد الليل فكيف نهتدي الى هواء الكلل المطلوبين فقال له نحن اذا اسرنا في هذا الوقت اهتدينا بروائح الطيب

فالحب حيث العدا والاسد رابضة حول الكناس لها غاب من الاسل

الحب بالكسر الحبيب والضم المحبة والعدا جمع عدو والاسد جمع اسد ورابضة اي مقيمة والغب والعفى مثل بروك الابل والكناس بيت الظبي وقيل بيت الظبي وقت الحر يكتن فيه والغاب الاجام والاسل شجر وقيل شجر له اشواك طويل وهو شبيه نبات وتسمى الرماح اسلا لرقتها والحب مبتدا وحيث ظرف والعدا مبتدا ثان ورابضة خبره والاسد معطوف على العدا ويجوز ان يكون خبر العدا محذوفا تقديره موجودون او حاضرون والاسد رابضة جملة معطوفة على مثلها وحيث ظرف مكان يضاف الى الجمل وحول ظرف مكان متعلق برابضة ولا متعلق بمحذوف لانه خبر المبتدا الذي هو غاب ومن الاسل متعلق بمحذوف لانه صفة لغاب والمعنى انه اذا اهتدينا الى المقصود فلا نبالي بما يمنعنا منه من كثرة الموانع

نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت نصالها بمياه الغنج والكحل

نؤم نقصد والناشئة البنت التي نشأت اي انتشرت في المنشا والنصال جمع نصل وهو نصل السيف والسكين والرمح ومياه جمع ماء والغنج معروف والكحل السواد الذي يعلو جفون العينين وبالجزع متعلق بناشئة ويجوز ان يكون صفة لها وكذلك من قوله قد سقيت واستعار لاحداقهن النصال لما بينهما من القتل في الحرب وشبهها بزكي السيف والمعنى انه قصد هذه المراة الحسناء المزينة السن وصفها بحسن العين وانه اقتصر على ذلك لان العين موضع الجمال وبها كمال الحسن

قد زاد طيب احاديث الكرام بها ما بالكرائم من جبن ومن بخل

وربوض

ذمم

الزيادة النمو والطيب ما ينطيب والكرم ضد البخل يقال كرم فهو كريم
وقوم كرام وكرماء وكرايم والجبن ضد الشجاعة وما على زادها وهي موصولة
وبالكرايم صلتها والعايد ما في الجار والمجرور وبها متعلق بزاد وهو على
بر على الناشية ومن للبيان ومتعلق بالكرايم والمعنى انه نبه على ان احا
ديث الكرام الذين هم قبيلة هي الناشية زادها طيبا على المحامد التي
تسمع ذكرها منكم ومن الجبن والبخل اللذين بجيرانه في النساء اذ هما سبب
عيا بهن ومانهن طيب ذكر رجالهن بسبب هذه الناشية لا التي ما يجري

يقتلن انضاء حب لا حراك له وينحرون كرام الخيل والابل

القتل معروف والانضاء جمع نضو وهو المهزول ويقال ما به حراك اي حركة
والنحر في اللبة والذبح في الحلق والخيل جمع لا واحد له من لفظه وكذلك الابل
وانما الجموع التي لا واحد لها اذا كانت لغير الادميين فالتانيث لازم لها واذا
صغرت دخلتها الهاء والنون لجماعة الكرايم ويبني الفعل لاجلهما ولا حراك له
بعدها جملة في موضع النصب صفة لانضاء وبها متعلق بمحذوف لانه خبر
واستعار للمحبين لفظ الانضاء لانتفاء الحب اياهم والمعنى انه وصف
هؤلاء النساء والكرايم ورجالهن بالكرام وجعل الجميع متصفين بشي
كبير في معنى القتل وخصص يقتل الرجال المحبين لحسنهن وتمنعهن وخصص
رجالهن بقتل كرايم الابل والخيل النحر للمبالغة في الكرم اذ هاذان النوعان
لا يكاد احد يرخص فيهما لانه قتل من غير علة

يشفى لديغ العوالي في بيوتهم بنهلة من غدير الخمر والعسل

شفاء الله من مرضه شفاء واشفى على الشيء اشرف عليه واللديغ الذي

اصيب بسهم القضب

اصيب بسهم العقرب والحية يقال لدغته العقرب والغواني جمع غانية
وهي الجارية التي غنيت بحسنها والبيوت جمع بيت والنهلة جمع
المرة الواحدة من الورود والغدير القطعة الواحدة من الماء وفي
بيوتهم وبنهلة يتعلق بيشفي ومن غدير الخمر في موضع لانه صفة
لقوله بنهلة والمعنى انه نسب اللدغ الى الغواني لكونه حادثا
منهن وكناية عن القتل لانه لكونه نسبا له ويروى العوالي وعلى
هذا يكون فيه كناية عن قرود يعني بالرماح لما بينهما من الميل ورسا غير اللدغ
هو في فاما نهن واستعار للمحبا لفظ اللدغ لما بينهما من الالم المحبة
وجعل الشفاء في بيوتهم رجالهن لما زمنهن اباها وكنا بغدير الخمر
والعسل عن ابوهن وريقهن لما بينهما من الحلاوة ورسا سكاره
بجعل حصول الشفاء بنهلة مبالغة وفي ذلك الغريب غاية وابلغ
لانه ماء السماء خالص من الاكدار

لعل الماءمة بالجزع ثانية يدنو منها نسيم البرء في علل

لعل معناها الرجا والماءمة لي زورة واحدة وثانية اخرى بعد مرة
مضت ودب على الارض اي مشى مشيا رويدا والنسيم الريح
الضعيفة والبرء مصدر برئ من المرض وابراه الله اي شفاه وما في
متعلق بالماءمة ويجوز ان يكون صفة لها ومنها متعلق بيدب
وكذلك في علل والمعنى انه اخبر عن شفاء العليل في بيوتهم
التي هي الجزع الخاطر من المحبة والبعد وجعل الدبيب نسيمها
وصيبها انتهى والله تعالى اعلم

لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت برشقة من نبال الأعين النجل

الكراهة معروفة والطعنة نجلاء أي واسعة مبلغة النجل وشان
النجل أي واسع الطعنة والشفع خلاف الوتر والرشق الرمي والنبال
جمع نبل وهو اسم للعين وبرشقة متعلقة بشفعت ومن نبال الأعين
متعلق بمحذوف لكونه صفة لقوله برشقة والمعنى أنه ينفي الكره
للطعنة النجلاء ويشبهها بأعينها النجل وأوضح ذلك بقوله شفعت
برشقة الخ وهذا مثل قول الآخر

ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لأنها برقت كبارق ثغرك المتبسم

ولا أهاب الصفاح البيض تسعدني باللمح من خلل الأستار والكلل

الهيبة المهابة وهي الإجلال والمخافة والصفاح جمع صفيحة
وهي السيف العريض والبيض جمع أبيض وتسعدني تعينني
والسعد خلاف النحس واللمح النظرة الواحدة الخفيفة وخلل
الشيء جانبه والبيض هنا جمع بيضاء والكلل تقرب الكلام وبها
وتسعدني حال من الصفاح وباللمح متعلق بتسعدني ومن خلل
متعلق بمحذوف لأنه صفة للمح وفي الكلل متعلق باللمح والمعنى فيه
من معنى البيت الأول

ولا أخل بغزلان أغازلها ولو دهتني أسود الغيل بالغيل

أخل الرجل إذا تركه والغزلان جمع غزال والمغازلة المحادثة والاسم
الغزل والداهية الأمر العظيم والغيل بالكسر الأجمة وهي مأوى

الأسد وقيل

الأسد وقيل هي الشجر الملتف والغيلة بالكسر الاغتيال يقال
قتله غيلة وهي أن يخدعه فيذهب به إلى موضع خال فإذا صار
إليه قتله وبغزلان متعلق بأخل والجملة من أغازلها صفة لغزلان
وبالغيل متعلق بدهتني واستعار لفظ الغزلان للنساء ولفظ
الأسود لرجال الحي وبني الاستعارة بذلك القتل والمعنى أنه
يخبر عن شدة ميله ومحافظته على محادثة النساء وملازمتهن
لهن ولو دهته أسود الغيل لما أخل بها لكنها ما دهته بل يغازلهنها

أغازلها

حب السلامة يثني هم صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل

السلامة مصدر سلم من الآفات ويثني يرد صاحبه أي صرفه عن ضم
همايبه وصاحبه جمعه صحب والمعالي جمع معلاة وهي الشرف
والرفعة وأغرى به أولعه به والاسم الإغراء بالمد والفتح والمرء الرجل
والكسل التثاقل وعن المعالي متعلق بيثني وبالكسل متعلق
بيغري والمعنى أن الجبن وإيثار السلامة يمنع من طلب المعالي
إذ المعالي لا تحصل إلا بارتكاب الأهوال والتقحم على المنايا واقتحام
المصاعب فإن من طلب السيادة والشجاعة لا يحصل له ذلك إلا بعد
ملاقاة الأبطال وتوطين النفس على الهلاك وكذلك الكرم لا يحصل
إلا بعد بذل ما في اليد وأكثر من ذلك ويغري المرء بالكسل أي أنه إذا
أحب وأراد أن يطلب المعالي ثبطه حب السلامة وأقعده الكسل
عنها انتهى

فإن جنحت إليه فاتخذ نفقا في الأرض أو سلما في الجو فاعتزل

جنحت مال فاتخذ نفقا وادا والنفق السرب في الارض والنافقاء احد حجرة
اليربوع والسلم واحد السلالم التي يرتقى عليها والجو ما بين
السماء والارض اعتزل اي تنح عنه ولا تسع العلى لئلا البدي
متعلق بمحذوف والضمير عائد الى حب السلامة والفاء جواب الشرط
وفي الارض متعلق باتخذ ويجوز ان يكون صفة لنفقا فيتعلق بمحذوف
وان تخفي والكلام في الجو كالكلام في الارض فاعتزل معطوف على
فاتخذ والمعنى انه يقول اذا ملت الى حب السلامة والتي
تدعو الى ترك الاهوال الى المعالي فكن كالضب المختفي في النفق
وذلك كناية عن السلامة او اصعد الى السماء في سلم كما ان تثبت
واعتزل والسلامة من كل خوف ولا فيما تسلم من المخاوف والتخلص
من المتاعب والله سبحانه وتعالى اعلم

ودع غمار العلى للمقدمين على ركوبها واقتنع منهن بالبلل

دع اترك وغمار العلا استعارة لان الغمار من صفات الماء يقال بحر غمار
اي مغمور واقدم على الامر اذا دخل فيه والبلل الندا ودع عطفا
على قوله فاتخذ وللمقدمين متعلق بدع وعلى ركوبها متعلق بالمقدمين
ومنهن متعلق باقتنع وكذلك بالبلل والمعنى انه يقول اذا كنت
قد آثرت السلامة وقعدت عن احراز المعالي واثرت ملازمة الكسل
فلا تطلب العلى والتحلي بصفاتها وخل غمارها للمقدمين على
ركوبها الباذلين نفوسهم فيها وكن قانعا بالنزر اليسير منها واقصد
بنصيبك على قدر همتك

رضى الذليل

[illegible]

رضى الذليل بخفض العيش مسكنة والعز عند رسيم الاينق الذلل

الرضا ضد الغضب والذليل ضد العزيز والخفض ضد الرفع والرسيم ضرب
من السير فوق الرمل والاينق جمع ناقة وهو جمع قلة والذلل جمع
ذلول وهي المنقادة الممارسة للاعمال ورضى الذليل جملة لا مو
ضع لها وبخفض حال من الذليل ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف
اي هو بخفض وعلى هذا فلا موضع لها والعز مبتدأ وباقي البيت
خبر والاينق في موضع رفع بالمصدر والذلل مجرور على انه وصف
للاينق والمعنى انه يحث على ارتكاب الاسفار وينبه على ان
في المقام وطول المكث حطا من قدره [illegible] وما ذكره مقرر
لما تقدم انتهى

فادرأ بها في نحور البيد جافلة معارضات مثاني اللجم بالجدل

الدرء الدفع والنحور جمع نحر والبيد جمع بيداء وهي المفازة والاجفال
الاسراع والمعارضة المقابلة ومثاني اللجم ما ينعطف منها اذ
يقال جاء ثانيا من عنانه اي عاطفا منه واللجم جمع لجام والجدل
جمع جديل وهو الزمام المفتول من ادم وبها راجع الى الاينق وهو
متعلق بادرأ وفي نحور متعلق به وجافلة منصوب على انه
العامل فيه ما ادرأ ومعارضات حال اخرى ومثاني مفعول معارضات
والباء فيها ساكنة لانها لغة وردت في الشعر ونقل انه من الضر
الضرورات وبالجدل متعلق بمعارضات واستعار النحر للبيد
لكونها اول الحيوان فيكون اوائل البيد نحورها وكنى بالجدل

عن الابل او ما ال[يجمع] عن الخيل لان عادة العرب اذا اغزوا ركبوا الابل
الخيل حتى استعدادها لها حتى اذا طلبوا بها لحقوا واذا طلبوا لم
يلحقوا انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم
ان العلا حدثتني وهي صادقة فيما تحدث ان العز في النقل
العلا الرتب العلية وحدثتني اخبرتني وهي صادقة اسم فاعل من
الصدق اي لم يحصل عندي شك في الذي حدثتني به والنقل جمع نقلة
والنقلة اسم من الانتقال من مكان الى مكان وهي صادقة مبتدا وخبر وهي
جملة مؤكدة لما قبلها وفيما يتعلق بصادقة وما مصدرية والجملة
من قوله ان العز في النقل في محل نصب بقوله تحدث وفي النقل متعلق بمحذوف
لكونه خبر العز ومفعول تحدث محذوف ان جعلت ما موصولة واسناد
الحديث الى العلا انما هو مبالغة او انه اراد اهل العلا بحذف
المضاف واقام المضاف اليه مقامه ووصفها بالصدق لحقيقة حالها
عندهم وجعل صدقها عاملة جميع ما تحدث به لذلك وجعل العز في
السعي لان الخاطر فيه اما غنم او مال او غير ذلك
لو ان في شرف الماوى بلوغ منى لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل
الشرف العلو والرفعة والماوى كل مكان ياوي اليه الشخص والبلوغ
الوصول ولم تبرح لم تزل والدارة المحيط من الدار والدارة ايضا التي حول
القمر وهي الهالة والحمل برج شرفها ولو حرف شرط ومعناها امتناع لا
امتناع وجوابها الفعل المنفي الواقع او ماعداه كما هو والمعنى انه لو
كان في الماوى حصول غرض او نيل منى لما برحت الشمس مقيمة في دار

الحمل

الحمل الذي فيه شرفها لكنها لا تقيم فيه فلا يكون في شرف الماوى بلوغ منى
من حيث افادتها بدارة الحمل الذي هو شرفها ونبه على الاهتمام اذ فيه بلوغ
الاغراض والله سبحانه وتعالى اعلم
اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا والحظ عني بالجهال في شغل
اهاب الراعي بغنمه اي صاح بها والحظ النصيب والنداء الصوت
والجهال جمع جاهل والشغل ما يشغل الشخص من قولهم شغلت فلانا
شاغلة و[illegible] كما هي والمعنى انه يقول ناديت الحظ ولو كان من
مستمعا جابني لكنه مشتغل عني بالجهال
لعله ان بدا فضلي ونقصهم لعينه نام عنهم او تنبه لي
ان فضلي شرط في موضع الجزم ونقصهم معطوف على فضلي لعينه فتعلق
بنام والمعنى اني ناديت الحظ ترجيا ان يسمع ندائي فهو يرى فضلي ونقص
الجهال فيتنبه لي وينام عنهم وكنى بالتنبيه له عن الاقبال عليه والله اعلم
اعلل النفس بالامال ارقبها ما اضيق العيش لولا فسحة الامل
التعليل التلهي والنفس الروح والامال مسبوق كي بها الحبيب
والمنتظر ايضا والعيش معروف والفسحة المكان المتسع ومثله ما قبله
متعلق باعلل وارقبها جملة حالية من الضمير في اعلل وهو العامل
فيها وما اضيق صيغة تعجب والعيش معمول ولولا حرف يمتنع به الشيء
لوجود غيره ويقع بعدها المبتدا ويحذف خبره غالبا وفسحة الامل
مبتدا وخبره محذوف تقديره موجود والمعنى انه اخبر عن نفسه بانه
متعلل بالامال مترقب حصولها من وقت الى وقت ثم تعجب من ضيق عيشه

وقوله لعله ثم سهل الله عليه بسعة امله فبلغ ما يريد فيها لتنفسي

لم ارتض العيش والايام مقبلة فكيف ارضى وقد ولت على عجل

المعنى اخرج هذا الكلام مخرج جواب سائل سأله لم لا ترضى بهذا
العيش الذي انت فيه لان يرد عليه الجواب بقوله ان هذا العيش حال
الشبيبة وغضاضتها لم ارضه فكيف ارضاه وقد ولى العمر انتهى والله اعلم

غالى بنفسي عرفاني بقيمتها فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

غالى في الامر اي جاوز فيه الحد والعرفان مصدر عرف وعرفت [illegible]
والقيمة ما تنتهي اليه الرغبة والصون الحفظ والرخيص ضد الغالي
والقدر للشيء مبلغه والمبتذل الممتهن ومنه ثياب البذلة وهي ضد
الصاين والمعنى انه يقول ان نفسي علمت عزتي بمعرفتي بقدرها و
وتحققي لكمالها ولما كانت بهذه الصفة استحقت الصون عن كل دني
قدر مبتذل ووصف القدر بالرخيص اذ كل مبتذل رخيص القدر
ووقعت المقابلة بالغلاء والرخص والصون والابتذال ويجوز ان يكون
معناه كالتبعيد عن معنى البيت المتقدم وكانه نبه على ان عدم رضاه با
لعيش في ايامه المقبلة وكونه لا يرتضيه في قوله على عجل معلول المعرفة
بنفسه والموجب صونها وهذا الظاهر

وعادة النصل ان يزهى بجوهره وليس يعمل الا في يدي بطل

العادة معروفة من كرر والزهو الكبر يقال زها الرجل اذا تكبر والجوهر من
السيف فرنده والبطل الشجاع وان ناصبة للفعل المستقبل ويجوز هي
متعلق به وليس اسمها مضمر او خبرها يعمل مع الا استثناء والمعنى

يقول ان همتي كاملة

٢٠٣

انه يقول ان همتي كاملة في ذاتها مستعدة لانواع الرفعة والرياسة
كما ان النصل مشتهر بعلو فرانده بكمال جوهره لكن النفس تحتاج مع ذلك للاستعداد
معولا ومستعمل فيها كما انتسب بها كافتقار السيف الى ضارب به والله سبحانه وتعالى اعلم

ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني حتى ارى دولة الاوغاد والسفل

لا بنا ومن اوثرت الشيء ولا ما اعلى فلانا على نفسي اي اخترته عليها وامتد
الشيء طال الى والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره ويجمع على ازمان وازمنة
والرؤية بالعين تتعدى الى مفعول واحد وبمعنى العلم تتعدى الى مفعولين
والدولة تطلق على [illegible] فهي وغلبة وبالكسر ايضا في الحرب دولة عليهم والا
وغاد جمع وغد وهو الرجل الذي يخدم بطعام بطنه والسفل جمع سفلة
وهو الخسيس وما حرف نفي واوثر جملة موضعها نصب لانها خبر كان وان
والفعل في تاويل مصدر تقديره ما كنت اوثر امتداد زمني وحتى الابتداء
الى ان ارى ويجوز الرفع بمعنى امتد زمني فرايت او ان يراد الحال مثل قولهم
مرض حتى لا يرجونه والمعنى انه يقول ان اهل وقتي مع نقصهم
وجهلهم وان كانوا اهل دولة فانهم لا يقومون في حقي ولا يعاملونني بما استحقه
استحقه اذ اهل الجهل اعداء لاهل العلم كقوله
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء

تقدمتني اناس كان شوطهم وراء خطوي اذا امشي على مهل

تقدمتني رجال اي ان تقدمني قبلي وكان شوطهم وراء خطوي اي خلف
خطوتي والشوط الشوط والخطوة بالضم ما بين القدمين وبالفتح
المرة الواحدة تقدمتني جملة لا موضع لها وشوطهم اسم كان ووراء خبرها

وهو متعلق بمحذوف واذا ظرف لما مضى من الزمان وما بعده جملة في موضع
جر باضافة اذا اليها وعلى مهل حال والمعنى انه يقول تقدمتني على مهل
وغادٍ والسفل في اخر زماني وامتداد عمري وكنت اولى منهم بالتقدم
لان جليل امرهم كحقير امري وعبر عن شدة انطلاقهم بالعنق وعن تمهله
في المشي بالخطو والله اعلم

هذا جزاء امرء اقرانه درجوا من قبله فتمنى فسحة الاجل

يقال جزيته بما فعل وجازيته اي قضيته والاقران جمع قرن وهو المثل في
السن ودرجوا انقرضوا والتمني طلب يحصل الخاطر ان يكون حاصلا سواء
كان ممكنا او مستحيلا والترجي لا يكون الا في الممكن والفسحة مضى الكلام
فيها والاجل مضى الكلام فيها والاجل مدة الحياة هذا جزاء امرء في مبتدا
اقرانه درجوا مبتدا وخبر ايضا لكن هذه الجملة صفة لامرء ومن قبله
متعلق بدرجوا والفاء عاطفة عطفت فتمنى على درجوا والمعنى انه اخبر
انه كان له اقران يماثلونه في السن لكن بعد معمر الحياة الطيب معا
منهم ثم تقدموا بالموت وبقي بعدهم كطول الاجل ثم اخبر انه غلط في ذلك
يجعل ما فاته من اهل زمانه جزاء وعقوبة لطلب فسحة الاجل والله اعلم

فان علاني من دوني فلا عجب لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

دون ضد فوق والدون الشيء الخسيس ايضا والعجب الامر القائم بالنفس
الذي يحصل به العجب من الاشياء والاسوة مماثلة والانحطاط النزول وزحل
معروف وهو غير مصروف للعلمية والعدل وعجب مرفوع بلا وخبرها محذوف
تقديره موجود او حاصل وبانحطاط وعن زحل متعلق باسوة والمعنى

انه يقول

انه يقول ان تقدمني لا او غادٍ والسفل مع تقصيري وفضلي فليس ذلك
بعجب اذ من عادة الدهر تقديم المفضول على الفاضل كانحطاط مكان الشمس
في السماء فانها في الرابع وزحل في السابع مع انتفاع العالم بها في
الضوء ونشو الحيوان انتهى

فاصبر لها غير محتال ولا ضجر في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

حبس النفس عن الجزع والاحتيال الحذق في الشيء يقال ما له حيلة ولا
احتيال والضجر القلق من الغم وحزن لا من يحصل وقع والدهر معروف وما يغني
ما يوصل الى المقصود من غير تكلف ولا تعب ولها متعلق باصبر والضمير راجع
الى الامور والرتب وغير محتال حال والضمير في اصبر راجع الى مخاطب
مقدر ولا ضجر عطف على محتال وفي حادث الدهر متعلق بمحذوف لكونه خبرا
لما الموصولة وعن الحيل متعلق بيغني والمعنى انه لما راى الناس
تماكيا من الوقت ملما لما اهله فالواله اصبر على من تكبر كالعل الحيلة
ولا تتشبه بادنياء الدهر فان الدهر حوادثه لا تدوم انقضت والله سبحانه اعلم

اعدى عدوك ادنى من وثقت به فحاذر الناس واصحبهم على دخل

العداوة معروفة ولادنى الاقرب من دنا يدنو دنوا ووثق به اذا ائتمنه واليه
والميثاق العهد والحذر التحرز ورجل حذر اي متيقظ متحرز والصحبة
معروفة والدخل بالتحريك المكر والخديعة ومنه قوله تعالى تتخذون ايمانكم
دخلا بينكم اي مكرا وخديعة ومن رواه بالحاء المهملة فهو الحقد والعداوة
وبالتحريك نحو الرتبة اعدى عدوك مبتدا وخبره ادنى وباقي الاعراب
ظاهر والمعنى انه يحذر من الناس وصحبتهم واذا كان ولا بد من المخالطة

والمحبة فاحذرهم ما دمت بهم غير واثق بهم ولا يجوز أن تكون اللام في الناس
للاستغراق لأن الحكم ليس كذلك ويجوز أن يكون من باب إطلاق العام وأ
والمراد به الخاص تغليباً انتهى والله تعالى أعلم

فإنما رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيا على رجل

إنما للحصر والدنيا معروفة وتجمع على دنى وواحد الدنيا والزمان هو
الذي لا نظير له ويجمع على وحدان أو أحدان ولا يعول على رجل أي لا يستعين
به قال الجوهري معول أي معتمد ومن موصول وصلته لا يعول والعائد فاعل يعول
تقديره هو في الدنيا متعلق بيعول وعلى رجل متعلق به أيضاً والمعنى
أنه يقول إذا كان الأمر على ما ذكرت من حال الناس فالرجل الكامل في الرجولية
هو المتوحد في ذاته الذي لم يعتمد على أحد في أمر من أمور الدنيا انتهى والله أعلم

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت مسافة الخلف بين القول والعمل

غاض الوفاء أي نقص والوفاء ضد الغدر إذ هو ترك الوفاء وفاض أي شاع
وكثر والانفراج السعة والبعد والخلف ضد الوفاء وبين ظرف وهو
متعلق بانفرجت والعمل معطوف على القول والمعنى أنه يقول إني كنت
في قوم إذا وعدوا وفوا والآن صرت في قوم إذا وعدوا لم يوفوا وتغير ذا الحال
عنها وبعدت مسافة الخلف بين القول والعمل والله تعالى أعلم

وحسن ظنك بالأيام معجزة فظن شراً وكن منها على وجل

العجز مصدر عجز عن الشيء إذا لم يطقه والشر ضد الخير والوجل الخوف والواو
عطفت جملة على جملة والأيام متعلقة بما دل عليه الوجل وعلى وجل متعلق
بمحذوف لكونه خبر كان والمعنى أنه ينهى عن حسن الظن بالأيام إذ

فهي خداعة

هي خداعة مكارة غدارة متقلبة معروفة بين الحجا وإذا كان الأمر كذلك
فكيف يجوز حسن الظن لمن يعرف فعله فمن فعل ذلك كان فعله عجزاً ومن ظن
بها الشر فقد حزم منها

وشان صدقك عند الناس كذبهم وهل يطابق معوج بمعتدل

شان ضد زان ولا يطابق أي لا يوافق والتطابق التوافق والمعوج ضد
المعتدل والمعتدل المستقيم عند الناس متعلق بشان وكذبهم فاعل شان
وصدقك مفعول ويطابق فعل ما لم يسم فاعله ومعوج نائب مناب الفاعل
ومعتدل متعلق بيطابق والمعنى أنه نبه على شدة المخالفة بينه وبين
أهل زمانه الذين مر ذكرهم ثم ضرب لهما مثلاً بالاعوجاج الذي هو عبارة
عن الكذب وكأنه لحظ ما نقل عن بعض الحكماء أنه قال الصداقة لا تقع
بين جاهل وعالم ولا بين جاهلين وضرب لذلك مثلاً بعود أعوج ومستقيم
فإنهما لا يستقيمان وإنما تحصل الاستقامة بين مستويين

إن كان ينجع شيء في ثباتهم على العهود فسبق السيف للعذل

النجوع الدخول والثبات لما يجمع فيه الخطاب والوعظ أي دخل وأثر
والثبات مصدر ثبت والعهود جمع عهد ويطلق على اليمين والموثوق
والصحبة يقال عهدت إليه أي أوصيته والسبق مصدر سبق والعذل
العذل مصدر عذل أي لام وإن شرطية وكان ناقصة وفاعل ينجع شيء وفي والجملة
في موضع نصب خبر كان وفي متعلق بينجع وعلى العهود بثباتهم والفاء
جواب الشرط وسبق السيف خبر مبتدأ تقديره فكلامنا حجة سبق
السيف والمعنى أنه يقول من شأنه الكذب وارتكاب الباطل لا يرجى وده

وابو ثور يعدوه ثم علو ثيابا ثم على العمود بمستخيل وهو انه يقول لو كان
شيء من الاشياء يؤثر في ثبات هواه على العمود لكان ذلك سبق السيف
للعذل ومعلوم ان القتل لا يؤثر في ثبات عدوه ولا ضره وكانه انما اراد دوام
القتل بالسيف واما المثل وهو سبق السيف فهو مثل يضرب لمن يلوم على
الشيء بعد ان استقر امره وتعذر رده واصله ان رجلا كان له اصدقاء فاراد
امتحانهم في صدقهم فاخذ واحدا منهم فربط له امرا يرى منه المساعدة
عليه فقال اوقاتهم فقال اقتلت فلانا وارى منك المساعدة على مواراته ودفنه
فقال فعلت عنهما واعتذر وخرج يخبر صديقا ويعتذر اليه ويلوم واحدا
واخر والخبر منزله فقال هذا السر فقال الذي اجاب فقال لا باس عليك انا
اكفيك مؤنته وعلى راسهما عبد واقف هو عبد ممن لا اصدقاء فقال صديقه
هل عرف هذا العبد بهذا الامر فقال نعم فاخترط سيفه وضرب عنقه فلما
لام سيده واخبره بالقصة فقال قد سبق السيف العذل

يا واردا سؤر عيش صفوه كدر انفقت عمرك في ايامك الاول

السؤر بقية الماء في الاناء وجمعه اسآر وانفقت اذهبت الايام اخي جمع يوم والعمر
مدة الحياة والاول الاواخر وسؤر مفعول وارد وصفوه كدر مبتدا وخبره
وموضع الجملة نصب لكونها صفة لسؤر ويجوز ان يكون في موضع جر
لانها صفة لعيش وفي ايامك متعلق بانفقت وانفقت في موضع نصب صفة
لوارد ويجوز ان تكون مستانفة وانفقت لا موضع لها ولا للمجرور لانه
صفة للايام والمعنى انه يقول الامور بمبادئها وصدورها باعجازها
ومن كان قد ضيع اول وقته وانفق فيه ما يبره وما ذا العذر لكن سوءه

وعي في وقت

ذلك

وعي في وقت حاجته ومن فعل لا بد ان يقضي وعبر عن ايام الشباب
بالصفو وعن اواخر العمر بالكدر الذي هو البقية

فيم اعتراضك لج البحر تركبه وانت يكفيك منه مصة الوشل

الاعتراض الوقوع في الشيء يقال اعترض فلان فلانا اي وقع فيه ولجة
الماء بالضم معظمه اي الذي هو من لجته والكفاية عدم الحاجة والا
والمصة ... وزن غيره من انواع الشراب والوشل الماء القليل اعتراضك
مبتدا وفيم خبره ولج البحر منصوب باعتراض لانه مصدر وتركبه حال من الضمير
وهو الكاف ومنه متعلق بيكفيك والضمير على لج البحر ومصة الوشل فاعل بيكفيك
والمعنى انه يخاطب الوارد سؤر عيش بانه لا يسمو الى معالي الامور من ذلك الا
الخطر والتعرض للمنون وفي احراز المناقب زمن لا امور موضعها الشباب
ومن جاوز ما على الكبر سنه لا ينحط منها على طائل ووصف هذا الامر بلج البحر لشدة
خطره وان صاحبه ثم ذكر المنع بقوله وانت يكفيك منه اي يكفيك تحط برون
ذلك وهو الشيء القليل وكذلك وصف الشيء الكافي بما هي في غاية القلة انتهى

ملك القناعة لا يخشى عليه ولا يحتاج فيه الى الانصار والخول

القناعة الرضا بما قسم وفي المثل خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع ويخشى
اي يخاف ولا يخشى عليه اي لا يخاف عليه والانصار الاعوان والخول الحشم وتقع على
العبد والامة ملك القناعة جملة لا موضع لها وعليه في موضع الرفع بيخشى ولا
يحتاج عطف على يخشى وفيه متعلق بيحتاج وكذا الى الانصار والخول عطف عليه
والمعنى انه يقول جعلت القناعة ملكا لا تشتمل على القناعة في الخلاص
الحاجة والملك يحتاج الى ضبطه وطاح امره الى كلفة من اعوان وغيرهم فلان

ملائم القناعة وكل امر يحتاج الى تعب وكلفة نحو خمس مما يحتاج اذا كان الكا
ليه قنوعا متعودا وهذا تاكيد للمعنى الاول من قوله فيم اعتراضي ... ان المتحلي بالقنا
عة يكفيه ادنى شيء واذا كان الامر كذلك فما الداعي لركوب البحر واقتحام الاهوال
ومخاطرة والله سبحانه وتعالى اعلم

ترجو البقاء بدار لا ثبات لها فهل سمعت بظل غير منتقل

الرجاء الامل وهو ممدود وقد يكون بمعنى الخوف كقوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا
اي لا تخافون عظمة الله والبقاء الدوام والدار الدنيا والثبات الاستقرار ويراد
ما تعلق بالبقاء لانه مصدر ولا ثبات لها في موضع جر صفة لدار وبظل متعلق
بسمعت وغير مجرور لانه صفة بظل والمعنى انه يقول كيف ترجو الدوام بدار
كثيرة التنقل والانزعاج باهلها ثم ضرب مثلا فقال هل سمعت بان ظل
الاشخاص والاشجار وغيرها استمر دوامه واستفهامه على سبيل الانكار انتهى

ويا خبيرا على الاسرار مطلعا اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل

الخبير العالم والسر ضد الجهر وهو الذي يكتم ويجمع على اسرار والمطلع الذي يعرف
باطن الامور والصمت السكوت والمنجاة السلامة وهي مصدر ميمي بمعنى النجا
والزلل مصدر زل وهو الخطا في النطق وغيره وعلى الاسرار متعلق بمطلع ومطلعا
صفة لخبير ومنجاة مبتدا وفي الصمت الخبر ومن الزلل متعلق بمنجاة والمعنى
انه يقول من كان مطلعا على الاسرار عالما بالامور فلا يليق به الا الصمت واحد.
ويجوز ان يكون قد نهاه عن اذاعة الاسرار التي وقف عليها وافشاء ما عرفه من
العيبات حتى لا يجعله للما هلا والله سبحانه وتعالى اعلم

قد رشحوك لامر ان فطنت له فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل

الترشيح ان ترشح لامر ولدها بان تجعل فيه تنبيها دون بعض شيء والامر هو
التربية والتاهيل والفطنة الفهم واربأ اي ارتفع والهمل الابل المهملة
بلا راع والضمير الذي هو الكاف في رشحوك راجع الى الخبير المطلع والامر متعلق
برشحوك وان شرطية وفطنت في موضع جزم بالشرط وله متعلق بفطنت وهو
عائد الى الامر والمعنى انه يقول قد فطنت ان يطلب الله على التوحيد واهله
واكمله وربالك بان جعل لك ما تحط به انسباب الكمال والوصول اليه فان كان
اهملت ذلك كنت مع الهمل فليتق وليتنبه بنفسه وفطنته ان تكون مع من هو
بهذه الحالة ثم شرح لامية العجم لابي البقاء العكبري رحمه
الله تعالى ونفعنا بعلومه آمين ونسخته من نسخة
كثيرة اللحن والفساد فمن وجد نسخة صحيحة
فليقابل هاته بها ويصلح ما وجد من الفساد
والله الموفق للصواب واليه المرجع
والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وءاله
وصحبه وسلم تسليما ووافق
الفراغ من نسخه صح يوم السبت
السابع عشر من شهر شوال
المبارك سنة ١٢١١
احد عشر ومائتين
والف
اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم تسليما

الشنفرى بالعربي الجمل وقيل الشنفرى العظيم الشفتين

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فإني إلى قوم سواكم لأميل

يقال أقام صدر مطيته إذا سار وإذا توجه وقد أقام صدر مطيته ويروى إلى قوم سواكم وانتبه سوامن رقدتكم والمعنى جدوا في أمركم وانتبهوا من رقدتكم

فقد حمت الحاجات والليل مقمر وشدت لطيات مطايا وأرحل

حمت قدرت وقربت والليل والليل مقمر أي قد وضح الأمر كما يكشف القمر الظلماء والمطية الحاجة

وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى وفيها لمن خاف القلى متعزل

لعمرك ما بالأرض ضيق على امرئ سرى راغبا أو راهبا وهو يعقل

ولي دونكم أهلون سيد عملس وأرقط زهلول وعرفاء جيأل

العملس الذي فيه سواد وبياض والسيد الذئب والعملس فيما ذكر في الأحوال السريع المر في سرعة وانشد في لابن مقادة

عملس أسفار إذا عرضت له سموم كحر النار لم يتثلم

والعملس الخبيث أيضا وأنشد والشاة تمشي على العملس أي على الذئب ومعنا تمشي تزيد وتكثر ومنه قول عز وجل أن امشوا واصبروا على آلهتكم أي قوموا على المواشي وازدادوا وأمنه ساواما رفعا الحية التي فيها نقط سواد وبياض ومنه دجاجة رقطاء والزهلول الأملس والعرفاء الضبع ذوات الشعر الكثير والجيأل الأنثى من الضباع والذكر الضبعان والعمس من أوصاف الذئب فوصفه به كما قطا استعارة والسيد في لغة هذيل الأسد وإنما عنى هنا الذئب الأنثاء قال عملس والأرقط النمر والرقطة كل لونين مختلفين والزهلول الخبيث ويقال الأبطال الثعلب والعرفاء الضبع الطويلة العرف وليس هاهنا بنعت ولكنه في الأصل نعت نقلت فصار منزلة ذكا سماء غير النعوت حتى إنه يقال جاءتكم العرفاء فيفهم من هذا القول أن الضبع جاءت ويروى هذا البيت أجدل يعني الصقر أراد غيره وهو في الأصل نعت لأنه من الجدل وهو شدة الخلق يقال غلام مجدول إذا كان شديد العصب وزمام مجدول إذا كان محكم الخرز وليس كل ما كان مجدولا سمي أجدل فصار أجدل اسما غالبا وجيأل من أسماء الضبع

هم الأهل لا مستودع السر ذائع لديهم ولا الجاني بما جر يخذل

ويروى لا مستودع السر عندهم بعاشر ويروى شايع أيضا

وكل أبي باسل غير أنني إذا عرضت أولى الطرائد أبسل

الأبي الجميل الأنف الذي يأبى الضيم والباسل والبسل الكريه الوجه ويروى عرضت أي بدت ومن قال اعترضت يريد به اعترضا وتوجا به فإن عمرو بن كلثوم

عملس أسفار إذا عرضت

واعرضت اليمامة واشمخرت والطول ابرجمع طريرة وفد يكون اراد بالطريرة التي تطرد واذا قال التي تطرد فلا نظر فيه يقول اذا لقيتني او ابل الخيل التي تربو كرجب وفتيان امنعت لشيما عني واذا كانت التي تطرد لم تطمع فيه ما من قبلي والتي تطرد الخيل هذا سورا خلو واذا كانوا ربما قاتلوا على الابل بخيرهم بالقتال على الخيل

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

اجشعهم على احرصهم على الطعام وما ذاك الا بسطة عن تفضل

وما ذاك الا بسطة عن تفضل عليهم وكان الافضل المتفضل

تقول في بسطة في الامر اي سعة فانا اتفضل عليهم ما في فرده ما يكتفي به

واني كفاني فقد من ليس جازيا بحسنى ولا في قربه متعلل

المشيع المقدام المجتمع القلب كانه في مشيع اي في اصحابه والاصليت الزيد يجرد من غمده والصفراء قوس نبع وعيطل فودية يقال المراة عيطل اذا كانت تامة وعنق عيطل اذا كانت تامة وعنق عيطل اذا كانت تامة كذلك ولا اعلم احرا وصبا وصبا القوس بهاذه الصفة يمني

ثلاثة اصحاب فؤاد مشيع واببيض اصليت وصفراء عيطل

هتوف اذا الزنب فيه ما سمعت للماصونا كانها تهتف اي تصوت من عود املس لم تكثر اغصانه فتكثر فيه العقد والرصايع خرز ينظم عليها ليلا تصيبها العين والمحمل ما تحمل به كحمل السيف وغيره ونيطت علقت

اذا زل عنها السهم حنت كانها مرزاة عجلا ترن وتعول

واني كفاني فقد من ليس جازيا بحسنى ولا في قربه متعلل
ما في فربه الخ

ثلاثة اصحاب فؤاد مشيع واببيض اصليت وصفراء عيطل المشيع الخ

هتوف من الملس المتون تزينها رصايع قد نيطت اليها ومحمل هتوف اذا الخ

زاعنها خرج وحنينها صوتها وترنمها والمرزاة الكثيرة الرزايا فهي في بان يرزو ونفول اما بها من العزو وعجلا مشرعة يقال رنت ترن ورننت ترن

ولست بمهياف يعشي سوامه مجزعة سقبانها وهي بهل

المهياف الذي يعير بابله كطلب المرعى على غير علم فيعطشها ويبيت والمجزعة الغزاء والسقبان جمع سقب وهو الصغير قال الاصمعي اول ما يقال الولد الناقة كما يسقط من بطن امه سليل ويعزا قبل ان يعلم اذكر ام انثى فيسمى بعد ذلك اذا ذكر سقبا او حوارا والانثى سقبة والزي قرا فاء على ابي العباس احمد بن يحيا سقبانها والبهل في المعجوف ما بوارت به والبهل جمع باهل وما هاله وهي المخلات وما يتحمر هارا عيها وبها سميت باهلة ويقال يهطل الرجل اذا امض لا يبغم عليه وابهلته اذا تركته مهملا وبا هاة ابطا التي لا صوار لها لترضعها اولادها فيكون ذلك اسمن لها والجرع الذي يشبه الغزال ومنه قول الخنث شبيب بن شيبة لا خيها حظك لهن الجرع المزرد والباطل في هزاله بطح الراعي ولد الناقة على الضرع لتدر الناقة فاذا امض شيئا واجتمع نخاه اللبن ويقال سقب وسقب

ولا جبا اكهى مرب بعرسه يطالعها في شانه كيف يفعل

الجبا الجبان والاكهى الكدر الاخلاق الذي لا خير فيه قال ابو العباس الاكهى البليد مثل الكهام والوردان والمرب المقيم يقول لست اصب الرجية ولا الحجز ولا اقيم مع الرجية النساء واشاورهن في اموري ولو نصبا جيا لعصيته على الموضع

والجرع

زاعنها خرج

ولا خرقٍ هيقٍ كأن فؤاده ... يظل به المكاء يعلو ويسفل

ولا خالفٍ داريةٍ متغزل ... يروح ويغدو داهنا يتكحل

الخالف المتخلف عن الخير واكثر ما تقول العرب خالف وهو خالف اهله وهو ماخوذ من عمود البيت المتاخر لان ذلك يسمى خالفة واصل الجميع انه ماخوذ من الخلوة والهاء الزائدة للمبالغة في الزم عن فيها كما يقال راو وراوية ونساب ونسابة وما اشبه هذا والداري الذي يقارن البيوت متفقد بغاز النساء ويدهن ويكتحل افتعل

ولست بعلٍّ شره دون خيره ... ألفَّ إذا ما رعته اهتاج أعزل

العل الصغير الجسم الكبير واكثر ما يوصف الكبير ويقال للقراد عل لقلة في جسمه وانشد الاصمعي للمتنخل الهذلي

ليس بعلٍّ كبير لا شباب له ... لكن اثيلة طرف الجسم مقتبل

والالف الذي لا يقوم بحرب ولا ضيف انما يلتف يلتفع وينام قالت امرأة من العرب لزوجها والله ان اكلك لاقتفاف وان شربك لاستفاف وان ضجعتك لالتفاف الاقتفاف كانه ياخذ عراء يعني قد ليلا الثار فيه وقيل انه يسفو عبا واخر الغداء يعني منه شيء لا حرش ها يقال اقتفها في الاناء اذا استوفاه والاستفاف ان يستوفي ما في الاناء وهو مثل الاقتفاف والاعزل الذي لا رمح له ولا سلاح قال ابو عبيدة ان كان معه عصى فليس باعزل

ولست بمحيار الظلام إذا انتحت ... هدى الهوجل العسيف يهماء هوجل

محيار مفعال من الحيرة لمعنا بكثير التحير لان مفعالا للتكثير كفعال

ونحوه ونعته

ونحوه ونعته قصرها الا ان كان في الاصل وجه ان ينتحت اذا اعترضت والهوجل من الارض التي بها المسلك الهائلة يقول انا كثير الهداية في التيه لا يهتدي به يقال هذه كمرى حسنة مسموعة من العرب وتوكى ايضا

إذا الأمعز الصوان لاقى مناسمي ... تطاير منه قادح ومفلل

الامعز المكان الغليظ فيه حصى والبقعة معزاء والصوان الحجارة الملس البراقة صوانة ونفسر كثير الصوان في الحقيقة وانما المفسر اذا الا مقوم الصوان نحو ذلك ليعلم السامع كما قال وسال الغريض وهو كثير وانما يريد مكانا فيه حصى وهو الصوان والمناسم في الاصل اخفاف الابل كالسنابك من الخيل واستعارها للقدم والقادح ما يخرج منه النار من الحصى وذلك من شدته وصلبه والمفلل الكثير يقول اذا اصابه رجلي حجر افرحت منه نار والله تعالى اعلم ثم قال

أديم مطال الجوع حتى أميته ... وأضرب عنه الذكر صفحا فأذهل

يقول اقوى على رد نفسي عما تهوى واغلبها واذهل عن الجوع وانساه يقال ذهل

وأستف ترب الأرض كي لا يرى له ... علي من الطول امرؤ متطول

ولولا اجتناب الذام لم يلف مشرب ... يعاش به الا لدي ومأكل

يقال ذم وذام ودين ودان والله تعالى اعلم

ولكن نفسا مرة لا تقيم بي ... على الذام الا ريثما اتحول

وأطوي على الخمص الحوايا كما انطوت ... خيوطة ماري تغار وتفتل

الخمص الضمر والحوايا جمع حوية كتلية وتلايا وركية وركايا وهو ما تحوى في البطن اذا اجتمع واستدار وبعض العرب حاوية كرا

والجيوب من الجيوب وأما بالهاء للتنائف إذا كان يعني الجماعة كقولك
الحوالبة وما أشبهه والمرابي العاقل تعاد يحكم فتلها يقال ماري الشيء
إذا صلحته بصيانه معصوب محكم كالحبل والجني في فضل المزيد عن إسحاق
ابن إبراهيم الموصلي أن الأصمعي سأل عن قول أرطاة بن سهية المري

ومن لعب الكلاليب ود الشنبار كأنه حبل فتل

فقال أما معناه كأنه حبل فلت أراد الصبا يقول هو متين كهذا الحبل
فأنكر علي فقلت وما معناه فقال قمي

وأغدو على القوت الزهيد كما غدا أزل تهاداه التنائف أطحل

الزهيد القليل الذي يزهد فيه والأزل الأرسح وبه يوصف الذئب يقال
أرسح وأرصع وأزل بمعنى واحد ومن أمثالهم [illegible] للذئب الأزل الجائع
وقال بعضهم قلت لأعرابي ما الأرسح فقال الذي كما ترى لا سنة له وصف
ووصف رجل فارسا فقال قاتله الله أفيل بين ثنيتيه [illegible] ذئبا وذلك
يحمد من الفارس أن يكون مضمر الشحم ذلك الموضع وإنما يكون ممسوح رسا
متن والتنائف الأرض القفار والأطحل الذي لونه كلون الطحال يقول
أقنع بالقوت الزهيد وأغدو في طلبه غدو الذئب والله تعالى أعلم

غدا طاويا يعارض الريح هافيا يخوت بأذناب الشعاب ويعسل

يقول غدا طاويا والطوى من الجوع كأنه طوي معاه على بعض يقال رجل طاو
وطيان والأنثى طاوية وطيا والمصدر الطوى وهو خمص البطن من أي شيء
كان وهافيا يذهب يمينا وشمالا من شدة الجوع ويخوت ويختات يقطع
ويختلس يقال خات الذئب الشاة واختاتها وانتشفها وانتشغها

وامتثال فيما كان لهذا الخطب بها ويروى أن الفرزدق لقي جريرا
بالبادية فقال له ما لك تشبكني إلى الأيانق أمكوردنا ورد البقيه
فقال لو كنت وردتها لأن فلانا في بني مجاشع والشعاب مسايل
صغار وواحدتها [illegible] إذا أمر أسهلت في استقاها من ذلك يقال
للي مع عشال إذا انتايع عند الحي ولم يكن كذا انتهى

فيما لواء الغوث من حيث أمه دعا فأجابته نظائر نحل

لواء دعمه يقال الغوث الرجاع عن حاجته لياو لباذا إذا أخفق عنها
وإن فضل يقال ألمه وأمه بمعنى واحد والنظائر جمع نظيرة كعجيبة وعجائب
وكبيرة وكبائر وإنما يعني الشكل وهن أمثال الذئب والأعراف مسلفة بأن
أراد بأن الذكر لم يجئ عندنا إذا أضحى الشاعر كما قال الفرزدق

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأبصار

فجعل عندنا من جمع المؤنث وأما جاء في المذكر لغير الضرورة أشياء
معروفة لبسيس هذا موضع ذكرها ونحل ضوامر يقال نحل جمع ناحل وأنا نحن
فالنحل فعل بفعل غلط الرعاة انتهى

مهللة شيب الوجوه كأنها قداح بكفي ياسر تتقلقل

ويروى حواها ما ستبعلعل المهللة الرقيقة الخلق كأنها أهلة في الرقة
والمهللة في غير هذا الموضع الذين يبعدون عن الحرب ويحجمون يقال هلل
الرجل إذا أجبن كما قال البكري

ومع علوا الرماح ولا تهللوا إذا خلع المهللة البروق

والبروق الذي يبرق بكلامه ولا يفعل شيئا

أو الخشرم المبعوث حثحث دبره محابيض أرداهن سام معسل

الخشرم ذكور النحل يسمى به الرجل خشرما وحثحث حرك وازعج وهو
معنى حثث وليس بمبني عليه ولو كان كذلك لقيل حثثث وهو نوع ال
من اللؤلؤ او الزبى النحل الواحد دبرة ومحابض ومحابيض جمع محبض
وهو العود يكون مع مشتار العسل يشير به النحل وفيه قولان احدهما انه
اصطفى وذلك انه اراد ان يقول محابض فاشبع الكسرة فطرت ياء للضرورة
والآخر انه ليس من ضرورة لانه يبنيه على مفعال فيجيء الجمع محابيض كقو
لك مفتاح ومفاتيح والمطرفة ورداهن وارداهن اهلكهن واحد مثل كفي منه واكل
مقدم ومقدمه واحسنه واحسنه وانما رجع الى النحل كانه حثحث دبر الزب
ارداهن مثل معنى في المعنى ولم يثن البتة لمكان افرادنا ورواية من وجه اخر
ارداهن يعقب العمران اذا جاء يعتزل الكوارة وهو موضع النحل والسام
الذي يعمل الطلب العسل ومن شأن النحل ان يعسل في الموضع الممتنع من
الصعب والمحابض ايضا جمع محبض وهو الخشبة يستخرج بها العسل من

مهرتة فوه كأن شدوقها شقوق العصي كالحات وبسل

المهرتة المشقوقة الى سعة فاه واسعا والفوه جمع افوه وهو الواسع الفم من
وشدوق جمع شدق اذا اردت الجمع الكثير وان اردت القليل قلت اشداق
والبسل الكريهة المرعى يقال للرجل الشجاع باسل من الكراهية عند القتال
والشدوق عن ابن الاعرابي لو جل كل حنظلا فكلا فيكى هذه وقال
شر الطعام الحنظل المبسل يبجع منه كبدي واكمل
المبسل المر، وهذا البيت لغيره من علقمة ابن عبدة وصف الظليم

وما اشبهه

فيه كتشوق لا يا تبينه اسلها بيسمع الاصوات منطلوع

فضج وضجت بالبراح كأنها وإياه نوح فوق علياء ثكل

ويروى اذا هي ضجت بالبراح كأنها البراح الارض الواسعة لا
نبات فيها والنوح جمع نائحة وقد يكون مصدرا نعت به انك تقول نا
حت نوحا والتناوح في الحط تقابل الشيء بعضها بعضا والاعطان فال
الاصمعي ومنه سميت النائحة لانها تقابل صاحبتها والعلياء البقعة
المشرفة تقول استعلاها وعرت انتهى

وأغضى وأغضت واتسى واتست به مراميل عزاها وعزته مرمل

المراميل جمع مرملة وهي التي لا قوت لها يقال للرجل اذا لم يكن له زاد
والجمع في الحقيقة مراملة ولكنه اشبع الكسرة لما اضطر فصارت
ياء واراد عن اذعام مل وعزته بريد انه لما يئس من الطعم اغضى لم يخ
وكان اغضاؤه تعزيا عما عزه فقد القوت ويقال اتسيت به واتسيت به
واتسا واتسيت واتسيت وانتسيت به اي اتسيت به انتهى

شكا وشكت ثم ارعوى بعد وارعوت وللصبر ان لم ينفع الشكو اجمل

يقال اشتكى الذئب الى الزيانات ارعوى بعد الشكو وكفى وصبر من

وفاء وفاءت بادرات وكلها على نكظ مما يكاتم مجمل

ويروى بادئات فارجع والنكظ الشدة والمصدر النكظ يقال نكظ
ينكظ نكظا اذا طابه وهو كما هنا شدة الجوع وفي موضع اخر العجلة
انتهى والله تعالى اعلم

وتشرب أسآري القطا الكدر بعدما سرت قربا أحناؤها تتصلصل

والاسآر جمع سور والاسآر البقية يقال اسأرت في الاناء اسآرا اذا ابقيت منه بقية يقول اناردنا الماء قبل القطا وهو اسرع الطير ورودا فيشي القطا بطلانه يقال سريت اذا سرت في اول الليل واسريت اذا سرت في اخره وقبلهما الغتان وهو الذي اخذ هبا البيد والغرب الورود يقال قربت الماء اقرب قربا اذا وردته وليلة القرب ليلة ورود الماء والاحناء الجوانب الواحد حنو وروا بلى احشاؤها وهو اجود عندي ويقال الليابس سمعت له صلصلة اي صوتا من يبسه والصلصال الفخار اذا صوت ليبسه ويقال هن تتصلصل اجوافها من العطش ويقال للحمار مصلصل وصلصال اذا صفى صوته تشبيها بما ذكرت لك انتهـــى

همت وهمت وابتدرنا واسدلت — وشمر مني فارط متمهل

اسدلنا كففنا من العدو وهكذا وجدته فصرت بدرانا القطا عجزت عن العدو ولم يكل والفارط المتقدم وفارط القوم في الصبح هو الذي يتقدم لمصلح الموضع الذي يقصدونه والجمع فراط فكل متقدم فهو فارط وانما ضرب المسأل مثلا انتهـــى

فوليت عنها وهي تكبو لعقره — يباشره منها ذقون وحوصل

تكبو تنكس وتسقط من الضعف والعقر مقام الشاربة من الحوض والذقون جمع ذقن في الكثرة وفي القلة اذقان وحوصل جمع حوصلة يجعل الجمع وجعلته يقول وردت وصدرت والقطا يكون بعد لم يصدر وكنت اسرع منها

كأن وغاها حجرتيه وحوله — اضاميم من سفر القبائل نزل

وغاها ووغاها ووحاها وهو اصواتها وحجرتاه ناحيتاه واضاميم جمع

اضامة وهو القوم ينضم بعضهم الى بعض في السفر والاضامة في الاصل الضبارة والسفر والمسافرون ويروى من سفر القبائل ممن هو من قوم

وجئنا عليها اشكوا من كأنما — مع الصبح ركب من احاظة مجفل

عبقنا من عبق يعبق اذا شرب الماء وصبه صبا في الحلق وفي العرب يمصوا الماء مصا ولا تعبوا عبا فان الكباد من العب عبقته تابعت الشرب كأنها تصب في اجوافها والعسعاس الشرب القليل بين الثنين والى تابعت المشرب فزلت منها قليلا واحاظة فيما ذكر احمد بن يحيى قبيلة من الازد وقال غيره هي قبيلة من اليمن ولم يعرفها ابو العباس محمد بن يزيد ولم اسمع يذكر لها الا في هذا الشعر والمجفل المسرع والركب ركبان الابل خاصة دون غيرها وقال بعضهم عبقنا اشاعها بعجلة والعب الجرع يقال وردت على عجلة ثم صدرت في بقايا الظلمة في البحر انتهـــى

والف وجه الارض عند افتراشها — باهدأ تنبيه سناسن قحل

تنبيه تنهيه باهدأ يريد بمنكب اهدا يريد به جنا وقبل الاهداء المشرف التنبات في المكان يعني جنبه وتنبيه تجفيه وترفعه من الارض ويروى تنبيه من نبا ينبو اعن الشيء اذا جفا عنه ويروى تنقبه اي تكفه من لزوم الارض والسناسن والحل وقحل جمع قاحل وهو اليابس يقال القحل جلد اذا جف انتهـــى

واعدل منحوضا كأن فصوصه — ~~شعو والهصي كالعفا~~ كعاب دحاها لاعب فهي مثل

المنحوض القليل اللحم يقال العول ذراعا منحوضا اي قليلا اللحم فانوسد وفصوصه مفاصله الواحد فص ودحاها بسطها اشبهها في قلة

نوامير من شتى اليه وقصمها
كما خم اذ والحماحارمي مسيل

وجي ثناء

اضاميم وهو الغو

لحمها وظهورها بكعاب ضربا بها مثلث اي انتصبن والمراد به بعد اكله انه قليل اللحم ضعيف معصوب له عظام شربت العصب

فان تبتئس بالشنفرى ام قسطل فما اغتبطت بالشنفرى قبل اطول

القسطل الغبار والمراد به جماعة القسطل الحرب فتبتئس تلقا بوسا وفي بقيته

طريد جنايات تياسرن لحمه عقيرته لايها حم اول

تياسرن اقتسمن لحمه كانهن ضربن عليه بالميسر وهي القداح والياسر والميسر الضارب بالقداح وعقيرته نفسه وجثته اللذان يعقران متى ظفر به اقتلا

تنام اذا ما نام يقظى عيونها حثاثا الى مكروهه تتغلغل

تنام يعني الجنايات هي في نومها يقظى عيونها يقول اذا افصر الطالبون عنه بالنوم لم تنم الجنايات او يعني بالطالبين عن ره وحثاثا سرعا انفها

والف هموم ما تزال تعوده عيادا كحمى الربع او هي اثقل

الحمى المحموم يقول تعتادني الهموم كما تعتاد حمى الربع المحموم والله اعلم

اذا وردت اصدرتها ثم انها تثوب فتاتي من تحيت ومن عل

فاما تريني كابنة الرمل ضاحيا على رقة احفى ولا اتنعل

ابنة الرمل الوحشية ظاهرا بارزا للشمس للقر والحر كما هذه الوحشية وبقال هي الحية ويقال بقرة على رقة حال او هزال ونبات الرمل الحياة وما اشبهها من ساكني الرمل ويروى اتقى بالو والله تعالى اعلم

فاني لمولى الصبر اجتاب بزه على مثل قلب السمع والحزم افعل

ويروى افعل مولى الصبر وليه واجتاب اقطع وهو امثل ضربه والسمع وال

ولو الذيب

٢٠١٦

ولو الذيب من الضبع وقال النسابة والعشارة ولو الضبع من الذيب اخ

واعدم احيانا واغنى وانما ينال الغنى ذو البعدة المتبذل

يقال العدم الرجل يعدم واعدم يعدم فقرا واغنى استغنى والبعد يعني الالة الممسة يقول من كان بصير الالمعة نال ما طلب ويروى بكفى البعد وحمها

فلا جزع من خلة متكشف ولا مرح تحت الغنى اتخيل

المتكشف الذي يكشف فقره للناس والمتخيل المختال بغناه والله اعلم

ولا تزدهي الاجهال حلمي ولا ارى سؤولا باعقاب الاقاويل انمل

تزدهي تستخفه والاجهال جمع جهل لغة شاذة بل جمع جهل وجهول وهي اللغة المستعملة باعقاب بما يحي انمل ثم يقال رجل نملة اذا كان نماما ونمل ينقل الاذان والنملة النميمة انتهى والله تعالى اعلم

وليلة نحس يصطلي القوس ربها واقطعه اللاتي بها يتنبل

ويروى وليلة نحس البرد هاهنا واذا اصطلى الاعراب قوسه فقد بلغ وراء ذلك في الشدة شيء والاقطع جمع قطع وهو السهم القصير العريض النصل ويتنبل يختار ويرميه والنصل الاعجمي لروب الاصبع

فوقع اجوافها وتنضهما افبل عروان كلها صنعا

دعست على غطش وبغش وصحبتي سعار وارزيز ووجر وافكل

دعست دفعت بقول امرت على الحال والغطش الظلمة من قول تعالى واغطش ليلها قال الاعشى

ويهماء بالليل غطشى الفلاة يؤرقني صوت فيادها

والبغش المطر الخفيف وارض مبغوشة اي ممطورة والسعار حر يجو

الانسان في جوفه من شدة الجوع والبرد والارزيز العيدان شيئين من الا
رنزاز اي الشيوخ يريد انه يجي في مكانه من شدة البرد ويكون من الرز وهو
صوت احشايه من العشى والرحى الحروب يقال الوجر من ذلك ووجر من ذلك
اي اخاف والا فكل الرعدة

فايمت نسوانا وايتمت الدة وعدت كما ابدات والليل اليل

ايمت جعلتهن بلا ازواج والايم التي لا زوج لها يقال فلانة بينة الايمة
والايوم واليتم في الناس من قبل الاب وفي البهائم من قبل الامهات هذا قول
الاصمعي ويقال ولدة والدة بمعنى الولد واصلها الواو فلما انكسرت كما قالوا في وجوه
اجوه وافتت في وقتت وكذلك يفعل بها اذا انكسرت او انضمت من غير
اعراب فهاذا امكن ديمها وابدات لا بدات يقال من بين ابدا الركب ووضح
واوضح وطرا وود وارا من ابن انفرا وطلع والبا بنت الظلمة مضعفة كما
يقال نهار نائم وشعر شاعر وداهية دهياء اذا كمل انتهى

واصبح عني بالغميصاء جالسا فريقان مسؤول واخر يسال

الغميصاء موضع وجالس اتى الجلس وهي نجد يقال جلس اذا اتى الجلس اي
نجدا وانشد الاصمعي اذا ام سرياح غدت في ظعاين جوالس نجدا فاضت
العين تدمع

فقالوا لقد هرت بليل كلابنا فقلنا اذئب عس ام عس فرعل

عس طاف ودار ومنه سمي العسس عسسا والفرعل ولد الضبع والانثى
فرعلة والجمع فراعل يقال دعستا عليهم فقمنا كلابهم فنفوهم ذئبا انها

فلم يك الا نباة ثم هومت فقلنا قطاة ريع ام ريع اجدل

نباة صوت هومت يعني الكلاب اي نامت يعني الكلاب اي نامت بعد النباح

والاجدل الصقر وهو ماخوذ من الجدل لانه اشد الجوارح ويروى او ريع وريع
افزع والله سبحانه وتعالى اعلم

فان يك من جن لابرح طارقا وان يك انسا ماكها الانس تفعل

لابرح طارقا اي اكرم واعظم ويجوز ان يكون حكى عن القوم ويريد انه ان كان
ياتي بالبرحاء وهي الداهية ابرح اتى بالبرح وهو الشر وقال
بعضهم البرح والهول الكثير قال جزوم
ما كنت اول مشتاق اضر به برح النوى وعذاب فيه تعجيب
والكاف في قوله كها كاف التشبيه والكاف والهاء راجعتان الى فعلته
وهذا كقول العرب من يغو ابا لا يعدم بعدها ير برون بعد العفة
والعفلة

ويوم من الشعرى يذوب لوابه افاعيه في رمضائه تتململ

لوابه ولعابه واحد وهو لعاب الشمس الذي في شدة الحر وهو كالخيوط
يرى في الجو انتهى

نصبت له وجهي ولا كن دونه ولا ستر الا الاتحمي المرعبل

الاتحمي ضرب من البرود المرعبل المقطع الرقيق يقال رعبلته اذا قطعته
ورققته

وضاف اذا هبت له الريح طيرت لبايد عن اعطافه ما ترجل

الضافي السابغ وانما عنى شعره يقول ليس يستر به في هذا الحر الا البرد الا
والشعر واللباس جمع لبدة وهو ما تلبد من شعره لانه لا يرجله ولا
يدهنه ومن لم يسرح تلبد انتهى

بعيد بمس الدهن والفلي عهده له عبس عاف من الغسل محول

اصل العبس ما يعلق باذناب الشاء والبانها من البول والبعر وعاف

كبتني يقال عفا شعره اذا كثر والغسل ما يغسل به الراس ومحول اتى عليه الحول
يقول لم من التراب والاوساخ ما يقوم له مقام الغسل ولم يتنوّ راسه
حين غسله فيه فيبس منه انتهى

وخرق كظهر الترس قفر قطعته بعاملتين ظهره ليس يعمل

الخرق البلد الواسع الذي يتوسع فيه وينخرق فيه الريح كظهر الترس
من استوايه وعاملتين يعني رجليه ليس يعمل ليس مسلوكا يقول هذا الخرق ال

فالحقت اولاه باخراه موفيا على قنة اقعي مرارا وامثل

اي قطعته وجزته عدوا موفيا مشرفا على قنة جبل والقنة اعلى الجبل
والاقعا القعود على الركبتين وباطن الفخذين كقعدة الكلب والسبع
والامثل الانتصاب وانما يقعي ويمتثل لانه مرتقب ليرى شيئا يطلع فيقعي عليه

ترود الاراوى الصحم حولي كانها عذارى عليهن الملاء المذيل

ترود تذهب وتجي والاراوي الاروية وهو انثى التيس البري والصحم
الحمرة التي تضرب الى السواد وليست البيض وقال بعض العلماء لنفسه
اورفيقه ايالله والصحم ان تعمار تكون بها من ابيض يوما تار تعمار تنبل
تعفو به باخرة والفار السمة يقال امانار هذا البعير علم انه غني ما لانه
لسمنة والمذيل الطويل الذيل

ويركدن بالاصال حولي كانني من العصم ادفى ينتحي الكيح اعقل

ويروى من العصم ادفى تنتحي الجنب اعقل يركدن يثبتن من ركد الماء
وتنتصب وجنح الليل يعد انتصافه والاعقل الذي في يديه بياض في مو
ضع العقال يركدن ويقفن حولي والاصيل العشي والجمع اصل وجمع
الجمع اصال كعنق واعناق وكصنب واصناب واغا قول الصوال العصم
لانه قد صار لواحد منهن كما تزعم كما انه بالعصم الاعصم وهو الذي في
الوعول والعصم جمع اعصم وهو الذي في موضع منه بياض من الوعول وهي
المرفعة ايضا والادفى الذي تميل قرناه نا حيتي ظهره والانثى دفوى
قال ابن زيد يقال عنز دفوى اذا انصب قرناها نحو عليها وتنحيها وتنتحي
تقصد الكيح والكاح ناحية الجبل واعقل يعقل اعقال الجبال المحتمي
بها من الناس يقال وعل اعقل وروية عقلا اذا كانتا في عقلها في الجبل
والمعقل الحصن وانما سمي معقلا لانه يعقل فيه ويعلم يقيم فيه در
والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب تم
الشرح بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه وصلى
على سيدنا ومولانا محمد وصحبه وسلم
تسليما كثيرا ابدا والحمد لله رب
العالمين ونسختها من نسخة
كثيرة الفساد
فمن وجد بها
ولقابلها
ما عندنا
وبظن
وجد
وبالله
التوفيق والصواب
ذلك
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام علم الأعلام أبو عبد الله محمد بن علي بن
أحمد ابن جامع العدل بمسجده بالقاهرة المحروسة لثلاث عشرة
ليلة خلت من جمادى الأخرى سنة سبع وثمانين وخمسمائة قال أخبرنا
الفقيه الإمام الحافظ أحمد ابن محمد السلفي الأصبهاني عن الشيخ أبي
الحسن عبد الباقي بن فارس المقرئ عن أبي مسلم الكاتب عن ابن دريد

باب

ما يفتح أوله فيقصر ويمد والمعنى
مختلف

لا تركنن إلى الهوى واحذر مفارقة الهواء
يوما تصير إلى الثرى ويفوز غيرك بالثراء

الهوى مقصور هوى النفس وتثنيته هويان وكتابته بالياء والهواء
بالمد ما بين السماء والأرض تصير من الصيرورة والثرى مقصور التراب الندي
وتثنيته ثريان وكتابته بالياء والثراء ممدود المال انتهى

كم من جنى في رجا يبغي لمنقطع الرجاء
غطا عليه بالصفا أهل المودة والصفاء

الرجا مقصور جانب البئر وتثنيته رجوان وكتابته بالألف والرجاء ممدود
الأمل والصفا مقصور الحجارة العراض واحدة صفاة والتثنية صفوانان
وكتابته بالألف والصفاء ممدود إخلاص المحبة انتهى

ذهب الغنى عن أهله أين الغنى من الغناء
زال السنا عن ناصريه وزال عن شيء السناء

الغنى واحد الغنيان وكتابته بالياء وتثنيته غنيان والغناء ممدود مصدر
الغنى يقال إنه لغني بين الغناء السنا مقصور الضوء وتثنيته سنوان
وكتابته بالألف والسناء ممدود العلو والرفعة انتهى والله

ما زال يلتمس الخلى حتى تورط في الخلاء
قطع النسا منه الزمان ولم يمتع بالنساء

يلتمس من الالتماس وهو الطلب والخلى هو العشب الرطب وتثنيته خليان
وكتابته بالياء والخلاء ممدود من الخلوة وهو مصدر خلا يخلو خلاء والـ
النسا عرق مستبطن الفخذ وتثنيته نسيان ونسوان والنساء ممدود
التناخي انتهى

وأرى العشا في العين أكثر ما يكون من العشاء
وأرى الخوى يزكي عقول ذوي التفكر في الخواء

العشا مقصور العمى في العين يقال منه عشي يعشى عشا وهما يعشيان في
التثنية على الواحد إذا كان أصله عشو فأبدلوا الواو وكتابته بالألف
يقال رجل أعشى وامرأة عشواء وامرأتان عشواوان وقولهم عشي يعشو
إذا إذا قصر النظر ببصر ضعيف وظهور الواو في المؤنثة يدل على أن أصل
العشا من الواو والعشاء ممدود الأكل والخوى مقصور الجوع يقال خوي
خوى شديدا والخواء ممدود الفارغ انتهى

ولرب ممنوع الغنى ولسوف يبلغ بالعناء [illegible]

[illegible] البقاء

العرى مقصور ما حول الدار والعسكر وكتابته بالالف وتثنيته عروان والعراء ممدود المكان الخالي ويقال ايضا لما يكون بعرا احر ويقال ايضا عرانا يعروها عروا اذا اعترض عن ابقا الملح الوجع الحفا مقصور وجع باخر الانسان في رجله من المشي الحفي وكتابته بالالف واصله بالواو والحفاء ممدود المشي بغير نعل

كم من ثوارى بالثفا بعد النظافة والنقاء
واحو الغرام من ابرا لما بضر اخا عراء

ثوارى من الثواري وهو الاستتار بالثفا مقصور الرمل وكتابته بالياء والواو يقال ثفيان وثفوان والثفا مقصور الشيء الشبه النقي والغثي او لد الحمارة الوحشية وقيل ولد البقرة الوحشية وكتابته بالالف وتثنيته غروان والغراء ممدود الكلب بالشيء

ان الحياة مع الحيا واري البهاء مع الحياء
عقل الكبير من الورا في الطالعات من الوراء

الحيا مقصور الغيث والخصب وكتابته بالالف لمكان الياء والحياء ممدود ضد الفحشة الورى مقصور الخلق والوراء ممدود ضد الامام وهو ابن الابن ايضا والوراء الامام قال الله عز وجل ومن ورائهم برزخ وقال وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا

لو تعلم النساء النجا منها لجزنا بالنجاء

النجا مقصور القاء الثوب عن الجسم وهو ايضا ما سلخته عن الشاة والبعير ونحوه عنه كذا القيته عنه والنجاء ممدود السرعة والهرب

واري الروا لحول السقا ويلا نرى كابي الرواء واذا اسمعت وجال الزما ن ويلا تفصح الرواء

الروا مقصور الرجل الهزيل

الروا مقصور الرجل الطويل المرض يقال قوم دوا وتعاه دوا واذا اقلت رجل دو فلفت وجمعت وقيل الروا المرض بعينه وزعم الفراء ان الروا الاحمق والرواء الممدود ما يتداوى به والرواء جمع دواة على غير قياس فيا سدد دوبات الوحا مقصور الصوت والجلبة والوحاء الممدود السرعة والوحي الكتاب وجمعه وحي والاشارة والكتابة والرسالة والكلام الخفي وكل ما القيته الى غيرك لان يعلمه وحي انتهى

فلم بما سا في السعا دا السعا اهل الشقاء
جاءت الفرار الحجة بون نوفيه بالبراء

السعى مقصور التراب وكتابته بالياء والسعى ايضا ما سعيته اي ما سقيت عليه من التراب وبعض الترب السعي والتراب معنى بمعنا مسعى والسعي ايضا السحاب والسعاء ممدود الخفة والطيش والقمعاء بالكسر المسابقة البرى مقصور التراب ويكتب بالياء يون نونه بالبراء من الايمان وهو الاعلاء والبراء التبري يقال قوم براء وبراء ومن قال براء لم يثن ولم يجمع ومن قال برا جمعه على براء

واذا الحر جال العمى ما بين عينيه والعماء فانفى
لعينيه في الجلا ان خفن من يوم الجلاء

العمى مقصور عمى البصر وكتابته بالياء لان المونث منه عمياء والعماء ممدود السحاب الجلا مقصور ضرب من الكحل يجلي البصر وكتابته بالالف والجلاء ممدود الخروج عن الوطن ويقال رجل اجلى واوانه جلوى من الجلا وهو انحسار الشعر على مقدم الراس

وكل العناء ان لم تجد خلا وافيا للقناء
فلربما اهدى الصفا متزود به الى الغناء

اذا

العنا مقصور التعب والعناء ممدود النعاد والعفى مقصور يكتب بالياء ولعله الشيء المتروك ويقال رجل فلان عفى اي مجموع ولا مقصور وانشد

متاعهم فرض عفا في رحالهم ولا يحسنون السر الا تنادبا

وقال القالي العفا الشيء المختلط من تمر او زبيب او غيرهما في اناء واحد يقال هو عفى في تراب والعفاء ممدود الصحة انتهى

فاهرب هربت من الذكا ان كنت من اهل الذكاء
فالمرء اشبه بالعفا ان لم يفكر في العفاء

الذكا مقصور التهاب النار والذكاء ممدود الفهم والعفا في لغة كعب ولد الحمار وكتابته بالالف والعفاء بالمد ممدود الدروس والتغيير وهو التراب ايضا ومنه قول صفوان ابن محمود اذا دخلت في بيتي فاكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء والعفاء البياض على الحدقة وهو ايضا ما كثر من النعام وريش البعير

سبحان من سمع الملا بالمرجين والملاء
وكانما في الصبا تعرى بطلاب القضاء
فارغب لربك في الجرا ما دامت عنان وجراء

الملا المقصور المتسع من الارض والملاء ممدود مصدر المليء وهو الغني يقال انه لغني بين الملاء واصله الهمز والجرا مقصور العطية وكتابته بالالف لانه يقال تعرض بجدواه ويقال للمعطي ذا جراء اي كثير والجراء ممدود فعلة الغنا عن الشيء

نوحي وعقلك في برا فلن الرايك وبراء وكانما في الصبا تحت بطلاب الصبا

نوحي من الوصف وبرا موضع وكتابته بالالف وبراء بالمد مصدر قيل ابيو ابراء اذا كنت بريا تعني راي حما كان عليه الصبا التزيين العشرينية والصباء ممدود

اللهو واللعب

اللهو واللعب عن العزا وهو مصدر صبا يصبو اصباء

باعوا التبغض ما الكرا فعقولهم نزرا كراء
وكانهم معن الابا او كالنعام من الاباء

النيغض الانقباء والكرا النوم وكراء ممدود موضع بالطايف الاباء الاباخل المعز في رد وسماها من بول المهر اذا شمعته ولا يكاد يكون في الضان وكتابته بالالف ويقال تيس ابي بين الابا وعنز ابواء وتيساء وعنق ابية قال الشاعر

وعلت لكناذ نوكل فانه ابا لها اخال الضان منه نواجيا
مثل المعزى لم ترى تعرفه بالنوى ولا فيننا كلا بامثلا وما فيه

والاباء ممدود اصول القصب

باب ما يكتب بالياء ويقرأ بالمد ويمد والمعنى مختلف

كم من عطاء باللوى قد فارقت جفون اللواء
واري الغنا بر عن الملبى الى الملاهي والغناء

اللوى مكسور مقصور حيث يستدق من الرمل الرزق ويلتوي والغنو والغنفان سواء واللواء ممدود لواء الامير والغنا مقصور ضد الفقر والغنا ممدود السماع في شعر وغيره انتهى

يمضي الانا بعد الانا ومناه في ماء الاناء
ولربما يقضي الرجا ان ذوب اللها لنصب الحياء

الانا مقصور الساعة الواحدة ويقال اني لواحد الانا وهي الساعات ويقال للواحد اني والانا بالمد واحد الانية وانا القيع وبلوغه وادراكه والاسم مقدر انا على فعال بالعين وفي اناء الشيء ما انى في نحو او غيره والجمع انية

واللحاء ممدود الشتم واللحاء ممدود قشر كل شيء والقصر لغة كالنجي ونحوهما والنجوة
والنجاء كالنجاء يقال النجوة العود الحال الحبا ولحوته النحو لحوا اذا قشرته

ولم يماط داء العراء ذا السبق في حبر العراء وله معمود البناء
بعد التناوق في البناء

العراء بالكسر الاعراء والعراء بالمد الموات المكان بين الصنو من
بصرع احدهما على اثر المغر في كلوواحد والعراء بالفتح ما انفاد معاين عرض
وطول وتجاوز العود والطلح والنواجم بلبية والبناء ممدود مصدر بنى يبني بناء ام

ويسمتلوي اهل الكبا ودوي التانق والكباء
ولرب ما في روى يحتاج فيه الى التروا

الكبا مكسور الاول مقصور الكناسة وهي الكناسة والكباء ممدود البخور
والروا مكسور الاول مقصور الماء الكثير والرواء ممدود الحبل للخيل وغيرهما
وقيل حبل يشد به المتاع على البعير والجمع المروية يقال روية على الرجل
اذا شددته على البعير لئلا يسقط من النوم

باب

ما يكسر اوله فيقصر ويفتح فيمد والمعنى واحد في اللغة

والتغيي ج

وارى البلابل العر دوكل شيء في البلاء
كم من انا تعنى اللبا لين تعنى بالانفاء

البلا مكسور الاول مقصور القوم اذا كسر قصر واذا فتح مد والبلاء الابطا
الاختيار ابطا نحو قولهم هيهات وابطلاهما خير البلاء الذي يبتلوا به
والانفاء الشاعة اذا كسر قصر واذا فتح مد انتهى والله اعلم

وارى الغرام به يروع مع الزمان الذي قراء
وسوى العشيرين الغنى والنفس عن مثل السواء

الغرى فرى الضبع

الغرى فرا الضبعا اذا كسر قصر واذا فتح مد سوى بمعنا وسط اذا كسر قصر
واذا فتح مد وسوى بمعنا قصر قال القيس ابن الحطيم
بلاصر من سوى حربوبة نافقة لعنى العشي وواردى الاحزاب

حبا العماد الى فلى وارى الطلاح الى فلاء
ماء الحياة روى واما للمملا بالتروا

الفلى النعت اذا كسر قصر واذا فتح مد الروا الماء الكثير اذا كسر قصر واذا فتح
مد والملا المطرود عن الماء يقال حلأت الابل عن الماء تحلية وتحليا اذا طرد تها
عنه ومنعتها ان ترده وكذلك غير الابل

كم من ابا شمس رايته وكم ترى مثل الاياء

الاياء ضوء الشمس اذا كسر قصر واذا فتح مد

باب

ما يفتح اوله فيقصر ويكسر فيمد والمعنى واحد

ومكفنا يلقاه اغما ولتحي حز من الغماء
ولا في لنعمه في غرا لا يستفيع بلا غراء

الغما مقصور ما يغطي البيت كالسقف ونحوه واذا فتح قصر واذا كسر مد الغرى
ما يغرى به الفرح اذا فتح قصر واذا كسر مد يقال سهم مغرو وقوس مغروة
ومغرية حكاهما ابن السكيت يقال غروته اغروه اذا الصقته بالغرا
ومن امثال العرب ادكية ولو لم احر المغرو بين ابي باحر السهمين وانتهى والله اعلم

واحزن طالنا الجميع وانه يمي الصلاء
في الشباب بزوا عنهم وقل ما يغني الجلاء

وادي القرى المستطاع ع حيث لنعسله بالعراء
كم قد وردنا على اضا وصدرنا عن الحطاء
وان المتنهى في السخا لا غير في نهر السخاء

الطاء حر نار الجحيم اذا فتح قصر واذا كسر من الجرار العظيمة والشملة اذا فتح
فصر واذا كسر من وقال الاصمعي ابو العنز في الجرار العنز العربية
اذا فتح قصر واذا كسر مد الطا الغدير الغليل الجاء اذا فتح قصر واذا كسر
من السعاء فعين العنيز وهو ايضا ضرب من الشجر اذا فتح قصر واذا كسر مد اح

باب ما يفتح اوله فيقصر ويفتح فيمد

شمس الضحى طلعت عليكم وانتم شمس الضحاء
تهوى لعامك الجبل وبعدكم يوم اللقاء

الصواب اللقا وهو المشهور ولعل وقع لابن دريد ما وقع لغيره

ولربما يظلمت رؤى في منظر حسن الرواء

المشهور المعمول عليه الرواية الراء وان وقع في لغة العرب بالهمزة الضحى
موقنة اول النهار والضحاء مفتوح الاول ممدود ارتفاع النهار واللقا مضموم
الاول مقصور ما يلقا في النوم من خيال واللقاء مفتوح ممدود يوم القيامة
والرؤى مضموم الاول مقصور جمع رؤيا والرواء مفتوح الاول ممدود الهيئة
الحسنة والسخاء ايضا والله اعلم تمت ونجاز المقصور والممدود
لابن دريد رحمه الله تعالى بحمد الله وحسن عونه وصلى
الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا
والحمد لله رب العالمين وكان
الفراغ منه
لعدد
ربيع
اح

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم تسليما

كتاب اللمحة المبدية في شرح المقصورة الدريدية

حمدا لله المنزل المعلم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وبعد فيقول العبد الفقير عبد الله حمدان بن أحمد ابن عبد الرحمن المكي السعداوي عفى الله عنه ونور قلبه ولمن نظر فيه والمسلمين أجمعين بجاه سيد المرسلين فهذا تعليق لطيف مغن بلطف بيانه لمميته باللمحة المسكية على المقصورة الدريدية يحل غوامض ألفاظها ويبين ما يشكل من لغتها لحفاظها جعله الله مقرونا بالصواب وذلك لا بد لها من الصعاب وفتح بالخير لكاتبه وقاريه ومن تبعه ومصلحه وراويه آمين قال العلامة أبو بكر محمد بن الحسين ابن دريد

يا ظبية أشبه شيء بالمها ترعى الخزامى بين أشجار النقا

الظبية الغزالة والظبية أيضا الكل ذات حافر بمنزلة الحب والعين تشبه بها عين المرأة المحبوبة والرجل المحبوب والمها جمع مهاة وهي الشمس فقال الشاعر

ثم يجلو الظلام رب رحيم بمهاة شعاعها منشور

والشمس تشبه الحب وجه المرأة والمهات أيضا البقرة والمها أيضا بقر الوحش وتشبه عين المرأة بعينها فقال الشاعر

لهن مهات الرمل

لهن من مهات الرمل عين مريضة ومن ورق الريحان خلق مشاربه

والمهات أيضا البلورة فيحتمل أن المصنف رحمه الله تعالى شبه محبوبته التي شبب بها وجعلها ظبية مضيئة على الاتساع بالشمس في إشراقها أو بالبقرة في بريقها وصفائها أو ببقر الوحش في حسن عينيها ومشيتها وترعى تأكل والخزامى نبت طيب الريح والأشجار جمع شجرة وبين ظرف مكان والنقا الكثيب من الرمل والشجر ما كان على ساق والنجم ما لم يكن على ساق وقد فسر بعضهم الشجر في الساق وذلك كما يدل عليه قول تعالى وأنبتنا عليه شجرة من يقطين واليقطين اليقطين الغير المجيب شجر والحديث نطق وهذا البيت في تشبيه المولع أضطر إليه

أما ترى رأسي حاكى لونه طرة صبح تحت أذيال الدجى

قوله حاكى شابه والطرة العارضة والصبح ما يبدو من الإشراق في أول ومن جهة إلى مشرق الوجه والأذيال جمع ذيل وهو ما استرخى من الثوب والدجى جمع دجية وهي ظلمة الليل ويكتب بالياء للكوفيين وبالألف على مذهب البصريين

واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا

قوله اشتعل أي مشى وانتشر وهو مأخوذ من الاشتعال والجزل الغليظ والغضا ضرب من الشجر ناره بطيئة الخمود ويكتب بالألف

فكان كالليل البهيم حل في أرجائه ضوء صباح فانجلى

الليل البهيم الظلام والنهار ضوء والبهيم اللون الخالص الذي لم يشبه غيره سواء كان أبيض أو أسود وقوله حل أي نزل وأرجاؤه نواحيه والصباح أيضا نور النهار وسكن الصباح هنا لضرورة الشعر بعد الأقوال التقى فقال

وغاض ماء شرتي دهر رمى خواطر القلب بتبريح الجوى

غاض اي نقص والشرة النشاط والبعرة والزهو الامر المردود والحتوف
والخواطر جمع خاطر وهما ما يخطر بالبال من محبوب ومكروه والقلب
الخالي من كل شيء سمي بذلك لتقلبه وهو افضل الاعضاء وافضلها
لانه اذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله كما في الحديث الصحيح
والنفس يكسر الشرة تنفخ الجوف من جميع وغيرها يكتب بالياء

وراض روض اللهو يبيسا او بها من بعد ما كان مجاج الثرى

راض يعني بعضا رجع وعاد والروض والرياض جمع روضة وهي المكان
الذي يستنقع فيه الماء وتطلع على نفس الماء وتطلق ويراد بها ما ينبت
حول الغدير قال الاصمعي انها لا تكون روضة حتى يكون بها ماء يشرب
منه واللهو التشاغل بالضرب والهوى وغيرهما ويبيسا يابسا وحكى الفراء
ان يبيسا جمع يابس كركاب كراكب وركب وصاحب وصحب وتاجر وتجر
وعند سيبويه جمع جمع ويبس جمع والثرى الجفاف ومجاج ماج من مج
اذا القى والثرى التراب الندي ويكتب بالياء

وصرم الناي المشتت جزوة ما تاتلي تصدع اثناء الحشى

قوله صرم اي اشتعل والناي البعد والمشتت المفرق والجزوة الجمرة التي يشعل
بعضها بعضا وجمعها مثلثة الشكل وما تاتلي تقصر وتصدع تنشق والاثناء
بالفتح وهو ما انثنى ودخل بعضها في بعض والحشا ظاهر البطن
وهو البطن ويكتب بالياء والالف

والغز التسهيد عيني ما العاد لها جفا احبابها طيف الكرى

التسهيد ضد النوم والمالف الموضع المالوف وجفا هجر والاجفان تغطية

العبن

٣٢٢

العين والطيف ما يراه الانسان في نومه والكرى بالفتح النوم ود
ويكتب بالياء ويطلق ويراد به طائر يسمى الكروان افتتا

وكلما فيه مغتبق في جنب ما اسارة مجمع النوى

قوله مغتبق اي ممتلئ واسارة الماء والملا والنوى المغيبة والشحط البعد
والنوى ما ينوي به الانسان من سفر وذهاب والقدم بمعانه وتعلق اعلم

لو لا ابتسام الغي الاعج بعض ما يلقاه قلبي من اصلاء الصلا

لا ابتسام اي ضاحك والغي جمع غية والاعج الذي اصرع فيه من كمى وراى
صلاد في بالفتح جمع صلو وهو الشنن به الصلب والصلا جمع صفات
وهو العين من الجى ويكتب بالالف

اذا ذوى الغصن الرطيب فاعلمن ان قصاراه نفاد وتوى

ذوى ذبل والرطيب الناعم وقصاراه نهايته ونفاد ذهاب وفراغ وتوى
هلاك ويكتب بالياء

شجيت لا بل اجرضتني غصة عنودها اقتل لي من الشجا

الشجي الغصة بالفتح والعود ويكتب بالياء والجرض بالجيم الغصص
بالريق عند الموت والغم ومنه ما جاء في المثل المعروف دون الغريض
وعنودها ما عارض منها ومنع يقال شجيت لامر عن فج اصابني يعني
انه اصابه ما هو اعظم من الشجى قال الشاعر
ذكرا السوال الشجى في القلب مختلج من دونه شرق من خلفه جرض

ان يحم عن عينيه البكاء تجلدي فالقلب موقوف على سبل البكا

قوله يحم يمنع والبكى بالقصر للحزن ومتى قصر كتب بالياء وفريد والتجلد

والجلد الصبر ويسمى القلب قلبا لتقلبه والسبيل الطرق وباؤه مضمومة
وانما سكنها للوزن ح

ولو كانت الاحلام ما جنيت بها ... الغاء يقظانا لما حملني الردا

الاحلام جمع حلم بضم الحاء وهو ما يراه الانسان في منامه وما جنيت بها تلقيت
واليقظان المنتبه والحمل تقلّه مكانه ومعناه احمله اثبته واقطعه اقصى
مكان له اذ اقتله مكانه والردا الهلاك ويكتب بالياء وتماكنا كقول الشاعر

تغزو العبد في زمان غشوم ... لو رآنيا في المنام فزعا

لتعمده

منزلة ما خلتها يرضى بها ... لذو لرب والحجى

المنزلة الرتبة والمكانة وخلت بمعنى حسبت والارب بفتح الهمزة والراء
وبكسر الهمزة واسكان الراء الحاجة والحجا العقل ويكتب بالياء انتهى

تنبع سحابا خلبا بارقه ... وموقفا بين ارتجاء ومنى

التتبع التطلع الى البرق والخلب البرق الذي لا ماء معه وهو يطمع في المطر
ثم يكذب فقال الشاعر ح

ما يكن وعد له برقا خلبا ... ان خير البرق ما الماء معه

وارتجاء افتعال من الرجا وهو الامل والمنى جمع منية وهو ما يتمناه الانسان ويكتب بالياء

في كل يوم منزل مستوبل ... يشتف ماء مهجتي او مجتوى

المنزل المكان ومستوبل غير موافق ويشتف يستقصي والمهجة
النفس وقيل دم القلب ومجتوى مكروه والله سبحانه وتعالى اعلم ح

ما خلت ان الدهر يثنيني على ... ضراء لا يرضى بها ضب الكدا

ما خلت بمعنى حسبت وكسمت يلقيني يعطفني والضراء بالضاد المعجم
من الضر وبالصاد المهملة الصخرة الصماء وهي بالصاد البقية بالنبق والضب دويبة
مثل الجرذون وليس هو والكدى جمع كدية وهي من الارض الصلبة انتهى ح

ارمق العيش على برض فان ... رمت ارتشافا رمت صعب المنتسا

ارمق اي اعطى ما يمسك رمقي والرمق بقية النفس والعيش المطعم
والمشرب والبرض الماء القليل والارتشاف من الشيء بالتقفير والصغير
ضد الشمولة والمنتسا بالسين المهملة المستقبح ويكتب بالالف
لان اصله الهمزة ويجوز بالسين ويراد به الرائحة الخبيثة وبالله التوفيق

اراجع الدهر حولا كاملا ... الى الذي عود ام ابن تجبا

اراجع اي اعاتب والهمزة للاستفهام واختلف في الدهر فقال ابن الهمام
معناه انه الا تسماء الشاكنة والزمن من الاشياء المتحركة وفي المحكم
الدهر الابد الممدود وقال ابو علي الفارسي الزمان المدة التي هي مر
الليل والنهار وليس بين الزمان والدهر فرق الا ان الدهر لا ينقطع كمعنى
ويقال انه حول ومنة وحقبة وحجة بمعنى واحد ح

يا دهر ان لم تك عتبي فاتئد ... فان ارواد لك والعتبى سوى

العتبى الرضا والرجوع الى الموافقة بعد المخالفة كما يقال عاتبته فلانا
فاعتبني اي استرضيته فارضاني ومعنى اتئد تمهل وارود ارواد في
الرفق وقوله سوى هو في الاصل ممدود وانما قصر لضرورة الوزن فحقه
ان يكتب بالالف فقال بعضهم ح

عن الدهر فاصبر انه غير معتب ... وفي غير ما قد وارت الارض فاطمع

عن

وقال غيره

إخلاي لو غير الحمام أصابكم ... عتبت ولكن ما على الدهر معتب

رفعه عليه كما أنا انضيقتني ... واستبقيه ما غض ملتحا

ربه بعد امر من الرباهة وهي سعة العيش انضيقتني أذهبت عيشي على الرواية بالضاد المعجمة وأما على رواية المهملة فمعناه انضيقتني وملتحا بالحاء المهملة مقشور يقال لحوت العود الحوه لحوا ولحيته الحاء لحيا اقشرته قيل

ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا ... حنانيك بعض الشر اهون من بعض

لا تحسبن يا هراية ضارع ... لنكبة تعرقني عرق المدى

الضارع الخاضع الذليل والنكبة المصيبة التي لا استقامة معها ولا سلامة وتعرقني تقشرني وعرق نفسي والمدى السكاكين والواحدة مدية انتهى

مارستني من لو هوت الافلاك من ... جوانب الجو عليه ما شكا

مارستني عالجتني وعاندتني وخالطتني وهوت سقطت والافلاك جمع فلك وهو مدار النجوم والجو ما بين السماء والارض وشكا يكتب بالالف

وعن لو كانت له الدنيا بما ... فيها فزالت عنه دنياه ما سرى

عن بعضنا حسب والمراد بالدنيا الارض والسماء التي تلي الارض وما بينهما على الخلاف في ذلك وتجمع الدنيا على الدنا ويكتب بالالف وفي المعنى

ولو كانت له الدنيا باعطاها لما بالا

لكنها نفثة مصدور اذا ... جاش لغام من نواحيها غمى

الشريح

النفثة الغاء البطا القليل من الفم والمصدور الذي يشتكي من صدره والا والمصدور بفتح الصاد المشددة الصدور وجاش بمعنى علا وارتفع الا اللغام الزبد الذي يخرج من فم البعير وغمى ستر واللغام بالغين المعجمة ويكتب بالياء لانه من غمى يغمى غميا انتهى

رضيت قسرا وعلى القسر رضا ... من كان ذا سخط على صرف القضا

رضيت قنعت والقسر بالسين المهملة القهر وبالصاد المهملة المنع ويطلق ويراد به اي ان روي بالصاد النقص كما في قوله سبحانه وتعالى فليس عليكم عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ورضا مقصور ويكتب بالياء على مذهب الكوفيين وعند البصريين بالالف والسخط ضد الرضا وصرف القضا تقلبه من حال الى حال والقضا لغة احكام الشي والقضي وقطع والفراغ منه ويمد ويقصر ضرورة

ان الجديدين اذا ما استوليا ... على جديد ادنياه للبلى

الجديدان الليل والنهار وهما الاجدان والعصران والملوان واستوليا ملكا وعلى جديد يعني به الجسم جسمه وادنياه قرباه والبلى من بلي الشي اذا اخلق فان كسر قصر وان فتح مد ويكتب بالياء

ما كنت ادري والزمان مولع ... بشتيت ملموم وتنكيث قوى

ادري اعلم مولع مغرى والشتيت التفريق وملموم مجتمع وتنكيث نقض وقوى حبل اي طاقته ويكتب بالالف على مذهب البصريين لان العين منقلبة عن واو وبالياء على مذهب اهل الكوفة لان الجمع اوله و... ذكر الاخ

ان القضا فاذ شيئي في هوة ... لا تستقيل نعش من فيها هوى

الفضا فرد الله واحكامه في جميع مخلوقاته والقاذف الرامي بالحجى
بالحجى واما القاذف بالعصا والمراد بالهبوة الجعرة الضعيفة اعلاها
الواسع اسفلها وقوله لا تستقبل اي لا تبرز وهو سفلي ويكتب
بالياء انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

وان عثرت بعدها وان الت نفسي من هاتا فقولا لالعا

عثرت بالمثلثة سقطت والت نجت وهاتا اي هاذه ولا لعا كلمة
تقال عند العثرة وقيل كلمة يدعوا بها العاثر وقيل غير ذلك

وان تكن مدتها موصولة بالحتف سلكت الاسا على الاسى

قال الشارح اللخمي الهاء في مدتها عائدة الى النكبة وموصولة متصلة
والحتف الموت ومنه يقولون قولهم مات فلان حتف انفه اذا مات على
على فراشه من غير قتل والاسا الاولى بضم الهمزة جمع اسوة والاسوة القدوة
والاسى الثاني بفتح الهمزة مقصور وهو الحزن ويكتب بالياء والاولى
وتثنيته اسيان واسوان ويجمع على اقتاء كرام ورماة انتهى

ان امرا القيس جرا الى مدا فاعتاقه حمامه دون المدى

امرؤا القيس هو ابن حجر بن الحارث ابو عمرو وحمامه موته والمدى الغاية
واعتاقه حبسه ومعنى امرا القيس الشدة ذو الشدة انتهى

وخامرت نفسي ابا الجبر الجوى حتى حواه الحتف فيمن قد حوى

خامرت خالطت وابو الجبر رجل من كندة اسمه كبلقه والجوى فساد الجوف
وجوى قليلا والحتف الموت وكان من حديثه انه كان ملكا واستجيش كسرى
على قومه فاعطاه جيشا فلما صاروا الى كاظمة تطروا الى وحشة

بلادا العرب فقال ابن نغيض مع نفرا فعمروا الى سم فرفعوه لطباخه
ووعدوه على ذلك بالف جمان فغزوه في اجب الحلواء اليه فاكله فوعلى
ذلك فرحلوا عليه واستقبلوه بالاذن لهم في الرجوع فكتب لهم بالمد
للملك وعثر عليه ذلك الى ان مات انتهى

وابن الاشج القيل ساق نفسه الى الردى حذار اشمات العدا

ابن الاشج هو عبد الرحمان ابن محمد بن الاشعث ابن قيس الكندي والاشعث
اسمه معدي كرب والقيل الملك والردى الهلاك والحذار خوف والاشمات سرور
العدا بالاعداء

واخترم الوضاح من دون التي امل لها سيف الحمام المنتضى

اخترم اقتطع والوضاح هو الابرش والحمام الموت والمنتضى المسلوك

وقد سما قبلي يزيد طالبا شأو العلا فما وهى ولا ونى

سما علا وارتفع ويزيد هو ابن المهلب ابن ابي صفرة وابو صفرة له صحبة
واسمه سالم والشأو الطلق والعلا الرفعة

فاعترضت دون التي رام وقد جد به الجد اللهيم الاربا

اعترضت صدت ورام طلب وها واو الجد نقيض الجد والهميم والاربا
من اسماء الداهية انتهى

فان انا النفس المغادر التي اكبر ولا الارب رابي التقى

انا التقى اعطيتني والمغادر جمع مغدار وهو الغدر واحد والكبر
احتال والطلب ولم اغادر رفقي وارتي اصلاح والتشا العساد ومنه قوله
ابن الاولى منهم لبعض حديثهم سمع الملوك وابن من رابى التشا

يغرّ بمثلي عمرو الى اوتاره ... واختطّه منها كراع الى المستنمى

سمي اونيع وعمرو وهو ابن عدي والاوتار جمع وتر واختطّه بقدر او عالى مرتفع والمستنمى مفتعل من سمى يسمو الى تقسّم والله تعالى اعلم

فستنزل الزباء قسرا وهي من عقاب لوح الجو اعلى منتمى

فاستنزل الزباء بالقسر والمراد الملكة واسمها نايلة واللوح بالفتح الذي يكتب فيه والجو ما بين السماء والارض ومنتمى مرتفع انتهى

وسيفا استعلت به همته ... حتى رمى ابعد شاو المرتمى

يعني سيفا ابن ذي يزن واستعلت علت والهمة بالكسر والفتح ما همت به من امر لتفعله اذا نويته واعتزمت عليه وابعد شاوا ابعد غلو والمرتمى مفتعل وهو موضع المرمى انتهى

جرع الاحبوش سما ناقعا ... واحتل من غمدان محراب الدمى

جرع سقى والحبوش ملك الحبشة والسم الناقع المروي للفؤاد واحتل نزل غمدان موضع بصنعاء على هرمه مبنى ما عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه في الاسلام والمحراب الغرفة منيف بناؤه لعلوها قال الشاعر

ربّة محراب اذا جئتها ... لم ادن حتى ارتقي سلما

وقيل المحراب المجلس في البيت وهو اشرف والدمى بالضم جمع دمية

ثم ابن هند باشرت نيرانه ... يوم اوارات تميما بالصلا

ابن هند عمرو وهو النعمان ابن المنذر وباشرت خالطت الجسد ويوم اوارات يوم مشهور من ايام العرب والصلا اسم الوقود والله سبحانه وتعالى اعلم

ما اعتز في ياس تناجى همتي ... الاحراء رجاء واكتمى

اعتز في

اعتز عن ضو والياس انقطاع الطمع من الشيء وتناجي تسار وتفرد معنا الهمة وتحراء قصده وعارضه ورجاء طمع وامل واكتمى استتر والله اعلم

الية بالبعملات يرتمى ... بها النجاء بين اجواز الفلا

الية يمين واحد البعملات يعملة وهي الناقة الصلبة الشديدة ويرتمى يفتعل والنجاء السرعة يرمي بعضه بعضا وهو جمع نجوة وهو المرتفع من الارض واجواز يعني اوساط جمع جوز وهو الوسط والفلا جمع فلاة وهو ميكتب بالياء

خوص كاشباح الحنايا ضمّر ... يرعفن بالامشاج من جذب البرى

الاشباح الاشخاص واحدها شبح ويقال للشخوص الاشباح الطلول والسامة ويقال للاطلال شخوص السماوة والحنايا القسي واحدها حنية وضمر جمع ضامر وهو المهزول الاعز البطن ويرعفن من الرعاف والامشاج الذي يتهامع فيها فانتقع منه او صفرة والواحد مشيج والبرى جمع برة وهي حلقة في انف البعير من نحو حديد اما التي من الشعر مجرا وان كانت من عود فهي خلقة انتهى

يرسبن في بحر الدجا وبالضحى ... يطفون بالال اذا الال طفا

الانسان ح

يرسبن يغصن والدجا جمع دجية وهي الظلمة والضحى ارتفاع النهار ويطفون يعلون والال ما تراه اول النهار ما اخره وطفا ارتفع وعلا انتهى

اخفافها من خفها ومن وجى ... مخضوبة من نوبة تخضب فيها العصا

الخف للبعير بمنزلة الحافر للفرس والحوافر الحافر من المنسم والوجى وجع في الرجل وهو نوبة منتفخة وتخضيبا تصبغ فيها الحصا والحصا من الحجارة

يحملن كل شاحب محرنجم ... من طول انضاء اب الغزو والسرى

المتناجب المتغير اللون والمعفوفب المختفي وترة ابدوا الغوو والبكور
والسرى سير الليل ويكتب بالياء انتهى

ثم بدى كطول الكوى جثمانه فهو كفرخ النبع محني القرا

البدى المطيع والكوى خلو البطن من الطعام وجثمانه شخصه والفرخ
العود الذي يعمل منها الغصب والنبع ضرب من الشجر يعمل منه الغصب ايضا
ومحني معطوف الظهر والغرى ويكتب بالياء والالف وهو بالالف اكثر

يقوى التي فضلها رب العلا لما حانت بها على البنا

يعني يقصد رب العلا رب السماء ودحا بسط والتربة واحد الترب
والبنا جمع بنية بضم الباء انتهى

حتى اذا قابلها استعبرا بملها دمع العين من جفن جرا

قابلها نظر اليها يعني مكة واستعبر ملا الدمع عينيه وبملها يعني ما

ثمة كاب وانثنى مسلما ثمة جاء المروتين فسعى

ثم اذا دخلت عليها تاء التانيث كان فيها لغتان فتح التاء وسكونها فمن ثم
بفتح التاء وسكونها وثم وثم فيها اربع لغات وكلها جميع البينة
والمروتين الصفا والمروة انتهى والله اعلم

واوجب الحج وثنى عمرة من بعد ما عج ولبى ودعا

اوجب الزم نفسه الحج والحج القصد وثنى الزم نفسه مع الحج العمرة وعج
رفع صوته بالتلبية انتهى

ثمة راح في الملبين الى حيث تحجى المازمين ومنى

التاء في ثمة للتانيث ولم تستعمل تاء التانيث الا في ثمة وربة ولات وراح

سار من بعد الزوال الى الليل والرواح الرجوع بعد العشا والملبين جمع ملب
وتحجى بالمكان اذا اقام به والمازمان جبلان بين المزدلفة وعرفة ومنى
موضع رمي الجمار

ثم اتى التعريف يقرو مخبتا مواقفا بين الال والنقى

التعريف عرفات ويقرو يقصد ومخبتا متواضعا ومواقفا جمع موقف
بالال جبل بعرفات والنقى الرمل ويكتب بالياء والالف

وامتاز بالسبع وسبعا بعدها والسبع ما بين العقاب والصوى

العقاب والصوى جبلي الصفا والمروة ...

وراح في التوديع فيمن راح قد احرز اجرا وقلى هجر اللغا

راح رجع بالعشي فيمن راح فيمن رجع احرز ملك وقلى ابغض وهجر
الهجا فحش في المنطق واللغا واللغو واحد وهو الباطل من الكلام ...

بذلك ام ما الخيل تعدو المرطى ناشزة اكتادها قب الكلى

الخيل جمع لا واحد له من لفظه واحدها فارس وانثى واحدها خابر ... يقال في مشيه والجمع
خيور وتعدو تجري والمرطى ضرب من عدو دون التقريب وناشزة مرتفعة و...
كتاد جمع كتد بفتح التاء وكسرها وهو ما بين الكاهل والوسط والكا
هل اعلا الكتفين وما يليه من اصل العنق وقب ضامرة والكلا جمع كلية
ويقال كلوة ويكتب بالياء والالف

شعث تعادى كسراحين الغضا قبل الحجاب تقود بين الشبا

الشعث الثائرة الاعراف وتعادى من العدو وهو الجري وسراحين
جمع سرحان وهو الذيب ويقال ايضا للاسد سرحان والغضا شجر وهو ...

عفاة ويكتب بالالف وقيل ما يليه والجمالين بواكن الحجاز والواحر
حملاق ويبارين يعارض وشبا كل شيء حده ويكتب بالالف والياء

يحملن كل مثري باسل شثن البنان خائض غمر الوغا

المثري لملاقات اقرانه والباسل الذي حرم على اقرانه الدنو منه لشجاعته
وشدته والشثن الغليظ والبنان الغليظ وخائض داخل وغمر
الحرب شدتها ومعظمها والوغى بالغين المعجمة اختلاط الاصوات

يغشى صلا الموت بعزمه اذا كان لظى الموت كريه المصطلى

يغشى يدخل وصلا الموت نار الحرب واللظى التهاب النار ويكتب بالياء
وكريه مكروه والمصطلى موضع الوقود وتجوز بهنا معجمة وهو الصواب

لو مثل الحتف له قرنا لما صدته عنه هيبة ولا انثنى

مثل صور والحتف الموت والقرن المقارن في الحرب وهو بكسر القاف
وبفتحها من علا سنهما وصدته منعته وهيبة عظمة وانثنى انعطف

ولو حمى المقدار عنه مهجة لرامها او يستبيح ما حمى

حمى منع والمقدار القدر والمهجة النفس وقيل القلب ورامها طلبها
وقوله او يستبيح اي يجعله مباحا ما حمى اي ما منع ويكتبا بالياء

تغدو المنايا طايعات امره ترضى الذي يرضى وتابى ما ابا

تغدوا من الغدو وهو البكور والمنايا جمع منية وطايعات غير ممتنعات
والرضى ضد السخط والابا ضد الرضا والله سبحانه اعلم

بل قسما بالشم من يعرب هل لمقسم من بعدها من منتهى

القسم اليمين والشم الرفعة يقال ان الاشم المرتفع الانف ويعرب ابو

من العرب

من العرب هو يعرب ابن قحطان بن هود ومقسم اسم فاعل ومنتهى غاية

هم الالى ان فاخروا قال العلا بفي امرء فاخركم عفر البرى

الالى بمعنى الذين واحدهم الذي واكثر ما يستعمل فيمن يعقل وفاخروا عارضوا
بالفخر وفاخركم عارضكم والفي المدح بالخصال المحمودة والمفاخرة في الفخر
والعفر المقايسة بالباطل والعلا الفخر وامرء رجل والعفر التراب
وهو البرى ايضا ويكتب بالياء

هم الالى اجروا ينابيع الندى هامية لمن عرا او اعتفى

الالى ايضا بمعنى الذين والينابيع العيون الواحد ينبوع والندى
الكرم ويكتب بالياء وهامية سايلة لمن عرى طلب المعروف وهو
ماخوذ من قول الشاعر

فلولا مس النعمى لا احم اكعتم لخاضة ينابيع الندا الا النعمى

هم الالى دوخوا من انتخى وقوموا من صعر ومن صغا

دوخوا ذللوا وانتخى افتعل من النخوة وهو الكبرياء والصعر ميل الخد من
الكبر وهو الصغا ايضا ويكتب بالياء ولا الغ انتهى والله سبحانه اعلم

هم الالى جرعوا من ماحلوا افاوق الضيم ممرة الحسا

جرعوا اسقوا على مهل من ماحلوا من عاداهم كامن يماحله فيه والمماحلة
المخاصمة وافاوق جمع افواق وهو بضم الفاء وفتحها مع تخفيف البتة
السكون وهو ايضا اجتماع اللبن وحذفت الياء منه للضرورة
والضيم الذل والمهانة ممرة من المرارة وهي ضد الحلاوة والحسا جمع
حسوة بضم الحاء ملء الفم من الماء وبفتحها مصدر ويكتب بالياء ولا بد

إذا الحشونة في موضونة   حتى أوارى بين أثناء البِلى

أوارى أي أدفن الإبلا أبرح وحشوا يبس والفتوة الدرع المضاعفة ومثلها الفتلة والموضونة المحكمة وأوارى أغطى والأثناء جمع ثنى ما انعطف وهو تراكب الشيء بعضه فوق بعض والجنى جمع جثوة مجموع وهو تراب المقبرة ويكتب بالالف

وطاحيان طار في متنه   مثل مدب النمل يعلو في الربا

الطاحيان المديد والعيس وطار ما في الضريبة ومتنه ظهره ومدب النمل أثره في الربوة والنمل هو المعروف والربا جمع ربوة بضم الراء وهو ارتفع من الأرض ويكتب بالالف

أبيض كالملح إذا انتضيته   لم يلق شيئا حده إلا افرا

انتضيته سللته وافرا قطع انتهى

كأن بين عيره وغربه   مفتأدا تأكلت فيه الجزا

الموضع الناتي في وسط السيف وغربه حده والمفتأد التنور تأكلت أكلت بعضها بعضا والجزا جمع جزوة بالفتح وهي الجمرة العظيمة ويكتب بالالف

يرى المنون حين تقفوا أثره   في ظلم الأكباد سبلا لا ترى

المنون المنية وتقفوا تتبع وأثره طريقه وسبلا جمع سبيل وهو الطريق والأكباد جمع كبد

إذا هوى في جثة غادرها   من بعد ما كانت خسا وهي زكا

هوى سقط والجثة شخص الإنسان فاعل الوتا وغادرها تركها

وخشافرد

وخشافرد ويكتب بالالف وزكى زوج

ومشرف الأقطار خاض نحضه   حاتي القصيري جرشع عرد الشظا

مشرف مرتفع عال وأقطار الفرس ما أشرف منه وهو حين ووأس والحاض الكثير اللحم والنحض اللحم والخاتي المرتفع والقصيري آخر الأضلاع والجرشع النفخ الصدر والعرد الشديد في كل شيء والشظا عرق بيطن الفخذين والله تعالى أعلم

قريب ما بين القطاة والمطا   بعيد ما بين الغرابين والصلا

القطاة مقعد الردف والمطاة الظهر والغراب اجتماع موخر الرأس والصلى أحد الرابين وهما عرقان يكونان عن طرفي الذنب ويكتب بالياء

سام في النليل في دمسيع مقع   أحب الليان في أصيات العجى

سامي مرتفع والقليل العنق والرسيع مركب العنق في الظهر ومفع ممتلئ من اللحم وأصيات فوبات سمالمات صلاب يومن عليهما وأحد لصيفة ورحا وأسع واللبان ملجرا عليه اللبب والعجى جمع عجاية وعجاوة وهي عصبة تكون في باطن اليد ويكتب بالياء والالف

ركبن في حوامشب مكتنة   إلى نسور مثل ملفوظ النوى

ركبن أي العجاية الغرائب والحوامشب وأحدها حوشب وهو موضع الكعب في الوسع ومكتنة مستورة والنسور وهو في الحافر كأنه النوى والحصا ملفوظ مرمي مطروح والنوى جمع نواة وهي في باطن الحافر يقال له وحرباء يغا الحاء مبناه وموخر الحرف الرابية والنوى يكتب بالياء

يرضخ بالبيد الحصا وإن رقا   إلى الثريا ارتوى بها نار الحبا

يرضخ بالخاء المعجمة والبيض الفبى واحدها بيض او رفال زنجع والرماح جمع رمح
مال زنجع من الارض وارو ى او فرو العبا العباجب وهو رجل كان يوقد نارا
ليلا فيفضل انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

يرين اغلظهن في ملومة المطوحين بالعاكل اللثق

يرين يبصرن والاغلظ وعاء المخ والملومة الهامة المجمجمة والملوحين
العيقين والعاكل جمع لعكل وهو مؤخر العنق الذي يلي الصرع صح

يجرين فيكبوا الرين في غاياته حسرى تلوذ بجرانية الشجا

تكبوا تسقط وغايات جمع غاية وهو امد كل شيء ونهايته وحسرى كالة
معيية وتلوذ تدور والجرانيع واحدها جرثومة وهي اصل الشجرة تجمع التراب
اليها التراب والشجا ضرب من الشجر وهو الغاش انتهى

تكفه وهو يرى محتجبا عن العيون ان دعا او ان ردا

محتجبا مستترا والزاي والرداء ضربان من العدو انتهى والله اعلم

اذا الجفون نظرن في اثره فلتت مسافرومة اوبرق خفا

الجفون نظرت ابلغت غاية المجهود واثره كصر بقيه والسفر الضوء وامو
قليلا وخفا لمع وكمن ويكتب بالالف انتهى والله تعالى اعلم

كانما الجوزاء في ارساغه والنجم في جبهته اذا بدا

الجوزاء من البروج والارساغ جمع رسغ وهو ما بين الحافر والوظيف وهو
بالسين والصاد موضع التحجيل والجبهة ما بين الحاجبين الى الناصية والنجم
الثريا هما غناء الكاهل فعن من اعدته فيه اعني من شرى

عناء يعني العين عنه يعني الشمعا والبرس والكاهل المغيا ن واعدته

الخزنة عرى

الخزنة عرى فيها وليبعر عنى من بعدو ويكتب بالياء انتهى

وان سمعت بحرب منصوبة للحي يا اعلم انني قطب الرحى

الرحى معظم الحرب ومنصوبة مهياة وقطبها الحديدة التي يدور عليها وتلفى رحيا دورحوا ان والله تعالى اعلم

وان رايت صوت نار فلتقى واعلم ان مسعر ذاك اللظى

اللظى لهب النار ومسعر موقد اللظى ويكتب بالياء

خير النفوس السائلات جهرة على ظبات المرهفات والقنا

جهرة اعلانا وظبة كل شيء حده والمرهفات رقاق المشبوق والقنا
الرماح ويكتب بالالف صح

ان العراق لم ابارق اهله عن شنا اصبت ولا قلى

العراق الكوفة وشنا بغض واصبت زدت عنهم والقلى البغض ويكتب بالياء

ولا كان عنقي مزوارا فيقتهم في شيء بروق الكرم من هذا الورى

الكان اسمها او بروق يعجب والكرم العين والورى الخلق ويكتب بالياء

هم الشناخيب المنيفات الذرى والناس ادحال سواهم وهوى

الشناخيب رؤوس الجبال الواحد شنخوب ومنيفات مشرفات والذرى
على الجبال الواحدة ذروة بكسر الذال ويكسرها وادحال بالحاء المهملة الحفر
الغامضة من الارض المتسع اسفله الضيق اعلاه وهوى جمع هوة
وهي ايضا حفرة على هيئة الادحال صح

هم البحور زاخرا اذيها والناس ضحضاح ثغاب وارضا

قوله هم البحور هنا من باب الاستعارة لانه لم يقل كالبحور وقوله زاخرا اذيها

من باب ترشيح المجاز لما جعلهم بحورا جعل لهم موجا والزاخر هو الماء
المرتفع المضطرب والآذي هو الموج قـال النابغة
ماء الفرات إذا جاشت غواربه ترمي أواذيه العبرين بالزبد
قوله والناس ضحضاح مستعار من الماء القليل الذي لا يعمي الجسر والمغارب
في العين المحجمة هو الماء المستنقع في الجمع في أصول الجبال وهي القلوت
واحدها قلت والنعب بالعين المهملة هو الموضع الذي ينصب فيه
الماء من الجبل وجمعه نعبان وأحدها رهات مثل حط وحطات انتهى

إن كنت أرضى لهم من بعد غيهم مثلا فلا غضبت عاو أخو الشعرا
حاشا المهيمن اللذين أو قرا على ظلام من نعيم فرضبا

قـال ... كنت إذا دخل عليها حرف الشرط كان لا تقلب الماضي
مستقبلا بل يبقى على مضيه كما في قوله تعالى إن كان قميصه قد من قبل وقوله
فلا غضبت فعل ماض أريد به الدعاء ومراده إن كنت أرضى لهم مثلا فلا الدهر
يقتله فلا غضب عاو وأخو الشعراء تغميض العين على ما لم حرو ويستعمل
الإغضاء في العفو كما في قوله تعالى إلا أن تغمضوا فيه والوخز الطعن ... حر
والسعي ... الموحدة وأحدها ... وعبر به لأنه أحوى من
غيره وقوله حاشا المهيمن اللذين أو قرا أي جعلا حظ النعم عاو أبدا
وقوله ضفا الضافي هو المتراكم وهو كالظل الظليل وهذا من ترشيح المجاز لأنه
لما جعل النعمة كظلاله جعله ضافيا انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

هما اللذان أبقيا لي أملا قد وقف الياس به على شفا
تلافيا العيش الذي رنقه صرف الزمان باستياء وجفا

الامل واليابس

الأمل واليابس متقابلان والشفا طرف الشيء وحافته ورنقه كدره والرنق
الماء ... وصرف الزمان ... وبلاياه وعلى التحقيق ما رنقه الله الدهر وقوله
والاستياء يستعمل في الطواعية للفعل انتهى

والجر بماء الحيا لي دعوا والهز غصني بعد أن كان ذوى
هما اللذان سموا بناظري من بعد إغضاء على لدغ القذا

الحيا يأتي تارة ممدودا وتارة مقصورا وفي الحديث الحياء شعبة من
الإيمان وأما المقصور فله معنيان المطر هنا الحيا والثاني الفرج
وقوله والهز غصني أي حركه ومنه قوله تعالى فإذا اهتزت وربت أي علا
فوقه وارتفع ... من النعم وأما قوله هما اللذان سموا بناظري
أي رفعاه لأن من به ألم في عينيه لا يستطيع رفعهما وقالوا الإغضاء كونه
إذا لم يرى انتهى

هما اللذان عمرا لي جانبا من الرجاء كان قدما قد عفا
وقلداني منة لو قرنت بشكر أهل الأرض عني ما وفى
بالعشر من معشارها وكان كل ... في أذني حرقهما

قوله هما اللذان عمرا لي جانبا من الرجاء هو استعارة فإنه لما جعل للرجاء
جانبا جعله قد عفا وذهبت آثاره ثم جعل الممدوحين قد عمراه وأنه
قبل اتصاله بهما قد كان ذهب وقوله قد قلداني منة أي جعلا المنة
كالقلادة في العنق وقوله لو قرنت بشكر أهل الأرض ما وفى بالعشر
من معشارها والمعشار قال بعضهم هو جزء من ... جزء ونقل
الماوردي في تفسيره في العشر ثلاثة أقاويل أحدها أنه العشر

عشر

في العشي والمعشار بمعنى واحد والثاني ان المعشار عشر العشير وهو جزء
من مائة ويسمى ايضا عشيرا فيكون المعشار والعشير بمعنى واحد والثالث
ان المعشار عشر عشر العشير فهو جزء من الف فيكون العشر كلها
من متباينة العشير جزء من عشرة والعشير جزء من مائة والمعشار جزء
من الف انتهى

اذا ابن ميكال الامير انتاشني من بعد ما قد كنت كالشيء اللقا
ومن ضبعي ابو العباس من بعد انقباض الذرع والباع الوزا

ابن ميكال هو امير بلاد فارس واسمه عبد الله وميكال اسم اعجمي وفيه
لغات ميكال على وزن ميزان وميكائيل وميكائل على وزن مفاعل ومفاعيل
وميكل على وزن مفعل وتفتح فيه اللام وقوله انتاشني اصله ناشني
اذ تناوله ومنه قولهم لو رأيت زيدا والرماح تنوشه اي تتناول
منه والضبع بسكون الباء العضد وبضمها الانثى من الضباع والذكر
يقال له ضبعان كما يقال للانثى العقرب عقربا وللذكر عقربان وابو العباس
هو احمد ابن عبد الله بن ميكال فهو ولد الممدوح والوزا هو القصير والذرع
لغة في الذراع والله سبحانه وتعالى اعلم

ذاك الذي ما زال يسمو للعلا بفعله حتى علا فوق العلا
لو كان يرقى احد بجوده ومجده الى السماء لارتقى

قوله يسمو فعل مضارع وهو استعارة من العلو الحقيقي فوق الاماكن
المرتفعة والعلا جمع عليا كالدنا جمع دنيا قال الشاعر
ويعلو حتى يظن الجهول بان له حاجة في السماء

نفسي

نفسي الفداء لاميري ومن تحت السماء لاميري الفدا
لا زال شكري لهما مواصلا لفظي او يعتاقني صرف المنا

الاميرين هما ابن ميكال وابو العباس والفداء ممدود وانما يقصر لضرورة
الشعر والمنا بالقصر القدر

ان الالى فارقت من غير قلى ما زاغ قلبي عنهم ولا هفا
لكن لي عزما اذا امتطيته لج بي فيما ابتغي المهم الخطب

قوله الالى بمعنى الذين والقلى اشد البغض وقوله ما زاغ قلبي اي ما مال وقوله
ولا هفا اي غلط وقوله امتطيته اي جعلته كالمطية المركوبة
وقوله لج بمعنى تمادى وقوله فيما ابتغي اي فيما نشتهي مطاوع والله اعلم

ولو اشاء ضم قطريه الصبا علي في ظل نعيم وغنى
ولاعبتني غادة وهنانة تضني وفي ترشافها برء الضنا

قوله قطريه القطر الجانب وقوله وغنى هو بالقصر وهو ضد الفقر واما
الغنى فيقال فيه الغناء بالمد واما عقبني من اللعب وفي العربية هل بكى اي
تلاعبها وتلاعبه والغادة هي المراة المتثنية من اللين ويقال لها غيدا
وجمعها غيد كبيضا وبيض واما الوهنانة فهي الضعيفة وهي ماخوذة
من الوهن والمراد ان تكون من ذوات القوة والفطارة وقوله تضني
اي يحبها بتعادها

لو ما جناب الاعصم لا نغطها كوع العيون من شماريخ الذرى
او صابت الغانب في مخلولق مستصعب المسلك وعر المرتقى
الباء عن تسبيعه بسوديه تانيسها حتى تراه فرصا

وقوله في

الاعصم التيس الجبلي سمي بذلك لانه يعتصم الجبال العالية لمنعه حذره
من الانس والشماريخ اعالي الجبال او رؤوسها اعلاه والقانت هو الخاشع
والمغلولق الاملس المرتفع ويقال الحر ... خلقا اذا كانت لا تستقر عليها الا
جل وقوله اليها اي اشتغله ان تتقمص والله سبحانه اعلم

كان الصهباء مغطوب بها ... ماء جنى ورد اذا الليل عسعسا
يمناحه راشف برد ريقها ... بين بياض الظلم منه واللمى

الصهباء وصف للخمرة باللون الاصهب وقوله مغطوب اي ممزوج وقوله
يمناحه ماخوذ من المناح بالياء المثناة من تحت والارتشاف هو الشرب
بكثرة والظلم ماء الاسنان واما اللمى فهو حمرة تضرب الى سواد والعرب
لما علقت عليهم السمرة الشديدة وكانت الوان نسائها هي تضرب الى

سقى العقيق بالحزين والملا ... الى النخيت والغربان الرتا
والمربد الاعلى الذي تلقا به ... مصارع الاسد بالحاظ المها

اراد بالعقيق مكانا بالبصرة ولم يرد به الذي يقع بالمدينة التي يقع بين
بلدان المواضع التي بعدها كلها بالقرب من البصرة كالحزين والملا والنخيت
واراد بالغربان الرتا المواضع القريبة منها والمربد العريض للتمر وكذلك نرد قصاح
للبر وقوله الاسد بالحاظ المها من باب الاستعارة والله سبحانه وتعالى اعلم

محل كل تقي مغرم سمنت ... مقانب الاباء في فرع العلا
من الاولى جوهرهم اذا اعتزوا ... من جوهر منه النبي المصطفى
صلى عليه الله ما جن الدجى ... وما جرت في فلك شمس الضحى

المغرم بضم الميم وفتح الراء هو المكرم في قومه العزيز فيهم وقوله سمنت بمراد

ارتبعت والاولى

ارتبعت والاولى بمعنى الخبز والمراد بجوهرهم كسب الاصل والمصطفى
المختار والصلاة عليه من الله رحمة وما جن اي ستر والدجا الظلمة

جون اعارته الجنوب جانبا ... منها وواصت صوبه يد الصبا
فنا بها ناب فلما اعترضت ... اعقابه كما ثم اعتما

وامتزج

لعقة جون مشتق كذ بين الابيض والاسود والمراد به هنا الاسود
لانه اكثر ماء من غيره وجون فاعل سقى العقيق كانه قال سقى هذه
البلاد سحاب كثير وواصت بتخفيف الصاد يعني اذا وصل ومنه الو
صية لان الموصي وصل امره بما بعد امر اخراه وقوله وواصت صوبه
اي واصلت والصوب والصيب المطر قال تعالى او كصيب من السماء
والصائب نزل من العلو وقوله نابا اي معرضا وبانيا بتخفيف الياء

تجلل الافق فكل جانب ... منها كان من قطرته المزن حيا
وطبق الارض فكل بقعة ... منها تقول الغيث فيها قد ثوى

فقوله تجلل بمعنى غطا ومنه جل الفرس والافق الطرف السماء
والمزن السحاب الابيض وحيا اي قرب ودنا من الارض وقوله طبق
الارض اي كانه طبقا لها شاملا لجميعها وقوله ثوى بمعنى اقام وثوى
بمعنى اقام ايضا والله تعالى اعلم

اذا خبت بروقه اغنت لها ... ريح الصبا تشب منها ما خبا
وان ونت رعوده حدا بها ... حادي الجنوب فحزنت كما حدا

قوله اذا خبت بروقه اصله من خبت النار تخبو اذا انطفت وقوله اذا اغنت
اي ظهرت وقوله وان ونت رعوده يقال ونا يني اذا فتر وقوله حدا

بمعناه في الجنوب هو من اضافة الشيء الى صفته ومصدرا بالتمني
بالنجح والمن والله تعالى اعلم

كأن في احضانه وبركه   بركا تداعى بين سحر ووحا
لم تر كالمزن سوام بهلا   تحسبها مرعية وهي سدى

البرك الاول هو المصدر والثاني هو الابل الباركة والحضان النواحي
واحدها حضن يعني الصادر والسحر والوحا نوعان من اصوات الابل
وحنينها وقوله سوام هي الابل التي ترعى في المباح من نبات او
او شجر والبهل جمع باهل وهي الناقة التي ترعى بلا راع انتهى

تقول للاجراز لما استوسقت   بسوقه ثقي بري وحيا
فأوسع الاحراز سيبا محسبا   وطبق البطنان بالماء الروا

قوله تقول اي السحب للاجراز اي بلسان حالها يعني وبغير حصول
الري والاجراز جمع جرز وهو ارض غليظة لم تمطر قال الله تعالى اولم
يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز وقال استوسقت اي اجتمعت وكمل
وبسوق النخل اذا كان والبسوق جمع باسق والحرب هو ما ارتفع
من الارض قال تعالى وهم من كل حدب ينسلون والحرب ايضا عوجاج
بظهر الظهر والسيب العطا والمحسب الكافي وطبق اي ملا
والبطنان ما انخفض من الارض انتهى والله تعالى اعلم

كأنما البيداء غب صوبه   بحر طما تياره ثم سجا
ذلك الجراز المخصوص به   فوقهم بالارض عيثا وحجا

البيدا المكان المتسع وغب اي عقب والصوب المطر وطما بمعنى ارتفع

ويجي بمعنى

ويجي بمعنى سكن والجرا هو العطا والله سبحانه وتعالى اعلم

لست اذا بهضبني غمرة   ممن يقول ابلغ السيل الزبى
وان ثوت تحت ضلوعي زفرة   تملأ ما بين الرجال الرجا

قوله بهضبني اي غلبني وعلاه الغمرة الماء الكثير وقال الزمة
ليالي اللهو واللعب
والزبا جمع زبية وهي تحفر في الاماكن العالية وقوله ثوت اي اقامت
والرجا بالقصر هو الناحية والله تعالى اعلم

يكنها مكظومة حتى يرى   مخضوضعا منها الذي كان طغا
وما اقول ان عرتني نكبة   قول القنوط انقد في بطن السلا

الضعضعة المراجعة والمكظوم هو المشار اليه في قوله تعالى والكاظمين
الغيظ واصل الكظام لغة هو الحبل الذي يربط به القربة ومخضوضعا
هو مثل قوله مخلولق وقوله طغا اي جاوز الحد وقوله عرتني نكبة
اي دخلته والقنوط اليائس والسلا يعني المشيمة والغصن الامعاء

قد مارست مني الخطوب مرسما   يساور الهول اذا الهول علا
لي التواء ان معادي التوا   بل استواء ان معادي استوا

قوله مارست هي المعانات والخطوب هي الامور الشديدة تقول ما خطبك
اي ما امرك الشديد والمساورة المغالبة وعلى من العلو بالعين المهملة
وبالعين المعجمة من الغلو ومجاوزة الحد وقوله التواء من الاعوجاج

طعم شري للعدو وتارة   والمن في الراح لمن قد ابتغا
لدن اذا لوينت سهل معطفي   الوى اذا خوشنت مرهوب الشبا

الشرب في بقية السير العنظل والارى هو العسل والراح هو الخمر وقوله
وثب اي جب وابتغى اي اراد والرهبة هي الخوف والشبا هو الحر اع

يقضم الجلد عنيس حبوتي ... اذا رباح الصيبس كان بالجبا
لا يضيغني طمع مرتس ... اذا استمال الطمع اراوا الظما

العصمة المنع والجلد والجلد صبر السعيه وهو الوقار والحبوة بضم
الحاء وهي جلسة للعرب بضم احدهم ركبتيه ويجعل وسط ازاره خلف
ظهره ويعقد طرفيه على ساقيه فاذا كبى القوم حلوا الحبا وقاموا للفرار والله تعالى اعلم

مسيل

وقد بلي في رتبة تجاربي ... اسبقني في منهاج النهي
اذا امرؤ اخبه لا امر اصل اذى ... لم يخش ملي ترفا ولا اذى

الترفا الا امر الكاب في الاذى والله اعلم

من غير ما وهن ولكني امرؤ ... اصون عرضا لم يرنسه الكها
وصون عرض المرء ان يبتدل ... ما ظن به مما حواه وانتضى

الوهن الضعف قال تعالى حكاية عن زكرياء اني وهن العظم مني والكهل
العجم الرفيق وقوله ظن به اي تخل به وفرق بين الضنين والظنين لا
وال البخل والثاني المتهم وانتضى بمعنا بمعنا اقتنى والله تعالى اعلم

عاجت اياسي وها الغر كما ... انا ازر الدهر عليه وازنترا

قوله عاجت اي عطفت كما تقول عجت العود لتنظر اصو حلو ام مر
والعج بفتح العين وسكون الجيم اللغة والغر هو الذي لم يجرب الامور
ومنه الغرور وهو ما انطوى عنه امره وخفيت عنه عاقبته والتازر

عن العرب

عن العرب الكسوة من ازار ورداء فكانه يقول الدهر يلبسني ملا
بسة تامة لتمام اللباس والرداء انتهى

والخمر خير ما اتتز جنة ... وانفس الاذخار من بعد التقى
وكل قرن ناجم في زمن ... فهو شبيه زمن فيه مضى

الحمر

الجنة بضم الجيم الوقاية قال صلى الله عليه وسلم الصوم جنة وسمي
البستان جنة لانه يستتر بورقه والاذخار من الادخر والخير دفعي
من الشر والتقى افضل منه لانه الذخيرة العظمى ليوم المعاد والقرن
قيل هو ثمانون عاما والاصح انه الزمن الذي لا يبقى فيه من قارنه في الو
لادة ونجم القرن اذا طلع ومقصود البيت انه على قدر ما يكون الزمان
يكون اهله ان خيرا فخيرا وان شرا فشر وهذا الكلام متتفق في المراد بالز

اهله

مان فان الزمان لا يوصف لا بخير ولا بشر انتهى

والناس كالنبت فمنه رائق ... غض نضير عوده مر الجنا
ومنه ما تقتحم العين فان ... ذقت جناه انساغ عذبا في اللهى

الرائق هو الخالي عن المكروه ثم استعير ذلك لكل يحسن في العين ويميل
نظرها اليه بالاعجاب والغض في البيت هو الطري في جرمه ومبادي
نشاته والنضير بالضاد المعجمة ما يحسن في العين ومنه قوله تعالى
تعرف في وجوههم نضرة النعيم ومر الجنا التمر والمرء مخبو تحت لسا
نه وافعاله وقوله ما تقتحم العين اي تحقره واللهات بالفتح اللحمة
المعلقة اي اقصا الحنك من داخل الفم وبها يكمل الازدراد بالكلام اع

يقوم الشارخ من زيغانه ... فيستوي ما انعاج منه وانحنى

والشيخ إن قومته من زيغه لم يقم التثقيف منه ما التوى
كذلك الغصن يسير عطفه لدنا شديد غمزه إذا عسى

الشارخ الشديد الشباب حرته والزيغ الميل إلى الباطل وانعاج بمعنى اعوج والتثقيف هو إصلاح الرمح والتقويم بالنار واللدن هو الرطب والعاطف اللين والغمز هو التحامل على الشيء تحاملا يبقى فيه أثر وعسى الشيء أي يبس ومعنى الأبيات أن التأديب والصلاح يؤثر في الشباب ولا يكاد يؤثر في الشيخ انتهى

من ظلم الناس تحاموا ظلمه وعز عنهم جانباه واحتمى
وهم لمن لان لهم جانبه أظلم من حيات أنباث السفا

أصل الحمى في اللغة المنع وحيات السفا حيات الرمل وأنبات السفا ما تسفيه الريح من الرمل

عبيد ذي المال وإن لم يطمعوا من غمره في جرعة تشفي الصدى
وهم لمن أملق أعداء وإن شاركهم فيما أفاد وحوى

الغمر هو الماء القليل الكثير والصدى العطش ولا ماء وفي اللغة هو الفقير لا ينفع اللب بلا جد ولا يحطك الجهل إذا الجد علا
من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما راح به الواعظ يوما وغدا

اللب العقل والجد بكسر الجيم هو الاجتهاد في الأمر ويكون أيضا ضد الهزل والجد بالفتح أبو الأب وأبو الأم ويطلق ويراد به الحظ وهو المراد به ومنه لا ينفع ذا الجد منك الجد أي لا ينفع ذا الحظ حظه فالنفع والضر متعلقان بالحظ لا بالعقل ومن نظر في تقلب الدهر

من عزل الذل أو من حياة إلى موت استغنى عن وعظ الواعظ انتهى

من لم يعد عيش أيامه كان العمى أولى به من الهدى
من قاس ما لم يره بما رأى أراه ما يدنو إليه ما نأى
من ملك الحرص القياد لم يزل يكرع من ماء من الذل صرى

الصرى المتغير ومنه المصراة لأن ماءها جمع وتغير انتهى

من عارض الأطماع باليأس رنت إليه عين العز من حيث رنا
من عطف النفس على مكروهها كان الغنى قرينه حيث انثنى

من عارض الأطماع باليأس معناه أنه متى حدثته نفسه بالطمع عارض باليأس فينقطع عنه الذل قال الشاعر
عليك باليأس من الناس إن غنى نفسك في الإياس
ويقال رنا يرنو إذا نظر وانثنى انفعل من الثني انتهى والله أعلم

من لم يقف عند انتهاء قدره تقاصرت عنه فسيحات الخطا
من ضيع الحزم جنى لنفسه ندامة ألذع من سفع الذكا

وفي معناه قال الشاعر
وكم من طالب يسعى لأمر وفيه هلاكه لو كان يدري

يطلق الحزم ويراد به سوء الظن والحزم أيضا التشمر واللذع واللسع قريبان والسفع هو الحرارة الشديدة والذكا لهب النار وإيقادها وقد يستعار للضوء انتهى

من ناط بالعجب عرى أخلاقه نيطت عرى المقت إلى تلك العرى
من طال فوق منتهى بسطته أعجزه نيل الدنا بله القصا

اللكي قرن الشيء بالشيء وعلقه به والعرى ما يتعلق به والمغنى اثنى البيع
والبسط الطول ومنه قوله تعالى وزاده بسطة في العلم والجسم والدنا
جمع دنيا والقصا جمع قصوى وبله يستعمل بمعنا سوى ويستعمل بمعنا دع

والناس من رام ما يعي عنه طوقه   بل عبث يوما ءاض مغزو الملهى
والناس الف منهم كواحد   وواحد كالالف ان امر عنى

الطوق الطاقة والعب الحمل الثقيل وءاض من اخوات كان ومعناه اض
رجع اي منقطع انتهى والله تعالى اعلم

وللفتى من ماله ما قدمت   يداه قبل موته لا ما اقتنى
وانما المرء حديث بعده   فكن حديثا حسنا لمن وعى

قوله لمن وعى هو ماخوذ من قوله وعيت العلم اذا حفظته ومنه قوله تعالى
وتعيها اذن واعية انتهى والله تعالى اعلم

اني حلبت الدهر شطريه وقد   امر لي جيناوا حيانا حلا
وقد عجرته نابين وعل   في بازل الارض الخطوب وامتطا

يطلق الشطر ويراد به الجهة قال تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام
ويطلق ويراد به النصف ويراد شطري الناقة وهو خلفاها بكسر الخاء وهو
المراد بالبيت الثالث والمر ضد الحلو وقوله نابين كما بين من يشتري بعيرا
يتفقد نابيها والبازل من الابل وراض الخطوب اي مارسها وحكم امرها وامتطاها
اي ركبها

والناس للموت خلا يلسفهم   وقل ما يبقى على اللسف الخلا
عجبت من مستيقن ان الردا   اذا اتاه لا يداوى بالرقى
وهو من الغفلة في اهوية   كخابط بين ظلام وعشى

الخلا بالقصر هو العشب واللسف الاكل بمقدم الفم والخابط الماشي ليلا في
ظلمة والعشا ضد البصر

نحن ولا كفران لله كما   قد قيل في السارب اخلى فارتعى
اذا احس نبأة ريع وان   تطامنت عنه تمادى ولها
تهال للشيء الذي يروعنا   ونرتعي في غفلة اذا انقضى

كبعير النعم ضر شكرها والسارب هو المنصرف نهارا وقوله اخلا اي صادف
ارضا ذات خلا وهو العشب وارتعى افتعل من الرعي والنبأة الصوت الخفي
وريع اي فزع ونهال مشتق من الهول انتهى

ان الشقاء بالشقي مولع   لا يملك الرد له اذا اتى
واللوم للحر مقيم رادع   والعبد لا يردعه الا العصا
وءافة العقل الهوى فمن علا   على هواه عقله فقد نجا

هذه الابيات الثلاثة لا لغة فيها

كم من اخ مسخوطة اخلاقه   اصفيته الود لخلق مرتضى
اذا بلوت السيف محمودا فلا   تذممه يوما ان نبا فقد نبا

تطلق لفظة نبا بمعنا ارتفع وبمعنا قصر عن البلوغ والمعنا ان الانسان اذا
كان في خصال مذمومة وخصال محمودة فلا تهمل المذموم لاجل المحمود فلا
تجد كامل الصفات فقط

والطرف يجتاز المدى وربما   عن لمعداه عثار فكبا
من لك بالمهذب الندب الذي   لا يجد العيب اليه مختطا
اذا تصفحت امور الناس لم   تلف امرءا حاز الكمال فاكتفى

الخلا بالفتح

اليعروف بكسر الكاف المعبس والمعزا موضع العزلة كالمشتى موضع
الاقامة زمن الشتاء وكبا المعبس اذا خر لوجهه والمخطا موضع الخطو
ولم تلعا اي لم تعثر انتهى

ان نجوم المجد امست افلا وكلمة الفال اضحى فرادا
الا رفايا من اناس بهم الى سبيل المكرمات يقتدى
الا الحادث التي انتقضت ابنائهم كانت كنشر الروض عاداه الندى

الافل جمع افل والفال الفصيح والفرادى قصر وانتصب المستثنى اذا
اخرجته من غيره والنشر الزهر الرطب كالطل انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

ما انعم العيشة لو ان الفتى يقبل منه الموت اسناء الرشا
او لو يفدا بالشباب عمره لم يستلبه الشيب هاتيك الحلا
تيهات مهما يستمنح مستمنح وفي خطوب الدهر للناس اسى

اسناء جمع سنا والرشا مثلث الراء

وفتية سامرهم ضيف الكرى فسامروا الليل وهم غير الكظا
والليل ملوف بالموامي بكره والعيش ينتشز اواخي القطا
بحيث لا يهدي لسمع نبات الانيس البوم او رجع الصدا

الموامي جمع موماة وهي الارض القفر او البرية يعني البلاد ومسكن الراء
الصدر والعيس المذكر والمؤنث والمراد بها الجمال البيض التي يخالط بياضها
حمرة واواخي القطا ما يعقد من الارض ليعرج فيه ونشيم البوم اصواتها
ورجع الصدا هو ما يرد عليك من جبل او نحوه اذا صاح

قلت لعمي ان الهوى بنا غيهما وهن يجز والحمر وانعب السرى

تنا بعقه تابعته على الامور والسرا سير الليل والجيس الغني والنقيل وقيل
الشي الحلو والروا هو الاسم النافذ في العقل انتهى

وموحش العقل كانماؤه مرعش الاعضاء مهزوم الحيا
كانما الرقيش على ارجائه زرق نصال اوحقت لتنتضى

الموحش الموجب للوحشة وكانت هذه العبر بعيرة العهد بالوراد بين
والاقطار النواحي واحرها فهو والهالي المرتفع والرعش الكثيرة
والاعضاد الجوانب والحيا ما حول البئر من البنيان والارجاء النواحي وقوله
لتنتضى اي لتستعمل الماء

وردته والذئب يعوي حوله مستدي بين السمع من طول الطوى
ومثل ابي ابنه امسى لم يتحل جسمه مس الضوا
او شقه بلتف اخيه وانثنى عن ولده يؤدي ويشتوي

منقطع السمع اي لا يسمع شيئا لشدة جوعه والمثل يعني الفاء
هو الذي يلتجئه غيره والضوا بالتمتش هو الهزال والضوا هو الذي يؤدي
يقترح به النار ويشتوي اي يشوي انتهى

ومرقب مخلولق ارجاؤه مستصعب الجانب صعب المرتقى
والجيب والشمس تمج ريقها والظل من تحت الحذاء يحتذى

المرقب المكان العالي الذي يصعد اليه من يرقب العدو والمخلولق الاملس الذي
لا يستقر عليه القدم والارجاء النواحي وواجهته اي اتيت اليه وواجهته
وقوله تمج ريقها اي تخرجه والحذاء النعل وقوله يحتذى اي ينتعل

قلت لعم

وكل رفا يرشو الذيب اذا تصور الذيب عشاء وعوى
اوالى دار وهو مالف بر عوا الضبعان ضوء مال الى الغوى

الطارق الاتي ليلا وتصور اي تلوى من الجوع واوى بالفتح اي انضم اليه
لمه ماكيف خيال زاير تزيد للعين اخلاط الرؤى
يجوب اجواز الفلا محتفيا هو ان دجا الليل اذا الليل انبرى

الروى بالضم جمع رؤيا وهي مايرى في النوم وقوله يجوب اي يقطع والا
جواز جمع جوز وهو الوسط والفلا جمع فلاة وانبرى اي اعترض
فيا بوله ان اجب عن ثيابه انى تسرى البلاء ان العمرى
اوكان يدري قبلها مافارس وما موانبهما الغبار والغرى

انى بمعنا اين وتاتي بمعنا كيف وتسرى اي ركب العمرى والمواضع في
البوادي واحدها موماة وفارس قبيلة انتهى
وسايلي من عني عن وطن ماكان في جانبه وما فيه
قلت الفضاء ما لدار امر العيش وحيث ما ابريت ومن حيث ما هو
الحز علاج هو الجلاد الى الخروج بقوة والبيت الثاني لا لغز فيه والله اعلم
لا تسالني وسال المغرار هل يقع منه وزر او مزدا
لا بران يلقي امرة ماخطه ذو العرش مما هو او وحى

المغرار والغرور بمعنا واحد والعصمة المنع والوزر الملجا ومنه قوله تعالى
كلا لا وزر اي لا وسمي الوزير وزيرا لانه يلجا اليه الملك في مصالحه وقيل
سمي وزيرا لانه ماخوذ من الوزر وهو الثقل لانه يحمل عن الملك اعباء المملكة
وقوله مزدا الطه مزدا ماخوذ من الدرا وهو الدفع وهي في كتب اخ

لا غرو ان في زماني

لا غرو ان في زماني جايرا فاعترق العظم المخ والنقى
فقد بر الفاضل عني وقد اخو الا فقار يوما فرنا

قوله لا غرو اي لا عجب واللجاج هو الاستمرار على الفعل والقول زيادة
على ما يعتاد ويقال اعترق العظم اذا اكلت ما عليه من اللحم ويسمى
العظم الذي عليه اللحم عراقا بضم العين ويقال النقى العظم وهو مخ اذا
كان فيه المخ والنقى بكسر النون المخ والفاضل اليابس والافقار
الفقار باهلها هل تنشز نايقة البرقع عن عيني كحلا
ما ذا قد فنا ابن الصبيين التي اصبت انحا العلم ويلا بكى

يقال نشزت الدابة اذا اطلقتها والكلا العشب ولا الغير والكمى الشجر
وبالضم جمع كليت وهي العضو الصغيران داخل سواد العين واصيت
اي امالت والجلم العقل
استعجبي بضاير الفؤاد لنه تعتاد ام البين اعتياد المفترا
هيهات ما التشنيعها ان لسنة الطرب بعد المشيب والجلا

العوداي جانب الراس والمفترى الاعمى وراسيبى وهاتى بمعنا هن والجلا
انحسار الشعر عن جانبي الناصية وهي من امارات الكبر
باب بالليل جمعت فلي بديبي فقلت لمايلين عرو سما تحقلي
لم يملك الماء عليها امرها ولم بر نسيما الضراع المختصا

الاقطار النواحي وملك فلان على فلان امره اذا اقتدر عليه وعليه والرتس
الوسخ والضرام ايقاد النار واتقضى النار هو كما
كان فوز الضمير في دورها يفعلها في العز والكاس امتزا

نار عنها اروع لا يسطو على فريسة شهي هفة اذا انتشى

فمن الشمس مبروها عند الطلوع يقال ود فمن الغي الدومة اللمع
طمع على مسير ناجم ماد ونشارق اي ما طلع بجم من مطلعه او مشى فيه والصحن
القدح الكبير وادكاس القدح ولا يسمى كاسا الا وفيه شراب والمنازعة
المعاطاة والاروع المعجب في الجمال او في حسن الاخلاق والمطوة البطش
وتثنى الشيء فونه وحزنه والله تعالى اعلم

كان نور الروض نظم عقود من تحللا ومنتشرا او ان نثرا
من كل فاك العنق فرتلته والمرء يلقى بعد حسن الثناء

النور الزهر والروض النبات الذي ارضه نوبة والمرتجل هو الذي يقول
الشعر على البديهة والمنثور من بدكر منثوح نجيء والنثا في بالدال المهملة
هو الذي تتغنى به ويطربا والثناء بتقديم الثاء على النون ممدود
المدح وبتقديم النون على الثاء ضده وقد قيل الثناء في الخير والنثاء
في الشر يقال هو يثنى عليه بخير وينثى عليه بشر انتهى

فلان امنت وقرنتا هنا لزينب وكل شيء بلغ الحد انتهى
وان اعش صاحبت دهري عالما بما انطوى من صرفه وما انتشر

لانه هو الا حقيقة وما انتشر ما انكشف انتهى والله اعلم

جاشنا لما اساره وبني العجا والعلم ان انبع زواد الجنا
او ان اراد اغتصعا العكبة او ان انتهاج بركا او من دها

نزل وحير هنا بما صح بالاصل جاشنا
ــا انرا

واسا راي ابقى في الاناء من الشراب والورد اجمع رابد
والانقطاع القول والابتهاج بركا السرور ومن دهاما مفعل من الدهى

والله الحا نوريفا

والله سبحانه وتعالى اعلم انتهت اللمعة المستبقة.
على المقصورة الحاربة بحمد الله
وحسن عونه وصلى الله على
سيدنا ومولانا محمد وسلم
تسليما كثيرا ابدا
ابدا والحمد لله
رب العالمين
ولا حول
ولا قوة
الا
بالله
العلي
العظيم